

النكبات في القبريات

لأبي الحسن علي بن فضال الجاشي

المتوفى ٤٧٩ هـ

تحقيقه ودراسة

إبراهيم الخاضع جلي

الجزء الأول

مكتبة الرشيد
تأليف

ومن سورة المؤمنین

قوله تعالى

﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴾^(١)

« طور سيناء » : جبل بالشام^(٢) ، وهو الذي نودي منه موسى عليه السلام .

وقال ابن عباس ومجاهد^(٣) : معناه : جبل البركة .

وقال الضحاك وقتادة^(٤) : معناه : الحسن .

وقال ابن الرماني^(٥) : يجوز أن يكون « رفيعاً » من « السناء » ، وفي هذا القول نظر لأنه يجعله « فيعلاً » ، نحو : « ديماس » ، وهذا الوزن منصرف ، و« سيناء » غير منصرف ، إلا أن المحتج له أن يقول : جُمِلَ اسماً للبقعة وهو معرفة فلم ينصرف لذلك ، ولا يجوز أن تكون همزته للتأنيث ، لأن همزة التأنيث لا تدخل فيما كان على هذه البنية مما أوله مكسور ، وإنما يكون هذا البناء ملحقاً ، نحو : « علباء » و« زيزاء » وما أشبه ذلك ، ولا يوجد في الكلام مثل « حمراء » (بكسر الحاء) ، وهذا على قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير لأنهم قرءوا بكسر السين وقرأ الباقون^(٦) بفتح السين ، فعلى هذا يجوز أن تكون همزته للتأنيث فيكون « سيناء » مثل « بيضاء » . وفيه لغة أخرى وهي ﴿ وَطُورِ سَيْنِينَ ﴾^(٧) وقد جاء القرآن باللغتين^(٨) / و« الأطوار »^(٩) : جبال بالشام : طور سيناء ، وطور زينتاء (وهي

١/٦٣

(١) المؤمنون : ٢٠ .

(٢) قاله ابن عباس وابن زيد / تفسير الطبري ١٨ : ١٤ .

(٣) (٤٤٣) م . ن : ١٨ / ١١ .

(٤) البحر : ٦ / ٤٠١ .

(٥) السبعة : ٤٤٤ .

(٦) التين : ٢ .

(٧) معاني الزجاج ٤ : ١٠ ، إعراب النحاس ٣ : ١١٢ ، الحجة ٥ : ٢٨٩ ، المشكل

٢ : ١٠٤ .

(٩) معجم البلدان ٤ : ٤٧ .

بأرض المقدس) . وقرأ أبو عمرو وابن كثير : « تُنْبِتُ » (بضم التاء) ، وقرأ الباقون^(١) بفتحها .

واختلف في هذه « الباء »^(٢) .

فقال قوم^(٣) : يقال : « نَبَت » و« أَنْبَت » بمعنى ، وأنشد الأصمعي^(٤) لزهير^(٥) :

٢٣٢- رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِينًا بِهَا حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
فالباء - على هذا - لتعدي الفعل .

وقيل^(٦) : « الباء » زائدة ، والمعنى : تُنْبِتُ الدهن ، كما قال الشاعر^(٧) :

٢٣٣- نَحْنُ - بَنِي جَعْدَةَ - أَرْبَابُ الْفَلَجِ نَضْرِبُ بِالسِّيفِ وَنُرْجُو بِالْفَرْجِ
أي : نرجو الفرج .

وقيل^(٨) : « الباء » ليست بزائدة ، والمفعول محذوف ، والباء في موضع نصب على الحال تقديره : تُنْبِتُ ثمرها بالدهن ، أي : وفيه الدهن ، كما قال الشاعر^(٩) :

٢٣٤- وَمُسْتَتَبَةٌ كَأَسْتَبَانَ الْحَرُودِ فِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ
أي : وفيه المرود ، فهذا على مذهب من ضم التاء .

(١) السبعة : ٤٤٥ .

(٢) معاني الحروف : ٣٩ .

(٣) المحتسب ٢ : ٨٩ .

(٤) هو عبد الملك بن قريب ، لغوي مشهور . توفي سنة ٢١٦ هـ / طبقات الرُّبَيْدِيِّ : ١٦٧ .

(٥) ديوانه : ٩٢ . القطين : أهل الرجل وحشمه ، والقطين : الساكن النازل في الدار .

(٦) قاله أبو عبيدة / مجاز القرآن : ٢ / ٥٦ .

(٧) هو النابغة الجعدي / ملحقات ديوانه : ٢١٦ ، الإنصاف ١ : ٢٨٤ ، المغني : ٢٨٤ ، الخزانة ٤ : ١٥٩ .

(٨) المحتسب ٢ : ٨٩ ، المشكل ٢ : ١٠٦ .

(٩) سبق ص : ٢٢٣ .

فأما من فتحها فيحوز فيه وجهان^(١) :

أحدها : أن تكون للتعدي ، على حد قولك : ذهبت يزيد ، وأنت تريد : أذهبت زيدا ، فكأنه في التقدير : تبت الدهن ، ومثله : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِأَلْعُصْبَةِ ﴾^(٢) ، أي : تنيء العصب^(٣) ، وليس قول أبي عبيدة^(٤) : إنه مقلوب وإن المعنى فيه « ما إن مفاتحه لتنوء العصبه بها » بشيء^(٥) ، لأن هذا القلب إنما يقع من الضرورة ، نحو قول الشاعر^(٦) :

٢٣٥- كَانَتْ عُقُوبَةٌ مَا جَنَيْتَ كَمَا كَانَ الزُّنَاءُ عُقُوبَةَ الرَّجْمِ
وكذا قول امرئ القيس^(٧) :

٢٣٦- يَضِيءُ الْفَرَّاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ دُبَالٍ
أي : في دُبَالٍ قناديل .

والثاني : أن تكون الباء في موضع نصب على الحال ، والتقدير : تبت وفيها الدهن ، أي : تبت دهنه ، ومثله : خرج بشيابه ، والمعنى : خرج لابسا ثيابه ، وهي في الكلام كثير .

(١) الحجة ٥ : ٢٩٢ ، المشكل ٢ : ١٠٦ .

(٢) القصص : ٧٦ .

(٣) معاني الفراء ٢ : ٣١٠ ، تأويل المشكل : ٢٠٣ ، البرهان ٣ : ٣٥٩ .

(٤) مجاز القرآن ٢ : ٥٦ .

(٥) معاني الفراء ٢ : ٣١٠ ، البحر ٦ : ٤٠١ ، مجاز القرآن : ٢ / ٥٦ ، تأويل المشكل :

١٩٩ .

(٦) هو النابغة الجعدي / ديوانه : ٢٣٥ .

(٧) ديوانه : ٢٩ .

قوله تعالى

﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾^(١)

معنى : « هيهات » : بُعد ، والتقدير : بعداً ﴿ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾^(٢) ، وهو صوت مثل « صة » و « مة » وهذه الأصوات إنما تأتي في الأغلب للأمر والنهي إلا أن هذا جاء في الخبر ، ونظيره « شَتَانِ مَا هُمَا » ، أي : بعد بعضهما من بعض جداً . وهذه الأصوات كلها مبنية لإيغالها في شبه الأفعال ، وإنما جعلت هكذا للإفهام بها ، كما تُفهم البهيمة بالزجر^(٣) ، قال ابن عباس^(٤) : المعنى في « هيهات » بُعدٌ بعيد ، والعرب تقول : هيهات لما تبغي ، وهيهات منزلك ، قال جرير^(٥) :

٢٣٧- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ وَصَلُّ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهُ

ويقال : « هيهات » و « أيها » ، وفي « هيهات » لغات^(٦) ، منهم من يقول : « هيهات هيهات » على أنه واحد .

واختلف في الوقف عليها : فاختار الكسائي^(٧) الوقف بالهاء ، لأن التاء زائدة ، واختار الفراء^(٨) الوقف بالتاء لأن قبلها ساكناً فصارت كناء « بنت » و « أخت » .

والثاني : أن من العرب / من يقول : « هيهات هيهات » (بالضم) .

ب/٦٣

والثالث : أن منهم من يقول : « هيهات هيهات » (بالكسر) .

والوقف على هذين الوجهين بالتاء^(٩) ، لأنها بمنزلة التاء في « مسلمات » ،

(١) المؤمنون : ٣٦ .

(٢) المشكل ٢ : ١٥٩ .

(٣) سيبويه ١ : ٢٤١ ، البغداديات : ٥٢١ ، ابن يعيش ٤ : ٣٦ ، المغني : ٢٩٣ .

(٤) تفسير الطبري ١٨ : ١٦ .

(٥) ديوانه : ٤٧٩ ، معاني الفراء ٢ : ٢٣٥ ، البغداديات : ٥٢١ .

(٦) اللسان (هيه) .

(٧) معاني القرآن : ٢ / ٢٣٦ .

(٨) إعراب النحاس : ٣ / ١١٣ - ١١٤ ، المشكل : ٢ / ١٠٩ ، التبيان : ٢ / ٩٥٤ ،

البحر : ٦ : ٤٠٤ - ٤٠٥ .

وهي « تاء » جمع وليس « هيهات » على هذه اللغة واحداً .

ومن العرب من ينون فيقول : « هيهاتاً » و « هيهات » و « هيهاتٍ » ، ذكر ذلك الزجاج^(١) وغيره .

والفرق بين التثنية وحذفه أن من نون جعل هذه الأسماء نكرة ، ومن لم ينون جعلها معرفة ، والتثنية يدخل في الأصوات للفرق بين المعرفة والنكرة ، نحو : « إيه » و « إيه » ، و « غاق » و « غاق » (في حكاية صوت الغراب) ، وكذلك « ماء ماء » (في حكاية صوت الشاء) ، ومن العرب من يقول^(٢) : « هيهاه هيهاه » (بالهاء) .

وموضع « لِمَا تُوعَدُونَ » رفع ، لأن المعنى : بَعْدَ « مَا تُوعَدُونَ »^(٣) .

قوله تعالى

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولًا تَتَرَّا .. ﴾^(٤)

معنى « تَتَرَى » : يتبع بعضهم بعضاً ، كذا قال ابن عباس ومجاهد وابن زيد^(٥) ، وأصلها من « المواترة » ، وكان قبل القلب « وَتَرَى » فأبدل من « الواو » « تاء » ، لأن التاء أجلد من الواو وأقوى كما فعلوا في « تُخَمَّة » و « تُهَمَّة » لأنهما من « الوخامة » و « الوهم » ، وكذلك « تُجَاه » و « تُرَاث » و « تَوَلَّج »^(٦) ، وما أشبه ذلك^(٧) .

والعرب تختلف في « تَتَرَى » .

(١) معاني القرآن وإعرابه : ٤ / ١٢ - ١٣ .

(٢) المحتسب : ٢ / ٩٢ ، الخصائص ٣ : ٤٢ ، اللسان (هيه) .

(٣) المحتسب : ٢ : ٩٢ ، البيان : ٢ : ١٨٤ ، البحر : ٦ : ٤٠٥ .

(٤) المؤمنون : ٤٤ .

(٥) تفسير الطبري ١٨ : ١٨ .

(٦) وهو كناس الوحش / اللسان (ولج) .

(٧) معاني الزجاج : ٤ : ١٤ .

فمنهم^(١) من ينونها فيقول : « تَثْرَى » ، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير^(٢) ، والألف - على هذا - للإلحاق بمنزلة « عَلَقَى » الملحق بـ « جعفر » و « أَرْضَى » في أحد القولين ، والأصل « تَثْرَى » فقلبت « الياء » ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها^(٣) ، ومن كانت هذه لغته لم يُعْمِل^(٤) .

ومنهم^(٥) من يقول : « تَثْرَى » (بغير تنوين) يجعل الألف للتأنيث ، وبذلك قرأ الباقون^(٦) ، ومنهم^(٧) من يعميل لأنها ألف تأنيث بمنزلة الألف التي في « غَضِبَى » و « سَكْرَى » ومنهم^(٨) لا يعميل على الأصل .

قوله تعالى

﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوًا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا ... ﴾^(٩)

« الطيبات »^(١٠) : هاهنا الحلال ، وقيل^(١١) : « الطيبات » ما يستلذ ، فعلى الوجه الأول يكون أمراً واجباً ، وعلى الثاني يكون أمراً على طريق الإباحة . والأصل في « كُلُّوًا » : « أَوْكَلُوا » فكره اجتماع همزتين ، فحذفت الثانية استنقلاً لها لأن الثقل بها وقع ، فوليت همزة الوصل متحرراً فحذفت للاستغناء عنها .

(١) اللسان (وتر) .

(٢) السبعة : ٤٤٦ .

(٣) المشكل ٢ : ١١٠ ، الكشف ٢ : ١٢٨ .

(٤) معاني الفراء ٢ : ٢٣٦ .

(٥) اللسان (وتر) .

(٦) السبعة : ٤٤٦ .

(٧) وهم حمزة والكسائي من السبعة / السبعة : ٤٤٦ .

(٨) وهم الباقون من السبعة / السبعة : ٤٤٦ ، الحجة ٥ : ٢٩٤ .

(٩) المؤمنون : ٥١ - ٥٢ ، وثمها : ﴿ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً

وَأَحَدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ .

(١٠) تفسير الطبري : ١٨ / ٢٢ .

(١١) تفسير الرازي : ٢٣ : ١٠٤ ، البحر : ٦ / ٤٠٨ .

واختلف في قوله : « يا أيها الرُّسُل » :

ف قيل ^(١) : هو خطاب لعيسى - عليه السلام - ، وهو خطاب لواحد ، كما يخاطب الواحد مخاطبة الجمع ، نحو قولك للواحد : يا أيها القوم كفوا عنا إذاكم ^(٢) .

وقيل ^(٣) : هو للحكاية لما قيل لجميع الرسل .

فصل :

ومما يسأل عنه أن يقال : ما موضع « أن » من قوله : ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ ﴾ ؟ وفيها جوابان ^(٥) :

أحدهما : أن موضعها نصب ، والتقدير : « و » لـ « أن هذِهِ أُمَّتُكُمْ » فهي مفعول له .

والثاني : أن موضعها / جر على العطف على قوله : « بِمَا تَعْمَلُونَ » .

وفي قوله : ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ ﴾ تقوية لقول سيويوه ^(٦) في قوله : ﴿ أَنْ أَلَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ ^(٧) . وعطفه على موضع « أن » ، وموضع الدليل من هذه الآية أن « أنا » من ضمير الرفع وقد عطفه على « أن » ، على مذهب من جعلها في موضع نصب ^(٨) .

ونصب « أُمَّةٌ واحدةٌ » على الحال ^(٩) ، والكوفيون يسمون الحال قطعاً ^(١٠) ،

(١) قاله ابن جرير / تفسير الطبري : ١٨ / ٢٢ .

(٢) معاني الفراء ٢ : ٢٣٧ .

(٣) تفسير الرازي : ٢٣ / ١٠٤ ، وهو قول مجاهد / الدر المنثور : ٥ / ١٠ .

(٤) في قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو / السبعة : ٤٤٦ .

(٥) معاني القرآن للفراء : ٢ / ٢٣٧ ، إعراب النحاس : ٣ / ١١٦ ، الحجة : ٥ : ٢٩٧ .

(٦) الكتاب (هارون) : ١ / ٢٣٨ ، ٢ / ١٤٤ .

(٧) التوبة : ٣ .

(٨،٩) إعراب النحاس ٣ : ١١٥ .

(١٠) معاني الفراء ١ : ٧ ، تفسير الطبري ١ : ٢٣٠ .

وربما قالوا : نصب على الاستغناء^(١) .

واختلف في « الأمة » هاهنا فقيل :

« الأمة » : الملة ، وهو قول الحسن^(٢) وابن جريج^(٣) ، أي : دينكم دين واحد ، و« الأمة » قد تقع على « الدين » ، نحو قوله : ﴿ وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾^(٤) ، قال النابغة^(٥) :

٢٣٨ - حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَهَلْ يَأْتَمَنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ

وقيل^(٦) : « الأمة » هاهنا : الجماعة ، والمعنى : جماعتكم جماعة واحدة في الشريعة التي نصبها الله لكم ، والجماعة تسمى « أمة » ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾^(٧) والأمة - في غير هذا المكان - : الحين ، ومنه ﴿ وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾^(٨) .

والأمة : الرجل العالم المنفرد ، نحو قوله : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾^(٩) .

والأمة : القرن من الناس وغيرهم ، نحو قوله تعالى : ﴿ أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾^(١٠) .

والأمة : القامة ، نحو قول الشاعر^(١١) :

٢٣٩ - وَإِنْ مُعَاوَيْةَ الْأَكْرَمِيَّةِ مِنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ طَوَالَ الْأَمَمِ

(١) معاني الفراء ١ : ٧ ، الأصول ١ : ٢١٣ ، ابن يعيش ٢ : ٥٥ .

(٢،٣) تفسير الطبري ١٨ : ٢٢ .

(٤) الزخرف : ٢٢ .

(٥) ديوانه : ٣٥ .

(٦) تفسير البغوي : ٤ / ٣٢١ .

(٧) القصص : ٢٣ .

(٨) يوسف : ٤٥ .

(٩) النحل : ١٢٠ .

(١٠) الأنعام : ٣٨ .

(١١) هو الأعشى / ديوانه : ٤١ .

قوله تعالى

﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾^(١)

اختلف في « استكانوا »^(٢) :

ف قيل : هو « استَفْعَلَ » من « الكَوْنُ » ، والمعنى : ما طلبوا الكون على صفة الخضوع . وقيل : هو من « السُّكُونُ » ، إلا أن الفتحة أشبعت فتناشأت منها ألف فصار « استكأنوا » وهو - على هذا القول - « افْتَعَلُوا » ، أي : « اسْتَكَّنُوا » ، قال الشاعر^(٣) في إشباع الفتحة :

٢٤٠ - فألت من الفوائِلِ حين تُرْمَى
ومن ذمَّ الرُّجَالِ بِمُنْتَزَاحِ
أي : بمنترَح ، وقال عنتره^(٤) :

٢٤١ - يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ
يريد : يَنْبَع ، فأشبع الفتحة على ما قدمناه .
زَيْافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ

(١) المؤمنون : ٧٦ .

(٢) الحلييات : ١١٥ ، المشكل ٢ : ١١٣ ، كشف المشكلات ١ : ٢٦٤ ، البيان ٢ : ١٨٧ ، شرح الشافية ٢ : ٦٩ .

(٣) هو إبراهيم بن هرمة . إسلامي ، آخر من يستشهد به من الشعراء / الشعر والشعراء : ٧٥٧ - ٧٥٨ .

والشاهد في الخصائص : ٢ / ٣١٦ ، ٣ / ٢١ ، المحتسب : ١ / ١٦٦ ، ٣٤٠ ، الإنصاف : ١ / ٢٥ ، شرح الشافية : ٢٥ .

(٤) ديوانه : ٢٠٤ ، المحتسب : ١ / ٧٨ ، الإنصاف : ١ / ١٦ ، شرح شواهد الشافية : ٢٤ . الذَّفْرَى : الموضع الذي يعرق من الإبل ، الغضوب : الناقة الصعبة الشديدة . الجسرة : الماضية في سيرها . الزيافة : المتبخرة في مشيتها . الفنيق : الفحل المكرم الذي لا يؤذى ولا يركب لكرامته . الكدّم : العض بأدنى الفم .

قوله تعالى

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾^(١)

يسأل لم جاز « ارجعون » (بلفظ الجمع) ؟ وفيه ثلاثة أجوبة :

أحدها : أنه استغاث أولاً بالله تعالى واستعان به ، ثم رجع إلى مسألة الملائكة في الرجوع إلى الدنيا ، هذا القول رواه ابن جريج^(٢) .

والثاني^(٣) : أن العظماء يخبرون عن أنفسهم كما تخبر الجماعة ، فخطبوا كما تخاطب الجماعة .

والثالث : أنه جمع الضمير ليبدل على التكرار ، فكأنه قال : رب ارجعن ، ارجعن ، ارجعن ، وهذا قول المازني^(٤) .

(١) المؤمنون : ٩٩ .

(٢) تفسير الطبري : ١٨ / ٤٠ .

(٣) تأويل المشكل : ٢٩٣ ، معاني الزجاج ٤ : ٢١ ، البرهان ٢ : ٣٦١ .

(٤) إعراب النحاس : ٣ / ١٢٢ .

ومن سورة النور

قوله تعالى

﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ... ﴾^(١)

في « السورة » للعلماء أقوال :

ب/٦٤

أحدها^(٢) : أنها / مأخوذة من « سور » البناء ، وهي : ارتفاعه .

وقيل^(٣) : هو ساف من أسوافه .

فعلى القول الأول يكون تسميتها بذلك لارتفاعها في النفوس ، وعلى القول الثاني يكون تسميتها بذلك لأنها قطعة من القرآن .

وقيل^(٤) : « السورة » : الشرف والجلالة ، قال النابغة^(٥) :

٢٤٢ - ألم تر أن الله أعطاك سورة
لأنك شمسٌ والملوك كواكبٌ
ترى كل ملكٍ دونهما يتدبذبُ
إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكبُ

وقيل^(٦) : أصلها الهمزة ، واشتقاقها من « أسارت » : إذا أبقيت في الإناء بقية ، ومنه الحديث^(٧) : « إذا شربتم فأسعروا » ، إلا أنه اجتمع على تخفيفها كما اجتمع على تخفيف « برية » و « روية » ، وهما من « برا » الله الخلق ،

(١) النور : ١ - ٣ ، وعمامها : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ الزَّانِي لَا يَنْصَحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً
وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْصَحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

(٢) قاله أبو عبيدة / مجاز القرآن : ١ / ٣ - ٤ .

(٣) (٤،٣) اللسان (سور) (سوف) والساف : الصف من اللبن / اللسان (سوف) .

(٥) ديوانه : ٧٣ - ٧٤ .

(٦) اللسان (سور) .

(٧) النهاية في غريب الحديث (سار) : ٢ / ٣٢٧ .

و« رَوَّاتٌ » في الأمر^(١) .

وأصل « الفرض »^(٢) : الحَزْرُ ، ثم اتسع فيه فجعل في موضع الإيجاب .
و« الرأفة »^(٣) : التحنن والتعطف ، يقال : « رأفة » و« رأفة » .

و« الطائفة » هاهنا : رجلان فصاعداً ، وهو قول عكرمة^(٤) . وقيل :
ثلاثة فصاعداً ، وهو قول قتادة والزهري^(٥) ، وقيل : أقله أربعة ، وهو قول
ابن زيد^(٦) .

واختلف في قوله : ﴿ فَرَضْنَاهَا ﴾ :

فقيل^(٧) : فصلنا فيها فرائض مختلفة ، كما تقول : فرضت له كذا ، أي :
جعلت له نصيباً منه .

وقيل^(٨) : أوحيناها عليكم وعلى من بعدكم إلى يوم القيامة .

فصل :

ومما يسأل عنه قوله : ﴿ أَلزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا
يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ ؟ وفي هذا أجوبة :

أحدها : أنها نزلت^(٩) على سبب ، وهو أن رجلاً من المسلمين استأذن النبي
ﷺ - في أن يتزوج « أم مهزول »^(١٠) ، وهي امرأة كانت تسافح ولها راية على
بابها تعرف بها ، فنزلت هذه الآية ، وهذا قول عبدي الله : ابن عباس ،

(١) اللسان (برأ) ، (روأ) .

(٢) المقاييس (فرض) : ٤ / ٤٨٨ - ٤٨٩ .

(٣) اللسان (رأف) .

(٤) تفسير الطبري : ١٨ / ٥٥ .

(٥) ٨٧ / ٢ ، ذكرها الفراء / معاني القرآن : ٢٤٤ ، إعراب النحاس : ٢ : ١٢٧ .

(٦) أسباب النزول : ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٧) هي جارية السائب بن أبي السائب المخزومي / تفسير الطبري : ١٨ / ٥٧ ، المفصل

في تاريخ العرب قبل الإسلام : ٥ : ١٣٥ .

وابن عمر^(١) . قال مجاهد والزهري وشعبة^(٢) وقتادة والشعبي^(٣) : حرم الله تزويج أصحاب الرايات .

والثاني : أن « النكاح » هاهنا : الجماع ، والمعنى : أنهما اشتركا في الزنا فهي مثله ، ، وهذا قول الضحاك وابن زيد وسعيد بن جبير^(٤) ، ورؤي مثل ذلك عن ابن عباس في أحد قوله^(٥) .

والثالث : أن هذا الحكم كان في كل زان وزانية ، ثم نسخ بقوله : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾^(٦) ، وهو قول سعيد بن جبير^(٧) ، ووجه هذا أن يكون قوله : ﴿ الْزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ خيراً ، وفيه معنى التحذير : فكأنه نهى في المعنى ، ثم نسخ ، وإنما احتيج إلى هذا التأويل من قبل أن النسخ لا يصح في الأخبار ، وإنما يصح في الأوامر والنواهي .

ويسأل عن قوله : ﴿ سُورَةٌ ﴾ بم ارتفع ؟ والجواب^(٨) :

أنه خير مبتدأ محذوف تقديره : هذه « سورة » ، ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأنها نكرة ، ولا يتبدأ بالنكرة حتى توصف ، وإن جعلت ﴿ أَنْزَلْنَاهَا ﴾ ، و﴿ قَرَضْنَاهَا ﴾ صفة لها بقي المبتدأ بلا خير ، هذا قول أكثر العلماء .

(١) تفسير الطبري : ١٨ / ٥٦ .

(٢) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم ، تابعي ، قال الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق . توفي سنة ١٦٠ هـ / تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٣٨ .

(٣) (٥،٤،٣) تفسير الطبري : ١٨ / ٥٦ - ٥٧ .

(٤) النور : ٣٢ .

(٥) هو قول سعيد بن المسيب / تفسير الطبري : ١٨ / ٥٩ ، الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي : ٣٥٩ .

(٨) معاني الفراء : ٢ : ٢٤٣ ، معاني الزجاج : ٤ : ٢٧ ، إعراب النحاس : ٣ : ١٢٧ ، المشكل : ٢ : ١١٥ .

ويجوز عندي أن تكون مبتدأة / على إضمار الخير ، والتقدير : فيما يتلى عليكم ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ ولا يجوز أن يقدر هذا الخير متأخراً لأن خبر النكرة يتقدم عليها ، نحو قولك : في الدار رجل وله مال ، ولا يحسن : رجل في الدار ، ومال له ، وإنما قبح ذلك لقلة الفائدة^(١) .

وقرأ عيسى بن عمر^(٢) : «سورة أنزلناها» ، والتقدير : أنزلنا «سورة أنزلناها» ، إلا أن هذا الفعل لا يظهر لأن الظاهر يكفي منه .

وقوله : ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾ مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : فيما يتلى عليكم «الزاني والزانية فاجلدوا كل واحدٍ منهما» ، هذا قول سيبويه^(٣) ، وتلخيصه أن المعنى فيما يتلى عليكم حكم ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾ ، وإنما احتيج إلى هذا التقدير لأن المتلو إنما هو حكمهما لا أنفسهما .

و«الفاء» دخلت في «فاجلدوا» جواباً لما في الكلام من الإبهام ، إذ لا يقصد بها زانية بعينها ولا زانٍ بعينه ، ولذلك رفعاً^(٤) .

ويجوز النصب على وجهين^(٥) :

أحدهما : إضمار فعل يدل عليه «فاجلدوا»^(٦) .

والثاني : أن يكون منصوباً بـ«اجلدوا» ، على تقدير زيادة «الفاء» ، كما تقول : «زيداً فاضرب»^(٧) .

(١) الكتاب ١ : ٣٢٩ ، المقتضب ٤ : ١٢٧ ، الأصول ١ : ٥٩ ، شرح عيون الإعراب :

٨٦ ، الارتشاف ٢ : ٤٠ .

(٢) مختصر البديع : ١٠٠ ، المحتسب ٢ : ٩٩ .

(٣) الكتاب ١ / ٧٢ .

(٤) إعراب النحاس ٣ : ١٢٨ ، المشكل ٢ : ١١٦ ، القرطبي ١٢ : ١٦١ .

(٥) قراءة شاذة / شواذ العكيري ٢ : ١٧٠ .

(٦) معاني الزجاج ٤ : ٢٨٠ .

(٧) سيبويه ١ : ١٤٣ .

قرأ ابن كثير : « فرَضَناها » (بالتشديد) و « رَأفة » (بفتح الهمزة) ، وقرأ الباقون^(١) : بالتخفيف وإسكان الهمزة ، التشديد للمبالغة ، فأما فتح الهمزة وإسكانها فلغتان^(٢) .

قوله تعالى

﴿ الْخَيْثُوتُ لِلْخَيْثِينِ .. ﴾^(٣)

« الخيث » : نقيض الطيب^(٤) .

واختلف في معنى قوله : ﴿ الْخَيْثُوتُ لِلْخَيْثِينِ وَالْخَيْثُونَ لِلْخَيْثِاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ فقال ابن عباس والضحاك ومجاهد والحسن^(٥) : « الخيثات » من الكلم « للخيثين » من الرجال ، و « الخيثون » من الرجال « للخيثات » من الكلم ، و « الطيبات » من الكلم « للطيبين » من الرجال ، و « الطيبون » من الرجال « للطيبات » من الكلم .

وقال ابن زيد^(٦) : « الخيثات » من السيئات « للخيثين » من الرجال ، و « الخيثون » من الرجال « للخيثات » من السيئات ، و « الطيبات » من الحسنات « للطيبين » من الرجال ، و « الطيبون » من الرجال « للطيبات » من الحسنات .

وقيل^(٧) : « الخيثات » من النساء « للخيثين » من الرجال ، و « الخيثون » من الرجال « للخيثات » من النساء ، و « الطيبات » من النساء « للطيبين » من الرجال ، و « الطيبون » من الرجال « للطيبات » من النساء .

(١) السبعة : ٤٥٢ .

(٢) الحجة ٥ : ٣٠٩ ، اللسان (رأف) .

(٣) النور : ٢٦ ، وتمامها : ﴿ وَالْخَيْثُونَ لِلْخَيْثِاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ .

(٤) اللسان (خيث) .

(٥) تفسير الطبري ١٨ : ٨٤ .

(٦) تفسير الطبري : ١٨ / ٨٤ - ٨٦ وفيه أنه لابن عباس ومجاهد وغيرهما .

(٧) قاله ابن زيد / تفسير الطبري : ١٨ / ٨٦ .

ثم جمع ذلك في قوله : ﴿ أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ فرد الضمير على « الطيبين » و « الطيبات » وقال الفراء^(١) : ﴿ أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ ، يعني : عائشة - رضي الله عنها - وصفوان بن المعطل^(٢) ، وهو بمنزلة قوله تعالى : ﴿ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾^(٣) ، والأم تحجب الأخوين ، ف جاء على تغليب لفظ الجمع^(٤) .

قوله تعالى

ب/٦٥

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ الآية^(٥) /

« النور » : الضياء ، ونقيضه الظلمة^(٦) . و « المشكاة »^(٧) : الكوة في الحائط يوضع عليها زجاجة ، ثم يكون المصباح خلف تلك الزجاج ، ويكون للكوة باب آخر يوضع المصباح فيه . ويقال^(٨) : « زُجاجة » و « زجاجه » و « زجاجه » . و « المصباح » : « مِفْعَال » من « الصبح » ، ويقال : « مِصْبَح » كذلك « مفتاح » و « مِفْتَح »^(٩) .

واختلف في معنى قوله : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ :

ف قيل : ينورهما بالشمس والقمر والنجوم ، وهذا قول ابن عباس

(١) معاني القرآن : ٢ / ٢٤٩ .

(٢) هو أبو عمرو صفوان بن المعطل بن ربيعة السلمى ، أسلم قبل المريسيع ، وشهد الخندق والمشاهد كلها بعدها / الاستيعاب : ٥ / ١٤٣ .

(٣) النساء : ١١ ، اثنين كان الإخوة أو أكثر / تفسير الطبري : ٨ : ٣٩ .

(٤) تأويل المشكل : ٢٨٢ ، البرهان : ٢ : ٣٩ / ٤ : ٢٩ ، الإتيان : ٢ : ٢٨٣ / ٣ : ١٠٢ .

(٥) النور : ٣٥ ، ويلها : ﴿ مِثْلُ نُورِهِ ، كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ

الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورُ عَلِيٍّ نُورٌ ... ﴾ .

(٦) اللسان (نور) .

(٧، ٨، ٩) اللسان (شكا) ، (زجاج) ، (صبح) ، (فتح) .

وأبي العالية والحسن^(١) .

وقيل : هادي أهل السموات والأرض ، وهذا أيضاً يروى عن ابن عباس^(٢) .

وفي تقدير قوله : ﴿ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ - من جهة الإعراب - وجهان^(٣) :

أحدهما : أن يكون على حذف المضاف ، تقديره : ذو ﴿ نُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، ثم حذف على حد قوله : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴾^(٤) ، وقوله : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾^(٥) .

والثاني : أن يكون مصدرأ وضع موضع اسم الفاعل ، كما قال تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾^(٦) ، أي : غائراً ، وكما قالت الخنساء^(٧) :

٢٤٣- تَرْتَعُ مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا اذْكَرْتُ فإِثْمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

ويسأل عن الضمير في قوله : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ ﴾ علام يعود ؟ وفيه أجوبة :

أحدها : أنه يعود على اسم الله عز وجل ، وهو قول ابن عباس^(٨) ، وفي هذا تقديران :

(٢٤١) تأويل المشكل : ٣٢٨ ، تفسير الطبري ١٨ : ١٠٥ ، تفسير السمرقندي ٢ : ٤٤٠ ،

تفسير الماوردي ٤ : ١٠٢ ، تفسير البغوي ٦ : ٤٥ .

(٣) إعراب النحاس : ٣ / ١٣٦ ، التبيان : ٢ / ٩٦٩ .

(٤) البقرة : ١٧٧ .

(٥) هود : ٤٦ .

(٦) الملك : ٣٠ .

(٧) ديوانها : ٤٨ ، الكتاب : ١ / ١٦٩ ، المقتضب : ٣ / ٣٠٣ ، ٤ / ٣٠٥ ، المحتسب :

٢ / ٤٣ ، ابن يعيش : ١ / ١٤٤ . (سبق ص : ٢٤٦) .

(٨) تفسير الطبري : ١٨ / ١٠٦ .

أحدهما^(١) : أن يكون على معنى : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ ﴾ الذي جعله في قلب المؤمن ﴿ كَمِشْكَاةٍ ﴾ صفتها كذا وكذا ، فأضاف النور إلى نفسه ، كما يقال : « بيت الله » و « ناقة الله » للتعظيم لهما .

والثاني^(٢) : أن يكون نور المصباح أعظم نور يعرفه الناس ، فضرب الله تعالى المثل به ، وشبه نوره بأعظم نور يعرفه الناس ، لأنه تعالى خاطب العرب على قدر ما يفهمون .

وقال الحسن^(٣) : « مَثَلُ نور » القرآن في القلب « كَمِشْكَاةٍ » .

ويروى عن ابن عباس^(٤) أيضاً أن « النور » هاهنا : الطاعة ، أي : مَثَلُ طاعة الله في قلب المؤمن .

وقيل^(٥) : يعود الضمير على النبي - ﷺ - ، أي : « مثل نور » النبي في المؤمنين .

واختلف في قوله : ﴿ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ .

فقال ابن عباس^(٦) : ﴿ لَا شَرْقِيَّةٍ ﴾ : تشرق عليها الشمس فقط ، ﴿ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ : تغرب عليها الشمس فقط ، بل هي شرقية غربية ، لأنها أخذت بمحظها من الأمرين .

وروي عنه^(٧) أيضاً أنه قال : هي وسط الشجر .

وروي عن قتادة^(٨) أنها ضاحية للشمس .

وقال الحسن^(٩) : ليست من شجر الدنيا ، فتكون شرقية أو غربية .

(١) تأويل المشكل : ٣٢٨ ، الوسيط : ٣ : ٣٢٠ ، تفسير السمعاني ٣ : ٥٣٠ ، تفسير

البيهقي ٦ : ٤٥ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ١٢ : ٢٥٧ .

(٣) تفسير الطبري ١٨ : ١٠٦ .

(٤) قاله كعب / زاد المسير ٦ : ٤ .

(٥) تفسير الطبري ١٨ : ١١٠ / ١١٠ .

(٦) تفسير القرطبي ١٢ : ٢٥٨ / ٢٥٨ .

وقوله تعالى : ﴿ نُورٌ عَلَيَّ نُورٌ ﴾^(١) أي : « نور » هدى التوحيد « على نور » الهدى بالقرآن .

وقيل : ﴿ نُورٌ عَلَيَّ نُورٌ ﴾ : يضيء بعضه بعضاً ، وهو قول زيد بن أسلم^(٢) .

قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم - من طريق حفص - : « دُرِّيٌّ » (بضم الدال) نسبه إلى « الدرُّ » في صفائه وبياضه ، وقرأ أبو عمرو والكسائي « دِرِّيٌّ » (بكسر الدال / والهمز) ، أخذه من « الدرءُ » وهو الدفع ، كأنه يدفع الظاهر بنوره ، وقرأ حمزة وعاصم - من طريق أبي بكر^(٣) - « دُرِّيٌّ » (بضم الدال والهمزة) ، وفي هذه القراءة نظر ، لأن « فُعَيْلاً » في الكلام لم يأت منه سوى « مُرِّيْقٌ » وهو بناء شاذ^(٤) .

وقرأ حمزة وعاصم - من طريق أبي بكر - : « تُوقَدُ » (بضم التاء والقافُ مخففة) أعاد الضمير على « الزجاجه » ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير « تُوقَدُ » (بفتح التاء والقاف والدال) أعاد الضمير على « المصباح » وجعلوا الفعل ماضياً ، وقرأ نافع وابن عامر وحفص - عن عاصم^(٥) - « يُوقَدُ » (بالياء مخففاً) أعادوا الضمير على « المصباح » أيضاً وجعلوا الفعل مستقبلاً لما لم يسم فاعله . واختلف في « المِشْكَاة » : فقيل^(٦) : هي رومية معربة .

قال الزجاج^(٧) : يجوز أن تكون عربية لأن في الكلام مثل لفظها « شَكْوَةٌ » ، وهي قرينة صغيرة فعلى هذا تكون « مِشْكَاة » « مِفْعَلَةٌ » منها ، وأصلها

(١) تفسير ابن كثير ٦ : ٦٤ .

(٢) تفسير القرطبي ١٢ : ٢٥٨ .

(٣) السبعة : ٤٥٥ - ٤٥٦ . والمُرِّيْقُ : العصفُر / اللسان (مرق) .

(٤) سيبويه ٢ : ٣٢٦ ، الحجة ٥ : ٣٢٣ ، معاني الزجاج ٤ : ٤٤ ، إعراب النحاس

٣ : ١٣٧ ، الكشف ٢ : ٣٢٦ .

(٥) السبعة : ٤٥٥ .

(٦) في المُعْرَبِ : ٣٥١ (هي بلغة الحبشة) .

(٧) معاني القرآن وإعرابه : ٤ / ٤٣ .

« مِشْكَوَةٌ » ، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قوله تعالى

﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ ... ﴾ الآية^(١)

« اللُّجَّةُ »^(٢) : معظم البحر الذي لا يرى له ساحل .

ومعنى الآية : أن أعمال الذين كفروا ، ﴿ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ ﴾ في أنه يظن شيئاً وليس بشيء ، وهذا من التشبيه المعجز لأنه تشبيه ماله حقيقة بما ليس له حقيقة ، لما كان عاقبة ماله حقيقة إلى لا شيء ، ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ ﴾ في أن أعمالهم مظلمة ، وبالغ الله في صفة هذه الظلمات لكثرة حيرة الذين كفروا في أعمالهم وجهلهم .

واختلف العلماء في قوله : ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرِنُهَا ﴾ :

فقال الجمهور من العلماء^(٣) : المعنى : لا يراها ولا يقارب رؤيتها ، لأن دون هذه الظلمة لا يُرى فيها .

وقال بعضهم^(٤) : « يراها » بعد جهد ومشقة رؤية تخيل لصورتها ، لأن حكم « كاد »^(٥) إذا لم يدخل عليها نفي أن تكون نافية ، وإن دخلها حرف نفي دلت على أن الأمر وقع بعد بقاء ، فالأول : قوله تعالى : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾^(٦) فهذا نفي إلا أنه قارب ذلك ، وقال : ﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا

(١) النور : ٤٠ ، وتمامها : ﴿ مِنْ قَوْفِهِ مَوْجٌ مِنْ قَوْفِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ

بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرِنُهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ .

(٢) اللسان (ليج) .

(٣) تفسير الطبري : ١٨ / ١١٦ ، زاد المسير : ٦ / ٥٠ ، البحر : ٦ / ٤٦٢ .

(٤) قاله المبرد / زاد المسير ٦ / ٥٠ ، ورجحه الفراء في معاني القرآن ٢ : ٢٥٥ .

(٥) ابن يعيش ٧ : ١٢٤ ، الخزانة ٩ : ٣٠٩ ، الأشموني ١ : ٢٦٨ ، البرهان ٤ : ١٢٠ .

(٦) النور : ٤٣ .

يَفْتَعَلُونَ ﴿١﴾ ، والمعنى : فعلوا بعد بطاء .

وقيل (٢) : « كاد » هاهنا دخلت للنفي كما يدخل الظن بمعنى اليقين ، قال الحسن (٣) : لم يرها ولم يقارب الرؤية ، قال الشاعر (٤) :

٢٤٤- ما كِدْتُ أَعْرِفُ إِلَّا بَعْدَ إِنْكَارِي
وقال ذو الرمة (٥) :

٢٤٥- إذا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُجِيبِينَ لَمْ يَكْذُ على كُلِّ حَالٍ حُبُّ مِئَةِ يَبْرَحُ
ويروى :

رَسِيسُ الْهُوَى مِنْ حُبِّ مِئَةِ يَبْرَحُ
« الظلمات » (٦) : ظلمة البحر ، وظلمة السحاب ، وظلمة الليل ، وكذا حال الكافرين ظلمة ، واعتقادهم ظلمة ، ومصيرهم إلى ظلمة ، وهي نار يوم القيامة .

قوله تعالى

﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا مِثْرًا فِيهَا مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنِ يَشَاءُ / يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ (٧)

ب/٦٦

« البَرَدُ » (٨) : حجارة تنعقد من الثلج ، و« السَّنَا » (٩) : النور .

(١) البقرة : ٧١ .

(٢) قاله الفراء / معاني القرآن ٢ : ٥٥ ، تفسير الطبري ١٨ : ١١٨ .

(٣) تفسير الطبري : ١٨ / ١١٦ .

(٤) هو جرير / ديوانه : ٣١٠ ، الصاحبي : ٢٤٥ ، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج : ٤٥٣ / ٢ . وصدرة :

..... حَيُّوا الدِّيَارَ وَحَيُّوا سَاكِنَ الدَّارِ

(٥) ديوانه : ٨٦ ، ابن عيش : ٧ / ١٢٤ ، ١٢٥ ، الخزانة : ٤ / ٧٤ ، العيني : ٣ / ٣٧٨ ، الأشموني : ١ / ٢٦٨ . الرسيس : الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه .

(٦) تفسير السمرقندي ٢ : ٤٤٣ ، تفسير الماوردي ٤ : ١١٠ ، الوسيط ٣ : ٣٢٢ .

(٧) النور : ٤٣ .

(٨) تهذيب اللغة ١٤ : ١٠٤ .

(٩) مجاز القرآن ٢ : ٦٨ .

قيل^(١) : في السماء جبال برد مخلوقة . وقيل^(٢) : بل المعنى : قدر جبال يجعل منها برداً .

واختلف النحويون في « مِنْ » الثانية والثالثة^(٣) :

فجعل بعضهم الثانية زائدة ، فعلى هذا المعنى يكون التقدير : « يُنَزَّلُ مِنْ السَّمَاءِ » جبالاً « فيها مِنْ بَرْدٍ » ، و« مِنْ » في قوله : « مِنْ بَرْدٍ » لبيان الجنس ، كما قال تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾^(٤) .

وقال بعضهم^(٥) : الثالثة زائدة ، والمعنى على هذا : ﴿ وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا ﴾ برداً ، أي : وينزل من السماء برداً من جبال فيها ، فهذا يدل على أن في السماء جبال برد ، و« مِنْ » الثانية - على هذا القول - : لا ابتداء الغاية ، وهي مع « جبال » بدل من قوله : « من السماء » ، بإعادة الجار ، كما قال تعالى : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾^(٦) وهو بدل الاشتمال ، لأن السماء تشتمل على الجبال ، كما تقول : يعجبني شعبان الصوم فيه ، أي : يعجبني الصوم في شعبان .

قوله تعالى

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَنَهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴾^(٧) .
« الحِسْبَان » و« الظن » : سواء ، يقال : « حَسِبَ يَحْسِبُ » (بكسر السين وفتحها)^(٨) .

(٢٠١) تفسير الطبري ١٨ : ١١٨ .

(٣) معاني الفراء ٢ : ٢٥٦ ، معاني الزجاج ٤ : ٤٩ ، إعراب النحاس ٣ : ١٤٢ ،

البغداديات : ٢٤١ ، المشكل ٢ : ١٢٤ .

(٤) الحج : ٣٠ .

(٥) المشكل : ١٢٤ / ٢ .

(٦) الأعراف : ٧٥ .

(٧) النور : ٥٧ .

(٨) اللسان (حسب) .

يروى^(١) أن الفتح لغة النبي - ﷺ - وقرأ حمزة وابن عامر^(٢) : « لا يَحْسَبَنَّ » (بالياء وفتح السين) ، فـ « الذين كفروا » - على هذا - فاعلون ، والمفعول لـ « يحسبنَّ » محذوف ، والتقدير : « ولا يحسبنَّ الذين كفروا » « أنفسهم » « معجزين » « أو إياهم » « معجزين » وحسن حذف المفعول الأول لأنه هو الذي كان مبتدأ ، وحذف المبتدأ جازئاً للدلالة الخبر عليه^(٣) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَدْخُلُوا آلَ الْبَابِ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾^(٤) ، أي : أمرنا « حطة » ، أو طَلَبْتُنَا « حِطَّةً » ، وكذلك ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾^(٥) ، أي : طَلَبْتُنَا « طاعةً » ، وقرأ الباقون^(٦) بالياء وكسر السين ، فلا حذف على القراءة لأن الفاعل مضمّر ، وهو النبي - ﷺ - و « الذين كفروا » مفعول أول ، و « معجزين » مفعول ثان^(٧) .

(١) الكشف : ١ / ٣١٨ .

(٢) غيث النفع : ٣٠٤ .

(٣) أمالي السهيلي : ٥٥ ، ابن يعيش : ١ ، ٧٦ ، المغني : ٨٢٢ ، الطمع : ٢ : ٣٨ .

(٤) البقرة : ٥٨ .

(٥) محمد : ٢١ .

(٦) إلا ما قبل الخطاب والفتح / غيث النفع : ٣٠٤ .

(٧) الحجة : ٥ : ٣٣٢ ، الحجة لابن خالويه : ١١٧ ، الحجة لأبي زرعة : ٥٠٥ ، الكشف

. ١٤٣ : ٢

ومن سورة الفرقان

قوله تعالى

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ الآية (١)

هذه الآية نزلت في أبيّ بن خلف وعقبة بن أبي مُعيط^(٢) : قال ابن عباس^(٣) : صنع عقبة طعاماً ودعا أشراف مكة ، فكان رسول الله - ﷺ - فيهم فامتنع أن يطعم أو يشهد عقبة بشهادة الحق ففعل ذلك ، فأثأه أبي بن خلف وكان خليله فقال : أصبوت ؟ فقال : لا ، ولكن دخل عليّ رجل من قريش فاستحييت أن يخرج من منزلي ولم يطعم فقال : ما كنت لأرضى حتى تبصق في وجهه وتفعل به كذا وتفعل ، ففعل ذلك فأنزل الله عز وجل هذه / الآية فيهما .

١/٦٧

و« الظالم » هاهنا : عقبة ، والمكني عنه : أبي ، ولم يسمياً لتكون الآية عامة في كل من فعل فعلهما ، ثم إن أبي بن خلف قتل يوم أحد ، قتله النبي - ﷺ - بيده ، كذا روى قتادة^(٤) ، وقتل عقبة يوم بدر صبراً^(٥) .

قوله تعالى

﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلَ بِهِ حَبِيرًا ﴾ (٦)

قال بعض النحويين^(٧) : « الباء » في قوله : ﴿ فَسَأَلَ بِهِ ﴾ بمعنى « عن » ، والمعنى : فاسأل عنه حبيراً ، و« الباء » تُبدل من « عن » مع « سل » و« سألت »^(٨) ، قال علقمة^(٩) :

(١) الفرقان : ٢٧ .

(٢) أسباب النزول : ٣٤٧ .

(٣) تفسير الطبري : ١٩ / ٦ - ٧ .

(٤) الفرقان : ٥٩ ، وهي قراءة ابن كثير والكسائي / غيث النفع : ٣٠٦ .

(٥) ابن قتيبة / تأويل المشكل : ٥٦٨ ، والزجاج / معاني القرآن وإعرابه : ٧٣/٤ ، تفسير القرطبي : ١٣ / ٦٣ .

(٦) الأزهية : ٢٨٤ ، الأمالي الشجرية ٢ : ٢٧٠ ، رصف المباني : ٢٢٢ .

(٧) ديوانه : ١٣١ ، المفضليات : ٣٩٢ ، العيني : ٤ / ١٠٥ ، الهمع : ٢ / ٢٢ ، الدرر

الروائع : ١٤ / ٢ .

٢٤٦- فَإِن تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النَّسَاءِ طَيِّبٌ
و«الخبير» هاهنا : الله تعالى ، هذا قول ابن جريج (١) .

وقال بعضهم (٢) : الباء على أصلها ، والمعنى : « فاسأل » بسؤالك « خبيراً » أيها الإنسان ، يحريك بالحق في صفته ، ودل « فاسأل » على السؤال ، كما قالت العرب (٣) : « من كذب كان شراً له » ، ودل عليه « كذب » ، وكما قال الشاعر (٤) :

- إِذَا نُهِيَ السَّفِيهُ جَرَىٰ إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيَّةُ إِلَىٰ خِلَافِ
أي: جرى إلى السفه ، ودل « السفه » عليه (٥) .

قوله تعالى

﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ (٦)

نصب « سلاماً » لأنه ليس بحكاية ، ولو كان حكاية لرفع (٧) ، كما قال في آية أخرى : ﴿ قَالُوا سَلَامًا قَال سَلَّمَ ﴾ (٨) ، أي : « سلامٌ » عليكم ، وإنما المعنى (٩) : أنهم قالوا قولاً يسلمون به ، قال سيبويه (١٠) : المعنى : قالوا سداداً من القول ، أي : سلّمنا منكم (على التبرؤ منهم) . قال سيبويه (١١) : ولم يؤمر

(١) تفسير الطبري : ١٩ / ١٩ .

(٢) هو الأخفش الصغير / معاني النحاس ٥ : ٤٢ ، وانظر تفسير السمعاني ٤ : ٢٨ ،

تفسير القرطبي ١٣ : ٦٣ .

(٣) سبق ص : ١٩٩ .

(٤) سبق ص : ١٤٢ ، ١٩٩ .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من س .

(٦) الفرقان : ٦٣ .

(٧) الجمل للزجاجي : ٣٢٧ ، المشكل ٢ : ١٣٦ .

(٨) هود : ٦٩ .

(٩) تفسير السمعاني ٤ : ٢٩ ، زاد المسير ٦ : ١٠١ .

(١٠) (١١٠) الكتاب : ١ / ٣٢٤ - ٣٢٥ .

المسلمون ذلك الوقت بالقتال فأنزل ، وهي منسوخة^(١) بآية القتال^(٢) ، ولم يتكلم سيبويه في شيء من الناسخ والمنسوخ إلا في هذه الآية .

قوله تعالى

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٦﴾ يُضَعَّفَ لَهُ الْعَذَابُ ﴾ الآية^(٣)

قيل^(٤): معناه : يلحق جزاء الأثام، كما قال تعالى: ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾^(٥) ، أي: جزاء سيئة سيئة مثلها، وكذلك ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾^(٦)، أي: عقاب « ما كانوا به يستهزئون » لأن « ما كانوا به يستهزئون » لا يحق بهم يوم القيامة .

قرأ عاصم - من طريقة أبي بكر - « يضاعفُ » و« يخلدُ » (بالرفع) ، على الاستئناف والقطع و« يَلْقَى » جواب الشرط الذي هو « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ » ، وقرأ الباقر بالجزم ، إلا أن ابن عامر يقرأ « يُضَعَّفُ » (بالرفع) على الاستئناف ، وابن كثير « يُضَعَّفُ »^(٧) (بالتشديد والجزم) ، ووجه الجزم أنه بدل من « يَلْقَى »^(٨) ، ومثله قول الشاعر^(٩) :

٢٤٧ - مَتَى تَأْتِنَا، ثَلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا
تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجَا

(١) الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي : ٣٧١ .

(٢) التوبة : ٥ / تفسير ابن كثير : ٤ / ٥٥ .

(٣) الفرقان : ٦٨ - ٦٩ .

(٤) قاله الخليل وسيبويه / زاد المسير : ٦ / ١٠٥ .

(٥) يونس : ٢٧ .

(٦) النحل : ٣٤ .

(٧) السبعة : ٤٦٧ .

(٨) الحجة : ٥ : ٣٥٠ ، الكشف : ٢ : ١٤٧ .

(٩) هو عبيد الله بن الحرّ . إسلامي / الخزانة (هارون) : ٢ / ١٥٥ - ١٦١ ، والشاهد في

الكتاب : ١ / ٤٦٦ ، المقتضب : ١ / ٦٦ ، ابن يعيش : ٧ / ٥٣ ، ١٠ / ٢٠ ،

الخزانة : ٣ / ٦٦٠ .

فأبدل « تُلْمِمٌ » من « تَأْتِنَا » ، وبدل الفعل من الفعل لا يكاد يوجد إلا في الشرط والجزاء^(١) .

قوله تعالى

﴿ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾^(٢)

يسأل عن توحيد « إمام » هاهنا ، وهو يرجع إلى جماعة ، وفيه خلاف :

قال بعضهم^(٣) : وحد لأنه مصدر من « أم » فلان فلاناً « إماماً » كما تقول : / ٦٧ ب
« قام » « قياماً » « وصام » « صياماً » ، ومن جمعه فقال : « أئمة » فلأنه قد كثر في معنى الصفة .

وقيل^(٤) : جاء على الجواب ، كقول القائل : من أميركم ؟ فيقول المجيب : هؤلاء أميرنا ، قال الشاعر^(٥) :

٢٤٨ - يا عادِلاتي لا تُردِّدْ مَلامَتي إنَّ العَواذِلَ ليس لي بأميرٍ

وقيل^(٦) : المعنى : « واجعلْ » كل واحد منا « إماماً » فأجمل ، والمعنى معنى التفصيل .

(١) شرح عيون الإعراب : ٣٦٣ ، سيبويه ٣ : ٨٧ ، الأصول ٢ : ٤٨ ، الارتشاف

٢ : ٦٢٧ ، الرضي ١ : ٣٤٢ .

(٢) الفرقان : ٧٤ .

(٣) هو الفراء / معاني القرآن ٢ : ٢٧٤ ، تفسير الطبري ١٩ : ٣٤ .

(٤) قاله الأخفش / معاني القرآن : ٢ / ٤٢٣ .

(٥) مجاز القرآن ٢ : ٤٥ ، معاني الأخفش ٢ : ٤٢٣ ، الخصائص ٣ : ١٧٤ ، المعنى :

٢١١ .

(٦) تفسير القرطبي : ١٣ / ٩٤ ، البحر : ٦ / ٥١٦ .

ومن سورة الشعراء

قوله تعالى

﴿فَأَتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)

يسأل عن قوله تعالى : ﴿رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ؟ لم أفردوهما اثنان ؟ وفيه

خلاف : قال بعضهم^(٢) : المعنى : كل واحد منا ﴿رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .وقيل^(٣) : « الرسول » في معنى « الرسالة » ، فالتقدير - على هذا - : ذوا « رسول رب العالمين » ، وهذا كقولهم : رجل عدلٌ ورضا ، ورجلان عدل ورضا ، ورجال عدل ورضا ، قال كثير^(٤) :

٢٤٩- لَقَدْ كَذَّبَ الْوَأَشُونَ مَا بَخْتُ عِنْدَهُمْ بِسِرٍّ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ

أي : برسالة .

وقيل^(٥) : « الرسول » يقع على الاثنين والجميع ، كما يقع على الواحد ، قال الهذلي^(٦) :

- أَلِكُنِّي إِلَيْهِمَا وَخَيْرُ الرُّسُو لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ

(١) الشعراء : ١٦ .

(٢) قاله النيسابوري / غرائب القرآن (على هامش الطبري) : ١٩ / ٥٢ .

(٣) قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢ : ٨٤ ، والأخفش في معانيه ٢ : ٤٢٦ ، والطبري في تفسيره ١٩ : ٦٥ ، والزجاج في معانيه ٤ : ٨٥ ، وابن فارس في الصاحي : ٤٢٦ .

(٤) ديوانه : ٤٣ ، مجاز القرآن ٢ : ٨٤ ، معاني الزجاج ٤ : ٨٥ ، البيان ٢ : ٢٠٦ ، ٢١٢ ،

المغني : ١٩٨ .

(٥) قاله ابن قتيبة / غريب القرآن : ٣١٦ .

(٦) سبق ص : ١١٨ .

قوله تعالى

﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾^(١)

قيل في قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ﴾ ثلاثة أقوال :

أحدها^(٢) : أن المعنى : اتخذك بني إسرائيل عبيداً أحبط ذلك .

والثاني^(٣) : أن المعنى : أنك لما ظلمت بني إسرائيل ولم تظلمني اعتدلت بها نعمة علي .

والثالث^(٤) : أن المعنى : لا يوثق بهذه النعمة منك مع ظلمك بني إسرائيل : في

تعبيدك إياهم .

وكل ذلك حجة على فرعون وتقرير له .

ويجوز في موضع « أن » وجهان :

أحدهما : أن يكون في موضع نصب ، مفعولاً له ، أي لـ « أن عبَّدت بني

إسرائيل »^(٥) .

والثاني : أن يكون في موضع رفع ، على البدل من « نعمة »^(٦) .

قوله تعالى

﴿ أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾^(٧)

« أن يعلمه » : في موضع نصب لأنه خير « أولم تكن » ، ويجوز أن تنصب

(١) الشعراء : ٢٢ .

(٢) حكاية الثعلبي / زاد المسير : ٦ / ١٢١ .

(٣) قاله الفراء / معاني القرآن : ٢ / ٢٧٩ .

(٤) قاله مقاتل / زاد المسير : ٦ / ١٢١ .

(٥) معاني الفراء : ٢ / ٢٧٩ ، معاني الزجاج : ٤ : ٨٧ ، المشكل : ٢ : ١٣٩ .

(٦) معاني الأحفش : ٢ : ٤٢٦ ، معاني الزجاج : ٤ : ٨٧ ، المشكل : ٢ : ١٣٩ .

(٧) قراءة ابن عامر بالرفع / السبعة : ٤٧٣ .

(٨) الشعراء : ١٩٧ .

« آية »^(١) وتجعلها الخبر ، وتجعل « أن يعلمه » الاسم ، ويجوز أن يكون قوله : « أن يُعَلِّمَهُ » مبتدأ ، والخبر « آية » والجملة خبر « أو لم تكن » ، واسمها مضمرة فيها كأنه في التقدير : « أو لم تكن » القصة « لهم أن يعلمه علماء بني إسرائيل » « آية » ، هذا على قراءة من قرأ بالتاء^(٢) ، وأما من قرأ بالياء^(٣) فإنه يضم الأمر أو الشأن ، قال الشاعر^(٤) :

٢٥٠ - إذا ميتٌ كان الناس نصفان: شامتٌ
وآخرٌ مُثْنٍ بالذي أنا أصنعُ
أي : « كان » الأمر ، وأنشد سيبويه لهشام أخي ذي الرمة^(٥) :

٢٥١ - هي الشفاءُ لدائي لو ظفرتُ بها
وليس منها شفاءُ الداءِ مَبْدُولُ
أي : « ليس » الأمر .

و« علماء بني إسرائيل » : يعني بهم عبد الله بن سلام^(٦) ، هذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة^(٧) .

(١) وهي قراءة ابن عباس / البحر ٧ : ٤١ .

(٢) وهي قراءة ابن عامر / السبعة : ٤٧٣ ، الحجة ٥ : ٣٧٠ ، الكشف ٢ : ١٥٢ ، التبيان ٢ : ١٠٠١ .

(٣) معاني الأخفش ٢ : ٤٢٧ ، إعراب النحاس ٣ : ١٩٢ .

(٤) هو العجيز السلولي . إسلامي / الشعر والشعراء ٢ : ٦١٥ ، والشاهد في الكتاب ١ : ٣٦ ، ابن يعيش ١ : ٧٧ / ٣ : ١١٦ / ٧ : ١٠٠ ، الهمع ١ : ٦٧ / ١١١ ، الأشموني ١ : ١٢٩ .

(٥) الكتاب ١ : ٣٦ ، ٧٣ ، المقتضب ٤ : ١٠١ ، ابن يعيش ٣ : ١١٦ ، المغني ٢٩٥ : ٢٩٥ .

(٦) هو عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ، ثم الأنصاري ، يكنى أبا يوسف ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما وسلم ، كان حليفاً للأنصار ، وهو أحد الأحبار ، أسلم إذ قدم النبي ﷺ المدينة . توفي سنة ٤٣ هـ / الاستيعاب ٦ : ٢٢٨ - ٢٣٢ .

(٧) تفسير الطبري : ١٩ / ٦٩ .

قوله تعالى

﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ... ﴾ الآيات إلى آخر السورة^(١)

« الشعراء »^(٢) هاهنا / الذين تعاطوا معارضة القرآن . و « الغاؤون »^(٣) : ١/٦٨ أتباعهم ، كانوا يتبعونهم ليسمعوا ما يقولون ليشيعوه .

وقوله : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ :

يعني به حسان بن ثابت^(٤) ، وقيل^(٥) : يعني به شعراء النبي - عليهم السلام - ، وقيل^(٦) : يعني به شعراء المسلمين ، وعلى القول الأول جمهور العلماء .

وارتفع قوله : « والشعراء » بالابتداء ، و « يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ » الخبر .

ويجوز النصب^(٧) على إضمار فعل ، كأنه في التقدير : « و يتبع الغاؤون الشعراء يتبعهم الغاؤون » ، ثم يحذف الأول لدلالة الثاني عليه ، ومثله قولك : « زيد ضربته » ، و « زيدا ضربته » إلا أن الرفع أجود ، ومن هنالك أجمع عليه القراء المشهورون^(٨) .

وانتصب قوله : « أي منقلب »^(٩) لأنه نعت مصدر محذوف تقديره : « وسيعلم »

(١) الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٧ ، وتمامها : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٦٦﴾ وَأَنَّهُمْ

يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٦٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا

وَأَنصَبُوا مِن بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٦٨﴾ .

(٢) قاله مقاتل / زاد المسير : ٦ / ٢٢٥ .

(٣) قاله ابن عباس / تفسير الطبري : ١٩ / ٧٨ .

(٤) الدر المنثور : ٥ / ١٠٠ - ١٠١ .

(٥) قاله أبو الحسن سالم البراد مولى تميم الداري ، وعطاء بن يسار / تفسير الطبري :

١٩ / ٧٩ .

(٦) قاله ابن عباس / تفسير الطبري : ١٩ / ٧٩ .

(٧) وهي قراءة عيسى بن عمر / البحر : ٧ / ٤٨ .

(٨) البحر : ٧ / ٤٨ .

(٩) إعراب النحاس : ٣ / ١٩٦ ، المشكل : ٢ : ١٤٣ .

الذين ظلموا « منقلباً » أيّ منقلب ينقلبون ، ، والعامل في « أي » « ينقلبون » ، ولا يجوز أن يعمل فيها « سيعلم » لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، وإنما يعمل فيه ما بعده ، والعلة في ذلك أن الاستخبار قبل الخير ، ورتبة الاستخبار التقديم ، فلم يجوز أن يعمل فيه الخير لأن الخير بعده ، وذلك أنه موضوع على أنه جواب مستخبر^(١) .

(١) معاني الزجاج ٤ : ١٠٥ ، إعراب النحاس ٣ : ١٩٦ ، المشكل ٢ : ١٤٣ .

ومن سورة النمل

قوله تعالى

﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَىٰ الْقُرْآنَ مِن لَّدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾^(١)

« الإيناس » : الإبصار ، و« القَبَس » : قطعة من النار^(٢) ، قال الشاعر^(٣) :

٢٥٢ - فِي كَفِّهِ صَعْدَةٌ مُثَقَّفَةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَشُعْلَةِ الْقَبَسِ
و« الاصطلاء »^(٤) : التسخن إلى النار .

وفي « لَدُنُّ » أربع لغات^(٥) : « لَدُنُّ » و« لَدُنُّ » و« لَدَى » و« لَدُّ » ، والعرب
بجمعة على جر ما بعدها إلا مع « غدوة » فإنهم قد ينصبونها بعد « لَدُنُّ » ، وإنما
نصبت بها لأن هذه النون شبهت بالنون في « عشرين » فنصب ما بعدها على
التشبيه بالتمييز ، هذا قول سيبويه^(٦) .

فصل :

ومما يسأل عنه أن يقال : ما معنى قوله : ﴿ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ ؟ وعنه
جوابان :

(١) النمل : ٦ - ٨ ، وتمامها : ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَاءَتِ كُفْرَتُهَا
بِخَيْرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ
مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحٰنَ اللَّهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ ﴾ .

(٢) مجاز القرآن ٢ : ٩٢ .

(٣) هو أبو زيد الطائي / إسلامي / طبقات ابن سلام ٢ : ٥٩٣ ، والشاهد منسوب إلى أبي
زيد في الأغاني (دار الكتب) ١٢ : ١٣٦ ، وبلا نسبة في مجاز القرآن ٢ : ٩٢ ،
وتفسير الطبري ١٩ : ٥٧ .

(٤) اللسان (صلا) .

(٥) اللسان (لدن) .

(٦) الكتاب : ١ / ٢٤ ، شرح الكتاب للسرياني : ١ : ٢١٣ ، سير الصناعة ٢ : ٥٤٢ .

أحدهما^(١) : أنه يعني به الملائكة .

والثاني^(٢) : أنه يعني به القديم تعالى .

وحسن ذلك لكلامه لموسى - عليه السلام - من « النار » وإظهاره للآيات ، وهو قول ابن عباس والحسن وسعيد بن جبير وقتادة^(٣) .

ومما يسأل عنه أن يقال : لم قال لامراته : ﴿ سَأْتِيكُمْ ﴾ وهي واحدة ؟ وعن هذا جوابان^(٤) :

أحدهما : أنه أقامها مقام الجماعة في الأنس بها ، والسكون إليها في الأمكنة الموحشة .

والثاني : أنه على طريق الكناية ، والعرب قد تستعمل ذلك .

و« البركة »^(٥) : ثبوت الخير . قال الفراء^(٦) : يقال : « بارك الله لك » ، و« باركك » ، و« بارك فيك » ، و« بورك في زيد » و« بورك زيد » /

ب/٦٨

قرأ الكسائي وعاصم وحزمة : « بشهابِ قَبْسٍ » (على البدل) من « شهاب » ، وقرأ الباقر^(٧) : « بشهابِ قَبْسٍ » (على الإضافة) ، قال الفراء^(٨) : هو بمنزلة قوله : « ولدائر الآخرة خيرٌ » مما يضاف إلى نفسه إذا اختلف اسماءه ولفظاه ، وهذا عند البصريين^(٩) غلط ، لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه ، وإنما يضاف إلى غيره

(١) عن محمد بن كعب : « ومن حولها » ، قال : موسى النبي والملائكة / تفسير الطبري : ٨٣ / ١٩ .

(٢) وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير / تفسير الطبري : ٨٢ / ١٩ .

(٣) تفسير الطبري : ٨٢ - ٨٣ .

(٤) الكشف : ٣ : ١٣٧ ، البحر : ٧ : ٥٤ ، اللباب : ١٥ : ١١٠ .

(٥) المفردات (برك) : ٤٤ .

(٦) معاني القرآن : ٢ / ٢٨٦ .

(٧) السبعة : ٤٧٨ .

(٨) معاني القرآن : ٢ / ٢٨٦ .

(٩) الإنصاف : ٢ / ٤٣٦ .

ليخصه أو يعرفه ، فأما قوله تعالى : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾^(١) فتقديره عندهم : « ودار » الساعة « الآخرة » ، ثم حذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾^(٢) ، إنما معناه : « حب » النبات « الحصيد » ، ومن كلام العرب^(٣) : « صلاة الأولى » و« مسجد الجامع » ، والتقدير فيهما : « صلاة » الساعة « الأولى » ، و« مسجد » اليوم « الجامع » وكذا قراءة من قرأ « بشهاب قيس » إنما معناه : « بشهاب » نار ، لأن « الشهاب » قد يقع على غير النار فصار هذا من باب « ثوب خَزْ » و« خاتم فضة » ، والمعنى : من « خَزْ » ، ومن « فضة » ومن « قيس »^(٤) .

فصل :

ومما يسأل عنه أن يقال : ما موضع « إذ » ؟ والجواب : أن موضعها نصب بإضمار فعل ، كأنه قال : اذكر « إذ قال » ، وهذا قول الزجاج^(٥) .

وقال غيره^(٦) : هو منصوب بـ « عليم » ، أي : « عليم » إذ قال .

ويسأل عن موضع « أن بُورك » ؟

قال الفراء^(٧) : تجعل « أن » في موضع نصب إذا أضمرت اسم « موسى » في « نُودِي » ، وإن لم تضمر اسمه فهي في موضع رفع ، أي : « نُودِي » ذلك . وفي حرف أبي بن كعب^(٨) : « أن بُوركت النار » .

وتلخيص الوجه الأول : أن يكون المعنى : « وُودِي » موسى بـ « أن بُورك » ثم

(١) يوسف : ١٠٩ .

(٢) ق : ٩ .

(٣) الأصول : ٢ / ٨ .

(٤) الحجة : ٥ : ٣٧٢ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه : ٤ / ١٠٨ .

(٦) البحر : ٧ / ٥٤ .

(٧) معاني القرآن : ٢ / ٢٨٦ .

(٨) معاني الفراء : ٢ : ٢٨٦ ، إعراب النحاس : ٣ : ١٩٩ .

حذف « الباء » فوصل الفعل إلى « أن » .

وتلخيص الوجه الثاني : أن يكون المعنى : « ونودي » البركة .

و« مَنْ حَوَّلَهَا » في موضع رفع لأنه معطوف على موضع « مَنْ » الأولى^(١) .

قوله تعالى

﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ الآيات^(٢)

« الحَبَاءُ »^(٣) : أصله من « حَبَّات » الشيء ، أي : سترته وأخفيته ، و« حَبَاء » السموات : الأمطار والرياح ، و« حَبَاء الأرض » : الأشجار والنبات .

ومما يسأل عنه أن يقال : ما موضع « أن » من ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ ؟

والجواب : أن التقدير مختلف :

فأما من خفف^(٤) : « أَلَّا يَسْجُدُوا » فإن المعنى عنده : « ألا يا قوم اسجدوا »^(٥) ف« اسجدوا » - على هذه القراءة - مبني لأنه أمر ، والعرب تحذف المنادى وتدع حرف النداء ليدل عليه^(٦) ، قال الشاعر^(٧) :

٢٥٣- يا لعنةُ اللهِ والأقوامِ كُلِّهِمْ
والصالحينَ على سِمعانَ من جارِ
والمعنى : « يا قوم لعنة الله » .

(١) معاني الزجاج ٤ : ١٠٩ ، المشكل ٢ : ٤٥ .

(٢) النمل : ٢٤ - ٢٥ ، ونمائها : ﴿ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ
الْحَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿ .

(٣) اللسان (حبا) .

(٤) وهي قراءة الكسائي / السبعة : ٤٨٠ .

(٥) الكشف : ٢ / ١٥٧ - ١٥٨ .

(٦) تأويل المشكل : ٣٢٣ ، معاني النحاس ٥ : ١٢٦ ، الحجة ٥ : ٣٨٣ .

(٧) من الخمسين / الكتاب (هارون) ٢ : ٢١٩ . انظر معاني النحاس ٥ : ٢٦ ، لامات

الزجاج ٣٧ ، الإنصاف ١ : ١١٨ ، ابن يعيش ٢ : ٢٤ ، ٤٠ / ٨ : ١٢٠ .

وقيل^(١) : « يا هاهنا للتنبية ، وليس بحرف نداء ، قال ذو الرمة^(٢) :

٢٥٤ - ألا يا اسلمي يادارمّي على البلى ولا زالَ مُنْهَلًا بجرعائك القَطْرُ

روى الفراء^(٣) عن الكسائي عن عيسى الهمداني^(٤) قال : لم أسمع المشيخة يقرؤونها إلا بالتخفيف على نية الأمر ، قال : وهي في حرف عبد الله بن مسعود « هَلَا تُسْجُدُونَ » (بالتاء) / ، فهذا تقوية لقوله : « ألا يا » ، لأن قولك : « ألا تقوم » ؟ بمنزلة قولك : « قم » . وفي حرف أبي^(٥) « أَلَا يَسْجُدُونَ » ؟ قال : وهو وجه الكلام ، لأنها سجدة .

ومن قرأ^(٦) : « أَلَا يَسْجُدُوا » فشدد فلا ينبغي لها أن تكون سجدة لأن المعنى : « وزين لهم الشيطان » « أَلَا يَسْجُدُوا » ، فعلى هذا القول يكون موضع « أَنْ » نصباً على البديل من « أعمالهم » .

وقال علي بن عيسى^(٧) : المعنى : « وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ » لـ « أَلَا يَسْجُدُوا » .

وقيل^(٨) : موضع « أَنْ » جر على البديل من « السبيل » كأنه قال : « فَصَدَّاهُمْ عَنْ أَنْ يَسْجُدُوا » و« لا » - على هذا الوجه - زائدة .

(١) مجاز القرآن ٢ : ٩٣ ، معاني الزجاج ٤ : ١١٥ ، شرح الكتاب للسيرافي ١ : ١٥٢ ، معاني الحروف ٩٣ ، الخصائص ٢ : ١٩٥ .

(٢) ديوانه ١ : ٥٥٩ / ١ ، اللامات ١١ ، الإنصاف ١ : ٦٢ / ١ ، الأمالي الشجرية : ١٥١ / ٢ ، التصريح ١ : ١٨٥ . الجرعاء : رابية سهلة لينة .

(٣) معاني القرآن : ٢ / ٢٩٠ .

(٤) عيسى بن عمر الهمداني ، أبو عمر الكوفي ، الفارئ الأعمى ، مقرئ الكوفة بعد حمزة ، عرض على عاصم وابن مصرف والأعمش وغيرهم ، وقرأ عليه الكسائي . ابن معين : ثقة . توفي عام ١٥٠ هـ . معرفة القراء الكبار ١ : ١١٩ ، طبقات ابن الجزري ١ : ٦١٢ .

(٥) تفسير الرازي : ٢٤ / ١٩٢ .

(٦) وهم السبعة ما عدا الكسائي / السبعة : ٤٨٠ .

(٧) وهو للأخفش في معاني القرآن : ٢ / ٤٢٩ ، وللزجاج في زاد المسير : ٦ / ١٦٦ .

(٨) إعراب النحاس : ٣ / ٢٠٦ ، وهو قول أبي عمرو / تفسير القرطبي : ١٣ / ١٨٥ .

قوله تعالى

﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْاِئِنِّيَ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ .. ﴾ الآيات^(١)

يسأل عن معنى قوله : « كريم » ؟ وفيه أجوبة^(٢) :

أحدها : أنه مختوم ، وذلك لكرمه .

والثاني : أنها جعلته كريماً لكرم صاحبه وأنه من عند ملك .

والثالث : أنه حقيق بأن يؤمل الخير العظيم من جهته .

والرابع : أن الطير حملته ، وذلك لكرمه .

والخامس : أنها جعلته كريماً ، من قبل أن صاحبه يطيعه الجن والإنس .

وقيل : إنها قالت : « كريمٌ » قبل أن تعلم أنه من سليمان .

قال الفراء^(٣) : ولا يعجبني ذلك لأنهم زعموا أنها كانت قارئة الكتاب قبل أن

تخرج إلى ملئها .

« والملأ »^(٤) : الأشراف ، لأنهم ملأء بما يراد منهم .

فصل :

ومما يسأل عنه أن يقال : كيف قال : ﴿ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

ولم تكن تلك اللغة عربية ؟

قال علي بن عيسى^(٥) : هو حكاية المعنى .

وقيل^(٦) : بل كان بالعربية ، لأن المكتوب إليها كانت من العرب ، وهي

(١) النمل : ٢٩ - ٣٠ وتمامها : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

(٢) تأويل المشكل : ٤٩٤ ، تفسير الطبري : ١٩ : ٩٥ ، زاد المسير : ٦ / ١٦٨ .

(٣) معاني القرآن : ٢ / ٢٩١ .

(٤) المفردات (ملأ) : ٤٧٣ .

(٥) البحر : ٧ / ٧٣ .

يَلْقَيْسُ بِنْتُ شَرَاخِيلَ^(١) .

وقيل^(٢) : هي بنت الهدهاد الحميري .

ومما يسأل عنه أن يقال : لم قدم ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ على قوله : ﴿ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وفيه ثلاثة أجوبة^(٣) :

أحدها : أن قوله : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ كان عنواناً .

والثاني : أن « الواو » لا ترتب ، فالكلام على التقديم والتأخير ، قال حسان^(٤) :

٢٥٥ - بِهَا لَيْلٌ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ

والثالث : أن الكتاب إلى كافرة فحشي سليمان أن يكون منها بادرة في اسم الله تعالى فقدم اسمه قبله . والقراءة : « إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ » (بالكسر) ، قال الفراء^(٥) : ولو فتحت « أَنْ » والتي قبلها^(٦) لكان جائزاً ، على قولك : « أَلْقِيَّ إِلَيَّ » « أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ » ، و« أنه باسم الله » وقع التكرير على « الكتاب » ، فعلى هذا يكون موضعها رفعاً على البدل من « الكتاب » ، قال : ويجوز نصبها على سقوط الجار منهما ، وقال : وهي في قراءة أبي^(٧) « وَأَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، وفي ذلك حجة لمن فتحهما لأن « أَنْ » إذا كانت مخففة مفتوحة مع الفعل أو ما يُحْكِي لم تكن إلا مخففة النون .

(١) هي بلقيس بنت اليرش بن ذي جدن ، من أعقل النساء ، وقتلت زهير بن عبد شمس وملكت ، وهي صاحبة الهدهد ، تزوجها سليمان / المحير : ٣٦٧ .

(٢) قاله قتادة / تفسير الطبري : ١٩ / ٩٥ .

(٣) البحر : ٧ / ٧٢ .

(٤) ديوانه : ٢٢٤ ، الكامل : ٣ / ١١٠٣ ، إعراب النحاس : ٥ / ٣١٧ ، البهلول : السيد الوضيء الوجه .

(٥) معاني القرآن : ٢ / ٢٩١ .

(٦،٧) وهي قراءة عكرمة / مختصر البديع : ١٠٩ .

قوله تعالى

﴿ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا ... ﴾ الآية (١)

يسأل عن موضع « أن » من قوله : « أَلَّا تَعْلَمُوا » ؟ والجواب (٢) :

أنها يحتمل أن تكون في موضع رفع على البدل من « كتاب » ، كأنه قال : « أَلَيَّ إِلَيَّ » (٣) « أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ » .

ويجوز أن تكون في موضع نصب ، على تقدير : « أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ » .

قال الزجاج (٤) : كان الكتاب / « بسم الله الرحمن الرحيم » من عبد الله سليمان إلى بلقيس بنت شراحيل ، لا تعلموا علي وأتوني مسلمين .

قوله تعالى

﴿ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ ... ﴾ الآيات (٥)

قال الزجاج (١) : يروى أنه كان معها ألف فيل ، مع كل فيل مائة ألف رجل ، ولذلك قالوا : ﴿ نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ . قال (٢) : وقيل : كان مع كل فيل ألف رجل ، وهذا أشبه . وجاء أنهم عرضوا عليها القتال بقولهم :

(١) النمل : ٣١ - ٣٢ ، وتماهما : ﴿ أَفَتُؤْنِسُ لِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴾ .

(٢) معاني الزجاج ٤ : ١١٩ ، المشكل ٢ : ١٤٨ .

(٣) النمل : ٣٠ ، وهي : ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أَلْقِي إِلَيْكُمْ كِتَابًا كَرِيمًا ﴾ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٤ : ١١٨ ، إعراب النحاس ٣ : ٢٠٩ .

(٥) النمل : ٣٣ - ٣٦ ، وتماهما : ﴿ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا

قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أُذْلًا وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ

إِلَيْهِمْ بِهَدْيَةٍ مَّنَاطِرَةٍ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٧١﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ

بِمَالٍ فَمَا آتَيْنِي اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا آتَيْتُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٧٢﴾ .

(٧،٦) معاني القرآن وإعرابه ٤ : ١١٨ .

﴿ تَحْنُ أُولُوا قُوَّةً ﴾ ، عن ابن زيد^(١) .

ومعنى قوله : ﴿ أَفْسَدُوهَا ﴾ : خربوها . وقوله : ﴿ وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلَهَا أَذِلَّةً ﴾ : استعبدوهم ، قال ابن عباس^(٢) : وذلك إذا دخلوها عثوة .

وقيل^(٣) في قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ : إنه من قول الله تعالى ، وإن كلامها ينقضي عند قوله : « أذلة » ، فقال الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ ، وقيل^(٤) : هو من كلامها .

قال الزجاج^(٥) : أنفذت إليه لينة من الذهب مع امرأة في حريرة فأمر سليمان أن يطرح لين من ذهب ولبن من فضة تحت أرجل الدواب ليربها هوان ما بعثت به .

قال الفراء^(٦) : ذكروا أن رسولها مع الهدية كانت امرأة واحدة .

قال علي بن عيسى^(٧) : أرسلت إليه وصائف وغلماً على زي واحد وقالت : إن ميمز بينهما ورد الهدية وأبي إلا المتابعة على دينه فهو نبي ، وإن قبل الهدية فإنما هو من الملوك ، وعندنا ما نرضيه به ، وهو قول ابن عباس^(٨) .

قال الفراء^(٩) : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ ﴾ إنما يريد : « فلما جاء » الرسول « سليمان » ، قال^(١٠) وهي في قراءة عبد الله^(١١) « فَلَمَّا جَاءُوا سُلَيْمَانَ » (على

(٢٠١) تفسير الطبري : ٩٦ / ١٩ - ٩٧ .

(٣) قاله ابن عباس / تفسير الطبري : ٩٧ / ١٩ .

(٤) حكاها الماوردي / زاد المسير : ١٦٩ / ٦ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه : ١١٩ / ٤ .

(٦) معاني القرآن : ٢ / ٢٩٣ .

(٧) لم أقف عليه معزواً إليه ، وفي (ش) بوصائف .

(٨) تفسير الطبري : ٩٧ / ١٩ .

(٩) معاني القرآن : ٢ / ٢٩٣ .

(١١) تفسير الطبري : ٩٨ / ١٩ ، البحر : ٧٤ / ٧ .

الجمع) ، ولم يقل : « جاءوا » وصلح « جاء » لأن المرسل كان واحداً ، يدل على ذلك قول سليمان : « ارجع إليهم » ، فعلى هذا القول يكون الضمير في « جاء » عائداً إلى « الرسول » .

قال غير الفراء^(١) : الضمير يعود على « المال » ، أي : « فلما جاء » المال سليمان » ، لأن قوله : ﴿ أْتُمِدُّوْنَ بِمَالِ يَدِلِّ عَلَى ذَلِكَ .

وقيل^(٢) : يعود على « المرسل » ، لأن قولها : « إني مرسلة » يدل عليه .

وقيل^(٣) : يعود على « المهدي » ، لأن « المهدي » و « الهدية » سواء .

وقيل^(٤) في قوله : ﴿ فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ : إنه جمع في موضع الواحد ، وقد تقدم^(٥) شرح هذا فيما مضى من الكتاب .

قوله تعالى

﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ... ﴾

الآية^(٦)

قال ابن عمر^(٧) : إذا لم يأمر الناس بمعروف ، ولم ينهوا عن منكر خرجت الدابة ، وجاء في خير مرفوع : « إنها تخرج من شعب بني مخزوم »^(٨) .

واختلف في معنى ﴿ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ ، فقبل فيه ثلاثة أجوبة^(٩) :

أحدها : أن المعنى : تكلمهم بما يسوءهم من أنهم صائرون إلى النار وأنها

(١) هو الزجاج / معاني القرآن وإعرابه : ٤ / ١٢٠ .

(٢) زاد المسير : ٦ / ١٧٢ .

(٤) قاله الفراء / معاني القرآن : ٢ / ٢٩٣ .

(٥) انظر / ص : ٨٣ ، ٤٠٦ .

(٦) النمل : ٨٢ ، وتمامها : ﴿ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ .

(٧) تفسير الطبري : ٢٠ / ١٠ .

(٨) تفسير البغوي : ٥ / ١٥٦ - ١٥٧ ، اللباب : ١٥ / ٢٠٢ ، الدر المنثور : ٥ / ١١٦ .

(٩) تفسير البغوي : ٥ / ١٥٦ - ١٥٧ .

تكلّمهم كلاماً صحيحاً يفهمونه .

وقيل : إنها تكتب على جبين الكافر « كافر » ، وعلى جبين المؤمن « مؤمن » .

والثاني^(١) : أن معنى « تُكَلِّمُهُمْ » : تخرجهم (من الكَلْم) / ، وشدد لتوكيد الفعل والمبالغة فيه .

والثالث^(٢) : أن كلامها : ﴿ أَنْ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ .

وقيل^(٣) : إنها تخرج من بين الصفا والمروة .

وموضع « أن » - في مذهب من فتحها - نصب ، والمعنى : « أن الناس »^(٤) .

قال الفراء^(٥) : وفي قراءة عبد الله « بأنّ الناس » ، وهذا يؤكد النصب . وفي

قراءة أبيّ « تُنَبِّئُهُمْ أَنَّ النَّاسَ » ، وهذا حجة لمن فتح « أن »^(٦) ، إلا أن أهل المدينة يكسرونها على الاستئناف^(٧) .

(١) قاله أبو حاتم / إعراب النحاس : ٣ / ٢٢٢ .

(٢) هو قول ابن عباس وقتادة / تفسير الطبري : ٢٠ / ١١ - ١٢ .

(٣) حكاها الزجاج / معاني القرآن وإعرابه : ٤ / ١٢ .

(٤) (٥،٤) معاني القرآن للفراء : ٢ / ٣٠٠ ، مختصر البديع : ١١٠ .

(٦) وهم الكوفيون ويعقوب وخلف / المبسوط : ٣٣٥ .

(٧) وكذلك ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو / المبسوط : ٣٣٥ ، الحجة ٥ : ٤٠٦ .

ومن سورة القصص

قوله تعالى

﴿ فَأَلْتَقَطَهُ آءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ... ﴾^(١)

« اللام » في « ليكون » لام « كي » ، أي : « لـ » كي « يكون لهم » ، إلا أنه أخير بعاقبة الأمر ، ولهذا يسميها بعض النحويين^(٢) « لام العاقبة » ، ويسميها قوم^(٣) « لام الصيرورة » ، أي فصار لهم عدواً ، ومثل هذه « اللام » قولهم^(٤) : « تَلِدُ للموت ونبي للخراب » ، أي : هذا عاقبة ما نلد وما نبي . وهذه اللام « لام الجر » دخلت على الفعل فأضمر بعدها « أن »^(٥) لتكون مع الفعل بتأويل المصدر ، والمصدر اسم ، وتكون « اللام » داخلية على اسم لأنها من عوامل الأسماء^(٦) ، ويجوز إظهار « أن » مع هذه اللام ، تقول : « جئتك لأن تكرميني » وما أشبه ذلك^(٧) .

قال ابن إسحاق^(٨) : التقطوه لكي يكون لهم ولداً فكان عاقبة أمره أن كان عدواً وحزناً .

قال قتادة^(٩) في قوله : ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ : إن المعنى فيه : أنهم « لا يشعرون » أن هلاكهم على يديه .

(١) القصص : ٨ .

(٢،٣) البيان : ٢ / ٢٢٩ .

(٤) مقتبس من حديث رواه البيهقي في الشعب ٧ : ٣٩٦ ، الخزانة ٩ : ٥٢٩ ، الجمع ٤ : ٢٠٢ ، العقد الفريد ٢ : ٦٩ ، شرح أبيات المغني ٤ : ٢٩٥ .

(٥) سر الصناعة ١ : ٣٣٢ .

(٦) معاني الأخفش ١ : ١١٩ .

(٧) الكتاب ١ : ٤٠٧ .

(٨،٩) تفسير الطبري ٢٠ : ٢٢ .

قوله تعالى

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾ الآيات (١)

جاء في التفسير^(٢) : أن موسى - عليه السلام - أخذ بلحية فرعون وهو صغير ، فقال فرعون لامرأته : هذا الذي نخافه أن يذهب بملكنا ، ألا ترين ما فعل ؟ فقالت : إنه صغير لا يعقل ما يفعل ولكن ألقى بين يديه ذهباً وجمرة من نار ، فإن أخذ الذهب كان كما قلت ، وإن أخذ الجمرة علمت أنه يفعل ما يفعله بغير عقل ، ففعل فرعون ذلك فأراد موسى أن يأخذ الذهب فصرفه عنه جبريل - عليه السلام - فأخذ الجمرة فأحرقته يده فجعلها في فيه ، فلذلك صار لا يفصح ، وهو معنى قوله : ﴿ وَأَحْلَلْ عُقْدَةَ مِّن لِّسَانِي ﴾^(٣) ، لأن تلك العقدة حدثت من الجمرة .

وقرأ حمزة وعاصم « رداءً يصدقني » (بضم القاف) على النعت ، وقرأ الباقون^(٤) بالجزم على أنه جواب الدعاء ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۖ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۗ ﴾^(٥) قرئ رفعاً^(٦) وجزماً^(٧) ، وأهل المدينة يخففون الهمزة فيقولون : « رداً »^(٨) .

(١) القصص : ٣٣ - ٣٤ ، وعمامها : ﴿ وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ

مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ .

(٢) الطبري : ١٦ / ١٢٠ .

(٣) طه : ٢٧ .

(٤) السبعة : ٤٩٤ ، الحجة ٥ : ٤٢١ .

(٥) مريم : ٥ - ٦ .

(٦) السبعة إلا أبا عمرو والكسائي / السبعة : ٤٠٧ .

(٧) وهي قراءة أبي عمرو والكسائي / السبعة : ٤٠٧ .

(٨) وهي قراءة نافع / السبعة : ٤٩٤ .

قوله تعالى

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ... ﴾^(١)

ب/٧٠ جاء في التفسير^(٢) : أن المعنى « ويختار / » للنبوة من شاء « ما كان لهم الخيرة » أن يختاروا غير ما اختار الله تعالى ، لأنهم لا يعلمون وجه المصلحة .

قال الحسن^(٣) : ﴿ مَا كَانَ لَهُمْ ﴾ أن يختاروا الأنبياء فيبعثوهم .

قال الفراء^(٤) : « الخيرة » و« الخيرة » ، و« الطيرة » و« الطيرة » . و« ما » في قوله : ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ﴾ نفى^(٥) .

والوقف المختار^(٦) : قوله : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ ، ويتبدأ ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ﴾ ، فلا يجوز أن تكون « ما » غير نافية ، فقد ذهب إليه بعض القدرية^(٧) لأن من أصل مذهبهم أن الخير من الله دون الشر ، والأول هو المذهب^(٨) .

(١) القصص : ٦٨ .

(٢) قاله يحيى بن سلام / تفسير القرطبي : ١٣ / ٣٠٥ .

(٣) أسباب النزول : ٣٥٤ ، تفسير البغوي : ٥ / ١٨٠ .

(٤) معاني القرآن : ٢ / ٣٠٩ .

(٥) المشكل ٢ : ١٦٤ .

(٦) القطع والانتفاف للنحاس ٥٤٨ ، المكتفى في الوقف والابتداء للداني : ٤٣٩ .

(٧) وهم المعتزلة / الكشاف ٣ : ١٨٨ ، شرح العقيدة الطحاوية : ٥٢٥ .

(٨) تفسير الطبري ٢٠ : ٦٧ .

قوله تعالى

﴿ إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ قَبَعِي عَلَيْهِمْ ۖ وَأَعْتَيْنَهُ مِنْ الْكُنُوزِ .. ﴾^(١) .

قال ابن جريج^(٢) : كان قارون ابن عم موسى لأبيه وأمه . وقال ابن إسحاق^(٣) : كان ابن خالته . وقال قتادة^(٤) : إنما بغى عليهم بكثرة ماله .

قال علي بن عيسى^(٥) : « الكنز » : جمع المال بعضه إلى بعض ، إلا أنه قد كثر لما يُخْبَأُ تحت الأرض ، ولا يطلق اسم « كنز » في أسماء الشريعة إلا على ما لا يُخرج زكاته للوعيد الذي جاء فيه .

و« الْمَفَاتِيحُ »^(٦) جمع « مِفْتَاحٍ » ، جاء على حذف الزيادة ، وقيل : يقال : « مِفْتَاحٌ » و« مِفْتَاحٌ » فمن قال : « مِفْتَاحٌ » قال في الجمع : « مَفَاتِيحٌ » ، ومن قال : « مِفْتَاحٌ » قال في الجمع : « مَفَاتِيحٌ » .

ومعنى « تُنْوَى »^(٧) : تثقل ، يقال : « ناء بِجَمَلِهِ » « ينوء » : إذا نهض نهوضاً يثقل ، ومنه أخذت « الأنواء » ، لأن الطالع إذا غاب ينوء . وقيل^(٨) : لأن الغارب إذا غاب ناء الطالع ، أي : نهض متثاقلاً ، وقيل^(٩) : لأن النجوم تنهض من المشرق نهوضاً يثقل .

قال قتادة^(١٠) : « الْعُصْبَةُ » : ما بين العشرة إلى الأربعين . قال ابن عباس^(١١) : يجوز أن تكون ثلاثة .

وقيل^(١٢) : « مَفَاتِحُهُ » : خزائنه . وقيل^(١٣) : « المَفَاتِيحُ » على بابها ، وكان

(١) القصص : ٧٦ ، ويليها : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ... ﴾ .

(٢) تفسير الطبري : ٢٠ / ٦٧ ، في (ش) : « عليه » .

(٥) اللسان (كنز) .

(٦) اللسان (فتح) .

(٧) اللسان (نوأ) .

(١٠) تفسير الطبري : ٢٠ / ٦٨ - ٦٩ .

(١٢) قاله أبو صالح / م . ن : ٢٠ / ٦٨ .

(١٣) قاله خيشمة / م . ن : ٢٠ / ٦٨ ، وفيه : « وكان يحملها ستون بغلاً » .

يحملها سبعون بغلاً وكانت من جلود قدر كل مفتاح منها إصبع ، وقيل^(١) : كان يحملها أربعون بغلاً . وقيل^(٢) : « مفتاحه » أمواله ، وقيل^(٣) : كانت أربعمائة ألف . وقيل^(٤) : إنه قال : إذا كان لموسى النبوة ، وكان الذبح والقربان الذي يُقرب في يد هارون ، فما في يدي ، أو مالي ؟ فهذا كان بغيه .

فصل :

ويسأل عن قوله : ﴿ لَتَنْتَوُنَّ بِالْعُصْبَةِ ﴾ ، وإنما العصبه هي التي تنوء بها ؟ والجواب^(٥) :

أنه يقال : « نؤت بالحمل » ، و« أنأت غيري » ، و« نؤت بغيري » ، كما تقول : « ذهبت » و« أذهبت غيري » و« ذهبت به » ، ف« الباء » و« الهمزة » تتعاقبان في تعدي الفعل ولهذا لا يجوز أن يجمع بينهما ، لا تقول : « أدخلُ بزيد الدارُ » ولكن « أدخلُ زيدا الدارُ » أو « دُخِلُ بزيد الدارُ » ، و« دُخِلَتْ » إن شئت ، ومثله ذلك قوله تعالى : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴾^(٦) إنما معناه : فجاء بها ، وقيل^(٧) : إنما جاز ذلك لأنه دخل فيها معنى « تميل » ، أي : « تميل بالعصبه » .

فأما قول أبي عبيدة^(٨) : إنه مقلوب ، وإن المعنى : لتنوء العصبه بها ، كما قال^(٩) :

-
- (١) قاله أبو صالح / م . ن : ٦٨ / ٢٠ .
(٢) هو اختيار ابن عباس والحسن / تفسير الرازي : ٥ / ٢٥ .
(٣) قاله ابن عباس / تفسير الرازي : ١٥ / ٢٥ .
(٤) تفسير القرطبي : ٣١٠ / ١٣ .
(٥) تأويل المشكل : ٢٠٣ ، إعراب النحاس : ٢ / ٢٤٢ ، تفسير الطبري : ٦٩ / ٢٠ - ٧٠ .
(٦) مريم : ٢٣ .
(٧) قاله الفراء / معاني القرآن : ٢ / ٣١٠ .
(٨) مجاز القرآن : ٢ / ١١٠ .
(٩) معاني القرآن للفراء : ١ / ٩٩ . تجهره : تنظر إليه فتراه عظيماً .

- ٢٥٦

إِنَّ سِرَاجًا لَّكَرِيمٍ مَّفْخَرَةٌ
تَخْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ / ١/٧١
أي : يحلى بالعين ، وقال آخر^(١) :

- كَانَتِ عُقُوبَةٌ مَا جَنَيْتَ كَمَا
كَانَ الزَّيْنَاءُ عُقُوبَةَ الرَّجْمِ
وقال امرؤ القيس^(٢) :

- يُضِيءُ الظَّلَامَ وَجْهَهَا لَصَجِيعِهَا
كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ دُبَالٍ
أي : في ذبال قناديل ، والذبال في القناديل ، وهذا ليس بشيء ، ولا يجب أن
يحمل القرآن عليه لأن هذه تجري مجرى الغلط من العرب^(٣) ، ومثل هذا في شعرهم
كثير ، قال الأخطل^(٤) :

٢٥٧- مِثْلُ الْقَنَافِدِ هَدَايُونَ قَدْ بَلَغَتْ
نَجْرَانُ ، أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَتِهِمْ هَجْرُ
وكان حقه أن يقول : « هَجَرَ سَوَاءَتُهُمْ » لأن « السوئات » هي التي تبلغ
« هجر » ، وقال^(٥) :

٢٥٨- غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً
حُصَيْنِ عَيْطَاتُ السَّدَائِفِ وَالْحَمْرُ
و« العيطات » مفعولة ، و« الطعنة » فاعلة فقلب ، ومن أغلاطهم قول
الآخر^(٦) :

٢٥٩- بَرِيَّةٌ لَمْ تَعْرِفِ الْمُرَقَّعَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا
ظن « الفستق » من البقول .

(١) سبق / ص : ٤٢٧ .

(٢) سبق / ص : ٤٢٧ .

(٣) انظر أغلاط العرب في الخصائص : ٣ / ٢٧٣ - ٢٨٢ ، المزهر : ٢ : ٤٩٧ .

(٤) ديوانه : ١١٠ ، وفي (ش) : « قال الآخر » .

(٥) هو الفرزدق / ديوانه : ٣١٧ . العيطات : جمع عبيطة ، وهي القطعة من اللحم الطري

غير النضيج . والسدائف : جمع سديف ، وهو السنام . وابن أصرم : هو حُصَيْن نفسه .

(٦) هو أبو نُحَيْلَة . إسلامي / الشعر والشعراء : ٢ / ٦٠٦ وهو في اللسان (فستق) ،

المزهر : ٢ / ٥٠٣ .

فأما قول خِداش بن زهير^(١) :

٢٦٠- وَتُرَكَّبُ حَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالصِّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ
فذهب جمهور العلماء^(٢) إلى أن المعنى : « وتشقى الضيافة الحمر بالرماح »
فقلب ، وليس الأمر عندي كذلك ، وإنما يريد : أن رماحهم تشرف عن هؤلاء
الضيافة ، فإذا طعنوا بها فقد شقيت الرماح لأن منزلتها أرفع من أن يطعنوا بها ،
وكذا قول زهير^(٣) :

٢٦١- فَتُنْتَجِجُ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشْأَمٌ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ، ثُمَّ تُنْتَجِجُ فَتُسِيمُ
قالوا : وإنما هو أحمر ثمود ، فغلط فنسبه إلى عاد ، وليس هذا عندي غلطاً
لأن ثموداً تسمى عاداً الآخرة ، ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهٗ أَهْلَكَ عَادًا
الْأُولَى ﴾^(٤) ، وإنما سما « ثمود »^(٥) لأن الله تعالى لما أهلك عاداً [بقيت منهم بقية
تناسلوا فهم] « ثمود » لهم من « التَّمَد » وهو الماء القليل ، لأنهم قلوا عن عدد عاد
الأولى .

وهذا كثير في الشعر يجري مجرى الغلط ، ولا يجب أن يحمل القرآن عليه .

(١) جاهلي / الشعر والشعراء : ٢ / ٦٤٩ ، والشاهد في جمهرة أشعار العرب :
٢ / ٥٣٦ ، والمقاييس (حمر) ٢ / ١٠٢ ، اللسان (ضطر) . الضيافة : واحدها
ضَيْطَرٌ : وهو الرجل الذي لا غناء عنده .

(٢) اللسان (ضطر) .

(٣) ديوانه : ٢٨ ، غلمان أشأم : غلمان شوم . أحمر عاد : هو أحمر ثمود عاقر الناقة ، واسمه
قَدَار بن سالف ، ورواية الديوان (ترضع ففطم) وهي الواردة في س .

(٤) النجم : ٥٠ .

(٥) المقاييس (تمد) : ١ / ٣٨٥ - ٣٨٦ ، جمهرة الأنساب : ٤٨٦ ، ما بين الحاصرتين
رواية (ش) ، وفي (س) : « بإرسال الريح عليهم قَلَّتْ » .

قوله تعالى

﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ ... ﴾ الآية^(١)

اختلف العلماء في « ويكأنه » :

فذهب الفراء^(٢) : إلى أن أصلها : « ويئ » لـ « ك » فحذفت اللام وجعلت « أن » مفتوحة في موضع نصب بفعل مضمر ، كأنه قال : « ويلك اعلم أنه » ، وأنشد لعنترة^(٣) :

٢٦٢- وَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا قَوْلُ الْفَوَارِسِ: وَيَكْ عَنَّتْ أَقْدِيمِ

قال^(٤) : وحدثني شيخ من أهل البصرة قال : سمعت أعرابية تقول لزوجها : أين ابنك ويلك ؟ فقال لها : ويكأنه وراء البيت ، قال : معناه : أما ترينه وراء البيت ؟ قال الشاعر^(٥) :

٢٦٣- سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَانِي قَلُّ مَالِي ، قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ
وَيَكْأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُخْ جَبٌّ ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرٍّ

وقال البصريون^(٦) : « ويئ » كلمة تنبه بها على أمر من / الأمور ، وهي حرف مفصول من « كآن » ، وذلك أنهم لما رأوا الخسف نبهوا من تكلم على قدر علمه .

(١) القصص : ٨٢ ، وتماها : ﴿ يَقُولُونَ وَيَكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَأَنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ .

(٢،٣) معاني القرآن : ٣١٢ ، والشاهد في ديوانه : ٢١٩ ، المحتسب : ١ / ١٦ / ، ٥٦ / ٢ ، ابن يعيش : ٤ / ٧٧ ، الخزانة : ٣ / ١٠١ ، المغني : ٣٦٩ .

(٤) معاني القرآن : ٢ / ٣١٢ .

(٥) هو زيد بن عمرو بن نفيل . جاهلي / الخزانة : ٣ / ٩٥ - ٩٧ ، وهما في تفسير الطبري : ٢٠ / ٧٧ ، والكتاب (هارون) : ٢ / ١٥٥ ، والثاني في معاني الفراء : ٢ / ٣١٢ ، التُّكْرُ : الأمر القبيح المنكر . النَّشَبُ : المال الأصيل الناطق والصامت .

(٦) الكتاب (هارون) : ٢ / ١٥٤ - ١٥٥ .

معاني الزجاج : ٤ : ١٥٧ ، الأصول : ١ : ٢٥١ ، إعراب النحاس : ٢ : ٥٥٩ ، حروف المعاني للزجاجي : ٦٨ .

وقيل^(١) : هي كلمة يستعملها الرجل إذا فاجأه أمر مفضع .
 وقيل^(٢) : معناها : ألا كأنه ، وأما كأنه .
 وقيل^(٣) : المعنى : « وي » بـ « أن الله » تعالى ، كأنه قال : تنبيهك بهذا ، إلا أنه حذف .

وقيل^(٤) : المعنى : « ألم تر أنّ الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر » لا لكرامة قارون بسط الرزق له .

فعلى مذهب البصريين : تكتب « وَيْ كَأَنَّهُ » منفصلة^(٥) ، وعلى مذهب الفراء تكتب « ويكأنه » متصلة . وقد حكى الفراء الوجه الأول ولم ينكره ، إلا أنه قال : لم يكتبها العرب متصلة ، ثم قال : يجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منها ، كما اجتمعت العرب على كتابة « يَابْتُؤُمَّ » فوصلوها لكثرتها ، فأجاز ما ذهب إليه البصريون^(٦) ، ولم يجز البصريون قوله^(٧) ، فصار قول البصريون إجماعاً .

وقرأ القراء : « لُخَيْفَ بِنَا »^(٨) (بضم الخاء) على ما لم يسم فاعله ، وقرأ الحسن^(٩) « لُخَيْفَ بِنَا » أضم في « خَيْفَ » اسم الله تعالى ، ويسوغ هذه القراءة قراءة عبد الله^(١٠) « لَأَنْخَيْفَ بِنَا » .

(١) النكت للأعلم ١ : ٥٢٣ .

(٢) معاني الزجاج ٤ : ١٥٦ .

(٣) اللسان (ويا) .

(٤) قاله قتادة / تفسير الطبري ٢٠ : ٧٧ ، وانظر مجاز القرآن ٢ : ١١٢ .

(٥) معاني النحاس ٥ : ٢٠٥ .

(٦) معاني الفراء ٢ : ٢١٢ .

(٧) معاني الزجاج ٤ : ١٥٦ ، النكت للأعلم ١ : ٥٢٤ ، المشكل ٢ : ١٦٥ .

(٨) إلا حفصاً ويعقوب وفتح الخاء / النشر ٢ : ٣٤٢ .

(٩) الإتحاف : ٣٤٤ .

(١٠) الرواية عن عبد الله بالبناء للمفعول (لَأَنْخَيْفَ) في مختصر البديع : ١١٤ ، والمحتسب

٢ : ١٥٧ ، والبحر ٧ : ١٣٥ .

ومن سورة العنكبوت

قوله تعالى

﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ .. ﴾^(١)

يسأل عن قوله : ﴿ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ كيف وصفهم بذلك وليسوا من أهل السماء ؟ وعن هذا جوابان^(٢) :

أحدهما : أن المعنى : لستم « بمعجزين » هرباً « في الأرض ولا في السماء » .
والثاني : أن المعنى : « ولا » من « في السماء » معجز ، فحذف « من » لدلالة « من » الأولى ، قال حسان^(٣) :

٢٦٤ - أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ ؟

كأنه قال « و » من « يمدحُه وينصرُه » . قال الفراء^(٤) : ومثله : « اضرب من أتاك وأتى أباك ، وأكرم من أتاك ولم يأت زيدا » ، أي : « و » من « أتى أباك » ، « و » من « لم يأت زيدا » .

قوله تعالى

﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَنُكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴾^(٥)

قرئ^(٦) : « مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ » (بالرفع والإضافة) ، وقرئ^(٧) : « موددة بينكم »

(١) العنكبوت : ٢٢ .

(٢) معاني الفراء : ٢ / ٣١٥ ، إعراب النحاس : ٣ / ٢٥٣ ، تفسير الطبري : ٢٠ / ٩٠ .

(٣) ديوانه : ٨ ، المقتضب : ٢ / ١٣٧ ، المحتسب : ١ / ٤٣ ، المغني : ٦٢٥ ، الأشموني :

١ / ٢٧٤ .

(٤) معاني القرآن : ٢ / ٣١٥ - ٣١٦ .

(٥) العنكبوت : ٢٥ .

(٦) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي / السبعة : ٤٩٨ .

(٧) وهي قراءة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم / مختصر البديع : ١١٥ .

(منوناً رفعاً ، بينكم نصباً) ، وقرئ^(١) : « مودةً بينكم » (بالنصب والتنوين) ،
وقرئ^(٢) : « مودةً بينكم » (بالنصب والإضافة) .

فأما من قرأ : « مودةً بينكم » (بالرفع) فيجوز فيه وجهان^(٣) :

أحدهما : أن يكون خير مبتدأ محذوف ، أي : هو « مودةً بينكم » ، وكذا من
رفع ونون .

والوجه الثاني : أن يكون خير « إن » ، وتكون « ما » بمعنى « الذي » ،
والمعنى : إن الذي « اتَّخَذْتُمْ بَيْنَكُمْ أَوْثَانًا » « مودةً » .

وقال الفراء^(٤) : « مودةً بينكم » رفع بالصفة ، وينقطع الكلام عند قوله :

﴿ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا ﴾ ، ثم قال : ليس مودتكم تلك الأوثان

وعبادتكم إياها بشيء ، إنما مودةً بينكم في الحياة / الدنيا ، ثم ينقطع الكلام ،
ف« ما » - على هذا الوجه - صلةٌ في « إنما » كافةٌ وتفسير هذا أن يجعل « مودةً
بينكم » مبتدأ ، و« في الحياة الدنيا » الخبر .

وأما من نصب فيجوز في قراءته وجهان^(٥) :

أحدهما : أن يكون مفعولاً له ، أي : للمودة بينكم .

والثاني : أن يكون بدلاً من الأوثان .

ويجوز في « الأوثان » الرفع ، على أن يكون « ما » بمعنى « الذي » ، كأنه

قال : إن الذي اتخذتم بينكم أوثان ، أي : ليست بألهة .

(١) وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم - في رواية أبي بكر - السبعة : ٤٩٩ .

(٢) وهي قراءة حمزة وعاصم - في رواية حفص / السبعة : ٤٩٩ .

(٣) الحجة ٥ : ٤٢٧ ، الحجة لابن خالويه : ٢٧٩ - ٢٨٠ ، الكشاف : ١٧٨ / ٢ ،

المشكل : ٢ / ١٦٨ - ١٦٩ .

(٤) معاني القرآن : ٢ / ٣١٦ .

(٥) الحجة لابن خالويه : ٢٨٠ ، الكشاف : ١٧٨ / ٢ - ١٧٩ ، المشكل : ٢ / ١٦٩ .

ومن سورة الروم

قوله تعالى

﴿الْمَرْغَلِبَتِ الرَّؤْمُ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَّغَلِبُونَ...﴾
الآيات (١).

« البضع » : ما بين الثلاثة إلى العشرة^(٢). وقيل^(٣): ما بين الثلاثة إلى نصف العقد . وقيل^(٤): ما بين الثلاثة إلى السبعة . وقيل^(٥): ما بين الثلاثة إلى التسعة ، والقول الأول جاء في خير مرفوع ، وما سوى ذلك أقوال أهل اللغة .

أجمعت القراء على ضم الغين من ﴿غَلِبَتِ الرَّؤْمُ ﴿١﴾﴾ ، وروي عن ابن عمر أنه قرأ^(٦): « ألم . غَلَبَتِ الروم » ، جعلهم فاعلين ، فقيل له : علام غلبوا؟ قال : على أدنى ريف الشام .

وجاء في التفسير^(٧): أن فارس ظفرت بالروم فحزن لذلك المسلمون وفرح به مشركو أهل مكة؛ لأن أهل فارس ليسوا أهل كتاب ، وكانوا يعبدون الأوثان ، فأحبهم المشركون لذلك وفرحوا بغلبتهم ، ومال المسلمون إلى الروم لأنهم أهل كتاب ، وكان لهم نبي ، قالوا : ويدل على ذلك قوله : ﴿وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَّغَلِبُونَ ﴿١﴾﴾ ، ثم قال : « ويومئذ » ، أي : يوم يغلبون -يعني الروم - ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾ إذ غلبوا ، وقد كان ذلك كله .

(١) الروم ١ - ٤ ، وتمامها : ﴿ فِي بِيضِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

(٢) رواه قتادة مرفوعاً/ تفسير الطبري ٢١ : ١٤ ، ورواه الترمذي مع اختلاف في اللفظ وقال : حسن غريب/ تحفة الأحوذى ٩ : ٥١ .

(٣) قاله أبو عبيدة/ مجاز القرآن ٢ : ١١٩ .

(٤) تهذيب اللغة (بضع) ١ : ٤٨٨ ، وفيه : « ويقال : البضع : سبعة » .

(٥) اللسان (بضع) ، وتحفة الأحوذى ٩ : ٥٢/ في الأصل (فأخبرهم) والتصويب من معاني الفراء .

(٦) معاني الفراء ٢ : ٣١٩ .

(٧) م . ن . م . ص

ويروى^(١) أن فارس غلبت على أطراف الشام من بلاد الروم ، ثم بعد سنتين وأشهر غلبت الروم فارس واستنقذت ما أخذت فارس من بلاد الشام ففرح المسلمون بذلك لأمرين :

أحدهما : ميلهم إلى الروم ، والثاني : ظهور ما أخبرهم النبي^(٢) - ﷺ - أنه يقع في ذلك الوقت .

ومما يسأل عنه أن يقال : لم بنيت « قبلُ وبعْدُ » ؟

فالجواب^(٣) : أنهما قطعتا من الإضافة وتضمنتا معناها فصارتا كبعض الاسم ، وبعض الاسم لا يعرب ، فوجب البناء ، لأنه ليس بعد الإعراب إلا البناء ، وحركتا لالتقاء الساكنين .

فأما الضم ففيه أربعة أقوال :

أحدها^(٤) : أنهما لما قطعتا من الإضافة جعلتا غايتين^(٥) ، فأعطينا غاية الحركات وهي الضمة .

والثاني^(٦) : أنه لما كان لهما في الأصل تمكن بنيتا على الضم ، إشعاراً بذلك ، كما فعلوا بالنادى ، ألا ترى أنهما تعربان إذا أضيفتا أو نكرتا كما يفعل بالنادى؟

والثالث^(٧) : أن الضم لا يدخلهما في حال الإعراب ، وإنما يدخلهما الفتح والكسر في النصب والجر ، فلما بنوهما/ أعطوهما حركة لا تكون لهما في حال تمكنهما .

(١) تفسير الطبري ٢١ : ١٤ ، ١٥ .

(٢) الرمزي في أبواب تفسير القرآن (سورة الروم) ٥ : ٢٣ ، تأويل المشكل : ٤٢٤ .

(٣) شرح السيرافي ١ : ١٣٣ ، الخصائص ٢ : ٣٦٣ ، المشكل ٢ : ١٧٥ ، أسرار العربية : ٣١ .

(٤) قاله المبرد/ إعراب النحاس ٣ : ٢٦٥ .

(٥) النحويون يسمون (قبل وبعْد) إذا ضمنتا معنى الإضافة بعد حذف المضاف إليه غاية/ شرح

السيرافي للكتاب ١ : ١٣٣ ، إعراب النحاس ٣ : ٢٦٥ ، الأمالي الشجرية (طناحي) ٢ : ٧٥ ،

ابن يعيش ٤ : ٨٦ ، الرضي ٢ : ١٠٢ .

(٦) المشكل ٢ : ١٧٦ .

(٧) معاني الزجاج ٤ : ١٧٦ ، أسرار العربية : ٣١ .

والرابع^(١): أنهما لما قطعنا من الإضافة ضعفتا فقويتا بالضممة . فهذه أربعة أقوال للبصريين .

فأما الكوفيون فلهم قولان :

أحدهما : أنهما لما تضمنتا معناهما في أنفسهما ومعنى المضاف إليه قويتا بالضممة ، وهذا قول الفراء^(٢)، وقد طرده في أشياء : من ذلك أنه قال : ضم أول فعل ما لم يسم فاعله لأنه يدل على نفسه وعلى الفاعل ، وضم « مندٌ » لأنه يدل على معنى « من » و« إلى » ، لأنك إذا قلت : « ما رأيته منذ يومين » ، فمعناه : ما رأيته من أول اليومين إلى آخرهما ، وكذلك « نحن » ضم لأنه يقع على التثنية والجمع .

والقول الثاني : أنهما لو فتحتا لأشبهتا حالهما متمكنتين ، ولو كسرتا لأشبهتا المضاف إلى المتكلم ، فأما السكون فلا سبيل إليه لأن ما قبلها ساكن ، فلم يبق إلا الضم فأعطيته ، وهذا قول هشام^(٣) .

وأجاز الفراء تنوينهما^(٤)، والمراد بهما مع ذلك الإضافة ، وأنشد^(٥):

٢٦٥ - كَانَ مِحْطًا فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ صَنَاعَ عَلْتٍ مَتَّى بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عُلٍّ^(٦)

وأنشد^(٧):

(١) البيان ٢ : ٢٤٨ ، أسرار العربية : ٣١ .

(٢) معاني القرآن ٢ : ٣١٩ - ٣٢٢ ، معاني الحروف للرماني : ١٠٤ ، المشكل ٢ : ١٧٦ .

(٣) هو هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي ، صاحب الكسائي ، أخذ عنه ، وله مقالة في النحو تعزى إليه ، وله كتاب « الحدود » صغير ، وكتاب « المختصر » ، وكتاب « القياس » . توفي سنة ٢٠٩هـ / الإنباه ٣ : ٣٦٤ . وقوله في المشكل ٢ : ١٧٦ .

(٤) وغلطه النحاس في إعرابه ٣ : ٢٦٤ من حيث تشبيهه « من قبل » بـ « من عل » .

(٥) معاني القرآن ٢ : ٣٢١ .

(٦) للنمر بن توبل / جاهلي ، طبقات ابن سلام : ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، والشاهد في ديوانه : ٨٥ ،

والمعاني الكبير : ١٢٢٣ . الخزانة (هارون) ٩ : ٤٥٨ ، اللسان والتاج (حطط) . المِحْطُ :

منقاش تشبمُ به يدها . صنَاع : حاذقة .

(٧) لرجل من بني عقيل / معاني القرآن ٢ : ٣٢١ .

٢٦٦- ونحن قتلنا الأزدَ أزدَ شُوءَةٍ فما شربوا بعدَ عليٍّ لذّةِ خَمْرٍ^(١)
قال^(٢): ولو نصب لكان وجهاً ، وكان كما قال :

٢٦٧- فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَاذُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْمَعِينِ^(٣)
وأجاز أيضاً^(٤): « جئت من قبل ومن بعدٍ » (بالجر والتنوين) ، وهذا يجوز إذا كانتا نكرتين^(٥) ، فأما ما أنشد من الضم والتنوين والنصب فهو من ضرورات الشعر ، وللبصريين فيه مذهبان :

أحدهما : أن يترك عليّ ضمّه وينون ويقدر أن التنوين لحقه بعد البناء ، وهذا مذهب الخليل^(٦).

والثاني : أنه إذا لحقه التنوين ضرورة رد إلى النصب لأنه الأصل ، كما يرد مالا ينصرف إلى أصله إذا نون ، ومثل ذلك المنادى المفرد ، إذا نون ييقى على ضمّه عند الخليل^(٧) ، ويرد إلى النصب عند أبي عمرو^(٨) ، قال الشاعر^(٩):

٢٦٨- سَلَامٌ لِلَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

(١) شذور الذهب : ١٠٥ ، الأشموني ٢ : ٢٦٩ ، العيني ٣ : ٤٣٦ ، الخزانة ٣ : ١٣١ .

(٢) معاني القرآن ٢ : ٣٢٠ .

(٣) الشاهد لزيد بن الصعق في الخزانة ١ : ٢٠٤ ، ٣ : ١٣٥ ، وهو لعبد الله بن يعرب في الدرر ١ : ١٧٦ ، والهمع ١ : ٢١٠ ، والتصريح ٢ : ٥٠ ، والعيني ٣ : ٤٣٥ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٤ : ٨٨ ، وفيه روايتان أخريان : « الفرات » ، « الحميم » بدل « المعين » .

(٤) معاني القرآن ٢ : ٣٢١ ، والتنوين بالجر قراءة أبي السمال والجحدري وعون العقيلي / البحر : ١٦٢ ، وبلا نسبة في شواذ العكري ٢ : ٢٧٩ .

(٥) إعراب النحاس ٣ : ٢٦٤ .

(٦) الكتاب ٢ : ١٩٩ ، ٢٠٢ .

(٧) الكتاب ٢ : ١٩٩ ، ٢٠٢ .

(٨) المقتضب ٤ : ٢١٣ ، ٢١٤ .

(٩) هو الأحوص / إسلامي ، طبقات ابن سلام : ٦٥٥ ، والشاهد في الكتاب ١ : ٣١٣ ، المقتضب

٤ : ٢١٤ ، ٢٢٤ ، مجالس ثعلب : ٧٤ ، الخزانة ١ : ٢٩٤ ، المغني : ٣٤٣ .

هذا قول الخليل وأصحابه ، وأبو عمرو ينشد^(١):

٢٦٩- ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي
(بالنصب) .

وأجاز الفراء^(٢): « من قبل ومن بعدٍ » (بلا تنوين) على نية الإضافة ،
وأنشد^(٣):

٢٧٠- إِلَّا غَلَالَةَ أَوْ بُدَاهَةَ _____ سَابِحٌ نَهْدِ الْجُزَارَةِ
ومثله^(٤) :

٢٧١- يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَكْفَكْفُهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهِهِ الْأَسَدِ
قال: وسمعت أبا ثروان العُكْلِي^(٥) يقول: « قطع الله الغداة يدَ ورجل من
قاله » ، قال المبرد^(٦): إنما يحذف هذا وما أشبهه اكتفاءً بالثاني من الأول ، لأن
المعنى مفهوم وليس في « قبلُ » ، و« بعدُ » ما يدل على المضاف إليه ، وفي هذين
البيتين ما يدل على الإضافة . وقيل^(٧): المعنى : « إلا غَلَالَةَ » سَابِحٌ « وبُدَاهَتِهِ » ، /

١/٧٣

(١) للمهلل في المقتضب ٤ : ٢١٤ ، والشاهد في ابن يعيش ١٠ : ٨ ، ١٠ ، شنور الذهب :
١١٢ ، والعيني ٤ : ٢١١ .

(٢) معاني القرآن ٢ : ٢٣١ ، وغلطه النحاس في إعرابه ٢ : ٢٦٣ . وهي قراءة شاذة/ شواذ
العكبري ٢ : ٢٧٩ ، التبيان ٢ : ١٠٣٦ ، ابن يعيش ٤ : ٨٨ .

(٣) للأعشى في معاني القرآن ٢ : ٣٢١ ، والشاهد في الكتاب ١ : ٩١ ، المقتضب ٤ : ٢٢٨ ،
ابن يعيش ٣ : ٢٣ ، العيني ٣ : ٤٥٣ ، ديوانه ١١٥ ، الغلّالة : آخر جري الفرس ،
والبُدَاهَةُ : أوله . التَّهْدُ : الغليظ . الجزارة : القوائم .

(٤) للفرزدق . الكتاب (هارون) ١ : ١٨٠ ، المقتضب ٤ : ٢٢٩ ، العيني ٣ : ٤٥١ ، الخزانة
٣٦٩ : ١ . العارض : السحاب الذي يعترض الأفق . ذراعاً الأسد : كوكبان ، ووجهة الأسد :
أربعة كواكب ، وهي جميعاً من أنواع العرب/ اللسان (ذرع) ، (جبه) .

(٥) معاني القرآن ٢ : ٣٢٢ .

(٦) هو أعرابي فصيح ، تعلم في البادية ، له كتاب « خلق الإنسان » ، وكتاب « معاني القرآن » /
الإنباه ٤ : ١٠٥ .

(٧) المقتضب ٤ : ٢٢٧ - ٢٢٩ .

ثم حذف ، ومثله قوله تعالى^(١): ﴿ وَالْحَفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَفِظَاتِ ﴾ ، يريد : ﴿ وَالْحَفِظَاتِ ﴾ ها ، فحذف .

وأجاز هشام^(٢): « جئت قبل وبعد » (بالنصب) على نية الإضافة .
كل هذا ينكره البصريون^(٣).

قوله تعالى

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ... ﴾^(٤) .

قيل^(٥): « خوفاً » من المطر في السفر ، و« طمعاً » فيه في الحضر .

وفي قوله : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ ثلاثة أقوال :

أحدها^(٦) : أنه حذف « أن المصدرية » والتقدير : « ومن آياته » أن « يريكم » ، فلما حذف « أن » ارتفع الفعل ، قال طرفة^(٧):

٢٧٢ - أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيُ وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي؟

يريد : أن « أحضر » فحذف ، ألا تراه أظهرها في قوله : « وأن أشهد » ؟

والثاني^(٨) : أن المعنى : « ومن آياته » آية « يريكم » ثم حذف للدلالة « من » عليها ، قال الشاعر^(٩) :

(١) الأحزاب : ٣٥ .

(٢) المشكل ٢ : ١٧٧ .

(٣) إعراب النحاس ٣ : ٢٦٣ .

(٤) الروم : ٢٤ .

(٥) قاله قتادة / تفسير الطبري ٢١ : ٢٢ .

(٦) قاله سيبويه / الكتاب (هارون) ٣ : ٩٩ ، انظر معاني الأخفش ٢ : ٤٣٧ .

(٧) ديوانه : ٣٢ ، الكتاب ١ : ٤٥٢ ، المقتضب ٢ : ٨٥ ، المحتسب ٢ : ٣٨٨ ، الإنصاف

٢٩٦ : ١ .

(٨) قاله الفراء / معاني الفراء ٢ : ٣٢٣ ، معاني الزجاج ٤ : ١٨٢ .

(٩) هو تميم بن مقبل . ديوانه : ٢٤ ، الكتاب ١ : ٣٧٦ ، المقتضب ٢ : ١٣٨ ، المحتسب

١١٢ : ١ ، الطمع : ١٢٠ .

٢٧٣- وما الدهرُ إلا تارتان فمئهما أموتُ وأخرى أبتغي العيشَ أكدحُ
يريد : « فمئهما » تارة « أموت » فيها « وأخرى أبتغي العيش » فيها ،
فحذف لدلالة « من » على المعنى .

والثالث^(١) : أنه على التقديم والتأخير ، والمعنى : ويريكم البرق من آياته ،
فهذا على غير حذف .

قوله تعالى

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ . . . ﴿^(٢)

يقال : ما معنى ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ ؟ وهل يهون عليه شيء دون
شيء ؟ وفي هذا ثلاثة أجوبة :

أحدها^(٣) : أن المعنى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ عندكم ، ثم حذف ، وهذا
قول المفسرين .

والثاني^(٤) : أن « أهون » بمعنى « هين » ، كما قال^(٥) :

٢٧٤- لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى آيِنَا تَفْعُدُو الْمَيْتَةَ أَوْلُ

(١) قاله ابن جرير/ تفسير الطبري ٢١ : ٢٢ ، معاني النحاس ٥ : ٢٥٣ .

(٢) الروم : ٢٧ .

(٣) قاله مقاتل ، وهو اختيار الفراء والمبرد والزجاج/ معاني الزجاج ٤ : ١٨٣ ، زاد المسير
٦ : ٢٩٨ .

(٤) قاله أهل اللغة ، ومنهم أبو عبيدة/ مجاز القرآن ٢ : ١٢١ ، وقاله ابن عباس والربيع بن خثيم/
تفسير الطبري ٢١ : ٢٤ ، وانظر المقتضب ٣ : ٢٤٥ ، معاني النحاس ٥ : ٢٥٦ ، البحر
٧ : ١٦٩ .

(٥) وهو معن بن أوس . مخضرم/ معجم الشعراء ٣٢٢ . والشاهد في ديوانه : ٧٥ ،
المقتضب ٣ : ٣٤٦ ، الشافية ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ٢٦٣ ، ابن يعيش ٤ : ٨٧ ، ٦ : ٩٨ ، الخزانة
٣ : ٥٠٥ .

وقال آخر^(١) :

٢٧٥- تَمَّتِي رَجَالُ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمَّتٌ فَلَئِكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ
أي : بواحد ، وهذا قول أهل اللغة .

القول الثالث : أن « الهاء » في « عليه » تعود على « الخلق » ، أي : والإعادة على الخلق أهون من النشأة الأولى ، لأنه إنما يقال له : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(٢) ، وفي النشأة الأولى كان نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظماً ، ثم كسيت العظام لحماً ، ثم نفخ فيه الروح ، فهذا على المخلوق صعب ، والإنشاء يكون أهون عليه ، وهذا قول النحويين^(٣) ، ويروى مثله عن ابن عباس^(٤) .

قال الفراء^(٥) : حدثني حبان^(٦) عن الكلبي^(٧) ، عن أبي صالح^(٨) ، عن ابن عباس قال : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ يعود على « المخلوق » ، لأنه يقول له يوم

(١) أنشده أبو عبيدة في مواضع ونسبه مرة إلى طرفة/ مجاز القرآن ٢ : ١٦ ، ١١٤ ، ١٤١ ، وهو في تفسير الطبري ١٦ : ١٣ ، ٢١ : ٢٢ ، وتفسير القرطبي ١٤ : ٢١ ، والتاج (وحد) ، وليس في ديوانه .

(٢) البقرة : ١١٧ .

(٣) معاني الزجاج ٤ : ١٨٣ ، البحر ٧ : ١٦٩ ، تفسير القرطبي ١٤ : ٢٢ ، وعزي إلى قطرب/ زاد المسير ٦ : ٢٩٨ .

(٤) تفسير الطبري ٢١ : ٢٤ .

(٥) معاني القرآن ٢ : ٣٢٤ .

(٦) هو حبان بن علي العنزي الكوفي ، روى عن الأعمش وابن عجلان وغيرهما ، وعنه ابن المبارك وأبو غسان النهدي وغيرهما ، قال أبو داود عنه : لا هو ولا أخوه ، وقال ابن سعد والنسائي : ضعيف . توفي سنة ١٧١ هـ ، أو ١٧٢ هـ / تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٣ ، ١٧٤ .

(٧) هو محمد بن السائب الكلبي ، أبو النضر الكوفي النسابة المفسر ، روى عن أبي صالح وعامر الشعبي وغيرهما ، روى عنه ابن جريج وابن إسحاق وأبو بكر بن عياش وغيرهم . اتفق أهل النقل على ذمه وترك الرواية عنه . توفي سنة ١٤٦ / تهذيب التهذيب ٩ : ١٧٨ - ١٨١ ، طبقات المفسرين ٢ : ١٤٤ .

(٨) هو باذام مولى أم هانئ . روى عن علي وابن عباس ومولاته أم هانئ ، وروى عنه الأعمش والثوري والكلبي . قال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه تفسير . قال ابن حبان : يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه/ تهذيب التهذيب ١ : ٤١٦ ، ٤١٧ .

القيامة : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ .

فأما ما يروى عن مجاهد^(١) أنه قال : « الإنشاء أهون عليه من الابتداء » فقول مرغوب عنه ، لأنه لا يهون عليه شيء دون شيء تبارك وتعالى .

قوله تعالى

﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ . . . ﴾

الآية^(٢)

قيل : « البر » البادية ، و« البحر » : القرى على الأنهار العظيمة ، هذا قول قتادة^(٣) .

قال مجاهد^(٤) : « البر » : ظهر الأرض ، و« البحر » البحر المعروف ، يؤخذ كل سفينة غضباً .

وقيل^(٥) : « البر » : الأرض القفر ، و« البحر » : المجرى الواسع للماء ، عذباً كان أو مالحاً .

وقيل^(٦) : « البر » : البرية ، و« البحر » / الريف والمواضع الخصبة .

ب/٧٣

وأصل « البر »^(٧) من « البر » لأنه يبر بصلاح المقام فيه . وأصل « البحر »^(٨) : الشَّق ، ومنه « البحيرة » ، ومنه قيل : « بحر » لأنه شَقَّ في الأرض ، ثم كثر فسمي الماء الملح « بحراً » وأنشد ثعلب^(٩) :

٢٧٦ - وَقَدْ عَادَ عَذْبُ الْمَاءِ بَحْرًا فَرَادَنِي عَلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمُشْرَبُ الْعَذْبُ

(١) تفسير الطبري ٢١ : ٢٤ .

(٢) الروم : ٤١ .

(٣،٤) تفسير الطبري ٢١ : ٣٢ ، معاني الزجاج ٤ : ٨٨ ، معاني النحاس ٥ : ٢٦٥ ، تفسير

الماوردي ٤ : ٣١٧ .

(٥) (٨٠٧،٦،٥) المقاييس ، المفردات ، اللسان (بحر ، بر) .

(٩) لنصيب . إسلامي / طبقات ابن سلام ٢ : ٦٧٥ ، والشاهد في ديوانه : ٦٦ .

« الفساد »^(١) : ضد الصلاح ، وقيل^(٢) : « الفساد » هاهنا « المعاصي » ،
 وقيل^(٣) : هو على الحذف ، والتقدير : « ظهر » عقاب « الفساد في البر والبحر » .
 قال الفراء^(٤) : أجذب البر وانقطعت مادة البحر بذنوبهم ، كان ذلك ليدوقوا
 الشدة في العاجل .

قوله تعالى

﴿ وَلَئِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا . . . ﴾ الآية^(٥)

قال الخليل^(٦) : الفعل الماضي هاهنا في موضع المستقبل ، والمعنى : « لَيَظْلُنَّ » .

ومما يسأل عنه أن يقال : أين جواب الشرط في قوله : « ولئن » ؟

والجواب^(٧) : أنه استغني عنه بجواب القسم ، وكان جواب القسم هو المذكور
 لتقدمه على الشرط ، ولو تقدم الشرط لكان الجواب له كقولك : « إن أرسلنا ريحاً
 لظلموا والله يكفرون »^(٨) ، وهذه « اللام » يسميها البصريون^(٩) « لام توطئة
 القسم » ، ويسميها الكوفيون^(١٠) « لام إنذار القسم » .

ويسأل عن « الهاء » في قوله ﴿ فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا ﴾ ؟ وفيه ثلاثة أجوبة^(١١) :

(١) اللسان (فسد) .

(٢) تفسير الطبري ٢١ : ٣٢ .

(٤) معاني القرآن ٢ : ٣٢٥ .

(٥) الروم ٥٠ ، ٥١ ، وهما ﴿ فَأَنْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ وَلَئِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا
 لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴾ .

(٦) الكتاب (هارون) : ٣ : ١٠٨ ، سر الصناعة ١ : ٣٩٨ .

(٧) الكتاب ١ : ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢ : ٦٦٢ ، ٦٦٣ .

(٨) معاني الأخفش ١ : ١٥١ ، سر الصناعة ١ : ٣٩٩ .

(٩) اللامات : ٨٥ ، البيان ٢ : ٨ .

(١٠) معاني الحروف : ٥٤ .

(١١) معاني الفراء ٢ : ٣٢٧ ، مجاز القرآن ٢ : ١٢٥ ، معاني الزجاج ٤ : ١٨٩ ، إعراب النحاس

أحدها : أنها تعود على « السحاب » ، والمعنى : « ولئن رأوا السحاب » ، والمعنى : « ولئن رأوا « السحاب » مصفراً » ، لأنه إذا كان كذلك لم يكن فيه مطر .

والثاني : أنها تعود على « الزرع » ، لأنه قوله : « إلى آثار رحمة الله » يدل عليه . فأما من قرأ « إلى أثر » (على الأفراد)^(١) فيجوز أن تعود الهاء على « أثر » لأنه يدل على « الزرع » .

والثالث : أنها تعود على « الريح » ، أي : « فرأوا « الريح » مصفراً » ، وهو قول الحسن^(٢) ، ومجازه : أن الريح تأنيثها غير حقيقي ، والمؤنث الحقيقي إنما يكون في الحيوان فذكر الوصف كما قال تعالى^(٣) : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ ، و« الموعظة » مؤنثة .

٣ : ٢٧٧ ، المشكل ٢ : ١٨٠ .

(١) هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم - في رواية أبي بكر - ، وقرأ الباقون (أثان) / السبعة : ٥٠٨ .

(٢) تفسير الطبري ١٤ : ٤٥ ، البحر ٧ : ١٨٩ (بلا عزو) .

(٣) البقرة : ٢٧٥ .

ومن سورة لقمان

قوله تعالى

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾^(١)

يقال : « مَدَّ » النهر ، و« مَدَّهُ » نهر آخر ، قال الفراء^(٢) : تقول العرب : دجلة تَمُدُّ بئارنا وأنهارنا والله يُمدنا بها . وتقول : « قد أمددتك بألف فمدُّوك » .
قرأ أبو عمرو « والبحر » (بالنصب) ، ورفع الباقون^(٣) .
فالنصب على العطف على « ما » من قوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ، و« البحر » .

والرفع على القطع مما قبله ، ويكون رفعاً بالابتداء^(٤) ، و« يَمُدُّهُ » في موضع نصب على الحال ، والخير محذوف ، كأنه قال : ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ مداد ، ثم حذف لأن المعنى مفهوم^(٥) ، أو يضم « يكون مداداً » وإلى هذا ذهب الفراء^(٦) ، ولا يجوز أن تعطفه على المضمر في قوله : « في الأرض » ، كأنه في التقدير : « ولو أن ما » استقر « في الأرض من شجرة أقلام » هو « والبحر » ، لأن/ البحر لا يكون أقلاماً^(٧) .

١/٧٤

وموضع « أن » رفع بإضمار فعل ، كأنه في التقدير : « ولو » وقع « أن ما في الأرض » لأن « لو » بالفعل أولى لما فيها من معنى الشرط^(٨) ، ولا يجوز أن تعطف « البحر » على موضعها لأنها مفتوحة ، وقد ذهب عنها معنى الابتداء^(٩) .

(١) لقمان : ٢٧ .

(٢) معاني القرآن ٢ : ٣٢٩ .

(٣) السبعة : ٥١٣ .

(٤) معاني الزجاج ٤ : ٢٠٠ ، إعراب النحاس ٣ : ٢٨٧ ، الحجة ٥ : ٤٥٨ ، الكشف ٢ : ١٨٩ .

(٥) الكشف ٢ : ١٨٩ ، المشكل ٢ : ١٨٤ .

(٦) معاني القرآن ٢ : ٣٢٩ .

(٧) إعراب النحاس ٣ : ٢٨٨ ، المحتسب ٢ : ١٦٩ .

(٨) المشكل ٢ : ١٨٤ .

(٩) معاني الزجاج ٤ : ٢٠٠ ، المحتسب ٢ : ١٦٩ ، الفريد ٤ : ١٣ ، البحر ٧ : ١٩١ (وفيها

القول بالجواز) .

ومن سورة السجدة

قوله تعالى

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ . . . ﴾^(١)

يسأل علام تعود « الهاء » في قوله : « من لقائه » وفي هذا أجوبة :

أحدها : أن المعنى : ﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ ﴾ موسى الكتاب ، فهو يعود على « الكتاب » هذا قول الزجاج^(٢) .

والثاني : أنها تعود على « الأذى » ، والمعنى : ﴿ فلا تكن في مرية من لقاء ﴾ الأذى ، كما لقي موسى ، وهو قول الحسن^(٣) .

والثالث : أنها تعود على « موسى » ، والتقدير : « فلا تكن » يا محمد « في مرية من لقاء » موسى^(٤) .

وقيل^(٥) : تعود على « الإيتاء » ، والمعنى : ﴿ فلا تكن في مرية من لقاء ﴾ إيتائك الكتاب ، كما أوتي موسى .

(١) السجدة : ٢٣ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٤ : ٢٠٩ .

(٣) إعراب النحاس ٣ : ٢٩٧ ، زاد المسير ٦ : ٤٤٣ ، تفسير القرطبي ١٤ : ١٠٨ .

(٤) تفسير الطبري ٢٠ : ٧١ ، ونسبه النحاس إلى قتادة/ معاني القرآن ٥ : ٣١٠ .

(٥) تفسير الرازي ٢٥ : ١٨٦ ، البحر ٧ : ٢٠٥ .

ومن سورة الأحزاب

قوله تعالى

﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى . . . ﴾^(١)

قرأ نافع وعاصم : « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » (بفتح القاف) ، وقرأ الباقون^(٢) « قِرْنَ » (بالكسر) . فأما من قرأ^(٣) « وَقَرْنَ » فهي قراءة فيها نظر ؛ وذلك أنه لا يخلو أن يكون من « الوقار » أو من « القرار » ، فلا يجوز أن يكون من « الوقار » لأنه إنما يقال : « وَقَرَّ » « يَقِرُّ » ، مثل : « وَعَدَّ » « يَعِدُّ » ، فإذا أمرت قلت : « قِرْنَ » ، كما قرأت الجماعة ، وهذا على ميزان قولك : « عِدْنِ » ، ولا يجوز أن يكون من « القرار » لأنه إنما يقال : « قَرَّ » في المكان « يَقِرُّ » (بكسر القاف) ، و« قَرَّتْ » عينه « تقر » ، فلو كان من « القرار » لقليل : « اقررن » ، ثم يستقل تكرير الراء فتنتقل حركتها إلى القاف ثم تحذف إحدى الراءين لالتقاء الساكنين ، وتحذف همزة الوصل للاستغناء عنها فيبقى « قِرْنَ » كما قرأت الجماعة ، فهذان الوجهان يجوزان في قراءة من كسر .

وأما الفتح فبعيد ، إلا أنه قد حكى : « قَرَّتْ » في المكان « أقرَّ » ، وهي لغة حكاها الكسائي^(٤) فيجوز - على هذا - أن يكون الأصل : « اقررن » ، ثم فعل به ما فعل بـ« اقررن » ، ثم ألقيت فتحة الراء على القاف ، وحذفت لالتقاء الساكنين ، وحذفت الهمزة للاستغناء عنها ، كما فعل فيما تقدم ، وأكثر ما يجيء هذا في « فَعِلْتُ » ، نحو : « ظَلْتُ » و« ظَلْتُ » ، و« مَسْتُ » و« مَسْتُ » ، و« أَحَسْتُ » و« أَحَسْتُ »^(٥) ، وأنشد أبو زيد^(٦) :

(١) الأحزاب : ٣٣ .

(٢) السبعة : ٥٢١ ، ٥٢٢ .

(٣) الكشف : ٢ : ١٩٧ .

(٤) معاني الفراء : ٢ : ٣٤٢ ، مجاز القرآن : ٢ : ١٣٧ ، معاني الزجاج : ٤ : ٢٢٥ ، الحجة : ٥ : ٤٧٥ .

(٥) المنصف : ٣ : ٧٤ .

(٦) لأبي زيد الطائي . إسلامي / طبقات ابن سلام : ٢ : ٥٩٣ ، ٦١٥ . والشاهد في ديوانه : ٩٦ ،

المقتضب : ١ : ٢٤٥ ، المنصف : ٣ : ٨٤ ، الإنصاف : ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ابن يعيش : ١٠ : ١٥٤ .

٢٧٧- سوى أن العتاق من المطايا أحسن به فهن إليه شوسُ

إلا أن الفراء حكى^(١): «هن يَنحَطْنَ من الجبل»، في معنى «ينحططن».

وقيل^(٢) في «التبرج»: التبخر، وقيل: التكسر، وهو قول قتادة^(٣)،

وقيل^(٤): الظهور /.

٧٤/ب

قوله تعالى

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ . . . ﴾^(٥)

قرأ عاصم: «خاتم النبيين» (بفتح التاء) وهي قراءة الحسن^(٦)، وقرأ الباقر^(٧) بالكسر، كأن المعنى عنده: هو آخر «النبيين»، ويروى عن علقمة أنه قرأ: «خاتمهُ مِسْكٌ»^(٨)، أي: آخره «مسك».

قال المبرد^(٩): «خاتم» فعل ماض على وزن «فاعل»، وهو في معنى «ختم» النبيين، فنصب - في هذا الوجه - على أنه مفعول.

وفي حرف عبد الله^(١٠): «ولكن نبياً ختم النبيين»، وقراءة من كسر تدل على هذا المعنى لأنه اسم فاعل من «ختم»، كـ «ضارب» من «ضرب».

و«النبيين» - في مذهب من كسر - في موضع جر بالإضافة، وكذا في مذهب من فتح إلا عند المبرد فإنه في موضع نصب على ما قدمناه.

(١) معاني القرآن ٢: ٣٤٢.

(٢) قاله مجاهد / البحر ٧: ١٣٠.

(٣) تفسير ابن كثير ٣: ٤٨٢.

(٤) المقاييس (برج) ١: ٢٣٨.

(٥) الأحزاب: ٤٠.

(٦) الإتحاف: ٣٥٥.

(٧) السبعة: ٥٢٢.

(٨) المطففين: ٢٦، معاني الفراء ٢: ٣٤٤.

(٩) تفسير الألوسي ٢٢: ٣٤.

(١٠) مختصر ابن خالويه: ١٢٠.

ويجوز في « رسول » وجهان : النصب والرفع :

فالنصب على أنه خير « كان » ، أي : « ولكن » كان ، أي : « ولكن » كان محمد « رسول الله »^(١) .

والرفع على معنى : « ولكن » هو « رسول الله »^(٢) .

وهذه الآية نزلت^(٣) في زيد بن حارثة^(٤) ، وذلك أن النبي - ﷺ - تبناه فكان يقال : زيد ابن رسول الله ، وكان النبي عليه السلام خطب زينب بنت جحش^(٥) (امرأة زيد) بعد أن طلقها زيد ، فامتنعت^(٦) ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مِؤْمِنَةٍ . . . ﴾^(٧) إلى آخر القصة ، وأنزل : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾^(٨) ، فلما نزلت هذه الآية قال زيد : أنا ابن حارثة ، وأذن الله لنبيه في تزويج زينب .

قال قتادة^(٩) : أولاد النبي عليه السلام : « القاسم » وبه يكنى ، و« إبراهيم » و« الطيب » و« المطهر » ، قال غيره^(١٠) : و« عبد الله » ، وقيل^(١١) : « الطيب » و« المطهر » و« عبد الله » أسماء كانت لواحد .

(١) وهو قراءة الجماعة / البحر ٧ : ٢٣٦ .

(٢) وهو قراءة زيد بن علي وابن أبي عبله / معاني الفراء ٢ : ٣٤٤ ، البحر ٧ : ٢٣٦ .

(٣) تفسير ابن كثير ٦ : ٣٧٨ .

(٤) هو زيد بن حارثة بن شراحيل ، أبو أسامة مولى رسول الله ﷺ . استشهد بموتة سنة ٨ هـ / الاستيعاب ٤ : ٤٧ - ٥٤ .

(٥) هي زينب بنت جحش ، أم المؤمنين ، وأمها أمية عمة النبي ﷺ توفيت سنة ٢٠ هـ / الاستيعاب ١٣ - ١٥ .

(٦) مسند أحمد ٣ : ١٩٥ تفسير ابن كثير ٦ : ٤٢٠ .

(٧) الأحزاب : ٣٦ .

(٨) الأحزاب : ٥ .

(٩) تفسير الطبري ٢٢ : ١٢ .

(١٠) (١١، ١٠) الروض الأنف ٢ : ٢٤٣ .

قوله تعالى

﴿ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ . . . ﴾ الآية (١)

نصب « امرأة » بإضمار فعل تقديره: وأحللنا لك « امرأة مؤمنة إن وهبت ».

ومما يسأل عنه أن يقال: لم قال: ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ ولم يقل: « إن وهبت نفسها لك؟ والجواب (٢): أنه لو قال: « لك » لثوهم أنه يجوز لغيره، فذكر النبي - ﷺ - ليزول اللبس .

قال علي بن الحسين (٣): هذه امرأة من الأزدي يقال لها: « أم شريك » (٤) .
وقال الشعبي (٥): هي امرأة من الأنصار، وقيل (٦): هي زينب بنت جحش، وقال ابن عباس (٧): لم يكن عند النبي عليه السلام امرأة وهبت نفسها له .

قوله تعالى

﴿ ذَلِكْ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُنَّ وَلَا يُحِزْنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ... ﴾ (٨)

« كلهن » توكيد للمضمر في « يرضين »، أي: « ويرضين » « كلهن »، ولا يجوز نصبه على توكيد المضمر في « آتيتهن »، لأن المعنى ليس عليه، ولا يريد « آتيتهن » كلهن، وإنما يريد « ويرضين » كلهن (٩).

(١) الأحزاب : ٥٠ .

(٢) قاله الزجاج / معاني القرآن وإعرابه ٤ : ٢٣٣ .

(٣) تفسير الطبري ٢٢ : ١٧ . وهو علي بن الحسين بن إبراهيم ، وأبوه يلقب بإشكاب ، محدث فاضل متقن . سمع أبا معاوية الضريير ، وإسحاق الأزرق ، ومحمد بن ربيعة وغيرهم ، وحدث عنه أبو داود وابن ماجه وغيرهما . وثقه النسائي . توفي سنة ٢٦١هـ / سير أعلام النبلاء ١٢ : ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

(٤) هي أم شريك القرشية العامرية ، اسمها غزيرة بنت دودان بن عوف / الاستيعاب ١٣ : ٢٤١ - ٢٤٣ .

(٥) تفسير الطبري ٢٢ : ١٧ .

(٨) الأحزاب : ٥١ .

(٩) معاني الفراء ٢ : ٣٤٦ .

ومن سورة سبأ

قوله تعالى

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَنْجِبَالُ أُوَيْبِي مَعَهُ . . . ﴾ الآية (١)

١/٧٥

« التأويب »^(٢) : سير النهار ، و« الإسآد » : سير الليل / .

وقيل في (أوبي معه) : سبحي ، وهو قول ابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة^(٣) ، وتأويله - عند أهل اللغة -^(٤) سبحي معه مؤوبة ، أي : سبحي معه في النهار ، وسيري معه .

وقيل^(٥) : تأويله : رجعي معه التسييح لأن أصله من « آب » « يؤوب » ، أي رجع .
وقيل^(٦) : سيري معه حيث شاء .

وجاء في التفسير^(٧) : أن الحديد لان في يده حتى صار كالشمع ، قال : وأسلنا له الحديد حتى صار كالطين فكان يعمل به ما يشاء .

فأما النصب في قوله : « والطير » ففيه أربعة أوجه :

أحدها : أنه معطوف على قوله : « فَضْلًا » ، والتقدير : « ولقد آتينا داود منّا فضلاً » والطير « يا جبال أوبي معه » ، وهذا قول الكسائي^(٨) .

والثاني : أنه نصب بإضمار فعل ، كأنه قال : وسخرنا له « الطير » ، وهو قول أبي عمرو^(٩) .

(١) سبأ : ١٠ ، وتماها : ﴿ وَالطَّيْرَ وَاللَّنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾ .

(٢) اللسان (أوب) ، (سأد) .

(٣) تفسير الطبري ٢٢ : ٤٦ .

(٤) غرائب القرآن للنيسابوري ١٧ : ٤٠ .

(٥) قاله الزجاج / معاني القرآن وإعرابه ٤ : ٢٤٣ .

(٦) قاله الحسن / البحر ٧ : ٢٦٣ .

(٧) معاني الفراء ٢ : ٣٥٥ ، تفسير القرطبي ٤ : ٢٦٦ ، وهو قول ابن عباس .

(٨) إعراب النحاس ٣ : ٣٣٤ ، المشكل ٢ : ٢٠٤ .

والثالث^(١) : أنه مفعول معه ، كأنه قال : « يا جبال أوبي معه » مع « الطير » ، قال الشاعر^(٢) :

٢٧٨ - فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ
والرابع^(٣) : أن يكون معطوفاً على موضع « الجبال » ، لأن موضعها نصب بالنداء ، كما تقول : « يا زيدُ والضحاكُ » ، قال الشاعر^(٤) :

٢٧٩ - أَلَا يَا زَيْدُ وَالضُّحَاكَ سَيْرًا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ
وروي أن الأعمش وغيره^(٥) قرأ « والطيْرُ » (بالرفع) ، وكذلك قرأ يعقوب^(٦) ، وأجازه الفراء^(٧) ، ورفع من وجهين :

أحدهما : أن يكون معطوفاً على لفظ « الجبال » ، كما تقول : « يا زيد والضحاكُ » ، وهو اختيار الخليل^(٨) ، وأبو عمرو^(٩) يختار « يا زيد والضحاكُ » .
والثاني : أن يكون معطوفاً على المضمرة في « أوبي » ، وهو قول الفراء^(١٠) ، وحسن العطف على المضمرة المرفوعة ، وإن لم يؤكد لأن قوله : « معه » قام مقام

(١) إعراب النحاس ٣ : ٣٣٤ ، المشكل ٢ : ٢٠٤ .

(٢) سبق ص : ٢٨٥

(٣) قاله سيبويه / الكتاب (هارون) ٢ : ١٨٦ .

(٤) الجمل للزجاجي ١٦٥ ، ابن يعيش ١ : ١٢٩ ، الهمع ٢ : ١٤٢ ، الدرر ٢ : ١٩٦ ، الخمر : ما وارك من الشجر والجبال ونحوها / اللسان (حمر) .

(٥) هي قراءة الأعرج وأبي عمرو - في رواية عبد الوارث / مختصر البديع : ١٢١ ، وهي قراءة السلمي وأبي يحيى وغيرهما / البحر ٧ : ٢٦٣ .

(٦) البحر ٧ : ٢٦٣ . ويعقوب هو ابن إسحاق بن زيد الحضرمي ، أبو محمد ، قارئ أهل البصرة في عصره ، أحد القراء العشرة ، كان عالماً بالعربية ووجهها ، والقرآن واختلافه . توفي سنة ٢٠٥هـ / معرفة القراء الكبار ١ : ١٥٧ . وهذه قراءة يعقوب برواية روح عنه . وهي انفرادة لابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عنه ، لا يقرأ بها ، ولذا أسقطها صاحب الطيبة / النشر ٣ : ٢٥٤ ، الإتحاف : ٣٥٨ .

(٧) معاني القرآن ٢ : ٣٥٥ .

(٨) الكتاب (هارون) ٢ : ١٨٧ .

(٩) الهمع (المحقق) ٥ : ٢٨٣ .

(١٠) معاني القرآن ٢ : ٣٥٥ .

التوكيد ، كما قال في آية أخرى : ﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾^(١) فقامت « لا » مقام التوكيد ، وقد جاء العطف من غير توكيد ولا فصل نحو قول عمر بن أبي ربيعة^(٢) :

- قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهُرٌ تَهَادَى كَيْعَاجِ الْمَلَأِ تَعَسَّفْنَ رَمَلًا
وهو قبيح ، وكان حقه أن يقول : هي « وزُهُرٌ » .

قوله تعالى

﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ^(٣) آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ . . . ﴾
الآية^(٤) .

قال الزجاج^(٥) : « سبأ » مدينة بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام ، قال غيره^(٦) : هي قبيلة .

وقيل^(٧) : « سبأ » رجل ، وهو أبو اليمن .
وللعرب فيها مذهبان :

منهم من يصرفها^(٨) يجعلها اسماً للحي أو اسماً للمكان أو الأب ، قال جرير^(٩) :

(١) الأنعام : ١٤٨ .

(٢) سبق / ص : ٢٢٤ .

(٣) في قراءة الحرمين وابن عامر وأبي عمر وعاصم ، في رواية أبي بكر / السبعة : ٥٢٨ .

(٤) سبأ : ١٥ - ١٦ ، وتمامهما : ﴿ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ

عَفُورٌ ﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي
أَكْلِ خَمَطٍ وَأُتْلِ وَشَىٰ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٤ : ١١٤ .

(٦) هو اختيار أبي عبيد / تفسير القرطبي ١٤ : ٢٨٣ .

(٧) ذكره فروة بن مسيك مرفوعاً / تفسير الطبري ٢٢ : ٥٢ .

(٨) الكتاب ٢ : ٢٨ ، الكشف ٢ : ١٥٦ .

(٩) ديوانه : ٣٢٥ ، الأمالي الشجرية ٢ : ٣٨ ، ٣٤٣ .

٢٨٠ - الوارِدون وتيمِّم في ذُرَا سَبِيًّا قد عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ

ومنهم من لا يصرفها^(١) يجعلها اسماً لقبيلة أو لمدينة أو لبقعة أو لأم ، قال الشاعر^(٢) :

٢٨١ - مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبٍ إِذْ يَبْثُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا

و« العَرِم » : المُسْتَأْتة^(٣) ، واحدها « عَرِمَة » ، وكأنه مأخوذ من « عُرَامة الماء »^(٤) ، ويقال له أيضاً مَحْبِس الماء ، قال الأعشى^(٥) في « العَرِم » : /

ب/٧٥

٢٨٢ - ففِي ذَلِكَ لِلْمُؤْتَسِي أَسْوَةٌ وَمَأْرَبٌ عَفَى عَلَيْهَا الْعَرِمِ

رُحَامٌ بَثْنَةٌ لَهُمْ حِمَيْرٌ إِذَا جَاءَ تَيَّارُهُ لَمْ يَرِمِ

و« الحَمَط » : كل نبت قد أخذ طعماً من المرارة ، هذا قول الزجاج^(٦) ، وقال أبو عبيدة^(٧) : « الحَمَط » : كل شجرة ذات شوك ، وقيل : « الحَمَط » : شجر الأراك ، وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة والضحاك^(٨) . و« أَكَلَهُ » : ثمره ، يقال : « أَكَل » و« أَكُل » (بضم الهمزة) ، فأما « الأَكُل » (بالفتح) فمصدر « أَكَل » . و« الأَثَل »^(٩) : الطَّرْفَاء ، وقيل : خشب ، وهو قول الحسن^(١٠) .

والمعروف^(١١) أن « الأَثَل » شجر يشبه الطَّرْفَاء . و« السَّدْر »^(١٢) شجر التَّبَق ،

(١) الكتاب ٢ : ٢٨ الكشف ٢ : ١٥٦ .

(٢) هو النابغة الجعدي / ديوانه : ١٣٤ ، الخزانة ٤ : ٤ ، وهو بلا نسبة في الكتاب ٢ : ٢٨ ،

الأصول ٢ : ٨٠ ، الإنصاف ١ : ٢٦٥ ، ومجاز القرآن ٢ : ١٤٧ . العَرِم : سد يعترض الوادي .

(٣) هي صغيرة تبنى للسيل لترد الماء .

(٤) شدته وكثرته .

(٥) ديوانه : ٢٠١ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٤ : ٢٤٩ .

(٧) مجاز القرآن ٢ : ١٤٦ .

(٨) تفسير الطبري ٢٢ : ٥٦ .

(٩) قاله ابن عباس / م ، ن ، ٢٢ : ٥٦ .

(١٠) تفسير القرطبي ١٤ : ٢٨٧ .

(١١) وهو قول الفراء / معاني القرآن ٢ : ٣٥٩ .

(١٢) اللسان (سدر) .

وقيل^(١) : « السدر » هاهنا : السمر ، وهو شجر أم غيلان .

وقرى « ذَوَاتِي أُكْلِي خَمَطٍ » (بالإضافة) ، وهي قراءة أبي عمرو ، وقرأ الباقون^(٢) : « ذواتي أكلِ خَمَطٍ » (بتنوين أُكْلِي) ، جعلوا « خَمَطًا » بدلاً من « أُكْلِي » وهو بدل بعض من كل .

حدثني أبي عن عمه إبراهيم بن غالب عن القاضي منذر بن سعيد قال : حدثنا أبو النجم عصام بن منصور المرادي ، عن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام^(٣) قال : كان عمرو بن عامر^(٤) - فيما حدثني أبو زيد الأنصاري - رأى جُرْدًا في سد مأرب الذي كان يجبس عليهم الماء فيصرفونه حيث شاؤوا من أراضيهم ، فلما رأى ذلك علم أنه لا بقاء للسد على ذلك ، فاعتزم على الثقلة عن اليمن ، وكاد قومَه ، فأمر أصغر ولده إذا أغلظ له فلطمه أن يقوم إليه فيلطمه ففعل ابنه ما أمره به ، فقال عمرو : لا أقيم ببلد لطم وجهي فيه أصغر ولدي ، وعرض أمواله فقال أشراف من أشراف اليمن : اغتنموا غصبة عمرو ، واشتروا أمواله ففعلوا ، وانتقل في ولده وولد ولده ، وقالت الأزدي^(٥) : لا تتخلف عن عمرو بن عامر ، فباعوا أموالهم وخرجوا معه ، فساروا حتى نزلوا بلاد « عَكَّ »^(٦) مجتازين يرتادون البلدان فحاربتهم « عك » ، فكانت حربهم سجالاً ؛ ففي ذلك يقول عباس بن مرداس^(٧) :

(١) قاله الفراء / معاني القرآن ٢ : ٣٥٩ .

(٢) السبعة : ٥٢٨ .

(٣) السيرة النبوية ١ : ٩ .

(٤) هو عمرو (مزقياء) ابن عامر (ماء السماء) ابن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن نعلبة الجهلول ابن مازن بن الأزدي ، من قحطان ، ملك جاهلي من التابعة/ جمهرة الأنساب : ٣٣٠ ، ٣٣١ ، سبائك الذهب : ٦٢ .

(٥) الأزدي هو أدد بن الغوث بن بُت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان/ جمهرة الأنساب : ٣٢٩ ، ٣٣٠ .

(٦) قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن ، ومقابله مرساها "دهلك" ، وعك هو ابن عُدنان بن عبد الله بن الأزدي ، من قحطان ، وقال آخرون : هو عك بن عدنان بن أدد أخو معد بن عدنان/ معجم البلدان (عك) ٤ : ١٤٢ ، ١٤٣ ، جمهرة الأنساب : ٣٢٨ ، ٣٢٩ .

(٧) السيرة النبوية ١ : ٦ .

٢٨٣ - وَعَكَ بُنْ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلَقَّبُوا بِغَسَّانٍ حَتَّى طُرِدُوا كُلَّ مَطْرِدٍ

و« غسان »^(١) ماء بسد مأرب كان شيرباً لولد مازن من بني الأزد بن الغوث فسماوا به ، ويقال^(٢) : « غسان » ماء بـ « المشلل »^(٣) قريب من « الجحفة »^(٤) ، قال حسان بن ثابت^(٥) :

٢٨٤ - إِمَّا سَأَلْتِ فَإِنَّا مَغْشَرٌ نُجِبُّ الْأَزْدُ نَسَبْتَنَا وَالْمَاءُ غَسَّانُ

قال : ثم ارتحلوا وتفرقوا في البلاد : فنزل آل جفنة بن عمرو بن عامر الشام ، ونزلت الأوس والخزرج يثرب ، ونزلت خزاعة « بطن مر »^(٦) ، ونزلت أزد السراة « السراة » ، ونزلت أزد عُمان « عمان » ، ثم أرسل الله على السد السيل فهدمه ، ففيه أنزل^(٧) الله على رسوله - محمد ﷺ - : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾^(٨) ، قال : ويقال : من ولد عمرو بن عامر : ربيعة بن نصر ابن حارثة بن عمرو ، ومن ولد ربيعة النعمان بن المنذر فيما يقال .

وقالت العرب : « تفرقوا أيدي سبأ » ، فأجري هذا مثلاً^(٩) ، قال الأعشى :

٢٨٥ - فَأَرْوَى الزُّرُوعَ وَأَعْنَابَهَا عَلَى سَعَةِ مَاؤُهُمْ إِذْ قُسِمَ
فَصَارُوا أَيَادِي مَا يَقْدِرُونَ مِنْهُ عَلَى شَرْبِ طِفْلِ فُطَيْمٍ^(١٠)

(٢،١) معجم البلدان ٤ : ٢٠٣ .

(٣) جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر / معجم البلدان ٥ : ١٣٦ .

(٤) ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا بالمدينة ، على بعد أربع مراحل من مكة على طريق المدينة /

معجم البلدان ٢ : ١١١ .

(٥) ديوانه : ٢٧٩ .

(٦) من نواحي مكة ، عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران وادياً واحداً / معجم البلدان ١ : ٤٤٩ .

(٧) تفسير ابن كثير ٦ : ٤٩٢ .

(٨) سبأ : ١٥ / وهي قراءة الحرمين وابن عامر وأبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر - السبعة :

٥٢٨ .

(٩) المقتضب ٤ : ٢٥ ، مجمع الأمثال ٢ : ٤ .

(١٠) ديوانه : ٢٠١ .

وأُنشد الفراء^(١) :

٢٨٦ - عَيْنَا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَيْسَبَا مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

قوله تعالى

﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٢)

قرأ الكسائي وعاصم وحمزة : « صَدَّقَ » (بالتشديد) ، وقرأ الباقون^(٣) : « صَدَّقَ » (بالتخفيف) . فمن شدد نصب « الظنَّ » لأنه مفعول بـ « صَدَّقَ » ، وذلك أنه قال : ﴿ وَلَا ضَلَّتْهُمْ ﴾^(٤) ، ﴿ وَلَا غَوَيْتَهُمْ ﴾^(٥) فقال ذلك بالظن فصَدَّقَ ظنه .

وأما من خفف فذهب الفراء إلى أن المعنى : ولقد صدق عليهم إبليس في ظنه؛ فلما حذف « في » نصب ؟ وقيل^(٦) : هو قولهم^(٧) : « صدقوهم القتال » ، ولا حذف في الكلام . قال : وقرئ : « ولقد صَدَّقَ عليهم إبليسُ ظنُّه » (بالرفع) على أن قوله : « ظنُّه » بدل من « إبليس » ، قال : ولو قرأ قارئ^(٨) : « ولقد صَدَّقَ عليهم إبليسَ ظنُّه » لجاز ، كما تقول : « صَدَّقَكَ ظنُّكَ » ، وكذلك (كذبك) ، لأن الظن يخطئ ويصيب^(٩) .

(١) معاني القرآن ٣ : ٣٠٦ ، ونسبته في اللسان (نسب) إلى دُكين الراجز . إسلامي / السمط :

٢١٤ ، ٦٥٢ . التيسب : الطريق المستقيم الواضح .

(٢) سبأ : ٢٠ .

(٣) السبعة : ٥٢٩ .

(٤) النساء : ١١٩ .

(٥) الحجر : ٣٩ .

(٦) الحجة ٦ : ٥٠ ، المحتسب ٢ : ١٩١ ، كشف المشكلات ٢ : ١٠٩٧ ، البيان ٢ : ٢٧٩ ،

البيان ٢ : ١٠٦٧ .

(٧) اللسان (صدق) .

(٨) هي قراءة الزهري وأبي المهجاج وزيد بن علي وغيرهم / المحتسب ٢ : ١٩١ ، البحر ٧ : ٢٧٣ .

(٩) معاني القرآن ٢ : ٣٦٠ .

قوله تعالى

﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّتَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾^(١)

قال المفسرون^(٢) : معناه : وإنا لعلى هدى وأنتم في ضلال مبين ، ومعنى « أو » ها هنا معنى « الواو » ، قال الفراء^(٣) : وكذلك هو في المعنى ، غير أن العربية على غير ذلك : لا تكون « أو » بمنزلة « الواو » ، ولكنها تكون في الأمر المفوض ، كما تقول : « إن شئت فخذ درهماً أو اثنين » فله أن يأخذ واحداً أو اثنين ، وليس له أن يأخذ ثلاثة ، قال : والمعنى في قوله : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّتَاكُمْ ﴾ : إنا لضالون أو مهتدون ، وإنكم أيضاً لضالون أو مهتدون ، وهو يعلم أن رسوله المهتدي وأن غيره الضال ، قال : وأنت تقول في الكلام للرجل يكذبك : « والله إن أحدنا لكاذب » ، فكذبه تكديماً غير مكشوف ، وهو في القرآن وكلام العرب كثير ، يوجه الكلام إلى أحسن مذاهبه إذا عرف ، كقول القائل : « والله لقد قام زيد » وهو كاذب ، فيقول العالم : إن الأمر على خلاف ذلك ، قل : إن شاء الله ، أو قل : فيما أظن ، فيكذبه بأحسن من تصريح التكذيب .

قال علي بن عيسى^(٤) : هذا على الإنصاف في الحجاج ، كما يقول القائل : « أحدنا كاذب » ، وحقيقة « أو » ها هنا أنها لأحد الأمرين .

قوله تعالى

﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا ۗ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ . . . ﴾^(٥)

قال الحسن وابن زيد^(٦) : المعنى : « بل مكرُّ » كم في « الليل والنهار »

(١) سبأ : ٢٤ .

(٢) معاني الفراء ٢ : ٣٦٢ .

(٤) هو بلا عزو في القرطبي ١٤ : ٢٩٨ .

(٥) سبأ : ٣٣ .

(٦) معاني الفراء ٢ : ٣٦٣ ، تفسير الطبري ٢٢ : ٦٧ .

وكذلك هو في العربية يُتسع في الكلام فتضاف/ الأحداث إلى الزمان ، ويخبر عن الزمان ما يقع فيه ، فيقال : « صيام النهار » و« قيام الليل » ، والمعنى : الصيام في النهار ، والقيام في الليل . ويقولون : « ليلٌ قائم » و« نهار صائم » ، والليل والنهار غير صائمين^(١) ، قال الشاعر^(٢) :

٢٨٧- لَقَدْ لُمْنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى وَبُنْتِ ، وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ
وأضاف « الليل » إلى « المطي » على الاتساع ، ووصف الليل بالنوم ، وهذا على حد قولك : « ليلي نائم » ، فيقول السامع : « ليس ليلك بنائم » .

قوله تعالى

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾^(٣)

يجوز في « عَلَّام » وجهان : النصب^(٤) والرفع^(٥) :

فالنصب من وجهين :

أحدهما : أن يكون نعتاً لـ« رَبِّي » ، كأنه قال : « قُلْ إِنَّ رَبِّي » « عَلَّامُ الْغُيُوبِ » « يَقْذِفُ بِالْحَقِّ » .

والثاني : أن يكون نصباً على المدح ، كأنك قلت : أعني « عَلَّامُ الْغُيُوبِ » .
وأما الرفع فيجوز من وجهين أيضاً :

أحدهما : أن يكون بدلاً من المضمَر في « يَقْذِفُ » ، لأن في « يَقْذِفُ » ضميراً تقديره : « يَقْذِفُ » هو .

(١) سيبويه ١ : ١٧٦ ، ٣٣٧ .

(٢) هو جرير/ ديوانه : ٥٥٣ ، الكتاب ١ : ٨٠ ، المقتضب ٣ : ١٠٥ ، ٤ : ٣٣١ ، الأمالي الشجرية ١ : ٣٦ ، الخزانة ١ : ٢٢٣ ، برواية "نمت" . وأم غيلان : كنية بنت جرير .

(٣) سبأ : ٤٨ .

(٤) مختصر البديع : ١٢٢ .

(٥) إعراب النحاس ٣ : ٣٥٤ ، المشكل ٢ : ٢١٢ ، التبيان ٢ : ١٠٧١ ، البحر ٧ : ٣٩٢ .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، كأنه قال : هو « علامُ الغيوب » .
وقد قيل^(١) : هو رفع على موضع « إنَّ » قبل دخولها ، كما تعطف على
موضعها بالرفع ، وليس بوجه .

(١) قاله الزجاج / معاني القرآن وإعرابه ٤ : ٢٥٧ .

ومن سورة الملائكة

قوله تعالى

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا . . . ﴾ الآية^(١)

(العزة) : المُنعة ، ويقال : « عَزَّ الشيء » : إذا امتنع ، ومنه قيل : « شاة عزوز » إذا كانت عسيرة الحلب ، وقيل : أصله من « عز » : إذا غلب^(٢) ، ومنه يقال^(٣) : « من عزَّ بزَّ » أي : من غلب سلب ، قالت الخنساء^(٤) :

٢٨٨- وَكُنَّا الْقَدِيمَ سِرَاةَ الْأَدِيمِ وَالنَّاسُ إِذَا ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزًّا

و« العزاز » : أطراف الأرض ، لأنها ممتعة لعسر المشي فيها ، ومن كلام الزهري لرجل كان يأخذ عنه ويقوم له إذا رآه ، حتى إذا ظن أنه قد استفد ما عنده ترك القيام فقال له : « إنك في العزاز بعد فعد إلى القيام »^(٥) ، أي : أنت في الطرف . و« الصعود » ضد الهبوط ، وهما المصدران ، فأما « الصُّعود » و« الهبوط »^(٦) بفتح الأول فاسمان ، يقال : « صعد يصعد صعوداً » إذا ارتفع ، و« أصعد في الأرض يُصعد إصعاداً »^(٧) قال الشاعر^(٨) :

(١) فاطر : ١٠ ، ويليها ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ . . . ﴾ .

(٢) مقياس اللغة (عز) : ٤ : ٣٨ ، اللسان (عزز) .

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٢ : ١٧٤ .

(٤) ديوانها : ٥٩ . سراة الناس : أشرافهم . الأديم : وجه الأرض .

(٥) مقياس اللغة (عز) : ٤ : ٤٠ . والرجل الذي كان يقوم له الزهري هو عبيد الله بن عبد الله بن

عتبة بن مسعود المدني . أحد السبعة . توفي سنة ٩٤ هـ / خلاصة التهذيب : ٢٥١ . ولرجل

بمعنى : عن رجل .

(٦) الهبوط : الحدور من الأرض ، والصعود : الطريق صاعداً ، وأصعد : ذهب من حيث يجيء

السليل . اللسان (هبط) ، (صعد) .

(٧) مقياس اللغة (صعد) : ٣ : ٢٨٧ .

(٨) هو جعفر بن عُلبة ، من مخضرمي الدولتين / الخزانة : ١٠ : ٣١٠ ، ٣١١ ، والبيت في الخزانة

١٠ : ٣٠٧ ، مُصعد : ذاهب في الأرض . الجنيب : الجنوب المستتبع ، والأسير : مشدود إلى

جنب الدابة .

٢٨٩- فَوَادِي مَعَ الرِّكَبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدًا جَنِيْبًا وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مَوْثِقًا

و(الكَلِم): يذكر ويؤنث ، تقول : هذه كَلِمٌ ، وهذا كَلِمٌ^(١) ، وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء يجوز فيه التذكير والتأنيث ، نحو : هذه نخل ، وهذا نخل ، قال الله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْمَاجُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾^(٢) ، وقال : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْمَاجُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾^(٣) وقرأ أبو عبد الرحمن^(٤) : « الكلام الطيب » ، والفرق بين « الكلام » و« الكَلِم » ، أن الكلام / يقع على الجملة القائمة بنفسها نحو قولك « زيد قائم » و« الكَلِم » : إنما هو جمع « كلمة »^(٥) كـ « لَيْنَةٌ » و« لَيْن » و« خَلِيفَةٌ » و« خَلِيف » ، أنشد الفراء^(٦) :

١/٧٧

٢٩٠- مَا لَكَ تُرْغِينِ وَلَا تُرْغُو الْخَلِيفِ وَتَضْجِرِينَ وَالْمَطِيَّ مُعْرِفُ

ومما يسأل عنه أن يقال : علام يعود الضمير الذي في قوله : « يَرْفَعُهُ » ؟ وفيه ثلاثة أجوبة^(٧) :

أحدها : أن المعنى ، والعمل الصالح يرفع الكلم الطيب .

والثاني : أن المعنى : والله يرفعه .

والثالث : أن الكلم يرفع العمل الصالح .

ويجوز في « العمل » - على هذا الوجه - النصب بإضمار فعل تقديره :

(١) المذكر والمؤنث للفراء : ١٠١ ، المقتضب ٣ : ٣٤٦ ، الأصول ٢ : ٤١٢ .

(٢) الحاقة : ٧ .

(٣) القمر : ٢٠ .

(٤) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي ، مقري محدث ، أخذ القراءة عن عثمان وعلي وغيرهما ، وأخذ عنه عاصم وغيره ، كان ثبناً في القراءة والحديث . توفي سنة ٧٤ هـ / القراءة الكبار ١ : ٥٢ ، السير ٤ : ٢٤٦ . وقراءته في مختصر البديع : ١٢٣ ، وفي معاني الفراء ٢ : ٣٦٧ .

(٥) ابن يعيش ١ : ١٨ - ٢١ .

(٦) معاني القرآن ٢ : ٣٦٧ ، ترغين من الرُّغَاء : وهو صياح الإبل . والخَلِيف : جمع خَلِيفَةٌ ، وهي الناقة الحامل . المعتزف : الصابر .

(٧) معاني النحاس ٥ : ٤٤ ، زاد المسير ٦ : ٤٧٨ .

ويرفع الكلم الطيب العمل الصالح يرفعه ، ثم حذفت لأن الثاني يفسره ، ومثله : « قام زيد وعمراً ضربته » ، وأجاز الفراء^(١) أن تنصب على تقدير : يرفع الله العمل الصالح يرفع ، فيكون « الله » فاعلاً^(٢) .

قوله تعالى

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ... ﴾
الآية^(٣)

(الأجاج)^(٤) : الشدид المرارة ، وأصله^(٥) من « أَجَّتِ » النار ، كأنه يحرق من شدة المرارة .

ويقال : ماء ملح ولا يقال : « ملح »^(٦) وماء ملح أجاج إذا كان فيه مرارة .
و(الفلك)^(٧) : السفن ، وهو يقع على الواحد والجمع بلفظ واحد ، والتقدير مختلف ، فإذا كان واحداً كان بمنزلة « قفل » و« بُرد » ، قال تعالى : ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾^(٨) فجعله واحداً وإذا كان جمعاً كان بمنزلة « أسد » و« وثن » ، وعليه قوله : ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ ﴾ وإنما كان كذلك لأنهم جمعوا : فعلاً على « فُعَل » و« فُعَل » و« فُعَل » على « فُعَل » وليس بابه من قبل أن « فعلاً » و« فعلاً » يشتركان نحو رَشِد ورُشِد ، وسَقَم وسُقَم ، وعَدَم وعُدَم ، وحَزَن وحُزْن ، وعَرَب وعُرَب ، وعَجَم وعُجَم في أشباه ذلك . و« فَعَلٌ » يجمع على « فُعَل » نحو « أسد » و« أسد » و« وثن » و« وثن » ، فجمعوا « فعلاً » كجمع

(١) معاني القرآن ٢ : ٣٦٧ .

(٢) وهي قراءة عيسى بن عمر ، وابن أبي عيلة/ مختصر البديع : ١٢٣ ، البحر ٧ : ٣٠٤ .

(٣) فاطر : ١٢ ، ويليها : ﴿ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا ﴾
وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ ﴿

(٤) اللسان (أجاج) .

(٥) المقاييس (أَج) ١ : ٩ ، الأساس (أجاج) ، التاج (أجاج) .

(٦) مجاز القرآن ٢ : ١٥٣ ، غريب ابن قتيبة : ٣١٤ ، معاني الزجاج ٤ : ٢٦٦ .

(٧) غريب القرآن لابن قتيبة : ٦٧ .

(٨) الشعراء : ١١٩ .

«فَعَلَّ»^(١) وهذا مذهب سيبويه^(٢) وإن لم يصرح به ، ويقال : «مَخَرَّتِ السفينة» : إذا شقت الماء تمخراً مخراً فهي «ماخرة» والجمع «مواخر»^(٣) .

ومما يسأل عنه أن يقال :

«الحلية» إنما تخرج من الملح دون العذب ، فكيف قال : تخرج منهما^(٤)؟ وعن هذا جوابان^(٥) :

أحدهما : أنه كذلك إلا أنه جمع بينهما في ذلك لاصطحابهما ، لأن المعنى قد عرف ، ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾^(٦) ؟ والقمر إنما هو في السماء الدنيا ، غير أنه ، وإن كان قد اختص بمكان من السموات فهو فيها ، وكذلك «البحران» وإن كان اللؤلؤ والمرجان يخرج من أحدهما فهو يخرج منهما ، وإن اختص خروجه من أحدهما .

والقول الثاني : أن في البحر عيوناً عذبة ، واللؤلؤ والمرجان يخرج من بينها ، ذكر^(٧) أنهما يتكونان في الماء العذب الذي في تلك العيون ، فقد اشترك العذب / والملح فيهما .

(١) شرح الشافية للرضي ٢ : ٩٤ .

(٢) الكتاب ٣ : ٥٧٧ .

(٣) مجاز القرآن ٢ : ١٥٣ ، غريب القرآن لابن قتيبة : ٢٤٢ ، معاني الزجاج ٤ : ٢٦٦ .

(٤) استنباطاً من قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ / الرحمن : ٥٥ .

(٥) تأويل المشكل : ٢٨٧ ، معاني الزجاج ٤ : ٢٦٦ ، تفسير القرطبي ١٤ : ٣٣٤ ، البرهان

٢٩ : ٤ ، ٩٠ : ٣ .

(٦) نوح : ١٥ ، ١٦ .

(٧) تفسير القرطبي ١٤ : ٣٣٤ .

قوله تعالى

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا . . . ﴾

الآيات^(١).

(الجدد) : جمع جُدَّة ، وهي الطريقة ، و« جُدَّد » طرائق^(٢) ، قال الشاعر^(٣) :

٢٩١ - كَانَ سَرَائِهِ وَجُدَّةً مَثْبِيهِ كَنَائِنُ يُجْرِي فَوْقَهُن دَلِيصُ

يعني بـ« الجدة » : الخطة السوداء التي في متن الحمار . و« الدليص » : « البراق » و(الغرايب)^(٤) : حجارة سود ، واحدها « غريب » ، وقال : (سود) ، والغرايب لا تكون إلا سوداً ، للتوكيد كما تقول : « رأيت زيدا زيدا » إذا أردت التوكيد^(٥) ، وقيل^(٦) : هو على التقديم والتأخير ، كأنه قال : وجدَّد سودَّ غرايبُ لأنه يقال^(٧) : أسودَّ حلكوك ، وأسود حانك بمعنى وقوله^(٨) : « فأخرجنا به » أضاف الفعل إلى نفسه وكان الأول بلفظ الغائب لقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ ﴾ لأن الضمير هو المظهر في المعنى فقام أحدهما مقام الآخر . ونصب ﴿ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ﴾ على الحال ، وهي حال مقدره لأن الثمرة أول ما تخرج لا تختلف ألوانها ، وإنما تختلف عند البلاغ ، والحال على أربعة أوجه^(٩) :

(١) فاطر : ٢٧ ، ٢٨ ، ونمائها : "ومن الجبال جدَّد بيضٌ وحمراً مختلف ألوانها وغرايب سود . ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور" .

(٢) مقاييس اللغة (جد) ١ : ٤٠٦ - ٤٠٨ .

(٣) هو امرؤ القيس ، والبيت في ديوانه : ١٨١ . سراته : ظهره . دليص : ذهب براق .

(٤) مقاييس اللغة (غرب) ٤ : ٤٢٢ .

(٥) معاني الزجاج ٤ : ٢٦٩ ، الكشاف ٣ : ٣٠٧ .

(٦) قاله ابن جرير في تفسيره ٢٢ : ٨٦ .

(٧) اللسان (غرب) ، (حلك) .

(٨) قال في البحر ٧ : ٣١١ « وخرج من ضمير الغيبة إلى ضمير المتكلم . . . لما في ذلك من الفحامة إذ هو مسند للمعظم المتكلم ولأن نعمة الإخراج أتم من نعمة الإنزال » .

(٩) المقتضب ٣ : ٢٦٠ ، ٤ : ٢١٠ ، الهمع ٤ : ٣٩ ، الأسموني ٢ : ١٩٣ .

هذا أحدها ، وهو الحال المقدره ، والثاني : حال مؤكدة نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾^(١) فهذه حال مؤكدة لأن صراط الله لا يكون إلا مستقيماً ، ومثله : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(٢) لأن الحق لا يكون إلا مصدقاً . والثالث : حال متنقلة ، نحو قولك : قام زيد ضاحكاً ، لأنه يجوز أن يقوم عابساً ، ففرقت بين المعنيين . والرابع : حال منفية ، نحو قولك : ما لزيد غير ملتفت ولا مقبل علينا ؟

وأجمع القراء على رفع « العلماء » ونصب اسم « الله » تعالى وهو الصواب الذي لا معدل عنه ، إلا أن طلحة بن مصرف قرأ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾^(٣) فرفع اسم الله تعالى ، ونصب « العلماء » ، ويروى مثل ذلك عن أبي حنيفة^(٤) ، وأكثر أهل العلم يذهب إلى أنه لحن^(٥) ، وقد اعتذر بعضهم^(٦) لهذا بأن قال : هو على القلب كما تقول : « تَهَيَّبِي الفلاة »^(٧) في معنى تهيبت الفلاة ، وكما قال الشاعر^(٨) :

غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لَابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً
خُصْبِيْنَ عَيْبَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرُ

فنصب « الطعنة » وهي فاعلة ، ورفع « العيبات » وهو مفعولة ، والمعنى : أن الطعنة التي طعنها أحلت له العيبات ، لأنه نذر ألا يأكل عيباً من اللحم ولا يشرب خمراً حتى يقتل فلاناً ويأخذ بثأره ، فلما قتله أحل له ذلك القتل ما كان

(١) الأنعام : ١٥٣ .

(٢) البقرة : ٩١ .

(٣) فاطر : ٢٨ ، وهو طلحة بن مصرف بن عمرو الياامي الكوفي ، له اختيار في القراءة ، أخذ عنه الأعمش وأخذ عنه الكسائي . توفي سنة ١١٢هـ / طبقات القراء ١ : ٣٤٣ ، ولم أقف على نسبتها إلى طلحة .

(٤،٥) في البحر ٧ : ٣١٢ أنها مروية عن عمر بن عبد العزيز وأبي حنيفة ، وفي إعراب القراءات الشواذ : ٣٢٨ أنها قراءة أبي المتوكل وأبي نهيك وابن السَّمِيفِع وعاصم الجحدري .

(٦) انظر بحث القلب في تأويل المشكل : ١٨٥ - ٢٠٩ .

(٧) الكتاب ٤ : ٧٢ ، الإيضاح لأبي علي الفارسي : ١٢٥ .

(٨) سبق ص / ٤٧٣ .

حَرَمَ ، ومثله قول امرئ القيس^(١) :

٢٩٢- حَلَّتْ لِيَ الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَنِ شَرِبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ

وقال قوم^(٢) : « يَخْشَى » ها هنا بمعنى : يراعي ، والتقدير : إنما يراعي / الله
من عباده العلماء ، لأنهم المخاطبون الذين يفهمون ما نخاطبهم به ، ومن سواهم
تبع لهم ، ومثل ذلك قولهم « ما تركت ذلك إلا خشيتك » أي : مراعاة لك .
وقيل^(٣) : « يَخْشَى » بمعنى : يعلم ، والمعنى : كذلك يعلم الله من عباده العلماء .
وهذه التأويلات بعيدة .

(١) ديوانه : ١٢٢ .

(٢) الكشاف ٣ : ٣٠٨ ، البيان ٢ : ١٠٧٥ وفيهما (يعظم) .

(٣) تأويل المشكل : ١٩٠ ، ١٩١ .

ومن سورة يس

قوله تعالى

﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾^(١)

« الإنذار »^(٢) : التخويف . و« السلام » في « لتنذر » لام « كي » . قال قتادة^(٣) : المعنى : لتنذر قوماً لم ينذر آباؤهم ، على الجحد ، لأن العرب الجاهلية لم يكن فيهم نبي قبل محمد عليه السلام . وهذا التأويل إنما يصح إذا كان « القوم » ها هنا يعني بهم العرب المضرية العدنانية ، فأما القحطانية فقد كان فيهم هود وصالح وشعيب عليهم السلام . ويعد أيضاً من قبل أن قيساً^(٤) بعث فيهم خالد بن سنان^(٥) ، وهو الذي أطفأ نار الحرة التي كانت ببلاد قيس ، وروي أن بنته وفدت على النبي ﷺ فأكرمها وقال : « هذه بنت نبي ضيعة قومه »^(٦) . وقال عكرمة^(٧) : المعنى : لتنذر قوماً^(٨) كالذي أنذر آباؤهم ، فعلى هذا يكون الإنذار لجميع الناس . وتحتل « ما » على هذا الوجه أن تكون بمعنى « الذي » فيكون التقدير : لتنذر قوماً كالذي أنذر آباؤهم ، ويحتمل أن تكون مصدرية ، والتقدير : لتنذر قوماً كإنذار آباؤهم .

(١) يس : ٦ . تأويل المشكل : ٢٨٧ ، معاني الزجاج ٤ : ٢٦٦ ، تفسير القرطبي ١٤ : ٣٣٤ ،

البرهان ٣ : ٩٠ ، ٤ : ٢٩ .

(٢) اللسان (نذر) . نوح : ١٥ ، ١٦ .

(٣) تفسير الطبري ٢٢ : ٩٨ . تفسير القرطبي ١٤ : ٣٣٤ .

(٤) هي قبيلة منسوبة إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار/جمهرة أنساب العرب : ٢٤٣ .

(٥) هو خالد بن سنان العبسي ، وفدت ابنته على النبي ﷺ - فقال : « مرحباً بابنة نبي ضيعة

قومه » / الإصابة ٣ : ١٧٧ - ١٨٢ .

(٦) رواه الحاكم ٢ : ٥٩٨ - ٦٠٠ .

(٧) تفسير الطبري ٢٢ : ٩٨ .

(٨) المشكل ٢ : ٢٢٢ .

قوله تعالى

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءِثْرَهُمْ ۗ... ﴾ الآية (١).

قال قتادة ومجاهد^(٢) في قوله : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءِثْرَهُمْ ﴾ : أي : أعمالهم ، وقال مجاهد^(٣) : وآثارهم : وخطابهم إلى المساجد . قال غيره^(٤) : (وآثارهم) : ما أتروا من الآثار الصالحة أو غير الصالحة فعمل بها ، فلهم أجر من عمل بها بعدهم أو وزره ، وهو قول الفراء^(٥) .

و(الإمام)^(٦) ها هنا : الكتاب الذي تثبته الملائكة - عليهم السلام - ويكتب فيه أعمال العباد . وأجمع القراء على النصب في قوله : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ ﴾ على إضمار فعل ، والمعنى : وأحصينا كل شيء أحصيناه . قال الفراء^(٧) : والرفع وجه جيد ، قد سمعت ذلك من العرب .

قوله تعالى

﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾
وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ... ﴾ الآيات (٨).

(العرجون)^(٩) : الكياسة ، وهو « الفنو » أيضاً و« القنا » و« العنكول »

(١) يس : ١٢ ، وتمامها : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢ : ٩٩ .

(٣) تفسير الطبري ٢٢ : ٩٩ .

(٤) هو قول ابن عباس وسعيد بن جبیر / زاد المسير ٧ : ٩ .

(٥) معاني القرآن ٢ : ٣٧٣ .

(٦) تفسير الطبري ٢٢ : ١٠٠ .

(٧) معاني القرآن ٢ : ٣٧٣ ، وبه قرأ أبو السمال / الكشف ٣ : ٣١٧ ، البحر ٧ : ٣٢٥ .

(٨) يس : ٣٨ - ٤٠ ، وتمامها : ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٨﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي

لَهَا أَنْ تَدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا أَلَيْلٌ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ .

(٩) غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٥ ، والكياسة : العِدْقُ التام الحُمْلُ .

و« العُثْكَال » . و(القديم) : البالي .

ويسأل عن قوله : ﴿ لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ ؟ وفيه ثلاثة أجوبة^(١) :

أحدها : أنها تجري لانتهاء أمرها عند انقضاء الدنيا .

والثاني : أنها تجري لوقت واحد لا تعدوه ، وهو قول قتادة^(٢) .

والثالث : أنها تجري إلى أبعاد منازلها في الغروب .

وقوله : ﴿ لَا أَلْشَّمْسُ يُنْبِغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ قيل^(٣) معناه :

حتى يكون نقصان ضوئها كنقصانه . / وقال أبو صالح^(٤) : لا يدرك أحدهما ضوء الآخر . وقيل^(٥) : الشمس لا تدرك القمر في سرعة سيره ، ولا الليل سابق النهار ، وكل على مقادير الله تعالى .

و(الْفَلَكُ)^(٦) : موضع النجوم من الهواء ، وأصله : الاستدارة ، ومنه قيل :

فَلَكَةُ الْمَغْزَلِ ، ويروى أن بعضهم^(٧) قرأ : « وَالشَّمْسُ تُجْرِي لِامُسْتَقَرِّ لَهَا » أي : لا نهاية . وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير : « والقمر قدرناه » ، بالرفع ، وقرأ الباقون^(٨) بالنصب ، فمن رفع جعله مبتدأ ، والخبر في قوله : « قدرناه » ، وهذا كما تقول : « زيد قام وعبدُ الله أكرمه »^(٩) ، وأما النصب فعلى إضمار فعل يدل عليه « قدرناه » ، كأنه قال : وقدرنا القمر قدرناه ، منازل ، ثم حذف الفعل الأول

(١) تأويل المشكل : ٣١٦ ، تفسير الطبري ٢٣ : ٥ ، تفسير القرطبي ١٥ : ٢٨ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣ : ٥ .

(٣) قاله مجاهد ، وعبارته « لا يشبه ضوءها ضوء الآخر » / تفسير الطبري ٢٣ : ٦ ، البحر

. ٣٧٧ : ٧ .

(٤) تفسير الطبري ٢٣ : ٦ .

(٥) ذكره النحاس واستحسنه / إعراب القرآن ٣ : ٣٩٥ ، وذكره المهدي / تفسير القرطبي

. ٣٣ : ١٥ .

(٦) معجم مقاييس اللغة (فلك) ٤ : ٤٥٢ ، المفردات (فلك) : ٣٨٥ .

(٧) منهم ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وعطاء وغيرهم .

(٨) السبعة : ٥٤٠ .

(٩) حجة ابن خالويه : ٢٩٨ .

لدلالة الفعل الثاني عليه ، كما تقول : « زيد قام وعمراً أكرمه » ، والنصب أجود من الرفع لأنك تعطف فعلاً على فعل ، قال الربيع بن ضبع الفزاري^(١) :

٢٩٣ - أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذَّنْبَ أَحْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحَدِيدِي ، وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطْرَا

يريد : وأخشى الذئب أحشاه . وأما الرفع فهو عطف جملة على جملة . وفي الكلام حذف ، والتقدير : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ ﴾ ﴿ ذَا « منازل » ثم حُذِفَ المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

ولا يجوز أن يكون بلا حذف لأن القمر غير المنازل ، وإنما يجري في المنازل ، ولا يجوز أن تنصب « منازل » على الظرف لأنه محدود ، والفعل لا يصل إلى المحدود إلا بحرف جر ، نحو : « جلست في المسجد » ولا يجوز : « جلست المسجد » ، وإنما يصل الفعل بغير حرف إلى الظرف المبهم ، نحو : « أمام » ، و« وراء » ، و« فوق » و« تحت » و« يَمَنَة » و« يَسْرَة » وما كان في معناها^(٢) .

قوله تعالى

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾^(٣)

(الصور)^(٤) : قرن من نور ينفخ فيه يوم القيامة ، واشتقاقه من « صُرت » الشيء أصوره ، أي : أملته وعطفته ، كأنه قال : يُمِيلُ الناس إلى الحشر ويعطفهم ، وقيل^(٥) : « الصور » جمع « صورة » ، بمعنى « الصُّور » ، والمعنى : ينفخ في صُور بني آدم ، وأصل « الصورة » أيضاً من « الميل » لأنها تُمال إلى هيئة من الهيئات .

(١) الأول في الكتاب ١ : ٤٦ ، جمل الزجاجي : ٥٢ ، ابن يعيش ٧ : ١٠٥ ، التصريح ٢ : ٣٦ ، والثاني في : جمل الزجاج : ٥٢ ، العيني ٣ : ٣٩٧ ، والتصريح ٢ : ٣٦ ، والهمع ٢ : ٥٠ .

(٢) المقتضب ٢ : ٢٧٢ .

(٣) يس : ٥١ ، ٥٢ ، وتمامها ﴿ قَالُوا يَا نَوِيلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ .

(٤) المفردات (صور) : ٢٨٩ ، اللسان (صور) .

(٥) قاله أبو علي/ اللسان (صور) .

و(الأجدات)^(١) : القبور ، واحدها « جَدَّتْ » ، هذه لفظة أهل العالية^(٢) ، وأهل السافلة^(٣) يقولون : « جَدَفَ »^(٤) . و(الويل) : بمعنى القُبوح ، هذا قول الأصمعي^(٥) ، وقال المفسرون^(٦) : هو واد في جهنم ، وموضع قوله : « في الصور » رفع^(٧) لأنه مفعول لم يسم فاعله لـ « تُفِخْ » ، كما تقول « جلس في المكان » ويحتمل قوله : ﴿ مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا ﴾ وجهين^(٨) :

أحدهما : أن يكون « هذا » نعتاً لـ « المرقد » فتبدئ حيثئذ : ﴿ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ ، ويكون المعنى ، على هذا ، أنهم قالوا : ﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا ﴾ ؟ فقالت الملائكة : ﴿ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ ، أي : بعثكم ما وعد الرحمن ، وإن شئت قلت : هو ما وعد الرحمن .

والثاني : أن يكون الوقف على قوله : ﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا ﴾ ؟ وانقطع الكلام ، ثم / قالت الملائكة : ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ .

/٧٩

وفي حرف عبد الله^(٩) : « من أهبنا من مرقدنا هذا » ؟ وهو بمعنى البعث ، و« البعث » بمعنى الإيقاظ ها هنا ، يقال : بعثت ناقتي فانبعثت ، أي : أثرتها فثارت . و« هبَّ » من منامه و« أهبه » غيره^(١٠) ، و« انبعث » من منامه و« بعثه » غيره .

(١) مجاز القرآن ٢ : ٦٣ ، غريب ابن قتيبة : ٣٦٦ .

(٢) العالية : ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة (الحجاز وما يليها) ، العين (ع ل و) ٢ : ٢٤٦ ، المحمص ١٢ : ٤٨ ، معجم البلدان ٤ : ٧١ .

(٣) السافلة : نجد/ مجاز القرآن ٢ : ١٦٣ .

(٤) معاني الفراء ٢ : ٣٨٠ ، معاني الزجاج ٤ : ٢٩٠ ، إعراب النحاس ٣ : ٤٠٠ ، المشكل ٢ : ٢٣٠ .

(٥) اللسان (ويل) .

(٦) تفسير الطبري ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٩ .

(٧) المشكل ٢ : ٢٢٩ ، والزيادة منه .

(٨) إعراب القرآن للنحاس ٣ : ٤٠٠ .

(٩) المحتسب ٢ : ٢١٤ .

(١٠) تفسير الطبري ٢٣ : ١٦ ، معاني النحاس ٥ : ٥٠٤ .

و« التُّسُولُ » ، الإسراع في الخروج^(١) ، يقال : « نَسَلَ » « يَنْسِلُ » « تُسُولاً » ، قال الشاعر^(٢) :

٢٩٤ - عَسَلَانَ الذئبِ أَمْسَى قَارِباً بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلُّ
قال امرؤ القيس^(٣) :

٢٩٥ - وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّي نِيَابِي مِنْ نِيَابِكِ تَنْسَلِ
وقال قتادة^(٤) في قوله : ﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا ﴾ ؟ : يعنى بين
النفختين . وقال ابن زيد^(٥) : قوله : ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ من قول
الكافرين ، وقال قتادة^(٦) : هو من قول المؤمنين . والأول - أعني أنه من قول
الملائكة - قول الفراء^(٧) .

قوله تعالى

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ الآية^(٨) .

يقال : من المخاطب في قوله : ﴿ كُنْ ﴾ ؟ وفيه ثلاثة أجوبة عن الزجاج^(٩) :

أحدها : أنه لم يقع قول وإنما هو إخبار لحدوث ما يريد ، كأنه في التقدير :
إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يُكُونَهُ فيكون ، فعبّر عن هذا المعنى بـ« كن » لأنه أبلغ
فيما يراد .

والثاني : أن المعنى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ ﴾ من أجله

(١) مجاز القرآن ٢ : ١٦٣ ، غريب ابن قتيبة : ٢٨٨ ، تفسير الطبري ٢٣ : ١٥ ، معاني الزجاج
٢٩٠ : ٤ .

(٢) هو النابغة الجعدي ، والبيت في ديوانه : ٩٠ ، العسلان : العدو باضطراب مع هز الرأس / اللسان
(عسل) . قارباً : طالباً للماء ليلاً / اللسان (قرب) .

(٣) ديوانه : ١٣ .

(٤) (٦٥،٤) تفسير الطبري ٢٣ : ١٢ .

(٧) معاني القرآن ٢ : ٣٨٠ .

(٨) يس : ٨٢ ، ٨٣ ، وتامها : ﴿ فَسَبِّحْنَا الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

(٩) معاني القرآن وإعرابه ١ : ١٩٩ .

﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ فالمخاطب في هذين الوجهين معدوم ، وجاز أمر المعدوم لأن الأمر هو الموجد له .

والثالث: أن هذا إنما هو في « التحويلات » ، نحو: ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾^(١) و﴿ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾^(٢) ، وما أشبه ذلك .
ولفظ الأمر في الكلام على عشرة أوجه^(٣) :

أحدها : الأمر لمن دونك ، نحو قولك لغلامك : « قم » ، والثاني : الندب ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾^(٤) ، والثالث : الإباحة نحو قوله : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾^(٥) ، والرابع : الدعاء ، نحو قوله : ﴿ ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾^(٦) ، ونحو قوله : ﴿ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا ﴾^(٧) ، والخامس : الترفيه ، نحو قولك : ارفق بنفسك ، أحسن إلى نفسك ، والسادس : الشفاعة ، نحو قولك : هب لي ذنبه ، شفعي فيه ، والسابع : التحويل ، نحو قوله : ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾^(٨) ، ﴿ كُونُوا حِجَارَةً ﴾^(٩) ، والثامن : التهديد ، نحو قوله : ﴿ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾^(١٠) ، ﴿ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾^(١١) ، والتاسع : الاختراع

(١) البقرة : ٦٥ .

(٢) الإسراء : ٥٠ .

(٣) الإتيان ٣ : ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

(٤) النور : ٣٣ .

(٥) الجمعة : ١٠ .

(٦) البقرة : ٢٠١ .

(٧) البقرة : ٢٨٦ .

(٨) البقرة : ٦٥ .

(٩) الإسراء : ٥٠ .

(١٠) فصلت : ٤٠ .

(١١) الأعراف : ٧١ .

والإحداث ، نحو: ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(١)، والعاشر : التعجب ، نحو : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾^(٢) ، ومن قرأ^(٣) : « فيكون » عطف على قوله : « أن يقول له »^(٤) ، ولا يجوز أن يكون جواباً لـ « كُنْ » لأن حق الجواب أن يكون مخالفاً لما هو جواب له : إما باختلاف اللفظ ، أو باختلاف الفاعل ، فاختلاف اللفظ نحو قولك « قم تُكرم » ، و« اخرج فحسن إليك » ، وأما اختلاف الفاعل فنحو قولك : « قم أقم معك » ، و« اخرج أخرج معك » ، وقوله : « كن فيكون » قد اتفق فيه الأمران : اتفاق اللفظ ، واتفاق الفاعل فصار بمنزلة قولك : « قم تقم » ، وهذا لا فائدة فيه^(٥) . فأما من رفع^(٦) فعلى القطع ، كأنه / قال : فهو يكون .
والرفع أجود من النصب . قال علي بن عيسى : الأمر ها هنا أفخم من الفعل فجاء للتعظيم والتفخيم ، قال : ويجوز أن يكون بمنزلة التسهيل والتهوين وأنشد^(٧) :

٢٩٦- فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمِعَا وَطَاعَةً وَحَدَرَتَا كَالدُّرِّ لَمَّا يُتَّقَبِ

استشهداً على سرعة حدوث ما يقال له : « كن »^(٨) . و« الملكوت » و« الملك » : بمعنى واحد ، إلا أن « الملكوت » أكثر مبالغة^(٩) .

(١) البقرة : ١١٧ .

(٢) مريم : ٣٨ .

(٣) ابن عامر والكسائي / السبعة : ٥٤٤ .

(٤) إعراب النحاس ٣ : ٨٢ ، الحجة ٦ : ٤٧ .

(٥) الحجة ٢ : ٢٠٥ ، المشكل ٢ : ١٤ .

(٦) الباقون من السبعة / السبعة : ٥٤٤ ، معاني الزجاج ٣ : ١٩٨ ، إعراب النحاس ٢ : ٣٩٦ ،

الحجة ٢ : ٢٠٧ . ، والقطع هنا هو الاستئناف / شرح عيون الإعراب : ٢٨١ .

(٧) الشاهد في الخصائص ١ : ٢٢ ، الأمالي الشجرية ١ : ٣١٣ ، اللسان (قول) ، البحر

٣٦٥ : ١ .

(٨) الكشاف ١ : ٣٠٧ ، تفسير الرازي ٤ : ٢٠٨ ، البحر ١ : ٣٦٤ .

(٩) معاني الزجاج ٢ : ٢٦٥ .

ومن سورة الصافات

قوله تعالى

﴿ إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴾ الآية^(١).

« التزين »^(٢) : التحسين . و« حفظ »^(٣) الشيء : صونه . و« المارد »^(٤) : الخارج إلى الفساد ، العاتي .

واختلف القراء : فقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير : « بزينة الكواكب » وقرأ عاصم ، من طريق أبي بكر : « بزينة الكواكب » ينون « زينة » وينصب « الكواكب » ، وقرأ حمزة وحفص عن عاصم^(٥) : « بزينة الكواكب » بالتثنية وجر « الكواكب » . فمن أضاف ولم ينون جعل المصدر الذي هو « زينة » مضافاً إلى « الكواكب » وأما من نون ونصب « الكواكب » فإنه نصبها بـ « زينة » ، كأنه قال : ولقد زينا السماء بأن زينا الكواكب ، لأن تزين الكواكب تزين للسماء ، ومن نون وجر جعل « الكواكب » بدلاً من « زينة » كأنه قال : ولقد زينا السماء الدنيا بالكواكب ، وهذا من بدل الشيء من الشيء الذي هو هو ، لأن الكواكب^(٦) هي الزينة ، ومثله : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٧) صِرَاطِ اللَّهِ ﴿^(٨) . وأجاز الفراء^(٨) الرفع في « الكواكب » مع تثوين « زينة » على أن تكون « الكواكب » هي المزينة للسماء ، قال : يريد زيناها بتزيينها الكواكبُ .

(١) الصافات : ٦ - ٧ ، وتمامها : ﴿ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾ .

(٢) اللسان (زَيْن) .

(٣) المقاييس (مرد) ٥ : ٣١٧ .

(٤) انظر : اللسان (حفظ) ، المفردات (حفظ) .

(٥) السبعة : ٥٤٦ .

(٦) حجة ابن خالويه : ٣٠١ ، حجة الفارسي ٦ : ٥٠ .

(٧) الشورى ٥٢ ، ٥٣ .

(٨) معاني القرآن ٢ : ٣٨٢ .

قوله تعالى

﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ . . . ﴾ الآيات (١)

(القرين) و«المقارن» و«الصاحب» و«المصاحب»: ألفاظ متقاربة المعنى (٢). و«المدينون»: المجازون (٣). و«السواء» (٤): الوسط، سمي «سواء» لاستواء المسافة منه إلى جميع جوانبه.

قال ابن عباس (٥): كان القرين رجلاً من الناس، وقال مجاهد (٦): كان شيطاناً.

وروي عن أبي عمرو (٧): ﴿ هل أنتم مُطَّلِعُونَ ﴾ ، بكسر النون ، رواه حسين (٨) « فأطلع » بقطع الألف ، والنحويون لا يميزون ذلك لأن الأسماء إذا أضيفت حذفت منها النون (٩) ، فكان يجب أن يقال : « هل أنتم مُطَّلِعِي » ؟ وإنما يقال : « يُطَّلِعُونَ » في « يُطَّلِعُونِي » بحذف إحدى النونين ، كما قرأ نافع (١٠) :

(١) الصافات : ٥١ - ٥٧ ، وتمامها : ﴿ يَقُولُ أَهِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿١٠٠﴾ أِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَدِينُونَ ﴿١٠١﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿١٠٢﴾ فَأَطَّلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿١٠٣﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لَتُرْدِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِّينَ ﴿١٠٥﴾ .

(٢) اللسان (قرن) .

(٣) مجاز القرآن ٢ : ١٧٠ ، غريب ابن قتيبة : ٣٧١ .

(٤) المفردات (سوا) : ٢٥٢ .

(٥) تفسير الطبري ٢٣ : ٣٨ .

(٦) في التبيان للطوسي ٨ : ٤٥٦ : "وروي حسين عن أبي عمرو (بكسر النون) ، لكن المشهور عن أبي عمرو - برواية حسين الجعفي عنه - فتح النون/ السبعة : ٥٤٨ ، المحتسب ٢ : ٢١٩ ، البحر ٧ : ٣٦١ .

(٨) هو حسين بن علي الجعفي ، مولاها الكوفي . قرأ على حمزة ، وأخذ الحروف عن أبي عمرو ، وعن أبي بكر بن عياش ، روى عن الأعمش وسفيان وطائفة . وأقرأ الناس بعد حمزة ، وأخذ عنه أحمد بن حنبل وقال : ما رأيت أفضل منه . توفي سنة ٢٠٣هـ/ القراء الكبير ١ : ١٦٤ ، ١٦٥ .

(٩) المحتسب ٢ : ٢٢٠ .

(١٠) السبعة : ٣٦٧ .

« فبم تبشرون »^(١) ؟ فهذا يجوز في الفعل ولا يجوز في الاسم ، وأنشد الفراء^(٢) :

٢٩٧- وَمَا أَذْرِي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ أُمْسَلِمَنِي إِلَى قَوْمِي شَرَّاحِي

يعني « شراحيل » ، والمبرد يروي هذا البيت « أيسلمني »^(٣) ؟ قال الفراء^(٤) في

قوله : ﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴾ : هذا الرجل من أهل الجنة قد كان له أخ من أهل

الكفر ، / وأحب أن يرى مكانه فيأذن الله له فيطلع إليه في النار ويخاطبه فإذا رآه

قال : ﴿ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لَتُرْدِينَ ﴾^(٥) ، قال : وفي حرف عبد الله^(٦) : ﴿ لَتُغْوِينَ .

ولولا رحمة ربي لكنت من المحضرين معك في النار ﴾ . والعامل في قوله : ﴿ أءِذَا

مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ﴾ مضمرة ، كأنه قال : ندان ونجازي إنا لمدينون ،

ولا يجوز أن يعمل فيه « مدينون » لأن الاستفهام لا يعمل ما بعده فيما قبله .

ويقال : « ميتٌ » و« مُتٌ » ، وكان القياس أن يقول : « ميتٌ » « أماتٌ » إلا أنه

جاء على « فِعْلٌ » « يَفْعُلُ »^(٧) ، ومثله : « دِمْتُ » « أدوم » ، و« فضيلٌ »

« يَفْضُلُ »^(٨) وقد حكى الكسائي^(٩) : « ميتٌ » « ثماتٌ » و« دِمْتُ » « تدام » على

القياس كما تقول « خِفْتُ » « أخاف » « ونمت » « أنام » .

(١) الحجر : ٥٤ .

(٢) معاني القرآن ٢ : ٣٨٦ ، والبيت ليزيد بن مخزوم الحارثي . جاهلي / معجم الشعراء : ٤٧٩ ،

والشاهد في المحتسب ٢ : ٢٢٠ ، المغني ٣٤٥ ، ٦٤٤ ، العيني ١ : ٣٨٥ ، الهمع ١ : ٦٥ .

(٣) معاني الزجاج ٤ : ٣٠٥ .

(٤) معاني القرآن ٢ : ٣٨٥ .

(٥) الصافات : ٥٦ .

(٦) معاني القرآن ٢ : ٣٨٥ .

(٧) اللسان (موت) .

(٨) اللسان (دوم) ، الصحاح (فضل) .

(٩) الكشف ١ : ٣٦٢ .

قوله تعالى

﴿ أذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ . . . ﴾ الآيات^(١).

« الألف » في قوله : ﴿ أذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ ألف تبيكيت وتقريع^(٢). و﴿ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ﴾^(٣) هي الشجرة الملعونة في القرآن ، وكانت فتنتهم بها أن أبا جهل قال^(٤) : « النار تأكل الشجر فكيف ينبت فيها الشجر » ؟ وللعلماء عن هذا جوابان :

أحدهما : أنها من جوهر لا تأكله النار . وقد استقصيت ذلك في سورة بني إسرائيل^(٥).

وذكر ابن إسحاق^(٦) أن أبا جهل لما سمع شجرة الزقوم قال : أتعلمون ما « شجرة الزقوم » ؟ قالوا : لا ، قال : عجوة يشرب بسمن الحجاز ، والله لتترقمها ترقماً ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ابْشِرْ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿١٣﴾ طَعَامُ الْأَيْمِ ﴿١٤﴾ كَأَلْمَهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴾^(٧).

فصل :

ومما يسأل عنه أن يقال : إنما يشبه الشيء بما يعرف ، و« رؤوس الشياطين » لا تعرف ، فكيف شبه طلع هذه الشجر برؤوس الشياطين وهي لا تعرف؟ وعن هذا ثلاثة أجوبة^(٨) :

(١) الصافات : ٦٢ - ٦٥ ، ومماها : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ

فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿١٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ .

(٢) انظر الكشاف ٣ : ٤٢ ، والبحر ٧ : ٣٦٣ .

(٣) تفسير الطبري ١٥ : ٧٨ .

(٤) م . ن . ١٥ : ٧٩ ، ٢٣ : ٤٠ .

(٥) انظر ص ٢٨٢ .

(٦) السيرة النبوية ١ : ٣٨٦ ، والترجم : التلقم .

(٧) الدخان ٤٣ - ٤٥ .

(٨) معاني القرآن للفراء ٢ : ٣٨٧ ، معاني الزجاج ٤ : ٣٠٦ ، تفسير الطبري ٢٣ : ٤١ .

أحدها : أن « رؤوس الشياطين » ثمرة شجرة يقال لها « الأستن » ، وإياه عنى النابغة^(١) :

٢٩٨ - تَجِيدُ عَنْ أَسْتَنِ سُودِ أَسَافِلِهِ مِثْلَ الإِمَاءِ اللَّوَاتِي تَحْمِلُ الحُزْمَا
وهذه الشجرة تشبه بني آدم . قال الأصمعي^(٢) : ويقال له « الصَّوم »
وأنشد^(٣) :

٢٩٩ - مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهُ مِنَ المَغَارِبِ مَهْضُومُ الحَشَا زَرْمٌ
وصف وعلاً يظن هذا الشجر قناصين فهو يرقبه .
والجواب الثاني : أن « الشيطان » جنس من الحيات ، أنشد الفراء^(٤) :

٣٠٠ - عَنجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحِمَاطِ أُعْرَفُ
وأنشد المبرد^(٥) :

٣٠١ - فِي البَقْلِ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ اللهُ شَرَّهُ شَيْاطِينُ يَغْدُو بَعْضُهُنَّ عَلَى بَعْضِ
والثالث : أن الله تعالى صنع صورة الشياطين عند الناس فاستقر في قلوبهم أنها شنيعة فشبها طلع هذه الشجرة بما استقرت شناعته في القلوب ، قال الراجز^(٦) :

٣٠٢ - أَبْصَرْتُمَهَا تَلْتَهُمُ الثُّعْبَانَا شَيْطَانَةٌ تَزَوَّجَتْ شَيْطَانَا
وقال أبو النجم^(٧) :

(١) ديوانه : ٦٥ ، والأستن : شجر إذا نظر إليه الناظر من بعد شبهه بشخص الناس / اللسان (سن) .

(٢) ينسب إلى ابن الأعرابي / اللسان (صوم) .

(٣) لساعدة بن جؤية . جاهلي / المؤلف : ١١٢ ، الشُدُوف : الشخصوس . المَغَارِب : كل مكان يتوارى فيه . مهضوم الحشا : صيره في تلك الحال من الفزع . زَرِم : لا يثبت في مكان . والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١١٢٥ .

(٤) معاني القرآن ٢ : ٣٨٧ . العَنجَرِد : المرأة الخبيثة السيئة الخلق . الحِمَاط : شجر تألفه الحيات ، له ثمر حلو يشبه التين الصغير ينبت في جبال الحجاز . أُعْرَف : له عُرف .

(٥) الكامل ٢ : ٩٩٩ .

(٧) ديوانه : ٢٢٣ ، الكامل ٢ : ٩٩٨ .

٣٠٣ - الراسُ قَمَلٌ كُلُّهُ وَصِيانٌ

وليس في الرُّجْلَيْنِ إِلَّا خَيْطَانٌ/

فهى التي يفزع منها الشيطانُ

وقال امرؤ القيس^(١):

٣٠٤ - أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ

فشبهه أسنته بأنياب الأعوال ، ولا يقول أحد : إنه رأى الغول ، ومن قاله من العرب فكاذب نحو ما يحكى عن « تأبط شراً »^(٢) . هذا قول المحققين من أصحابنا^(٣).

قوله تعالى

﴿ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٨٧﴾ فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ . . . ﴿٨٨﴾

الآيات^(٤)

قيل في قوله : ﴿ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قولان^(٥):

أحدهما : أن المعنى : أي شيء ظنكم به؟ أسوء ظن ؟

والثاني : ﴿ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أنه يصنع بكم؟

وقيل في قوله : ﴿ فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ أقوال^(٦):

(١) ديوانه : ٢٣ ، المشرفي : سيف ينسب إلى قرى بالشام يقال لها : المشارف . مسنونة زرق : سهام محددة الأزجة صافية .

(٢) هو ثابت بن جابر الفهمي ، أحد الشعراء الصعاليك في الجاهلية ، وخير رؤيته الغول في الشعر والشعراء ١ : ٣١٨ .

(٣) النووي على مسلم ، كتاب السلام « باب لا عدوى . . . ولا غول . . . » ١٤ : ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، تأويل المشكل : ١٢٢ .

(٤) الصافات : ٨٧ - ٨٩ ، وتامها ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ .

(٥) تفسير الطبري ٢٣ : ٧٠ ، معاني الزجاج ٤ : ٣٠٨ ، تفسير القرطبي ١٥ : ٩٢ .

(٦) زاد المسير ٧ : ٦٧ ، إعراب القرآن للنحاس ٣ : ٤٢٨ ، التصاريف ليحيى بن سلام : ٢٩٢ ، تفسير القرطبي ١٥ : ٩٢ .

أحدها : أن المعنى : نظر في علم النجوم ليعلمهم أنه يعلم من علمهم مثل ما يعلمون فيكون إنكاره لعبادتهم للأصنام وقولهم بعلم النجوم على بصيرة لثلا يحتجوا عليه بأنه لا يحسنها ، وكان يقال^(١) : من جهل شيئاً عاداه ، فقال : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ أي : سأسقم .

والثاني : أنه نظر في نجوم الأرض وهو جمع « نجم » وهو ما لم يقم على ساق فرآها تجف وتذوي فقال ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ أي : سأسقم وأذهب كما تذهب هذه النجوم .

وقيل : ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ ، أي فيما ينجم له من الرأي ، أي : يظهر ، يقال « نجم » النبات : إذا ظهر .

﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ ، قال الفراء^(٢) في قوله : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ أي : مطعون . ويقال : إنها كلمة معراض^(٣) ، أي : كل من كان في عنقه الموت فهو سقيم ، وإن لم يكن به حين قالها سقم ظاهر .

قال : وهو وجه حسن . وروي عن يحيى بن المهلب^(٤) عن الحسن بن عُمارة^(٥) عن المنهال بن عمرو^(٦) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب في قوله تعالى ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾^(٧) قال^(٨) : لم ينس ولكنها من

(١) في المثل (الناس أعداء ما جهلوا) / جمهرة الأمثال للعسكري ٢ : ٣٠٣ .

(٢) معاني القرآن ٢ : ٣٨٨ .

(٣) المعراض ما عرض به ولم يصرح (اللسان) ، وانظر البحر ٧ : ٣٦٦ ، تفسير ابن كثير ٧ : ٢١ .

(٤) هو يحيى بن المهلب البجلي أبو كدينة الكوفي . روى عن سليمان التيمي وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وغيرهم ، وعنه الأسود بن عامر وأبو نعيم وآخرون ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما/ تهذيب التهذيب ١١ : ٢٨٩ .

(٥) هو الحسن بن عُمارة بن المضرب البجلي مولاهم الكوفي أبو محمد ، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور ، روى عن الزهري والمنهال بن عمرو وآخرين . قال ابن معين : لا يكتب حديثه . توفي سنة ١٥٣هـ/ تهذيب التهذيب ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٨ .

(٦) هو المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي . روى عن ابن مسعود ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وغيرهم ، قال ابن معين والنسائي : ثقة/ تهذيب التهذيب ٢ : ٣٠٤ - ٣٦٨ .

(٧) الكهف : ٧٣ .

(٨) معاني القرآن للفراء ٢ : ٣٨٨ .

معاريض الكلام ، وقد جاء عن عمر رضي الله عنه : « إن في المعاريض لما يغنيك عن الكذب »^(١) . وقيل^(٢) : كذب إبراهيم عليه السلام ثلاث كذبات : قوله ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾^(٣) وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾^(٤) ، وقوله في سارة : « هي أختي »^(٥) وهذا - على ما ذهب إليه الفراء -^(٦) من المعاريض . ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ : سأسقم . و ﴿ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ على طريق التبكيث لهم ، وكأنه فعله لتعظيمهم إياه . و « سارة » : أخته في الدين . وقيل^(٧) : الكذب يجوز في المكيدة والتقية ومسرة الأهل بما لا يضر .

قوله تعالى

﴿ فَبَشِّرْنَهُ بِلِغْلِيمٍ حَلِيمٍ ۖ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى . . . ﴾ الآيات^(٨) .

قوله : ﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾^٤ من « الرأي » ، أي : ما رأيك في ذلك ؟ وقال الفراء^(٩) : المعنى : ماذا ترى من رأيك أو ضميرك ؟ . و « رأى » في الكلام على خمسة أوجه^(١٠) : بمعنى « أبصر » نحو : رأيت ، وبمعنى « علم » ، نحو : رأيت زيدا

(١) البخاري في الأدب المفرد « باب المعاريض » : ٢٨٨ .

(٢) رواه الطبري بإسناده عن أبي هريرة مرفوعاً/ تفسير الطبري ٢٣ : ٤٥ ، ورواه البخاري (كتاب الأنبياء) / الفتح ٦ : ٣٨٨ .

(٣) الصافات : ٦٣ .

(٤) الأنبياء : ٦٣ .

(٥) تفسير الطبري ٢٣ : ٤٥ .

(٦) معاني القرآن ٢ : ٣٨٨ .

(٧) إحياء علوم الدين (كتاب آفات اللسان) ٣ : ١٤٦ - ١٤٨ .

(٨) الصافات : ١٠١ - ١٠٣ ، وتمامها ﴿ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي آرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَتَأْتٍ أَفْعَلٌ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ۖ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ .

(٩) معاني القرآن ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، وفيه : « من صرك » .

(١٠) الرضي ٢ : ٢٧٨ ، التوضيح ١ : ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ .

علمًا ، ومعنى « ظن » ، نحو قوله^(١) : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ۖ ﴾ ،
فالأول بمعنى « الظن » ، والثاني بمعنى « العلم » ومعنى « اعتقد » نحو قوله^(٢) :

٣٠٥ - وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْمَوْتَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَاهُ عَامِرٌ وَسُلُولٌ

ومعنى « الرأي » ، نحو قولك : رأيت هذا الرأي . فأما « رأيتُ في المنام »
فمن رؤية البصر ، فلا يجوز أن يكون « ترى » هاهنا بمعنى « تبصر » / لأنه لم يشير
إلى شيء يبصر بالعين ، ولا يجوز أن يكون بمعنى « علم » أو « اعتقد » لأن هذه
الأشياء تتعدى إلى مفعولين ، وليس ها هنا إلا مفعول واحد مع استحالة المعنى فلم
يبق إلا أن يكون من « الرأي » والمعنى : ماذا تراه^(٣) ؟

واختلف في جواب « لَمَّا » :

فقيل^(٤) : هو محذوف ، والمعنى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهِ لِلْجَبِينِ ۖ وَتَنَدَيْنَاهُ ﴾
فاز أو ظفر بما أراد .

وقيل^(٥) : « الواو » زائدة ، والمعنى : فلما أسلما تله للجيين ، و« التل »^(٦) :
الصرع . وقيل في معنى قوله : ﴿ بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾ : أطاق أن يسعى معه ،
وهو قول مجاهد^(٧) . وقال عبد الرحمن بن زيد^(٨) : هو السعي في العبادة . وقيل^(٩) :
إنه أمر أن يقعد مقعد الذابح وينتظر الأمر بامضاء الذبح على ما رآه في منامه ففعل .
وقيل^(١٠) : إنه أمر على شرط التخلية والتمكين فكان كما روي أنه كلما اعتمد
بالشفرة انقلبت وجعل على حلقة صفيحة من نحاس ، وقيل^(١١) : بل ذبح ووصل

(١) المعارج : ٦ ، ٧ .

(٢) هو السموءل بن عادياء . جاهلي / طبقات الجمحي ١ : ٢٧٩ ، والبيت في سمط اللآلي
٥٩٦ : ١ .

(٣) المشكل ٢ : ٢٤٠ .

(٤) قاله البصريون / إعراب القرآن للنحاس ٣ : ٤٣٣ .

(٥) قاله الكوفيون / معاني الفراء ٢ : ٢١١ ، تأويل المشكل ٢٥٣ ، المقتضب ٢ : ٨٠ ، إعراب
النحاس ٣ : ٤٣٣ ، سر الصناعة ٢ : ٦٤٦ .

(٦) اللسان (تلل) .

(٧-١١) تفسير الطبري ٢٣ : ٤٩ ، تفسير ابن كثير ٧ : ٢٣ ، تاريخ الطبري ١ : ١٣٩ - ١٤٣ ،
البداية والنهاية ١ : ١٧١ - ١٧٤ ، تفسير الماوردي ٥ : ٦١ .

الله تعالى ما فراه بلا فصل .

واختلف في الذبيح : فقيل : هو إسماعيل ، وقيل : هو إسحاق .

روى محمد بن خالد^(١) عن سَلْم بن قتيبة^(٢) عن مبارك^(٣) عن الحسن عن الأحنف^(٤) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه قال^(٥) : الذبيح هو إسحاق .

وروى أبو الخطاب^(٦) حدثنا أبو داود^(٧) عن زيد بن عطاء^(٨) عن سِمَاك بن

(١) هو محمد بن خالد أبو الرجال البصري ، رأى أنس بن مالك وروى عن الحسن والنضر بن أنس وغيرهما ، وعنه النضر بن شميل وسلم بن قتيبة وغيرهما . ليس بقوي/ الجرح والتعديل ٢٤٢ : ٧ .

(٢) هو سلم بن قتيبة الإمام المحدث الثبت ، أبو قتيبة الخراساني الفريابي الشعيري نزيل البصرة ، حدث عن عيسى بن طهمان وشعبة وغيرهما ، وثقه أبو داود ، واحتج به البخاري . توفي سنة ٢٠٠هـ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٣٠٨ .

(٣) هو مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي ، صحب الحسن وحدث عنه فأكثر . قال أبو داود : شديد التدليس ، وقال النسائي : ضعيف . وقال الذهبي : حسن الحديث ، ولم يذكره ابن حبان في الضعفاء . توفي سنة ١٦٥هـ/ سير أعلام النبلاء ٧ : ٢٨١ - ٢٨٥ .

(٤) هو الأحنف بن قيس بن معاوية ، أبو بحر التميمي . حدث عن عمر وعلي والعباس وغيرهم . قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً قليل الحديث ، وهو أحد من يضرب بجلمه وسودده المثل . توفي سنة ٦٧هـ/ سير أعلام النبلاء ٤ : ٨٦ - ٩٧ .

(٥) أخرجه ابن جرير بإسناد آخر عن العباس/ تفسير الطبري ٢٣ : ٥١ .

(٦) هو زياد بن يحيى بن زياد أبو الخطاب التُّكْرِي العدني البصري . روى عن معتمر بن سليمان وأبي داود الطيالسي وغيرهما . قال أبو حاتم والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مات سنة ٢٥٤هـ/ تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨٨ - ٣٨٩ .

(٧) هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري الحافظ ، فارسي الأصل ، روى عن أيمن بن نابل وأبان بن يزيد بن العطار وغيرهما ، وعنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهما . قال عنه أحمد : ثقة صدوق . توفي سنة ٢٠٣هـ/ تهذيب التهذيب ٤ : ١٨٢ - ١٨٦ .

(٨) هو زيد بن عطاء بن السائب الكوفي الثقفي . روى عن زياد بن علاثة وابن المنكدر ، وجعفر الصادق وغيرهم . وعنه إسرائيل وجرير بن عبد الحميد وغيرهما . قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمعروف ، وذكره ابن حبان في الثقات/ تهذيب التهذيب ٣ : ٤١٨ .

حرب^(١) عن محمد بن المنتشر^(٢) عن مسروق أنه كان يقول^(٣) : الذبيح إسحاق .
وروى إسحاق ابن إبراهيم الشهيد^(٤) عن يحيى بن اليمان^(٥) عن إسرائيل^(٦) عن
ثور^(٧) عن مجاهد عن ابن عمر قال^(٨) : الذبيح إسماعيل .

وروى محمد بن عبيد^(٩) حدثنا مسلم بن إبراهيم^(١٠) عن الحجاج بن

(١) هو سيماك بن حرب بن أوس أبو المغيرة الذهلي البكري الكوفي ، حدث عن عكرمة وسعيد بن
جبير والحسن البصري وغيرهم ، وحدث عنه شعبة والثوري وخلق . وثقه ابن معين وغيره .
توفي سنة ١٢٣هـ / سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٤٥ - ٢٤٩ .

(٢) هو محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي ، روى عن عمه مسروق وعن أبيه وابن عمر
وغيرهم ، وعنه سيماك بن حرب وغيره . وثقه أحمد وابن حبان وابن سعد / تهذيب التهذيب
٩ : ٤٧١ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣ : ٥٢ بإسناد آخر عن مسروق .

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أبو يعقوب البصري . روى عن أبيه ومعتمر بن
سليمان وغيرهما . روى عنه داود في المراسيل والترمذي والنسائي وغيرهم . قال أحمد :
صدوق ، وقال النسائي : ثقة . توفي سنة ٢٥٧هـ / تهذيب التهذيب ١ : ٢١٣ .

(٥) هو يحيى بن يمان ، أبو زكريا العجلي الكوفي ، الإمام الحافظ الصادق العابد المقرئ ، روى عن
هشام ابن عروة والمنهال بن عمرو وغيرهما ، وتلا على حمزة الزيات ، حدث عنه ولده داود
وبشر بن الحارث وغيرهما ، قال ابن المديني : صدوق . توفي سنة ١٨٩هـ ، سير أعلام النبلاء
٣١٥ ، ٣١٦ .

(٦) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف الهمداني السبيعي
الكوفي ، أكثر عن جده ، وروى عن زياد بن علانة وخلق كثير ، وحدث عنه أخوه وخلق كثير ،
قال ابن معين والعجلي : ثقة . توفي سنة ١٦٠هـ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٥٥ - ٣٦١ .

(٧) هو ثور بن يزيد الكلاعي أبو خالد الحمصي ، روى عن مكحول وعطاء وعكرمة وغيرهم ،
وعنه ابن سحاق ومالك وابن المبارك وغيرهم ، وثقه ابن معين . توفي سنة ٥٠هـ / تهذيب
التهذيب ٢ : ٢٣ - ٣٥ .

(٨) تفسير الطبري ٢٣ : ٥٣ .

(٩) هو محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي الكندي الكوفي . روى عن أبيه وأبي بكر بن عياش
وخلق ، وعنه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم؟ قال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان
في الثقات وقال : مات سنة ٢٤٥هـ / تهذيب التهذيب ٩ : ٣٣٢ .

(١٠) هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم البصري ، حدث عن قرعة بن خالد ومالك بن
مغول وخلق كثير ، وعنه البخاري وأبو داود وخلق كثير . قال أبو حاتم : ثقة صدوق . توفي
سنة ٢٢٢هـ / سير أعلام النبلاء ١٠ : ٣١٤ - ٣١٨ .

الحجاج^(١) عن الفرزدق همام بن غالب^(٢) قال : سمعت أبا هريرة على منبر النبي ﷺ يقول : « الذبيح إسماعيل »^(٣) .

والأول : قول علي^(٤) وابن مسعود^(٥) والحسن^(٦) وكعب الأحبار^(٧) ، والثاني : قول محمد بن كعب^(٨) وسعيد بن المسيب^(٩) وابن عباس^(١٠) والحسن^(١١) بخلاف .

وقيل^(١٢) : كان الذبيح يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة . وجاء عن النبي ﷺ أنه قال : « أنا ابن الذبيحين »^(١٣) ، فهذا يدل على أن الذبيح إسماعيل ، لأن النبي عليه السلام من ولد إسماعيل ، والذبيح الثاني : عبد الله أبو النبي^(١٤) ﷺ .

(١) هو حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول ، له عن أنس قليلاً ، وعن قتادة ، وأبي الزبير ، وعنه : إبراهيم بن طهمان روايته ، ويزيد بن زريع ، وطائفة ، وهو حجة . مات قبل ١٤٠هـ / سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٠ .

(٢) هو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري ، شاعر عصره ، أرسل عن علي ، ويروي عن أبي هريرة وطائفة . وعنه الكميت ، ومروان الأصغر وغيرهما توفي سنة ١١٠هـ / سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٠ .

(٣) أخرجه عبد بن حيمد / الدر المنثور ٥ : ٢٨١ .

(٤) تفسير ابن كثير ٧ : ٢٩ .

(٥-٧) تفسير الطبري ٢٣ : ٥٢ - ٥٣ ، وكعب الأحبار هو كعب بن مناع الحميري ، من أوعية العلم ومن كبار علماء أهل الكتاب ، أسلم زمن أبي بكر وقدم من اليمن في زمن عمر فأخذ عنه الصحابة وغيرهم ، وأخذه هو الكتاب والسنة عن الصحابة . توفي في خلافة عثمان ، وروى عنه جماعة من التابعين مرسلًا ، وله شيء في صحيح البخاري وغيره / تذكرة الحفاظ ١ : ٥٢ .

(٨) تفسير الطبري ٢٣ : ٥٤ .

(٩) تفسير ابن كثير ٧ : ٢٣ .

(١٠،١١) تفسير الطبري ٢٣ : ٥١ - ٥٣ .

(١٢) معاني القرآن للفراء ٢ : ٢٨٩ ، معاني الزجاج ٤ : ٣١٠ .

(١٣) الكشاف ٣ : ٣٥٠ ، قال الزيلعي وابن حجر في تخريج أحاديثه : لم نجده بهذا اللفظ / كشف

الخفاء ٢٣٠ . وقال في تلخيص المستدرك ٥ : ٥٥٩ : وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل

وقاعدتهم فيه قول النبي ﷺ : أنا ابن الذبيحين ، وهو بلفظ "يا بن الذبيحين" في المستدرك ،

كتاب التاريخ ٥ : ٥٥٤ .

(١٤) في الأصل (أب) .

حدثني أبي عن عمه ثنا القاضي منذر بن سعيد ثنا أبو النجم عصام بن منصور عن أبي بكر أحمد بن عبد الله البرقي عن أبي محمد عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق قال^(١) : حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري^(٢) عن مرثد ابن عبد الله اليزني^(٣) عن عبد الله بن زُرير الغافقي^(٤) قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يحدث قال : كان عبد المطلب نائماً في الحجر فاتاه آت فقال : احفر طيبة ، قال عبد المطلب : وما طيبة؟ قال : فذهب عني ، قال عبد المطلب : فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فتمت فيه فجاءني فقال : احفر برة ، قلت : وما برة؟ قال : فذهب عني ، فلما كان من الغد رجعت إلى مضجعي فتمت فقال : احفر المضمونة ، قلت : وما المضمونة؟ قال : فذهب عني ، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فتمت فجاءني فقال : احفر زمزم ، قلت : وما زمزم؟ قال : لا تنزف أبداً ولا تُدَمِّمْ^(٥) ، وهي بين الفَرث والدم عند نُقرة الغراب الأعصم ، عند قرية النمل ، قال : فلما بين له شأنها وعرف موضعها وعرف أنه قد صدق غداً بمعوله ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره ، فحفر فلما بدا له الطي^(٦) كبر فعرفت قريش أنه قد أدرك حاجته فقاموا إليه فقالوا : يا عبد المطلب ، إنها بئر أبينا إسماعيل ، وإن لنا فيها حقاً فأشركنا معك فيها فقال : ما أنا بفاعل ، إن هذا الأمر قد خصصت به دونكم ، وأعطيته من بينكم ، قالوا له : فأنصفنا فإننا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها ، قال : فاجعلوا

(١) السيرة النبوية ١ : ١٥٤ .

(٢) هو يزيد بن أبي حبيب ، أبو رجاء الأزدي ، مولاهم المصري ، من صغار التابعين ، حدث عن مرثد ابن عبد الله اليزني وعكرمة وعطاء ، وعنه إسحاق وغيره ، وثقه ابن سعد . توفي سنة ١٢٨هـ / سير أعلام النبلاء ٦ : ٣١ - ٣٣ .

(٣) هو مرثد بن عبد الله ، أبو الخير اليزني المصري ، حدث عن أبي أيوب الأنصاري ، وزيد بن ثابت وغيرهم ، وعقبه بن عامر ، وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره . توفي سنة ٩٠هـ / سير أعلام النبلاء ٤ : ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٤) هو عبد الله بن زُرير الغافقي المصري ، روى عن علي وعمر ، وعنه أبو الخير اليزني وغيره . قال العجلي : تابعي ثقة . مات سنة ٨٠هـ / تهذيب التهذيب ٥ : ٢١٦ ، ٢١٧ .

(٥) أذمت البئر : وجدتها مدممة : قليلة الماء / اللسان (ذم) .

(٦) ما طويت به البئر من الحجارة / المحيط لابن عباد ٩ : ٢٣٨ .

بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم إليه ، قالوا : كاهنة بني سعد بن هذيم ، قال : نعم ، وكانت بأطراف الشام ، فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني أمية من بني عبد مناف ، وركب من كل قبيلة من قريش نفر والأرض إذ ذاك مفاوز ، فخرجوا حتى إذا كانوا ببعض تلك المفاوز ، بين الحجاز والشام ، فني ماء عبد المطلب وأصحابه فظمئوا حتى أيقنوا بالهلكة ، فاستسقوا من معهم من قبائل قريش ، فأبوا عليهم ، فقالوا : إنا بمفاوز ونحن نخشى على أنفسنا مثل ما أصابكم ، فلما رأى عبد المطلب ذلك قال لأصحابه : ماذا ترون؟ قالوا : ما رأينا إلا تبع لرأيك ، فمَرْنَا بما شئت ، قال : فإني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرة لنفسه بما بكم الآن من القوة ، فكلما مات رجل دفنه أصحابه في حفرة ، ثم واروه ، حتى يكون آخركم رجلاً ، فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب ، قالوا : نِعْمَ ما أمرت به ، ففعلوا ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشاً ، ثم إن عبد المطلب قال لأصحابه : والله إن إلقاءنا بأيدينا هكذا للموت لا نبتغي لأنفسنا فرجاً لعجز ، فعسى الله أن يرزقنا ماءً ببعض البلاد ، ارتحلوا ، فارتحلوا حتى إذا فرغوا وقبائل قريش ينظرون إليهم ما هم فاعلون ، تقدم عبد المطلب براحلته فركبها ، فلما انبعثت به انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب ، فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه ، ثم نزل فشرب وشربوا ، واستقوا حتى ملؤوا أسقيتهم ، ودعا عبد المطلب قبائل قريش ، فقال : هلمَّ إلى الماء فقد سقانا الله فاشربوا واستقوا ، فاشربوا واستقوا ، ثم قالوا له : والله لقد قُضي لك علينا يا عبد المطلب ، والله لا نخاصمك في زمزم أبداً ، إن الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو سقاك زمزم ، فارجع إلى سقايتك راشداً ، فرجع ورجعوا ، ولم يصلوا إلى الكاهنة . قال : وكان قد نذر حين لقي من قريش ما لقي : لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى يمنعه/ لينحرن أحدهم عند الكعبة ، فلما ولد له عشرة وعلم أنهم سيمنعونه أحب أن يفني بنذره ، فجمع بنيه وأخبرهم بذلك ، ودعاهم إلى الوفاء لله تعالى ، فأطاعوه ، قالوا : كيف نصنع ؟ قال : لياخذ كل رجل منكم قدحاً ثم يكتب عليه اسمه ، ثم اتنوني ، ففعلوا وأتوه ، فدخل بهم على هُبُل في جوف الكعبة ، وكان عبد الله أحب ولده إليه ،

فكان يرى أن السهم إذا أخطأه فقد أشوى^(١)، فلما أخذ صاحب القداح القداح ليضرب بها قام عبد المطلب يدعو الله عند هُبُل^(٢)، فضرب صاحب القداح، فخرج القِدْح على عبد الله فأخذ عبد المطلب بيده وأخذ الشفرة، ثم أقبل إلى إساف^(٣) ونائلة^(٤) ليذبحه فقامت إليه قريش من أنديتها فقالوا: ما تريد يا عبد المطلب؟ قال: أذبحه، قالوا له: والله لا ندعك تذبحه، لكن فعلت لا يزال الرجل يأتي بابنه حتى يذبحه، فما بقاء الناس على هذا؟ وساعدهم بنوه، فقال له المغيرة ابن عبد الله المخزومي^(٥): لا ندعك أن تذبحه حتى تُعذِرَ فيه، فإن كان فداءً فديناه بأموالنا. وقالت له قريش: اذهب إلى عرافة في الحجاز لها تابع فسلسها وأنت على رأس أمرك، فذهب وذهبوا معه إلى خير، فسألوا العرافة عن ذلك، فقالت: ارجعوا عني اليوم حتى يأتي تابعي فأسأله، فرجعوا، فلما كان من الغد عادوا إليها فقالت لهم: قد جاءني الخير، كم الدية فيكم؟ قالوا: عشرة من الإبل، وكانت كذلك، قالت: فارجعوا إلى بلادكم، وقربوا عشراً من الإبل، ثم اضربوا عليه وعليها بالقداح؛ فإن خرجت على صاحبكم فزيدوا من الإبل حتى يرضى بركم، فإن خرجت على الإبل فانخروها عنه فقد رضي بركم ونجا صاحبكم، فرجعوا إلى مكة، فلما أجمعوا على ذلك قام عبد المطلب يدعو الله، ثم قربوا عبد الله وعشراً من الإبل وعبد المطلب يدعو، فخرج القِدْح على عبد الله فزادوا عشراً، وضربوا فخرج على عبد الله، فزادوا عشراً فخرج على عبد الله فزادوا عشراً فخرج على عبد الله، إلى أن بلغت مائة، فخرجت على الإبل، فقالت قريش ومن حضر: قد انتهى رضا ربك يا عبد المطلب، فقال: لا والله، حتى أضرب عليها ثلاث مرات، ففعل فخرج في جميع ذلك على الإبل، فنحرت وتركت لا يُصدُّ عنها

(١) الشوى: ما كان غير مقتل، وأشواه: أصاب شواه لا مقتله / اللسان (شوا).

(٢) كان في جوف الكعبة، على البئر التي كان يجمع فيها ما يهدى للكعبة. وكان عند سادنه سبعة أزلام. وهو لكثانة، وكانت قريش تعبد صاحب كثانة، وكثانة تعبد صاحب قريش / جمهرة الأنساب: ٤٩٢.

(٣) كان بالصفاء، وهو لقريش والأحاييش / جمهرة الأنساب: ٤٩٢.

(٤) كانت بالمروة، وهي لقريش والأحاييش / جمهرة الأنساب: ٤٩٢.

(٥) فيه بيت بني مخزوم، وهو جد أبي جهل / جمهرة الأنساب: ١٤٤ - ١٤٥.

إنسان ولا سبع ، فكان النبي عليه السلام يقول : « أنا ابن الذبيحين »^(١) فهذا يدل على أن الذبيح إسماعيل عليه السلام لأن النبي من ولده .

قوله تعالى

﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾^(٢)

« أو » هاهنا لأحد الأمرين على طريق الإبهام من المخير^(٣) . قال سيبويه^(٤) : هي تخيير ، كأن الرائي خير في أن يقول : هم مائة ألف أو يزيدون . وقال بعض الكوفيين^(٥) : « أو » بمعنى الواو ، كأنه قال : ويزيدون . وقال بعضهم^(٦) : هي بمعنى « بل » ، وهذان القولان عند العلماء غير مرضيين^(٧) . قال ابن جني^(٨) : هي شك/ من الرائي . وأجود هذه الأقوال الأول والثاني .

ب/٨٢

(١) تفسير الطبري ٢٣ : ٥٤ ، تفسير القرطبي ١٥ : ١١٣ ، تفسير ابن كثير ٧ : ٢٩ ، فتح الباري

١٢ : ٣٧٨ ، الدر المنثور ٥ : ٢٨١ ، الضعيفة : ٣٣١ .

(٢) الصافات : ١٤٧ .

(٣) معاني الحروف : ٧٨ ، كشف المشكلات ٢ : ١١٣٢ .

(٤) الكتاب ١ : ١٨٤ .

(٥) هو قطرب/ معاني الحروف : ٧٨ ، سر الصناعة ١ : ٤٠٦ .

(٦) هو الفراء/ معاني القرآن ٢ : ٣٩٣ ، معاني الحروف : ٧٨ .

(٧) معاني الزجاج ٤ : ٣١٤ ، المشكل ٢ : ٢٤٣ ، المقتضب ٣ : ٢٠٤ .

(٨) الخصائص ٢ : ٤٦١ ، سر الصناعة ١ : ٤٠٦ ، معاني الحروف : ٧٨ .

ومن سورة ص

قوله تعالى

﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾^(١)

« الذكر » هاهنا : الشرف ، وهو قول ابن عباس^(٢) ، كأنه قال : والقرآن ذي الشرف . وقال الضحاك وقتادة^(٣) : ﴿ ذِي الذِّكْرِ ﴾ ، أي : ذي التذكير . قال قتادة في قوله^(٤) : ﴿ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ ، أي : في حَمِيَّةٍ وفراق ، وقال عبد الرحمن ابن زيد^(٥) : « الشقاق » : الخلاف ، وأصله من « المشاققة »^(٦) ، وهو أن يصير كل واحد من الفريقين في شيق ، أي : في جانب ، ومنه يقال^(٧) : « شق فلان العصا » إذا خالف . قال الفراء^(٨) : أجمع الفراء على إسكان « صاد » إلا الحسن^(٩) فإنه جرها بلا تنوين لاجتماع الساكنين ، وشبهها بقولهم^(١٠) : « خازِ بازٍ » ، و« تركته في حَيْصٍ بَيْصٍ » وأنشد^(١١) :

٣٠٦ - لم تلتحصني حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصِ

قال : « صاد » في معنى : وجب والله ، نزل والله ، حق والله ، فهي جواب

(١) ص : ١ - ٢ وتمامها ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ .

(٢-٥) تفسير الطبري ٢٣ : ٧٥ ، ٧٦ .

(٦) المقاييس (شق) ٣ : ١٧٠ ، ١٧١ .

(٧) اللسان (شقق) .

(٨) معاني القرآن ٢ : ٣٩٦ .

(٩) المقتضب ١ : ٢٣٨ ، المحتسب : ٢٣٠ ، المشكل ٢ : ٢٤٦ ، الإتحاف : ٣٧١ .

(١٠) الكتاب ٣ : ٢٩٨ - ٣٠١ ، والخازن : الذباب ، و« حَيْصَ بَيْصٍ » كناية عن الضيق والشدة .

(١١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي . إسلامي / هذليين ٢ : ٤٨٧ / والبيت في شرح أشعار الهذليين

٢ : ٤٩١

سيبويه ٣ : ٣٩٨ ، وابن يعيش ٤ : ١١٥ ، واللسان (حَيْص) وصدرة :

قد كنتُ خَرَّاجاً وَلَوْجاً صِرْفاً

لم تلتحصني : لم تثبطني ، لحاص : اسم للدهاية .

لقوله : « والقرآن » ، كما تقول : نزل والله . قال ابن عباس^(١) : هو اسم من أسماء الله تعالى . وقال السدي^(٢) : هو من حروف المعجم . وقال الضحاك^(٣) : معناه : صدق والله . وقال قتادة^(٤) : هو اسم من أسماء القرآن .

واختلف في كسر « الصاد » فقال الفراء^(٥) : هو لالتقاء الساكنين ، وقال غيره : هو أمر من « المصاداة » ، كأنه قال : صاد القرآن ، أي : عارضه بعملك وقابله ، وهذا قول الحسن^(٦) . وقرأ بعضهم^(٧) : « صاد » بالفتح - جعله اسماً للسورة ، ولم يصرفه للتعريف والتأنيث ، ويجوز أن يكون موضع « صاد » - في هذا الوجه - نصباً ، كأنه قال : اتل صاد ، ولو رفع لجاز^(٨) على تقدير : هذه صاد ، فأما من سكن فيجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير « اتل » ، وعلى تقدير حذف حرف القسم في مذهب من جعلها قسماً^(٩) ، ويجوز أن يكون في موضع رفع على تقدير : هذه « ص » ، في مذهب من جعلها اسماً للسورة^(١٠) .

واختلف في جواب القسم فقال الفراء^(١١) : جواب قوله : ﴿ وَالْقُرْآنَ ﴾ قوله : « صاد » وقد تقدم ذكره . وقيل^(١٢) : جوابه محذوف ، كأنه قال : ﴿ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ ﴾ لقد جاء الحق وظهر الأمر . وقيل : الجواب ما كفى منه قوله : ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ، كأنه قال : ﴿ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ ﴾ ما الأمر كما قالوا ، وهو قول قتادة^(١٣) . وقيل : الجواب ما كفى منه قوله : ﴿ كَمَ ﴾

(٤-١) تفسير الطبري ٢٣ : ٧٥ .

(٥) معاني القرآن ٢ : ٣٩٦ .

(٦) المحتسب ٢ : ٢٣٠ ، المشكل ٢ : ٢٤٦ ، شواذ العكبري ٢ : ٣٨٦ .

(٧) هو عيسى بن عمر/ مختصر البديع : ١٢٩ ، انظر المشكل ٢ : ٢٤٦ .

(٨) قراءة الحسن وابن السميع وهارون الأعور/ مختصر البديع : ١٢٩ ، شواذ العكبري ٢ : ٣٨٨ ، تفسير القرطبي ١٥ : ١٤٣ ، البحر ٧ : ٣٨٣ .

(٩) المشكل ٢ : ٢٤٦ .

(١٠) وهو عبد الرحمن بن زيد/ تفسير الطبري ١ : ٢٠٦ ، ٢١١ ، والرفع قراءة للحسن ، وقراءة ابن السميع وهارون الأعور/ البحر ٧ : ٣٨٣ .

(١١) معاني القرآن ٢ : ٣٩٦ .

(١٢) قاله الحوفي / البحر ٧ : ٣٨٣ .

(١٣) تفسير الطبري ٢٣ : ٧٦ .

أَهْلَكْنَا ﴿١﴾ ، وهذا مروى عن الفراء^(١) مع قوله الأول . وقيل^(٢) : الجواب في آخر السورة ، وهو قوله ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُمِ أَهْلِ النَّارِ﴾^(٣) إلا أنه بعد من أول الكلام .

قوله تعالى

﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ . . .﴾ الآيات^(٤) .

« العرض »^(٥) إظهار الشيء ، يقال : عرضت عليه كذا وكذا . و« العشي »^(٦) آخر النهار ، وهو الأصيل أيضاً ، والعصر والقصر . و« الصافنات »^(٧) من الخيل ، يقال : « فرس صافن » : إذا قام على ثلاث ويثني سُنْبُكِهِ ، وهو جمع « صافنة » ، وإنما يفعل ذلك الفرس لأنه يراوح . قال مجاهد^(٨) : « الصفون » : رفع إحدى يدي الفرس حتى تكون على طرف/ الحافر . وقال عبد الرحمن بن زيد^(٩) : هو قيامه على ثلاث ، قال الشاعر^(١٠) :

٣٠٧ - أَلِفَ الصُّفُونِ فَمَا حَرَكَ كَالَهُ مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا

قال الفراء^(١١) : في حرف عبد الله : « إذ عرض عليه بالعشي الصوافن » ، وهو بمنزلة « الصافنات » وقرئ^(١٢) : « إذ عرض عليه بالعشي الصافيات » أي المتخيرة .

(١) معاني القرآن ٢ : ٣٩٧ .

(٢) قاله الكسائي/ معاني الفراء ٢ : ٣٩٧ ، زاد المسير ٧ : ٩٩ .

(٣) ص : ٦٤ .

(٤) ص ٣١ - ٣٣ ، وتمامها ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿١﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ فُطِفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٢﴾﴾ .

(٥) اللسان (عرض) .

(٦) اللسان (عشو) .

(٧) المقاييس (صفن) .

(٨) تفسير الطبري ٢٣ : ٩٨ ، ٩٩ .

(٩) اللسان (صفن) ، المختصب ٢ : ٨١ .

(١٠) معاني القرآن ٢ : ٤٠٥ .

(١٢) لم أقف على هذه القراءة .

و« الجياد » : جمع « جواد » ، وياؤها منقلبة عن واو ، وأصلها « جواد »^(١) و« الخير » ها هنا : الخيل^(٢) ، وكان النبي عليه السلام يسمي « زيد الخيل »^(٣) : « زيد الخير »^(٤) . قال قتادة والسدي^(٥) : « الخير » : الخيل ها هنا . ويقال : « طَفِقَ » يفعل كذا وكذا ، و« جعل » يقول كذا وكذا ، و« أخذ » يفعل ، كل ذلك بمعنى^(٦) .

و« الكرسي »^(٧) : أصله من « التكرس » ، وهو الاجتماع ، ومنه قيل للجزء « كُرَاسَةٌ » لأنها مجتمعة .

و« الجَسَدُ » ها هنا : شيطان ، قال ابن عباس^(٨) : اسمه صخر ، وقال مجاهد^(٩) : اسمه آصَفُ ، وقال السدي^(١٠) : اسمه خَيْفِيقُ .

واختلف في قوله : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ :

فقيل : كَسَفَ عراقبيها ، وضَرَبَ أعناقها وقال : لا تشغلني عن عبادة ربي مرة أخرى ، وهو قول الحسن^(١١) .

وقال ابن عباس^(١٢) : مسح أعرافها وعراقبيها حباً لها .

قال الزجاج^(١٣) : هذا لا يوجب ذنباً ، واستعظم ضرب أعناقها وكسف عراقبيها وقال : لعله أوحى إليه بذلك وأبيح له ، لأن ضرب أعناق الخيل لا يوجب تأخره عن الصلاة .

قال الفراء^(١٤) في قوله : ﴿ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ : أي : صنماً .

(١) اللسان (جود) .

(٢) (٤،٣،٢) قاله قتادة والسدي / تفسير الطبري ٢٣ : ٩٩ .

(٥) تفسير الطبري ٢٣ : ٩٩ .

(٦) اللسان (طفق) .

(٧) المفردات (كرس) : ٤٢٨ .

(٨-١٠) تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٠ .

(١١،١٢) (١٢،١١) تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٠ . كسف عراقبيها : قطعها / اللسان (كسف) . العراقيب :

من عرقوب : وعرقوب الدابة في رجلها في منزلة الركبة في يدها / اللسان (عرقب) .

(١٣) معاني القرآن وإعرابه ٤ : ٣٣١ .

(١٤) معاني القرآن ٢ : ٤٠٥ .

وقيل^(١) كان سليمان عليه السلام يحب بعض ولده ، فجعله في السحاب خوفاً عليه فعوقب بذلك وألقي جسده ولده ميتاً على كرسيه .

قوله تعالى

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ . . . ﴾^(٢)

أي : ابتليناه^(٣) وقيل^(٤) : سلب ملكه أربعين يوماً ، وكان ملكه في خاتمه فلما أخذه الشيطان رماه في البحر فوجده سليمان بعد أربعين يوماً في بطن سمكة . وقيل^(٥) : كان ذنبه أنه وطئ في ليلة عدداً كثيراً من جواريه حرصاً على الولد . وقيل^(٦) : كان ذنبه أنه وطئ امرأته في الحيض . وقيل^(٧) : كانت له امرأة سبأها من المغرب ، وقتل أباهاً فانخذت صنماً على صورة أبيها فكانت تسجد له ، وكان اتخاذاها له بعلم سليمان ولم يعلم أنها تسجد له فعوقب على تمكينها من ذلك .

قال الفراء^(٨) في قوله : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ ، يعني الشمس ، كان قد عرض هذا الخيل وكان غنمها من جيش قاتله فظفر به ، فلما صلى الظهر دعا بها ، فلم يزل يعرضها حتى غابت الشمس ولم يصل العصر ، وكان مهيباً لا يُتدأ بشيء حتى يأمر به ، فلم يذكر العصر ، ولم يكن ذلك عن تخير منه ، فلما ذكرها قال : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾ يقول : آثرت ﴿ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾ يعني : الخيل ، والعرب تقول للخيل : خير^(٩) .

(١) قاله الشعبي/ زاد المسير ٧ : ١٣٤ ، ١٣٥ .

(٢) ص : ٣٤ ، وعمامها : ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴾ .

(٣) اللسان (فتن) .

(٤) قال السدي / تفسير الطبري ٢٣ : ١٠١ .

(٥) حكى معناه الواقدي عن المقرئ/ الدر المنثور : ٣١٦ .

(٦) زاد المسير ٧ : ٣٤ .

(٧) قال معناه وهب ابن منبه / زاد المسير ٧ : ١٣٣ .

(٨،٩) معاني القرآن ٢ : ٤٠٤ ، ٤٠٥ .

يروى عن علي بن أبي طالب^(١) رضي الله عنه في قوله : ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ أنه قال : يعني صلاة العصر ، وهو قول قتادة السدي^(٢).

قال الزجاج^(٣) : أراها صلاة كانت مفروضة عليه في ذلك الوقت ، لأن/ صلاة العصر لم تفرض على غير نبينا عليه السلام .

وأضمر « الشمس » في قوله : ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ أي : سترت ، ولم يجر لها ذكر لأنه شيء قد عرف ، كما قال تعالى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(٤) يعني : القرآن ، ولم يجر له ذكر . وقال : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾^(٥) يعني : الأرض ، ولم يجر لها ذكر ، هذا قول جميع النحويين^(٦).

قال الزجاج^(٧) : وما أراهم أعملوا الفكر في هذا ، لأن في الكلام ما يقوم مقام ذكر الشمس ، وهو قوله : ﴿إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ﴾ و« العشي » يدل على معنى « الشمس » .

قوله تعالى

﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾^(٨)

قرأ حمزة وعاصم برفع الأول ونصب الثاني ، وقرأ الباقون^(٩) بنصبهما جميعاً ، وهي قراءة الحسن^(١٠) ، والأولى قراءة الأعمش وابن عباس ومجاهد^(١١) . فمن رفع

(٢٠١) تفسير الطبري ٢٣ : ٩٩ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٤ : ٣٣١ .

(٤) القدر : ١ .

(٥) الرحمن : ٢٦ .

(٦) مجاز القرآن ٢ : ١٨٢ ، تأويل المشكل : ٢٢٦ ، الأمالي الشجرية ١ : ٥٩ ، شرح الكافية .

(٧) معاني القرآن وإعرابه ٤ : ٣٣١ .

(٨) ص : ٨٤ .

(٩) السبعة : ٥٥٧ .

(١٠) الإنحاف ٣٧٤ .

(١١) تفسير الطبري ٢٣ : ١٢٠ .

الأول جعله خبير مبتدأ محذوف ، كأنه قال : أنا الحَقُّ ، أي : ذو الحق ، والحَقُّ أقول^(١) ، قال الفراء^(٢) : هو مبتدأ والخبر محذوف ، كأنه قال : فالحق مني ، وذكر أن مجاهداً قرأ : « فالحق مني والحق أقول » ، والأول معنى قول ابن عباس^(٣) ، قال الفراء^(٤) : وقد يكون رفعه على تأويل : الحقُّ لأقومنَّ ، كما تقول : عزيمة صادقة لا تبتك ، لأنه في تأويل : عزيمة صادقة أن آتيك ، قال : ومثله : ﴿ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنُودُهُ ﴾^(٥) . ومن نصب فعلى تقدير : فالحقُّ لأملأن ، فينصب على المصدر ، وإن كان فيه الألف واللام ، لأنه يؤدي عن قولك : حقاً لأملأن ، ويكون قوله : ﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾ اعتراضاً بين الكلامين ، ونصب « الحق » الثاني بـ « أقول » ، ويجوز رفعه على الابتداء^(٦) ، و « أقول » الخبر ، و « الهاء » محذوفة ، كأنه قال : والحقُّ أقوله ، كما قال امرؤ القيس^(٧) :

٣٠٨ - فَلَمَّا دَنُوتُ تَسَدَّيْتُهَا فَثُوبٌ نَسِيْتُ وَثُوبٌ أَجْرٌ

يروى « فثوب » « وثوباً » بالرفع والنصب ، فالرفع على ما ذكرت لك والنصب على أنه مفعول مقدم .

(١) الحجة لابن خالويه : ٣٠٧ ، الحجة للفارسي ٦ : ٨٨ .

(٢) معاني القرآن ٢ : ٤١٢ .

(٣) زاد المسير ٧ : ١٥٧ ، ١٥٨ .

(٤) معاني القرآن ٢ : ٤١٢ .

(٥) يوسف : ٣٥ .

(٦) ورفع (الحق) الثاني قراءة المطوعي وابن عباس ومجاهد والأعمش / معاني الزجاج ٤ : ٣٤٢ ،

الحجة ٦ : ٨٧ ، الإنحاف : ٣٧٤ .

(٧) ديوانه : ١٥٩ ، الكتاب ١ : ٤٤ ، الخزانة ١ : ١٨٠ ، المغني : ٤٧٢ ، ٦٣٣ ، المحتسب

٢ : ١٤٢ . تَسَدَّيْتُهَا : علوتها ، أو أخذتها من سروات قومها ، أو أخذت بناصيتها وأنا على

الفرس .

ومن سورة الزمر

قوله تعالى

﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً أَرْوَاحٌ... ﴾ الآيات (١).

«الأزواج» (٢) : الأصناف . ويعني بـ «الأنعام» ها هنا : الإبل والبقر والضأن والمعز ، من كل صنف اثنين ، وهو قول قتادة والضحاك ومجاهد (٣) . قال الحسن (٤) : ﴿ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ﴾ : جعل لكم ، وقيل (٥) : أنزلها بعد أن خلقها في الجنة . وقيل (٦) : «الظلمات الثلاث» ها هنا : ظلمة ظهر الرجل وظلمة البطن ، وظلمة الرحم ، وقيل : بل ظلمة البطن ، وظلمة الرحم ، وظلمة المشيمة ، وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقاتدة والضحاك والسدي وعبد الرحمن بن زيد (٧) .

قوله تعالى

﴿ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُوَنِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ (٨) .

«الألف» ها هنا ألف إنكار (٩) .

ويسأل عن نصب قوله : ﴿ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُوَنِي ﴾ ؟ / وفيه جوابان (١٠) :

أحدهما : أن يكون منصوباً بـ «أعبد» ، كأنه قال : أفغير الله أعبد ؟ فيكون «تأمروني» اعتراضاً ، وحقيقته : أفغير الله أعبد فيما تأمروني أيها الجاهلون؟

(١) الزمر : ٦ ، ويليها ﴿ خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي فِي ظُلْمَتٍ ثَلَاثٌ ... ﴾ .

(٢) اللسان (زوج) .

(٣) تفسير الطبري ٢٣ : ١٢٤ .

(٤) البحر ٧ : ٤١٦ .

(٥) قاله أبو عبيدة / مجاز القرآن ٢ : ١٨٨ .

(٦) تفسير الطبري ٢٣ : ١٢٥ .

(٨) الزمر : ٦٤ .

(٩) أمالي المرتضى ٢ : ١٨٩ .

(١٠) معاني الزجاج ٤ : ٣٦١ ، إعراب النحاس ٤ : ٢٠ ، المشكل ٢ : ٢٦٠ .

والثاني : أن يكون التقدير : أتأمروني أعبد غير الله أيها الجاهلون؟ فلا يكون « تأمروني » اعتراضاً ، ولكن على التقديم والتأخير .

ويسأل عن موضع « أعبدُ » من الإعراب؟ وفيه جوابان^(١):

أحدهما : أنه لا موضع لها من الإعراب ، وذلك إذا جعلت التقدير : أعبد غير الله فيما تأمروني أيها الجاهلون ؟

والثاني : أن يكون موضعه نصباً على الحال ، وذلك إذا لم تجعل « تأمروني » اعتراضاً يكون التقدير : أتأمروني عابداً غيرَ الله ؟ فمخرجه مخرج الحال ، ومعناه : أن أعبد ، على تقدير المصدر ، والمصدر قد يأتي في موضع الحال ، نحو قولك : « جئت ركضاً ومشياً ، و » كلمته مشافهة وشفاهاً » .

وارتفع « أعبدُ » لأنك لما حذف « أن » رجع الفعل إلى أصله ، قال طرفة^(٢):

- ألا أيهذا الزاجري أحضرُ الوغى وأن أشهدَ اللذاتِ هل أنت مُخَلدي؟
يريد : « أن أحضرَ » ، فلما حذف « أن » ارتفع الفعل ، ورواه بعضهم^(٣)
بالنصب على إضمار « أن » لأن الثانية تدل عليها .

قوله تعالى

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ الآية^(٤).

يسأل عن دخول « الواو » ها هنا، وعن جواب « إذا » من قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ﴾ فذهب المبرد^(٥) : إلى أن « الواو » زائدة ، والمعنى : حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها ، وكان ينكر قول من يقول : هي واو الثمانية ، قال : لأن هذا غير معروف في كلام

(١) معاني الزجاج ج ٤ : ٦٣١ ، التبيان ٢ : ١١١٣ ، الدرر المصرون ٩ : ٤٤١ .

(٢) سبق ص / ٤٨٤ .

(٣) شرح القوائد السبع الطوال : ١٩٣ .

(٤) الزمر : ٧٣ .

(٥) المقتضب ٢ : ٨٠ ، ومن القائلين بواو الثمانية ابن خالويه في الحجة : ٣١١ ، وأبو بكر بن عياش في تفسير القرطبي ١٥ : ٢٨٥ .

العرب وأنشد^(١) :

٣٠٩ - فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتِ ذِي رُكَّامٍ عَقَنْقَلِ

قال : المعنى « فلما أجزنا ساحة الحي انتحى » .

قال ابن الرماني^(٢) : جاءت « الواو » ها هنا للتصرف في الكلام ، وقال أيضاً^(٣) : جاءت لتدل على أن أبواب الجنة ثمانية ، وهو قول أكثر المفسرين .

وأكثر النحويين يمنع من ذلك . والجواب - على هذا - محذوف ، والتقدير : حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وكان كيت وكيت فازوا ونالوا المنى وما أشبه ذلك ، وهذا قول الخليل^(٤) ، لأنه قال في بيت امرئ القيس الذي تقدم ذكره : الجواب محذوف ، والتقدير : فلما أجزنا ساحة الحي خلونا ونعمنا ، قال بعض الهذليين^(٥) :

٣١٠ - حتى إذا أسلكوهم في قُتَّاندةٍ شلاً كما تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَا

فحذف جواب « إذا » لأن هذا البيت آخر القصيدة .

وقيل^(٦) : « الواو » او الحال دخلت لتدل على أنهم إذا جاءوها وجدوا أبوابها مفتحة فلم يعقبهم عائق عن الدخول ، وحذف من الأول كأن جهنم أغلقت وأقيموا على أبوابها لأنه أشد لخوفهم وفزعهم ، لأن البلاء توقعه أشد من وقوعه .

(١) لامرئ القيس ، والبيت في ديوانه : ١٥ ، المنصف ٣ : ٤١ ، الإنصاف : ٤٥٧ ، الخزانة ٤ : ٤١٣ ، أجزنا : قطعنا . انتحى : اعترض . الخبت : بطن من الأرض غامض . ركام : رمل بعضه فوق بعض . العقنقل : المنعقد الداخل بعضه فوق بعض .

(٢) معاني الحروف : ٦٤ ، جواهر الأدب : ٢٠٨ .

(٣) الكتاب ٣ : ١٠٣ .

(٤) هو عبد مناف بن ربيعي الهذلي . جاهلي / الخزانة ٣ : ١٧٤ ، والبيت في ديوان الهذليين ٢ : ٤٢ ، الكتاب ١ : ٣٥٨ / ٢ : ٢٨٩ ، المقتضب : ٢٣١ ، الإنصاف ٢ : ٤٦١ ، الخزانة ٣ : ١٧٠ . قُتَّاندة : جبل ، أو ثنية مشهورة / معجم البلدان (قتادة) ٤ : ٣١٠ ، شلاً : طرداً . الشُرْدَا : الإبل النافرة ، والجواب تقديره : شلوهم شلاً .

(٦) إعراب النحاس ٤ : ٢٣ .

ومن سورة المؤمن/

قوله تعالى

﴿ رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ . . . ﴾ الآية (١)

يسأل عن الإمامة الأولى ، والإمامة الثانية ، والإحياء الأول ، والإحياء الثاني وفيه جوابان (٢):

أحدهما : أن الإمامة الأولى إمامتهم عند خروجهم من الدنيا ، والإحياء الثاني إحيائهم بالبعث يوم القيامة ، هذا قول السدي (٣).

والثاني : أن الإمامة الأولى كونهم نطفة ، والإحياء الأول إحيائهم في الدنيا ، والإمامة الثانية إمامتهم عند خروجهم من الدنيا ، والإحياء الثاني إحيائهم يوم القيامة.

قوله تعالى

﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ الآية (٤).

قيل (٥): هذا المؤمن كان إسرائيلياً يكتم إيمانه من آل فرعون ، وقيل (٦) : كان قبطياً من آل فرعون .

ويسأل عن قوله : ﴿ أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ ، ما علة دخول « أن » ها هنا ،

وما موضعها من الإعراب ؟

(١) غافر : ١١ ويليها ﴿ وَأَخْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ .

(٢) تفسير الطبري ٢٤ : ٣١ .

(٣) م . ن ٢٤ : ٣٢ .

(٤) غافر : ٢٨ ويليها ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي

يَعِدُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ .

(٥) تفسير الطبري ٢٤ : ٣٨ ، وهو عن السدي في تفسير القرطي ١٥ : ٣٠٦ .

(٦) قاله السدي / تفسير الطبري ٢٤ : ٣٨ .

والجواب^(١) : أنها دخلت لتدل على أن القتل إنما كان من أجل الإيمان ، ولو حذفت لم يدل على هذا ، وإنما يدل على قتل رجل مؤمن ، لا من أجل إيمانه والتقدير : أقتلون رجلاً من أجل أن يقول ، أي : لأن يقول ، وتلخيصه : من أجل قوله ، ولو حذفت « أن » كان التقدير : أقتلون رجلاً قائلاً ربي الله ؟ لأن « يقول » - حينئذ - نعت لـ « رجل » ، كما تقول : مررت برجل يأكل ، أي : آكل / وموضع « أن » نصب على المفعول له .

وقول : ﴿ يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ : روي عن الخليل^(٢) أن « بعضاً » ها هنا زائدة ، والمعنى : يصيبكم الذي يعدكم . وقال بعض المفسرين : « بعض » ها هنا بمعنى « كل » ، وبه قال ابن قتيبة^(٣) . وهذان القولان غير مرضيين عند العلماء^(٤) ، لأن « بعضاً » اسم ، ولا تصح زيادة الأسماء ، وإنما يزداد الحرف في بعض المواضع ، و« بعض » ضد « كل » فلا تدل على ضدها ، لأن المعاني إن فعل بها ذلك تشكل . قال ابن الرماني^(٥) : إنما قال : ﴿ يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ على المظاهرة بالحجاج ، أي : إنه يكفي بعضه ، فكيف جميعه ؟ وقيل^(٦) : « بعضه » في الدنيا وقيل^(٧) : كان يتوعدهم بأمر فحرفهم بعض تلك الأمور .

(١) معاني الزجاج ٤ : ٣٧١ ، إعراب النحاس ٤ : ٣١ ، البحر ٧ : ٤٦٠ .

(٢) العين ١ : ٢٨٣ ، زاد المسير ٧ : ٢١٨ ، اللسان (بعض) / عن الليث .

(٣) ذكره الماوردي بلا عزو / النكت والعيون ٥ : ١٥٣ ، والزجاج في معانيه ٤ : ٣٧٢ ، والسمرقندي في تفسيره ٣ : ١٦٦ .

(٤) الكشف ٣ : ٢٤٥ ، مفردات الراغب (بعض) : ٥٤ ، المخصص ١٧ : ١٣١ .

(٥) وهو قول الزجاج / معاني القرآن وإعرابه ٤ : ٣٧٢ .

(٦) ذكره الماوردي / النكت والعيون ٥ : ١٥٣ .

(٧) ذكره القرطبي في تفسيره ١٥ : ٣٠٧ .

ومن سورة حمد السجدة

قوله تعالى

﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا . . . ﴾ الآيات^(١)

قد تقدم في سورة البقرة^(٢) أن « السماء » قد تقع في معنى الجميع ، وهي ها هنا كذلك لقوله تعالى : ﴿ فَفَضَّلْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ فرد الضمير على الجمع^(٣) . جاء في التفسير^(٤) : أنه تعالى خلقها أولاً دخاناً ثم نقلها إلى حال السماء من الكثافة والالتصاق .

وقوله : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ ﴾ معناه : قصد^(٥) ، وروي عن الحسن^(٦) أنه قال : ثم استوى أمره ولطفه إلى السماء .

حدثنا أبو الحسن الحوفي عن أبي بكر الإذفوي ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس قال : قرئ على إسحاق بن إبراهيم / عن هناد بن السري^(٧) ، حدثنا أبو بكر ابن عياش عن أبي سعيد بن المرزبان^(٨) عن عكرمة عن ابن عباس ، قال

(١) فصلت : ٩ - ١٢ ﴿ قُلْ أُنَبِّئُكُمْ لَتَكْفُرُنَّ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رُؤُوسِي مِنْ فَوْقِهَا وَنَزَّلَ فِيهَا قَدْرًا فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّابِلِينَ ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿ فَفَضَّلْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا . . . ﴾ .

(٢) سبق ص ٩٤ .

(٣) معاني الفراء ٣ : ١٣ ، مجاز القرآن ٢ : ١٩٦ .

(٤) معاني الفراء ٣ : ١٣ .

(٥) تفسير الطبري ١ : ٤٢٩ ، زاد المسير ١ : ٥٨ ، تفسير القرطبي ١ : ٢٥٥ .

(٦) تفسير القرطبي ١٥ : ٣٤٣ .

(٧) هو هناد بن السري بن مصعب الدارمي ، أبو السري الكوفي . روى عن أبي بكر بن عياش وغيره ، وعنه البخاري وأبو حاتم وغيرهما . وثقه النسائي . توفي سنة ٢٤٣ هـ / تهذيب التهذيب ١١ : ٧٠ ، ٧١ .

(٨) هو أبو سعيد سعيد بن المرزبان العبسي البقال الكوفي الأعور مولى حذيفة ، روى عن أنس وعكرمة وغيرهما ، وعنه الأعمش وأبو بكر بن عياش ، قال النسائي : ضعيف . توفي سنة ١٤٠ هـ / تهذيب التهذيب ٤ : ٧٩ ، ٨٠ .

هند : وقرأته أنا على أبي بكر : « أن اليهود أتت النبي - ﷺ - فسألته عن خلق السموات والأرض فقال : خلق الله تعالى الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين ، وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلاثاء ، وخلق الشجر والماء والمدائن والعمارات يوم الأربعاء ، فهذه أربعة أيام ، فقال تعالى : ﴿ قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ثم قال : ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴾ يقول لمن سأل ، وخلق يوم الخميس السماء ، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة - صلوات الله عليهم - إلى ثلاث ساعات بقيت منه ، وخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الآجال ، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينفع الناس ، وفي الثالثة خلق آدم عليه السلام أسكنه الجنة ، وأمر الملائكة بالسجود له ، وأخرجه منها في آخر ساعة . قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد؟ قال : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ ، قالوا : قد أصبت ، لو تمت : « ثم استراح يوم السبت » فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً فنزلت (١) ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ (٢) فَأَصْبَرَ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴿ (٣)

قال أبو جعفر (٣) : روي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن الله تعالى خلق يوماً واحداً فسماه الأحد ، ثم خلق ثانياً فسماه الاثنين ، ثم خلق ثالثاً فسماه الثلاثاء ، ثم خلق رابعاً فسماه الأربعاء ، ثم خلق خامساً فسماه الخميس ، ثم جمع الخلق فسماه يوم الجمعة .

وروى عبد الله بن أبي رافع (٤) (مولى أم سلمة) (٥) عن أبي هريرة رضي الله

(١) الحاكم في المستدرک « کتاب التاريخ » ٢ : ٥٤٣ ، تفسير الطبري ٢٤ : ٦١ .

(٢) في ٣٨ - ٣٩ .

(٣) تفسير الطبري ٢٤ : ٦١ .

(٤) هو عبد الله بن رافع المخزومي ، أبو رافع المدني ، مولى أم سلمة ، روى عنها وعن حجاج بن عمرو وغيرهما ، وعنه بكير بن الأشج وسعيد بن أبي سعيد المقري وغيرهما . قال العجلي وأبو زرعة والنسائي : ثقة / تهذيب التهذيب ٥ : ٢٠٦ .

(٥) هي هند بنت أبي المغيرة بن عبيد الله القرشية المخزومية ، أم المؤمنين ، كانت ممن أسلم قديماً هي وزوجها ، روى عنها ابناها عمر وزينب ، ومولاها عبد الله بن رافع وآخرون . توفيت في خلافة يزيد ابن معاوية / الإصابة ١٣ : ٢٢١ .

عنه أنه قال : أخذ النبي ﷺ بيدي فقال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الجبال فيها يوم الأحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين ، وخلق المكروه فيها يوم الثلاثاء وخلق النور فيها يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل^(١) .

قال أبو جعفر^(٢) : الحديثان ليسا متناقضين ، لأننا إن عملنا على الحديث الأول فالخلق في ستة أيام ، وليس في التنزيل أنه لم يخلق قبلها شيئاً . قال ابن عباس^(٣) - فيما يروي عنه أبو مالك وأبو صالح - : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ : كان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس ، فجعله سماء واحدة ، ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين : الخميس والجمعة . قال غيره^(٤) : قد صح أن الله تعالى خلق السموات والأرض / في ستة أيام ، مقدار كل يوم ألف سنة من أيام الدنيا ، فكان بين ابتدائه في خلق ذلك وخلق القلم الذي أمره بكتابة ما هو كائن إلى قيام الساعة يوم وهو ألف سنة ، فصار ابتداء الخلق إلى الفراغ منه في سبعة آلاف سنة . قال ابن عباس^(٥) : إقامة الخلق في الأرض سبعة أيام ، كما كان الخلق في سبعة أيام ومدة الدنيا سبعة آلاف سنة .

ب/٨٥

قال العلماء^(٦) : نظير خلق الأرض في يومين ثم كان لما فيها من تنمة أربعة أيام كقول القائل^(٧) : خرجت من البصرة إلى بغداد في عشرة أيام ، ثم إلى الكوفة في خمسة عشر يوماً ، أي في تنمة هذا العدد ، ولا يريد أنه سار من بغداد إلى الكوفة في خمسة عشر يوماً ، وقد فسرنا هذا فيما تقدم بأشبع من هذا^(٨) .

(١) مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام ٤ : ١٤٩ ،

تفسير الطبري ١٥ : ٢٤٤ .

(٢) المنار المنيف لابن القيم : ٨٤ ، ٨٥ .

(٣) تفسير الطبري ١ : ٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٤) قاله مجاهد / تفسير الطبري ١٢ : ٤٨٢ .

(٥) زاد المسير ٣ : ٢١١ ، تفسير الخازن ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٦،٧) معاني الأخفش ٢ : ٤٦٥ ، تفسير القرطبي ١٥ : ٣٤٣ .

(٨) سبق ص ٢٦١ .

قوله تعالى

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ . . . ﴾ الآية (١)

يسأل : عن الضمير في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾ علام يعود؟ وكيف جمع؟ وإنما تقدم ذكر الشمس والقمر؟

والجواب (٢): أن الضمير يعود على الآيات ، والمعنى : اسجدوا لله الذي خلقهن ، أي : خلق الآيات ، وليس يعود على الشمس والقمر فيجب تثنيته .

(١) فصلت : ٣٧ ، وعامها : ﴿ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي

خَلَقَهُنَّ . إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ .

(٢) معاني الأخفش ٢ : ٣٦٢ ، كشف المشكلات ٢ : ١١٩٠ ، البيان ٢ : ٣٤٠ ، البحر

ومن سورة حم عسق

قوله تعالى

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ . . . ﴾ الآيات^(١) .

« الجوارى »^(٢) : السفن ، واحدها « جارية » . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو « الجوارى » بالياء في الوصل ، ووقف ابن كثير وحده على الياء ، وقرأ الباقون^(٣) بحذف الياء في الوصل والوقف . فإثبات الياء هو الأصل في الوقف ، وحذفها على التشبيه بحذفها مع التنوين ، لأن التنوين وحرف التعريف يتعاقبان على الكلمة ، فأعطي أحدهما حكم الآخر ، فمن أثبتها في الوقف فعلى الأصل ، ومن حذفها فعلى التشبيه بما وقف عليه من المنون^(٤) . و« الأعلام »^(٥) : الجبال ، واحدها « عَلَمٌ » قالت الخنساء^(٦) :

٣١١ - وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهُدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

ومعنى « يظللن » : يدمن ويقمن^(٧) ، يقال : « ظل » يفعل كذا وكذا ، إذا فعله نهاراً ، و« بات » يفعل كذا كذا : إذا فعله ليلاً^(٨) . و« الرواكد » : الثوابت . و« الإياق » : الإهلاك والإتلاف ، هذا قول ابن عباس ومجاهد والسدي^(٩) .

(١) الشورى ٣٢ : ٣٥ ، وتمامها : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِمْ إِنْ فِي

ذَلِكَ لَأَيَّتِ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٥﴾ أَوْ يُوبِقَهُنَّ يَمَّا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٦﴾ وَيَعْلَمَ

الَّذِينَ يُجَدِّدُونَ فِتْيَ آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٣٧﴾ .

(٢) غريب ابن قتيبة : ٣٩٣ ، تفسير الطبري ٢٥ : ٢٢ ، المفردات (جرى) : ٩٢ .

(٣) السبعة : ٥٨٣ .

(٤) الحجة لابن خالويه : ٣١٩ .

(٥) مجاز القرآن ٢ : ٢٠٠ ، غريب ابن قتيبة : ٣٩٣ .

(٦) ديوانها : ٤٠ .

(٧) تفسير الطبري ٢٥ : ٣٤ ، الدر المصون ٩ : ٥٥٦ .

(٨) اللسان (ظلل) .

(٩) تفسير الطبري ٢٥ : ٢٢ .

وقرأ نافع وابن عامر : « ويعلمُ الذين يجادلون في آياتنا » بالرفع ، على القطع^(١) ، وقرأ الباقون^(٢) : « ويعلمَ » بالنصب^(٣) على إضمار « أن » ، والكوفيون يقولون : نصب على الصرف^(٤) ، وإنما أضمرت « أن » لتكون مع الفعل مصدراً فيعطف على مصدر قبله ، ومثله قول الشاعر^(٥) /:

١/٨٦

٣١٢ - لَلْبَسِ عِبَاءَ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ^(٦)

أي : وأن تقر عيني ، أضمر « أن » لأن في صدر الكلام مصدراً وهو « لبس » .

قوله تعالى

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا . . ﴾^(٧) .

قال الفراء^(٨) : هذا كما كان النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يرى في منامه ويلهمه ، يعني : الرحي قال : ﴿ أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ ﴾ كما كلم موسى عليه السلام .

أو يرسل رسولاً مثل ما كان من الملائكة التي تكلم الأنبياء عليهم السلام . قال غيره^(٩) : إرسال الرسول أحد أقسام الكلام ، كما يقال : عتابك السيف ،

(١) وهو هنا الاستئناف / الكشف ٢ : ١٨٩ .

(٢) السبعة : ٥٨١ .

(٣) الحجة لابن خالويه : ٣١٩ ، الكشف ٢ : ٢٥١ - ٢٥٣ .

(٤) معاني الفراء ١ : ٣٣ ، ٢٣٥ ، الأصول ٢ : ١٨٩ ، شرح عيون الإعراب : ٢٨١ ، كشف المشكلات ٢٥٧ .

(٥) هي ميسون بنت بحدل . إسلامية / الخزانة ٨ : ٥٠٥ - ٥٠٦ .

(٦) الكتاب ١ : ٢٤٦ ، المتضرب ٢ : ٢٧ ، المحتسب ١ : ٣٢٦ ، ابن يعيش ٧ : ٢٥ .

(٧) الشورى : ٥١ وتمامها : ﴿ فَيُوحِي بِأَذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴾ .

(٨) معاني القرآن ٣ : ٢٦ .

(٩) قاله النحاس في إعرابه ٤ : ٩٣ .

كأنه قيل : ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ أو إرسالاً . وقيل^(١) : المعنى : «إلا أن» كما تقول : لألازمنك أو تقضييني حقي ، فلا يكون «الإرسال» - على هذا الوجه - كلاماً .

قرأ نافع وابن عامر : «أو يرسل» بالرفع ، وهو الوجه ، على تقدير : «أو» هو ﴿يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ ، وقرأ الباقون^(٢) بالنصب ، على إضمار «أن» ، كأنه في التقدير : «أو» أن ﴿يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ ولا يجوز أن يكون معطوفاً على «يكلمه» لأن المعنى يصير : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ﴾ ولا كان أن يرسل رسولاً وهذا إبطال للنبوة^(٣) .

(١) قاله الخليل / الكتاب ١ / ٤٢٨ ، الحجة ٦ : ١٣٣ ، حجة أبي زرعة : ٦٤٤ .

(٢) السبعة : ٥٨٢ .

(٣) الكشف ٢ : ٢٥٤ ، المشكل ٢ : ٢٧٩ - ٢٨٠ .

ومن سورة الزخرف

قوله تعالى

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾^(١) .

« القرنتان » ها هنا : مكة والطائف ، ويعني بالرجل ها هنا الوليد بن المغيرة القرشي ، أو حبيب بن عمرو الثقفي^(٢) ، وهو قول ابن عباس^(٣) . وقال مجاهد^(٤) : يعني بالرجلين عتبة بن ربيعة من أهل مكة ، وابن عبد يا ليل^(٥) من أهل الطائف . وقال قتادة^(٦) : يعنى من أهل مكة الوليد بن المغيرة ، ومن أهل الطائف عروة بن مسعود الثقفي^(٧) . وقيل : يعنى بالذي من الطائف كنانة بن عبد بن عمرو ، وهو قول السدي^(٨) . وفي الكلام حذف ، والتقدير^(٩) : « لولا أنزل هذا القرآن على أحد ﴿ رجلين من القرنتين عظيم ﴾ ولا يجوز أن يكون على غير حذف لأن رجلاً لا يكون من قرنتين ، وقيل^(١٠) : التقدير : « لولا أنزل هذا القرآن على رجل » من رجلين من القرنتين ، ثم حذف لأن المعنى مفهوم .

(١) الزخرف : ٣١ .

(٢) هو حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف الثقفي . من عظماء ثقيف ، وأحد بني عمرو الذين لقبهم الرسول في الطائف فأبوا الإسلام / السيرة النبوية ٢ : ٢٨ وفي صحبته نظر عند ابن الأثير / أسد الغابة ١ : ٣٧٢ .

(٣) تفسير الطبري ٢٥ : ٤٠ .

(٥) هو كنانة بن عبد يا ليل . قاله السدي / تفسير الطبري ٢٥ : ٤٠ .

(٦) تفسير الطبري ٢٥ : ٤٠ .

(٧) هو صحابي مشهور ، شهد صلح الحديبية ، قتله قومه في الطائف لأنه أظهر دينه ودعاهم إلى الإسلام / الاستيعاب ٨ : ٨٦ - ٨٩ .

(٨) تفسير الطبري ٢٥ : ٤٠ .

(٩) معاني الفراء ٣ : ٣١ .

(١٠) إعراب النحاس ٤ : ١٠٦ .

قوله تعالى

﴿ وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴾^(١) .

الأصل في « سل » « أسأل » فألقيت حركة الهمزة السين ، فاستغني عن همزة الوصل فبقي « سَلٌ » ، ومن العرب من يقول^(٢) : « أسأل » على الأصل ، ومنهم من ينقل الحركة إلى السين ويترك همزة الوصل على حالها فيقول^(٣) « اسَلٌ » . ومثله في أن همزة الوصل دخلت على متحرك « أَلْحَمَرُ »^(٤) ، وليس لهما نظير إلا إذا سميت رجلاً بـ « الباء » من قولك : « اضرب » فإنك تقول : « هذا إبٌ » ، وهو مذهب الخليل^(٥) ، وقال غيره^(٦) : أقول « رَبٌ » .

ومما يسأل عنه أن يقال : من الذي أمر أن يسألهم؟ وفيه جوابان :

أحدهما : قال الضحاك / وقادة^(٧) : يعني به أهل الكتابين .

ب/٨٦

والثاني : أنه يعني به الأنبياء عليهم السلام حين جمعوا ليلة الإسراء ، وهو قول عبد الرحمن بن زيد^(٨) . وفي الكلام - على الوجه الأول - حذف والتقدير : « وسَلٌ » أمم ﴿ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ ، وهو كقوله : ﴿ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾^(٩) . وقيل^(١٠) : سلهم ، وإن كانوا كفاراً ، فإن تواتر خبرهم تقوم به الحجة .

و« الآلهة » جمع « إله » مثل « إزار » و« آزره »^(١١) ، وكان المشركون

(١) الزخرف : ٤٥ ، « رَسَلٌ » قراءة ابن كثير والكسائي / الإقناع : ١ : ٣٩٩ ، غيث النفع : ٣٤٨ ، النشر ١ / ٤١٤ .

(٢) اللسان (سأل) .

(٣) منهم الأخفش / المقتضب ١ : ٢٥٤ ، البغداديات : ١٨٩ - ١٩٠ .

(٤) الكتاب ٢ : ١٦٥ ، ٤٠١ .

(٥) الكتاب (هارون) ٣ : ٣٢١ .

(٦) تفسير الطبري ٢٥ : ٤٦ - ٤٧ .

(٧) يوسف : ٨٢ / وهي قراءة ابن كثير والكسائي / غيث النفع : ٢٥٩ .

(٨) تفسير الطبري ٢٥ : ٧٨ .

(٩) اللسان (آله) ، (أزر) .

يعظمون الأصنام تعظيم ملوك بني آدم ، وكان ذلك التعظيم كالعبادة لها ،
والمشركون مع ذلك مُقِرُّون أن الله تعالى هو خالقهم ورازقهم^(١) ، ويدل عليه قوله
تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾^(٢) .

قوله تعالى

﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴾^(٣)

في « إن » ها هنا وجهان^(٤) :

أحدهما : أن يكون نفيًا ، كأنه قال : ما « كان للرحمن ولد » ومثله قوله :
﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ ﴾^(٥) أي في الذي ما مكناكم فيه .

والوجه الثاني : أنها شرط ، والتقدير : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ﴾
على زعمكم ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴾ .

وقيل في « العابدين » ثلاثة أقوال :

أحدهما^(٦) : أنه من « العبادة » ، كأنه قال : فأنا أول من يعبده على أن لا
ولد له ، لأن من جعل له ولداً لن يعبده حق العبادة ، هذا قول المبرد .
والثاني^(٧) : أن « عابدين » ها هنا بمعنى (جاحدين) ، والمعنى : أنه لا ولد له
على الحقيقة ، وإذا كان كذلك وجب أن يُجحد ادعاء من ادعاه ، وينكر ولا
يعتقد .

(١) تفسير الطبري ٢٥ : ٧٨ .

(٢) لقمان : ٢٥ .

(٣) الزخرف : ٨١ .

(٤) تأويل المشكل : ٣٧٣ ، إعراب النحاس : ٤ : ١٢٢ ، شرح الأبيات المشكلة للفراسي : ٩٣ ،

المشكل : ٢ : ٢٨٤ .

(٥) الأحقاف : ٢٦ .

(٦) وهو قول الزجاج / معاني القرآن وإعرابه : ٤ : ٤٢٠ .

(٧) رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس / زاد المسير : ٧ : ٣٣١ .

والثالث^(١) : أن معنى « عابدين » ها هنا بمعنى (الآنفين) ، يقال : « عِيدت » من كذا « أَعْبَدَ » « عَبَّدَا »^(٢) ، قال الشاعر^(٣) :

٣١٣ - أَلَا هَزَيْتِ أُمَّ الْوَلِيدِ وَأَصْبَحْتِ
لِمَا أَبْصَرْتِ فِي الرَّأْسِ مَتَى تَعْبُدُ
وقال الفرزدق^(٤) :

٣١٤ - أَوْلُكَ قَوْمِي إِنْ هَجَوْتِي هَجَوْتَهُمْ
وَأَعْبَدُ أَنْ يُهْجَى كَلَيْبٌ بَدَارِمِ
قال مجاهد^(٥) : المعنى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴾
لله في تكذيبكم .

وقال عبد الرحمن بن زيد وقتادة^(٦) : المعنى : قل ما كان للرحمن ولد .
وروي عن ابن عباس - فيما روى السدي^(٧) - أن المعنى : قل لو كان للرحمن ولد
لكنت أول من عبده بأن له ولداً ، ولكن لا ولد له . و« الرحمن » اسم ممنوع^(٨) ،
ومعنى ممنوع ، أنه لا يسمى به غير الله تعالى . وقيل^(٩) : إن الجاهلية لم تكن تعرفه ،
فلما نزل قالوا : لا نعرف هذا الاسم . وقيل^(١٠) : إنه لما نزل قالوا : لا نعرف
« الرحمن » إلا هذا الذي باليمامة^(١١) ، وقد جاء في الشعر الجاهلي ، قال الشاعر ،
وهو سلامة بن جندل^(١٢) :

٣١٥ - عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حِجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ
وَمَا يَشَأُ الرَّحْمَنُ يَعْقِدُ وَيُطْلِقُ

(١) قاله ابن السائب وأبو عبيدة وابن قتيبة / زاد المسير ٧ : ٣٣١ .

(٢) اللسان (عبد) .

(٣) تفسير الطبري ٢٥ : ٦١ .

(٤) مجاز القرآن ٢ : ٢٠٦ ، وليس في ديوانه .

(٥) تفسير الطبري ٢٥ : ٦٠ - ٦١ .

(٦،٧) تفسير الطبري ٢٥ : ٦٠ .

(٨) معاني الزجاج ١ : ٤٣ ، إعراب النحاس ١ : ١٦٧ ، غرائب التفسير ١ : ٩٦ ، الفريد ١ : ١٥٨ .

(٩،١٠) الاشتقاق : ٥٨ .

(١١) إقليم وسط شبه الجزيرة العربية ، كانت تسمى العرّوض ، فتحها خالد أيام أبي بكر / معجم

البلدان ٥ : ٤٤٢ .

(١٢) جاهلي / طبقات ابن سلام ١ : ١٥٥ ، والشاهد في ديوانه : ١٩ .

قوله تعالى

﴿ وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَهُ يَرْبِّ إِنَّا هَذَا آلَاءُ
قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ١. (١) .

١/٨٧

« الساعة » ها هنا : القيامة^(١) . ومعنى ﴿ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ﴾ أي : إلا
من شهد بأنه أهل العفو عنه^(٢) . ومعنى قوله : ﴿ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾
أي : يدعونه إلهاً ، إلا أنه حذف^(٣) . قرأ عاصم : « وقيله يا رب » ، وكذلك قرأ
حمزة^(٤) ، وهي قراءة السلمي وبعض أصحاب عبد الله بن مسعود^(٥) . وقرأ أهل
المدينة^(٦) : « وَقِيلَهُ » بالنصب ، وهي قراءة الحسن^(٧) أيضاً ، وروي عن الأعمش^(٨)
أو غيره : « وَقِيلَهُ » بالرفع . فمن جر^(٩) عطفه على « الساعة » ، كأنه قال :
﴿ وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ وعلم ﴿ وَقِيلَهُ يَرْبِّ ﴾ ، وقيل^(١٠) : ويجوز أن
يكون معطوفاً على « الحق » من قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ﴾ « وقيله » .

(١) الزخرف : ٨٥ - ٨٨ .

(٢) تفسير السمرقندي ٣ : ٢١٤ ، تفسير السمعاني ٥ : ١١٩ ، المحرر الوجيز ١٤ : ٢٨٠ .

(٣) الدر المنثور ٧ : ٣٩٦ ، روح المعاني ١٤ : ١٦٥ .

(٤) تفسير الماوردي ٥ : ٢٤٢ ، كشف المشكلات ٢ : ١٢١٧ .

(٥) السبعة : ٥٨٩ .

(٦) معاني الفراء ٣ : ٣٨ ، البحر ٨ : ٣٠ .

(٧) السبعة : ٥٨٩ .

(٨) الإتحاف : ٣٨٧ .

(٩) هي قراءة الأعرج وأبي قلابة ومجاهد / المختصب ٢ : ٢٥٨ .

(١٠) معاني الفراء ٣ : ٣٨ ، معاني الزجاج ٤ : ٤٢١ ، الكشف ٢ : ٢٦٣ .

(١١) إبراز المعاني : ٦٨١ - ٦٨٢ .

ومن نصب أضمر فعلاً تقديره : ويعلم « قِيلَهُ يَا رَبُّ » .

وهو اختيار أبي إسحاق^(١) . وقال الفراء^(٢) : كأنه قال^(٣) : وشكا شكوه إلى ربه ، قال : وهوي في إحدى القراءتين ، قال^(٤) : ويجوز نصبه على قوله : ﴿ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ ﴾^(٥) « وقيلهُ » .

وقال الرماني^(٦) : التقدير : ﴿ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ﴾ وقال ﴿ وَقِيلَهُ يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، على جهة الإنكار عليهم ، ويجوز أن يكون معطوفاً على موضع « الساعة »^(٧) لأن معنى قوله : ﴿ وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ : ويعلم الساعة . و« الساعة » مفعولة وليست ظرفاً ، لأن الله تعالى لا يعلم في ساعة دون ساعة ، تعالى عن ذلك^(٨) . وأما الرفع^(٩) فعلى أنه معطوف على « علم الساعة » ، والمعنى : ﴿ وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ « وقيلهُ » ، أي وعنده قيلهُ .

قال مجاهد^(١٠) : ولا يشفع الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام إلا من شهد بالحق وهو يعلم الحق . وقال قتادة^(١١) : ﴿ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ﴾ (الملائكة وعيسى وعزير) عند الله شهادة بالحق .

(١) معاني الزجاج ٤ : ٤٢١ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ٨٣ .

(٤) الزخرف : ٨٠ .

(٥) معاني الزجاج ٤ : ٢٤١ (للإعزو) .

(٦) الحجة ٦ : ١٦٠ .

(٧) معاني الزجاج ٤ : ٢٤١ .

(٨) تفسير الطبري ٢٥ : ٦٢ .

ومن سورة الدخان

قوله تعالى

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿١﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٢﴾ ﴾^(١)

أي : أنزلنا القرآن^(٢) . و« الليلة المباركة » : ليلة القدر ، وهو قول قتادة وعبد الرحمن بن زيد^(٣) ، قالوا : أنزل القرآن جملة واحدة إلى بيت العزة في سماء الدنيا ، ثم نزل على النبي ﷺ نجوماً في نيف وعشرين سنة . وقال عكرمة^(٤) : « الليلة المباركة » : ليلة النصف من شعبان . وقيل : « الليلة المباركة » في جميع شهر رمضان تقسم فيها الآجال والأرزاق وغيرها من الألطاف ، وهو قول الحسن^(٥) . وسميت مباركة^(٦) لأنها تقسم فيها أرزاق العباد من السنة إلى السنة . وقيل^(٧) في « أنزلناه » : أي ابتدأنا إنزاله .

ويسأل عن نصب قوله : ﴿ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا ﴾ ؟ وفيه وجهان^(٨) :

أحدهما : أن يكون مصدراً، أي: أمرنا « أمراً » لأن معنى ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ ﴾ كمعنى « فيها » يؤمر فدل « يُفْرَقُ » على « يؤمر » .

والقول الثاني : أنه منصوب على الحال على أحد وجهين : إما أن يكون على

تقدير : « ذا أمر » ثم حذف ، كما قال : ﴿ وَلَكِنَّ الْآيَةَ ﴾^(٩) أو يكون وضع

المصدر موضع الحال^(١٠) ، كما يقال : « جاء مشياً وركضاً » ، أي/ « ماشياً وراكضاً » .

(١) الدخان : ٣ - ٥ ، وتمامها : ﴿ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ .

(٢) معاني النحاس : ٦ : ٣٩٥ .

(٣-٦) تفسير الطبري ٢٥ : ٦٤ ، ٦٥ .

(٧) تفسير الرازي ٢٧ - ٢٦٠ .

(٨) معاني الفراء ٣ : ٣٩ ، معاني الزجاج ٤ : ٤٢٤ .

(٩) البقرة : ١٧٧ ، ١٨٩ .

(١٠) المسائل المنثورة : ٣٧ .

قوله تعالى

﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾^(١)

يقال : ما معنى ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ﴾؟ وفيه ثلاثة أجوبة :

أحدها^(٢) : أن المعنى « أهل السماء والأرض » لأنهم - بسخط الله تعالى - في مكان خزي .

والثاني^(٣) : أن المعنى : لو كانت السماء والأرض ممن يبكي على أحد لم تبك على هؤلاء لأنهم عصاة مجرمون .

والثالث^(٤) : أن المعنى : أنه لم تبك عليهم كما يبكي على المؤمن - إذا مات - مصلاه ومصعد عمله ، وهذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير ، والأول قول الحسن .

قوله تعالى

﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾^(٥)

يُسال عن معنى ﴿الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ ها هنا؟ وفيه جوابان^(٦) :

أحدهما : أن يكون على طريق النقيض ، والمعنى ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ﴾ الذليل المهين ، إلا أنه جاء على جهة الاستخفاف ، وهذا في الكلام مستعمل ، يقول الرجل للرجل يستجهله ويستحمله « ما أنت إلا عاقل » .

(١) الدخان : ٢٩ .

(٢-٣) تفسير الطبري ٢٥ : ٧٤ ، زاد المسير ٧ : ٣٤٥ ، تفسير الرازي ٢٧ : ٢٤٧ ، تفسير ابن

كثير ٧ : ٢٣٩ .

(٥) الدخان : ٤٩ .

(٦) معاني الفراء ٣ : ٤٤٠ ، تأويل المشكل ١٨٦ ، تفسير الطبري ٢٥ : ٨٠ ، الكشاف

٣ : ٥٠٧ ، البرهان ٢ : ٣٥٩ .

والثاني : ﴿ ذُقْ ﴾ العذاب ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ ﴾ في قومك « الكريم » عليهم ، وما أغنى عنك ذلك شيئاً .

قال قتادة^(١) : نزلت في أبي جهل ، وذلك أنه كان يقول « أنا أعز من بها وأكرم » ف قيل له : أنت الذي كنت تقول ذلك في قومك ، وتطلب العز والكرم بمعصية الله؟ « ذق » العذاب .

ومما جاء على طريق النقيض قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾^(٢) ، قيل^(٣) : معناه : أنت السفية الغوي ، لأنهم إنما قالوا ذلك على سبيل الاستخفاف به .

قال الحسن^(٤) : المعنى ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ عند نفسك ، والمعنى به أبو جهل ويجوز في قوله : « أنت » وجهان^(٥) :

أحدهما : أن يكون توكيد لـ « الكاف » و « العزيز » خير « إن » .

والثاني : ان يكون « أنت » مبتدأ ، و « العزيز » خبره ، والجملة خير « إن » .

قوله تعالى

﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهْمَ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾^(٦)

يقال : لم استثنى هاهنا ﴿ الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ﴾ وهي قد انقضت؟

والجواب : أنه استثنى من غير الجنس، والتقدير - على مذهب سيويه^(٧) - :

(١) تفسير الطبري ٢٥ : ٨٠ ، أسباب النزول : ٣٩٨ .

(٢) هود : ٨٧ .

(٣) تأويل المشكل ١٨٥ ، وهو قول سعيد بن جبیر ، كما في تفسير القرطبي ١٦ : ١٥١ .

(٤) زاد المسير ٧ : ٣٥٠ (منسوباً إلى قتادة) .

(٥) شرح عيون الإعراب : ٢٤٨ ، معاني الزجاج ١ : ٨٨ ، إعراب النحاس ١ : ١٨٩ ، المشكل

١ : ٢٥ ، البيان ١ : ٥٧ ، التبيان ١ : ٢٩ ، البحر ١ : ٢٩ .

(٦) الدخان : ٥٦ .

(٧) الكتاب ٢ : ٣٢٥ .

لكن ﴿ الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ﴾ ومثله : « ما زاد إلا ما نقص » ، أي : لكن « نقص »^(١).

قال الفراء^(٢) : « إلا » هاهنا بمعنى « سوى » ، والتقدير : سوى ﴿ الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ﴾ ومثله : ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف ﴾^(٣).

وقال غيره^(٤) : « إلا » بمعنى « بعد » ، والتقدير : بعد ﴿ الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ﴾ وإنما جاز أن يقع « إلا » موقع « بعد » ، لأن « إلا » لإخراج بعض من كل ، و« بعد » لإخراج الثاني عن الوقت الأول^(٥).

و« الموتة »^(٦) : المرة الواحدة من « الموت » . و« الميتة » : الموت . و« الميتة » (بفتح الميم) : الميتة ، وكثير من المحدثين يغلط في مثل هذا فيقول في البحر : « هو الطهور مأؤه ، والحلّ ميتته »^(٧) (بكسر الميم) والصواب فتحها .

(١) المرجع نفسه ٢ : ٣٢٦ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ٤٤ ، تأويل المشكل : ٧٨ ، معاني الزجاج ٤ : ٤٢٨ .

(٣) النساء : ٢٢ .

(٤) هو ابن جرير / تفسير الطبري ٢٥ : ٨٢ - ٨٣ ، وانظر المشكل ٢ : ٢٩٢ .

(٥) بدائع الفوائد ٣ : ٧٠ .

(٦) اللسان (موت) .

(٧) أبو داود في كتاب الطهارة « باب الوضوء بماء البحر » ١ : ٦٤ .

ومن سورة الجاثية/

قوله تعالى

﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ ءَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ ءَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾﴾

يقال : ما الآيات في السماء والأرض؟

والجواب^(١) : الدلائل ، وهي من وجوه كثيرة ، منها : أنه يدل خلقها على خالق لها ، لأنه لا يكون بناء بغير بان . ومنها : أنها أعظم الخلق . ومنها : أنها محكمة على اتساق ونظام ، وهذا يدل على أن صانعها واحد ، وعلى أنه قديم لأنه صانع غير مصنوع . ومنها أنها ممسكة - مع عظمها وثقل جرمها - بغير عمد ولا سند ، إلى أشباه ذلك .

ويسأل عن الآيات في خلق الإنسان ؟ والجواب : أنها من وجوه^(٢) :

منها : خلق الإنسان على ما هو به من وضع كل شيء في موضعه لما يصلح له ، وذلك يقتضي أن الصانع عالم بموضع المصلحة .

ومنها : جعل الحواس الخمس على الهيئة التي تصلح لها مما يختص بإدراكه .

ومنها : آلة مطعمه ومشربه ومآل ذلك ، وكل هذا تدبير محكم .

قرأ الكسائي وحمزة « آيات » (بالكسر) ، وقرأ الباقون^(٤) بالرفع في الثانية والثالثة : فمن كسر^(٥) التاء جعل « الآيات » في موضع نصب على التكرير للتوكيد . والعرب تؤكد بتكرير اللفظ ، نحو قولك : « رأيت زيدا زيدا » ومثله

(١) الجاثية : ٣ - ٥ .

(٢) تفسير القرطبي ٢ : ٢٠١ - ٢٠٣ ، البحر ١ : ٤٦٨ .

(٣) الكشف ٣ : ٥٠٩ ، الإحياء (كتاب التفكير) ٤ : ٤٦٢ - ٤٤٦ .

(٤) السبعة : ٥٩٤ .

(٥) معاني الفراء ٣ : ٤٥٠ ، الأصول ٢ : ٧٤ ، معاني الزجاج ٤ : ٤٣١ ، الكشف : ٢٦٧ ،

المشكل ٢ : ٢٩٤ .

قول الراجز^(١) :

٣١٦- إني وَأَسْطَارٍ سَطْرًا سَطْرًا لقائل : يا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا
هذا مذهب حذاق النحويين^(٢) .

وقال الأخفش^(٣) : هو عطف عاملين ، كأنه قال : « إن في السموات والأرض آياتٍ » ، و« في خلقكم » « آيات » ، فعطف على « إن » و« في » « وأنشد^(٤) :

- سألتُ الفتى المكِّيَّ ذا العلمِ ما الذي يَحِلُّ من التَّقبيلِ في رَمَضانِ؟
فقال ليَ المكِّيُّ : أمَّا لِزوجةٍ فسبِّعُ ، وأمَّا خَلَّةٌ فثَمَانِ
فعطف « خَلَّةٌ » على « زوجة » ، و« ثمانية » على « سبع » ، وأنشد سيويه^(٥) :

- أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسِينِ امْرَأً وَنَارٍ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا
فعطف « نَارًا » الأولى على « امرئ » الأول ، وعطف « نَارًا » الثانية على الثاني ومثل ذلك^(٦) :

٣١٧- هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُو رَ بَكْفُ الْإِلَهِ مَقَادِيرَهَا
فليس بآتيك مَنههها ولا قاصِرٌ عنك مأمورُها
والعطف على عاملين - عند البصريين - لا يجوز^(٧) ، لا تقول : « في الدار

(١) هورؤبة / ملحقات ديوانه ١٧٤ ، الكتاب ١ : ٣٠٤ ، المقتضب ٣ : ٢٠٩ ، الخزانة ١ : ٣٢٥ ، المغني ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٥٧ . الأسطار : يعني بها آيات القرآن . سطران : كتن .

(٢) هم البصريون / البيان ٢ : ٣٦٤ .

(٣) المقتضب ٤ : ١٩٥ ، النكت للأعلم ١ : ٢٠١ .

(٤) سبق / ص : ٢٩٧ .

(٥) سبق / ص : ٢٠٢ .

(٦) للأعور الشني ، جاهلي ، أدرك الإسلام وأسلم / الشعر والشعراء ١ : ٦٤١ . والشاهد في الكتاب ١ : ٣١ ، المقتضب ٤ : ١٩٦ ، سر الصناعة : ٤١٠ ، المغني : ١٤٦ ، ٤٨٧ ، ٥٣٢ ، الخزانة ٢ : ١٣١ .

(٧) الكتاب ١ : ٣١ ، المقتضب ٤ : ١٩٥ ، الأصول ٢ : ١٧٤ ، الحجة ٦ : ١٦٩ ، الكشف ٢ : ٢٦٧ ، المشكل ٢ : ٢٩٣ .

زيد والسوق عمرو» وأنت تريد : « في السوق عمرو » لأن حرف الجر ضعيف فلا يعمل بعد الفصل بالأجنبي .

وأما من رفع^(١) فإنه جعل « الآيات » الثانية رفعاً بالابتداء ، والخبر المجرور الذي هو « في خلقكم » ، وجعل « الآيات » الثالثة توكيداً للثانية .

قال الفراء^(٢) : « العرب تقول : « إن لي عليك مالاً ، وعلى أخيك مال كثير » ، فينصبون الثاني ويرفعونه . وأجاز الفراء رفع « الآيات » وفيها « اللام » وأنشد ، قال أنشدنا الكسائي :

ب/٨٨

٣١٨- إن الخِلافةَ بعدهم لدميمةٌ وخلافٌ طُرفٌ لِمِمَّا أَحْقِرُ^(٣)

وذكر أن أياً^(٤) قرأ : ﴿ وفي خلقكم وما ييث من دابةٍ لآياتٍ ﴾^(٥) ، وكذلك في الثالثة .

وأجاز الكسائي^(٦) : « في الدار لزيد » ، والبصريون لا يميزون ذلك .

(١) الكتاب ١ : ٣١ ، المقتضب ٤ : ١٩٥ ، الأصول ٢ : ١٧٤ ، الحجة ٦ : ١٦٩ ، الكشف ٢ : ٢٦٧ ، المشكل ٢ : ٢٩٣ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ٤٥ .

(٣) نسبه ابن جرير إلى حميد بن نور الهلالي في تفسيره ٢٥ : ٨٤ ، وهو جاهلي أسلم / طبقات ابن سلام ٢ : ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٦٧٧ ، والشاهد بلا نسبة في العيني ٢ : ٢٥٢ ، وليس في ديوانه .
الخلاف الطرف : هم الذين خلفوا بعد آباؤهم القدماء .

(٤) معاني القرآن ٣ : ٤٥ ، واختار أبو عبيد قراءة الكسر اعتباراً بقراءة أبي / إبراز المعاني : ٦٨٤ .

(٥) قال ابن جرير : « ... وأبي لو صحت به عنه رواية ، ثم لم يعلم كيف كانت قراءته بالخفض أو بالرفع لم يكن الحكم عليه بأنه كان يقرؤه خفضاً ، بأولى من الحكم عليه بأنه كان يقرؤه رفعاً » / تفسير الطبري ٢٥ : ٨٤ .

(٦) الارتشاف ٢ : ٤٢ ، ١٤٢ ، تفسير الألوسي ٢٥ : ١٣٩ ، الأشموني ١ : ٢١١ .

ومن سورة الأحقاف

قوله تعالى

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا... ﴾ (١)

« العارض » (٢) : الدفعة من المطر هائنا ، وأصل « العارض » : الماء ولا يلبث ، ومنه قيل (٣) : « الدنيا عَرَضٌ » ، ولذلك قالوا بخلاف « الجوهر » (٤) : « عَرَضٌ » لقلته بقاءه ، وقيل (٥) : سمي السحاب « عارضاً » لأخذه في عَرَضِ السماء ، قال الأعشى (٦) :

٣١٩ - يا من رأى عارضاً قد بتُّ أرمقه كأنما البرق في حافاته الشعل

والضمير يعود على « العذاب » أي : « فلما رأوا » العذاب الذي تقدم ذكره (٧) معترضاً مستقبل أوديتهم ظنوه مطراً . وقوله : ﴿ مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴾ نكرة (٨) وإن كان بلفظ المعرفة ، لأن الانفصال مقدر فيه ، والمعنى : فلما رأوه مستقبلاً أوديتهم ، وكذلك « مُّمْطِرُنَا » إنما معناها « ممطر لنا » ، واسم الفاعل ، إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال كان الانفصال مقدرأ فيه ، نحو قولك : « هذا ضاربٌ زيدٌ غداً » ، « وشاتمٌ عمرو الساعة » ، والمعنى : « سيضربه » ، وهو « يشتمه » ، وعليه قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ (٩) ، وقوله : ﴿ هَدْيًا بَلَغَ الْكَعْبَةِ ﴾ (١٠) ، قال جرير (١١) :

(١) الأحقاف : ٢٤ .

(٢) مجاز القرآن ٢ : ٢١٣ ، المفردات : ٣٣٠ - ٣٣١ ، اللسان (عرض) ، وفي س (المار) .

(٣) تهذيب اللغة ١ : ٤٥٥ ، مقاييس اللغة (عرض) ٤ : ٢٧٦ .

(٤) كشاف التهانوي ١ : ٢٧٥ ، المعجم الفلسفي : ٦٤ .

(٥) قاله ابن عيسى / تفسير الماوردي ٥ : ٢٨٣ .

(٦) ديوانه : ١٤٦ ، تفسير الطبري ٢٦ : ١٧ .

(٧) الأحقاف : ٢١ ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ / تفسير الطبري ٢٦ : ١٧ .

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ : ٤٤٥ ، إعراب النحاس ٤ : ١٦٩ .

(٩) آل عمران : ١٨٥ .

(١٠) المائدة : ٩٥ .

(١١) ديوانه : ٥٩٥ ، الكتاب : ٢١٢ ، المقتضب ٣ : ٢٢٧ / ٤ : ١٥٠ ، ٢٨٩ ، ابن يعيش

٣ : ٥١ ، المغني : ٥١١ .

٣٢٠- يَا رَبُّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحَرَمَانَا
يريد : « يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لا تدخل على معرفة ، وإنما تدخل
على النكرة ، وكذلك « كل » .

قوله تعالى

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا
أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّندِرِينَ ﴿١﴾ ﴾
يُسأل عن معنى ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا ﴾ ؟ وفيه جوابان :

أحدهما : أن المعنى : صرفناهم بالرجم بالشهب فقالوا : إن هذا لأمر كبير ،
وهذا قول ابن عباس وسعيد بن جبیر^(٢) .

والثاني^(٣) : أن المعنى : عدلنا بهم إليك .

وقيل^(٤) : صرفوا بالتوفيق .

قال ابن عباس^(٥) : كانوا سبعة نفر ، وقال زرّ بن حُبَيْش^(٦) : كانوا تسعة
نفر .

قال ابن عباس^(٧) : كانوا من أهل نصيبين^(٨) ، وقال قتادة^(٩) : صرفوا إليه من
نَيْنَوَى^(١٠) ، وهي مدينة يونس عليه السلام .

(١) الأحقاف : ٢٩ .

(٢-٧) تفسير الطبري ٢٦ : ١٩ - ٢٠ ، زر هو ابن حبّيش بن خبّاشة الأسدي الكوفي . عرض على
ابن مسعود وعثمان وعلي ، وعرض عليه عاصم والأعمش وغيرهما . قال عاصم : ما رأيت
أقرأ من زر . وكان ابن مسعود يسأله عن اللفظة . مات في الجماجم سنة ٨٢ هـ / طبقات ابن
الجزري ١ : ٢٩٤ .

(٨) مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام / معجم البلدان ٥ : ٢٨٨ ، وهي
داخل الحدود التركية ، شمالي القاشلي / معجم المعالم الجغرافية : ٣١٩ .

(٩) تفسير الطبري ٢٦ : ٢٠ .

(١٠) بلدة بناحية الموصل في العراق / معجم البلدان ٥ : ٣٣٩ ، وتقع على الضفة الشرقية لدجلة
مقابل الموصل ، وهي اليوم أطلال وآثار / معجم المعالم الجغرافية : ٣٢٣ .

ومن سورة محمد عليه السلام

قوله تعالى

﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾^(١)يسأل عن معنى « عَرَفَهَا لَهُمْ » ؟ وفيه جوابان^(٢) :

أحدهما : أنه تعالى عرفها فوصفها/ على ما يشوق إليها ليعلموا ما يستوجبون بأعمالهم من الثواب ، وما يجرمون بارتكاب المعاصي .

والثاني : أن المعنى : طيها لهم بضروب الملاذ ، من « العَرَفَ » ، و« العَرَفَ » : الرائحة الطيبة التي تتقبلها النفس ، تقبل ما تعرفه ولا تنكره .

وقيل^(٣) : طبقات الجنة أربع : طبقة نعيم ، وهي أعلاها ، وهي طبقة النبيين . ثم طبقة نعيم للمؤمنين المحازين بأعمالهم . ثم طبقة نعيم للمعوضين من غيرهم . ثم طبقة نعيم للمبتدئين بالتفضل عليهم . وللطبقات تفاوت ، والمراتب لا تتفاوت ، كما قال تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَّتِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾^(٤) .

قوله تعالى

﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا

جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾^(٥)

يسأل عن موضع « ذكراهم » من الإعراب ؟

(١) محمد : ٦ .

(٢) غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٠٩ - ٤١٠ ، تفسير الرازي ٢٨ : ٤٨ ، تفسير القرطبي ١٦ : ٢٣١ .

(٣) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم : ١٠٢ ، تفسير القرطبي ١٧ : ١٨٣ ، تذكرة

القرطبي ٢ : ١٧٥ .

(٤) الحديدي : ١٠ .

(٥) محمد : ١٨ .

والجواب^(١) : أن موضعها رفع ، والتقدير : « فأني لهم ذكراهم » « إذا جاءتهم الساعة » ، و« آني » ؟ بمعنى « من أين لهم » ، ومثل فأني لهم - إذا جاءتهم - ذكراهم قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴾^(٢) ؟ أي : ليس ينفعه ذكره ولا ندامته .

قوله تعالى

﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ . . . ﴾ الآية^(٣)

يسأل عن معنى قوله ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ ؟ بم ارتفع؟ وفيه وجهان :

أحدهما : أن يكون المعنى : قولوا : أمرنا ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ ، قال مجاهد^(٤) : أمر الله تعالى بذلك المنافقين . وقال غيره^(٥) : هو حكاية عنهم ، يقولون : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ قبل فرض الجهاد لأنه يقتضيه قوله ﴿ قَلَوْا صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ .

والثاني^(٦) : أن المعنى : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ أمثل وأليق من أحوال هؤلاء المنافقين .

وقيل : المعنى ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ خير لهم من جزعهم عند نزول فرض الجهاد ، وهو قول الحسن^(٧) . و« طاعة » - على القول الأول - خير مبتدأ محذوف ، وعلى القول الثاني : مبتدأ محذوف الخبر^(٨) .

(١) معاني الفراء ٣ : ٦١ ، معاني الأخفش ٢ : ٤٨ ، المشكل ٢ : ٣٠٧ ، إعراب النحاس ٤ : ١٨٥ .

(٢) الفجر : ٢٣ .

(٣) محمد : ٢١ .

(٤) تفسير الطبري ٢٦ : ٣٥ .

(٥) هو قتادة / تفسير الطبري ٢٦ : ٣٥ .

(٦) قاله الخليل وسيبويه / الكتاب ١ : ٧١ ، ٢٨٢ ، معاني الزجاج ٥ : ١٣ .

(٧) تفسير النيسابوري ٢٦ : ٣٧ .

(٨) المشكل ٢ : ٣٠٧ .

ومن سورة الفتح

قوله تعالى

﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمَّ تَعَلَّمُوهُمُ أَنْ تَطَّوَّهُمْ
فَتُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَّعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ . . . ﴾^(١)

قال قتادة^(٢) : ﴿ لَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ ﴾ بمكة .

قال ابن زيد^(٣) : « المعرة » : الإثم ، وقال ابن إسحاق^(٤) : غرم الدية وكفارة
قتل الخطأ عتق رقبة مؤمنة ، ومن لم يطق فصيام شهرين ، قال : وهي كفارة الخطأ
في الحرب .

قال الفراء^(٥) : كان بمكة مسلمون من الرجال والنساء ، فقال الله تعالى :
لولا أن تقتلوهم ، وأنتم لا تعرفونهم فتصيبكم منهم معرة يعني : الدية ، ثم قال :
﴿ لَو تَزَيَّلُوا ﴾ ، أي : لو خلاص الكفار من المؤمنين لأنزل الله بهم القتل
والعذاب .

ومما يسأل عنه أن يقال : ما موضع قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَطَّوَّهُمْ ﴾ ؟ وفيه
جوابان^(٦) :

أحدهما : أن موضع « أن » رفع على / البدل من « رجال » في قوله : ب/٨٩
﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ ﴾ ، والتقدير : « ولولا » وطء « رجال ونساء » ، أي : قتلهم ،
وهو بدل الاشتمال ، ومثله : « نفعني عبد الله علمه » ، و« أعجبتني الجارية

(١) الفتح : ٢٥ ، ونماها ﴿ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَو تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ .

(٢-٤) تفسير الطبري ٢٦ : ٦٥ .

(٥) معاني الفراء ٣ : ٦٨ .

(٦) معاني الزجاج ٥ : ٢٧ ، المشكل ٢ : ٣١٢ .

حسنها « ، ومثله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾^(١) ومثل ذلك قول الأعشى^(٢) :

- لقد كان في حَوْلِ ثَوَاءِ ثَوَيْتِهِ
تَقْصِي لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَامُ
أي : في ثواء حول .

والثاني : أن يكون موضعها نصباً على البدل من (الهاء ، والميم) في (تعلموهم) ، والتقدير : ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا أن تطؤوهم ، أي : لم تعلموا وطأهم ، وهو بدل الاشتمال أيضاً .

قوله تعالى

﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾^(٣) . . .

يسأل عن الاستثناء في قوله : ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ ؟ كذا يسميه المفسرون والفقهاء ، وهو - في الحقيقة - شرط؟ وفيه أجوبة :

أحدها^(٤) : أنه تأديب من الله تعالى ليتأدب الخلق بذلك فيقولوا : سأفعل ذلك إن شاء الله .

والثاني^(٥) : أنه تقييد لدخول الجميع أو البعض ، وهو قول علي بن عيسى .

والثالث^(٦) : أنه على التقديم والتأخير ، والمعنى : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ « آمنين » « إن شاء الله » ، والاستثناء واقع على دخولهم « آمنين » فهذه ثلاثة أقوال للبصريين .

(١) البقرة : ٢١٧ .

(٢) سبق / ص : ١٧١ ، ٢٥٠ .

(٣) الفتح : ٢٧ .

(٤) معاني الزجاج ٥ : ٢٨ ، البصريات ١ : ٢٧٤ .

(٥) تفسير الماردي ٥ : ٣٢٢ .

(٦) إعراب النحاس ٤ : ٢٠٤ .

وقال بعض الكوفيين^(١) « إن » بمعنى « إذ » ، والمعنى : إذ « شاء الله » ، ولا يجوز هذا عند أهل البصرة .

قوله تعالى

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ . . . ﴿٢﴾

« الشطء »^(٣) : فراخ الزرع التي تخرج من جوانبه ، ومنه « شاطئ النهر » أي : جانبه . و« أشطأ » الزرع فهو « مشطى » . و« آزره »^(٤) : عاونه . و« استغلظ » : طلب الغلظ . و« السُّوق »^(٥) : جمع « ساق » ، و« ساق » الشجرة : حاملتها .

وقيل ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ : علامة نور تجعل في وجوههم يوم القيامة ، وهو قول ابن عباس والحسن وعطية^(٦) .
وقال مجاهد^(٨) : علامتهم في الدنيا من أثر الخشوع .

فصل

ومما يسأل عنه أن يقال : ما معنى قوله : ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ ؟

(١) إعراب النحاس ٤ : ٢٠٤ .

(٢) الفتح : ٢٩ .

(٣) غريب القرآن لابن قتيبة : ٤١٣ .

(٤) مجاز القرآن ٢ : ٢١٨ .

(٥) تفسير الطبري ٢٦ : ٧٠ .

(٦) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي ، من مشاهير التابعين ، ضعيف الحديث . روى عن ابن عباس ، وأبي سعيد وابن عمرو ، وعنه ابنه الحسن وحجاج بن أرطاة وغيرهما . كان شيعياً . توفي سنة ١١١ هـ / سير أعلام النبلاء ٥ : ٣٢٥ - ٣٢٦ .

(٨) تفسير الطبري ٢٦ : ٧٠ .

وفيه جوابان^(١) :

أحدهما : أن هذه الصفات التي تقدمت مثلهم في التوراة ، وتم الكلام ، ثم قال : ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ ﴾ من صفته كيت وكيت .

والثاني : أن المعنى : أن صفته في التوراة والإنجيل الصفة التي تقدمت .

فعلى القول الأول يكون الوقف على « التوراة » وعلى القول الثاني يكون الوقف على « الإنجيل » ، والإشارة بـ« ذلك » إلى الوصف المتقدم ذكره .

(١) تأويل المشكل : ٨٤ ، إعراب النحاس ٤ : ٢٠٥ ، المشكل ٢ : ٣١٣ - ٣١٤ .

ومن سورة الحجرات/

قوله تعالى

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنَ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾^(١)

جاء في التفسير^(٢) : أن أعراباً جفاة جاعوا فجعلوا ينادون من وراء الحجرات : يا محمد ، اخرج إلينا ، وهو قول قتادة ومجاهد^(٣) ، وكانوا من تميم^(٤) .

قال الفراء^(٥) : أتاه وفد بني تميم وهو نائم في الظهيرة فجعلوا ينادون : اخرج إلينا يا محمد ، فاستيقظ فخرج إليهم ، ونزل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنَ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ ، ثم أذن لهم بعد ذلك ، وقام شاعرهم وشاعر المسلمين وخطيبهم وخطيب المسلمين ، فعلت أصواتهم بالتفاخر ، فنزلت : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾^(٦) .

وقيل^(٧) : نزلت في قوم كانوا يسبقون النبي ﷺ بالقول إذا سئل عن شيء .
و« الحُجُرَات » : جمع « حُجْرَة » ، وفيها ثلاث لغات^(٨) : « حُجُرَات » (بضمين) ، و« حُجُرَات » (بفتح الجيم) ، و« حُجُرَات » (بإسكانها) ، والأولى أفصح^(٩) ، قال الشاعر^(١٠) :

(١) الحجرات : ٤ .

(٢) معاني الفراء ٣ : ٧٠ ، تفسير الطبري ٢٦ : ٧٧ ، أسباب النزول : ٤٠٩ .

(٤) تميم بن مر بن أد . من أكبر قواعد العرب العدنانيين / جمهرة الأنساب : ٢٠٧ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ٧ .

(٦) الحجرات : ٢ .

(٧) تفسير الطبري ٢٦ : ٧٤ ، معاني الزجاج ٥ : ٣٢ ، الكشاف ٣ : ٥٥٣ .

(٨) الكتاب ٣ : ٥٧٩ ، الأصول ٢ : ٤٤٠ ، أسرار العربية : ٣٥٥ ، شرح الشافية ٢ : ١٠٩ ،

اللسان (حجر) .

(٩) شرح الكافية ٢ : ١٩٠ .

(١٠) هو الفرزدق / مجاز القرآن ٢ : ٢١٩ ، وليس في ديوانه . وعباد هو : عباد بن الحصين

الخطبي ، فارس تميم في عصره ، صاحب البغلة ، أشد الناس / المحير : ٢٢٢ ، وانظر الشاهد في

الكامل ١ : ٨٩ ، وتفسير الطبري ٢٦ : ٧٧ .

٣٢١- أَمَا كَانَ عِبَادَ كَفِيًّا لِدَارِمٍ نَعَمْ ، ولآياتِ بها الحُجراتُ
قوله تعالى

﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ . . . ﴾^(١)

سئل عن قوله : ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ ﴾ في صفة النبي ﷺ ؟

والجواب^(٢) : أنه على طريق المجاز ، لأن حقيقة الطاعة موافقة الداعي الأجلّ
فيما دعا إليه من الأدون ، ولا يجوز أن يقال : إن الله يطيع العبد ، كما لا يجوز أن
يقال : إن العبد أمر ربه ونهاه ، ولكن دعاه وأجابه ، فكان الطاعة ها هنا الإجابة
لما سألوا منه . « العنت »^(٣) : المعاندة .

ويسأل عن خير « أن » ؟

والجواب : أن النحويين^(٤) يجعلونه في الظرف الذي هو « فيكم » وهذا القول
فيه نظر ، لأن حق الخبر أن يكون مفيداً ، ولا يجوز : « النار حارة » لأنه لا فائدة
في الكلام . ومجاز هذا القول : أنه على طريق التنبيه لهم على مكان رسول الله ﷺ
كما يقول القائل للرجل يريد أن ينبهه على شيء : « فلان حاضر » ، والمخاطب
يعلم ذلك ، فهذا وجه .

والوجه عندي^(٥) : أن يكون الخبر في قوله : ﴿ لَعَنِتُّمْ ﴾ لأن الفائدة واقعة
به ، والمعنى : ﴿ وَأَعْلَمُوا ﴾ أن رسول الله ﷺ ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ ﴾ ﴿ لَعَنِتُّمْ ﴾ ،
كما تقول : « إن زيدا - لو أكرمه - لقصده » ، وما أشبه ذلك .

(١) الحجرات : ٧ .

(٢) تفسير الطبري ٢٦ : ٨٠ .

(٣) المفردات : ٣٤٩ .

(٤) تفسير الرازي ٢٨ : ١٢٢ - ١٢٣ ، البحر ٨ : ١١٠ .

ومن سورة ق

قوله تعالى

﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ ﴾^(١)

قد تقدم في صدر الكتاب ما قيل في فواتح السور^(٢) ، ومما لم نذكره هنالك بعض ما قيل في « ق » : قيل^(٣) : « ق » : جبل محيط بالدنيا . وقد ذكرنا قول الحسن^(٤) : إنه اسم للسورة . وقيل^(٥) : معناه قضي الأمر . وكذا قيل^(٦) في « حم » : حُمُّ الأمر ، أي : دنا . قال الفراء^(٧) : هو قسم أقسم به . و« المَجِيد »^(٨) : العظيم الكريم ، يقال : « بجد الرجل » ، و« مجد » : إذا عظم وكرم ، وقيل : إذا عظم كرمه ، والأصل من « مَجَدت » الإبل « مُجوداً » إذا عظمت بطونها لكثرة أكلها/ من الربيع .

ب/٩٠

فصل

ومما يسأل عنه أن يقال : أين جواب القسم^(٩) ؟

والجواب عن ذلك أنه محذوف ، والتقدير فيه ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ لتبعثن ، ويدل عليه قوله : ﴿ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ ؟ ، وكذا جواب « إذا »^(١٠) محذوف ، وتقديره : ﴿ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ بعثنا ، أو رجعنا؟

(١) ق : ١ - ٣ .

(٢) ص : ٥٥ .

(٣) قاله مجاهد / زاد المسير ٨ : ٤ .

(٤) في س / ٩ / ب .

(٥) معاني الزجاج ٥ : ٤١ .

(٦) معاني القرآن ٣ : ٧٥ .

(٧) المقاييس (مجد) ٥ : ٢٩٧ .

(٨) معاني الزجاج ٥ : ٤١ - ٤٢ .

ويدل عليه قوله : ﴿ ذَٰلِكَ رَجَعُ بَعِيدٌ ﴾ ، أي : أمر لا ينال ، وهو جحد منهم ، كما تقول للرجل يخطئ في المسألة : لقد ذهب مذهباً بعيداً من الصواب : أي أخطأت .

ويقال : « عَجِيب » و « عَجَاب » و « عُجَاب » ، وهذه أبنية للمبالغة ، ومثله : « كَبِير » و « كُبَار » ، وله نظائر^(١) .

قوله تعالى

﴿ اذِيتَلَقَى الْمَتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾^(٢)

يُسأل عن توحيد « قعيد » ؟ وعنه جوابان :

أحدهما^(٣) : أنه واحد يراد به الجمع ، قال الفراء : حدثني جَبَّان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : « قعيد » قال : يريد « قعوداً » عن اليمين وعن الشمال ، وهذا كما تقول^(٤) : « أنتم صديق لي » ، وكما قالوا : إن « رسول » في معنى « رسل » قال الهذلي^(٥) :

- أَلِكُنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرِّسْوِ لِأَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الخَبْرِ

فجعل « الرسول » في معنى « الرسل » ، والعلة في هذا أن « فَعِيلًا » و « فَعُولًا » من أبنية المصادر^(٦) ، نحو « الزَّئِير » و « الدَّوِيُّ » و « القَبُول » و « الِوَلُوع » ، والمصدر يقع بلفظ الواحد ويراد به التثنية والجمع لأن جنس ، والجنس يدل واحده على ما هو أكثر منه .

(١) معاني الفراء ٢ : ٣٩٨ ، المحتسب ٢ : ٢٣٠ ، الخصائص ٣ : ٢٦٦ ، شواذ العكري ٢ : ٣٩٨ .

(٢) ق : ١٧ .

(٣) معاني الفراء ٣ : ٧٧ .

(٤) اللسان (صدق) .

(٥) سيق / ص : ١١٨ .

(٦) الكتاب ٢ : ٢٢٨ ، معاني الأحفش ١ : ٢٣٩ ، تأويل المشكل : ٢٨٤ ، الأصول ١ : ٢٧٣ ،

إعراب النحاس ٤ : ٢٢٤ .

والجواب الثاني^(١) : أن يكون المعنى : ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ قعيد ﴿وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ ، ثم حذف اكتفاء بأحد الاسمين عن الثاني ، لأن المعنى مفهوم ، قال الشاعر^(٢) :

- نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلفٌ
والمعنى : « نحن بما عندنا » راضون ، « وأنت بما عندك راضٍ » فحذف ،
وقال الفرزدق^(٣) :

٣٢٢- إني ضمنتُ لمن أتاني راجياً وأبي ، وكانَ وكنتَ غيرَ غَدُورِ
يريد : وكان أبي غير غدور ، فحذف ، ولم يقل وكنا غير غدورين ومثله^(٤) :

- رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئاً ، وَمِنْ جُودِ الطَّوِيِّ رَمَانِي
ولم يقل : « برين » ، ومثله : « والله ورسول أحق أن يرضوه »^(٥) ، وقوله :
﴿وَجَعَلْنَاهَا وَأَبْنَهَاءَ آيَةً﴾^(٦) وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم^(٧) .

قال مجاهد^(٨) : « القعيد » : الرصد ، وقال أيضاً^(٩) : « عن اليمين » ملك يكتب الحسنات ، « وعن الشمال » ملك يكتب السيئات ، وهو قول الحسن ، وزاد الحسن^(١٠) : حتى إذا مات طويت صحيفة عمله ، وقيل يوم القيامة :
﴿أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾^(١١) ، ثم قال : عدل - والله - من جعله حسيب نفسه .

(١) قاله الزجاج / معاني القرآن وإعرابه ٥ : ٤٤ ، تأويل المشكل : ٢١٨ ، ٢٨٨ .

(٢) سبق / ص : ٢٧٨ .

(٣) الكتاب ١ : ٣٨ ، معاني الفراء ٣ : ٧٧ ، ابن السيرافي : ١٦٤ ، الإنصاف : ٦١ .

(٤) سبق / ص : ٢٧٨ .

(٥) التوبة : ٦٢ .

(٦) الأنبياء : ٩١ .

(٧) سبق / ص : ٣٩٣ .

(٨) تفسير الطبري ٢٦ : ٩٩ - ١٠٠ .

(٩) الإسراء : ١٤ .

قوله تعالى

﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾^(١)

« جهنم »^(٢) : اسم أعجمي لا ينصرف للتعريف والعجمة . وقيل^(٣) : هو عربي ، وأصله من قولهم : « بئر جهنّم » إذا كانت بعيدة القعر ، فلم ينصرف - في هذا الوجه - للتعريف والتأنيث .

يسأل عن التثنية في قوله : « ألقيا » ؟ وفيه خمسة أجوبة :

أحدها^(٤) : أن العرب تأمر القوم والواحد بما يؤمر به الاثنان ، ويقولون للرجل : « قوما » و« اخرجنا » ، ويحكي / أن الحجاج قال^(٥) : « يا حرسى اضربا عنقه » ، يريد : اضرب ، قال الفراء^(٦) سمعت من العرب من يقول : « ويلك ارحلاها ، ويلك ارحلاها » ، وأنشد ، قال أنشدني بعضهم :

٣٢٣ - فقلت لصاحبي : لا تحبسنا
بَنَزِعْ أَصُولِهِ واجتَزَّ شَيْحًا^(٧)
ولم يقل : لا تحبسنا ، قال : وأنشدني أبو ترّوان^(٨) :

٣٢٤ - فإن تزاجراني يابن عَفَّان أنزجر
وإن تدعاني أحم عِرْضاً مُمْتَعًا^(٩)

(١) ق : ٢٤ .

(٢) اللسان (جهن) .

(٣) حكي عن رؤية / المغرب : ١٥٥ .

(٤) تأويل المشكل : ٢٩١ - ٢٩٣ ، تفسير الطبري ٢٦ : ١٠٣ - ١٠٤ ، معاني الزجاج ٥ : ٤٦ ،
الصاحبي : ٣٦٣ .

(٥) تفسير الطبري ٢٦ : ١٠٣ ، معاني الزجاج ٥ : ٤٦ .

(٦) معاني القرآن ٣ : ٧٨ .

(٧) لمضرس بن ربيعي الفقعسي . إسلامي / معجم الشعراء للمرزباني : ٣٩٠ ، والشاهد في ابن يعيش
١٠ : ٤٩ ، الشافية ٤ : ٤٨١ ، العيني ٤ : ٥٩١ ، الأشموني ٤ : ٣٣٢ ، الشيخ : نبت سهلي
يتخذ من بعضه المكاس ، له رائحة طيبة وطعم مر .

(٨) معاني القرآن ٣ : ٧٨ .

(٩) لسويد بن كراع . مخضرم / طبقات ابن سلام ١ : ١٧٦ - ١٨٦ ، الإصابة ٥ : ٢ ، السمط

٣ : ٩٤٣ ، السبع الطوال ١٦ ، تفسير الطبري ٢٦ : ١٠٣ ، تفسير القرطبي ١٧ : ١٦ .

قال : ونرى أن ذلك منهم أن أدنى أعوان الرجل في إبله وغنمه اثنان ، وكذلك الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة ، فجرى كلام الواحد على صاحبه ، ألا ترى أن الشعراء أكثر شيء قِيلاً : « يا صاحِبِي » و« يا خَلِيلِي » ، قال امرؤ القيس^(١) :

- خليلي مُرّاً على أمّ جُنْدُبٍ لنقضِي حاجات الفزاد المُعَذَّبِ
ثم قال^(٢) :

- ألم ترَ آتِي كَلِّمًا جَنَّتْ طَارِقًا وجدتُ بها طيباً وإن لم تَطَيَّبِ
فرجع إلى الواحد ، لأن أقل الكلام واحد في لفظ الاثنين ، وأنشد أيضاً^(٣) :

٣٢٦- خَلِيلِي قُومًا فِي عَطَالَةٍ^(٤) فَانظُرَا أَنَارًا تَرَى مِنْ نَحْوِ بَابَيْنِ أُمَّ بَرَقًا

ولم يقل : « تريا » ، فهذا وجه

والجواب الثاني : أنه ثنى ليدل على التكرير ، كأنه قال : « أَلْقِ أَلْقِ » فنسى الضمير ليدل على تكرير الفعل ، وهذه لشدة ارتباط الفاعل بالفعل حتى صار إذا كرر أحدهما ، فكان الثاني كرر ، وهذا قول المازني^(٥) ، ومثله عنده : ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾^(٦) ، جمع ليدل على التكرير ، كأنه قال : « ارجعن ارجعن ارجعن » ، وقد شرحناه^(٧) .

(٢٠١) ديوانه : ٤١ ، الخصائص ٣ : ٢٨١ ، السبع الطوال : ١٦ ، التصريح ١ : ٢٠٢ ، تفسير الطبري : ٢٦ : ١٠٣ - ١٠٤ .

(٣) لسويد بن كراع / جاهلي . طبقات ابن سلام : ١٧٦ ، انظر : معاني الفراء ٣ : ٧٩ ، السبع الطوال : ١٦ ، معجم البلدان (عطالة) التاج (عطل) ، تفسير الطبري ٢٦ : ١٠٤ . عطالة : جبل بالبحرين منبع شامخ ، أو ما بين اليمامة والبحرين / معجم البلدان (عطل) ٤ : ١٢٩ ، و« بابين » : موضع بالبحرين / معجم البلدان (باب) ١ : ٣١٢ .

(٤) في تعليقه على الأصل : (اسم جبل) .

(٥) إعراب النحاس ٣ : ١٢٢ ، سر الصناعة ١ : ٢٢٥ ، كشف المشكلات ٢ : ١٢٦٦ ، البيان ٢ : ٣٨٦ .

(٦) المؤمنون : ٩٩ .

(٧) انظر ص : ٤٣٤ .

والثالث^(١) : أن الأمر تناول « السائق » و« الشهيد » ، كأنه قال : يا أيها السائق ، ويا أيها الشهيد ألقيا في جهنم .

والجواب الرابع^(٢) : أنه ثنى لأن إلقاءه في النار لشدته بمنزلة إلقاء اثنين للواحد .

والجواب الخامس^(٣) : أن يريد النون الخفيفة ، كأنه قال : « أَلْقَيْنُ » ، فأجرى الوصل مجرى الوقف فأبدل من النون ألفاً ، كما قال^(٤) :

٣٢٧- وَذَا التُّسْكِ المنصوبَ لَا تُنْسِكُنْهُ وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
وعليه تأول بعضهم^(٥) قول امرئ القيس^(٦) :

٣٢٨- قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

من قال أراد « قفاً » ، لأنه يخاطب واحداً بدلالة قوله في آخر القصيدة^(٧) :

٣٢٩- أَحَارٍ تَرَى بَرَقًا أُرَيْكَ وَمِيضُهُ كَلَمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيْبٍ مُكَلَّلٍ
وهذا الجواب أضعف الأجوبة ، لأنه محال أن يوصل الكلام والنية فيه للوقف .

(١) معاني الزجاج ٥ : ٤٥ ، إعراب النحاس ٤ : ٢٢٨ ، المشكل ٢ : ٣٢١ .

(٢) السبع الطوال ١٧ : ١٧ ، المحتسب ٢ : ٢٨٤ ، البيان ٢ : ٣٨٦ - ٣٨٧ .

(٣) هو الأعشى / ديوانه ٤٦ : ٤٦ ، الكتاب ٢ : ١٤٩ ، سر الصناعة ٢ : ٦٧٨ .

(٤) منهم أبو بكر الأنباري / السبع الطوال ١٧ : ١٧ .

(٥) ديوانه ١ : ٢٤ ، والبيت الأول في الإنصاف ٢ : ٦٥٦ ، ابن يعيش ٤ : ١٥ / ٩ : ٣٣ ،

٧٨ ، ٨٩ / ١٠ : ٢١ . الخزانة ٤ : ٣٩٧ ، التصريح ٢ : ١٣٦ ، وعجزه :

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وميضه : خطرانه وبريقه . الحبي : السحاب المرتفع . مكمل : بعضه فوق بعض ، أو مبتسم .

قوله تعالى

﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾^(١)

قال أنس^(٢) : طلبت الزيادة . وقال مجاهد^(٣) : المعنى الكفاية ، أي : لم يبق مزيد لامتلأها ويدل على هذا القول : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾^(٤) ولا يمتنع القول الأول لوجهين^(٥) :

أحدهما : أن هذا القول كان منها قبل دخول جميع أهل النار فيها .

والآخر : أن يكون طلبت الزيادة على أن يزداد في سعتها ، ومثله حمل بعضهم^(٦) قول النبي ﷺ يوم فتح مكة : « ألا تنزل دارك » ؟ فقال : « وهل ترك لنا عقيل من دار »^(٧) ؟ لأنه كان قد باع دور بني هاشم/ لما خرجوا إلى المدينة ، فعلى هذا يكون على المعنى الأول : أي : وهل بقي زيادة ؟

وجاء في التفسير^(٨) : أن الله تعالى يخلق لجهنم آلة الكلام فتتكلم ، وقال بعضهم^(٩) : هو على التمثيل وأنشد^(١٠) :

٣٣٠ - امتلاً الحوضُ وقال : قَطْنِي مَهلاً زُويداً قد مَلَأْتُ بَطْنِي
وكذا قول عنزة^(١١) :

٣٣١ - وشكا إليّ بعبرةٍ وتَحْمُخُمِ

(١) ق : ٣٠ .

(٢) الطبري ٢٦ : ١٠٥ - ١٠٦ .

(٤) السجدة : ١٣ .

(٥) تفسير الرازي ٢٨ : ١٧٤ .

(٦) البحر ٨ : ١٢٧ .

(٧) مسلم في كتاب الحج « باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها » ٢ : ٩٨٤ .

(٨) تفسير القرطبي ١٣ : ١٧ / ٧ : ١٨ .

(٩) معاني الزجاج ٥ : ٤٧ ، الخصائص ١ : ٢٣ ، الأمالي الشجرية ١ : ٣١٣ .

(١١) ديوانه : ٢١٧ ، صدره :

والأول هو المذهب ، لأنه لا يمتنع أن يخلق الله لها آلة الكلام فتتكلم ، لأن من أنطق الأيدي والأرجل والجلود قادر على أن ينطق جهنم ، وكذا قوله : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾^(١) هو قولٌ ، وليس على طريق التمثيل . وقيل في هذا الجمع^(٢) : إنه إنما أتى كذلك لأنه لما أخبر بفعل من يعقل ، فهذا يؤكد ما قلناه . وقال الكسائي^(٣) : المعنى « أتينا » نحن ومن فينا طائعين وفيها من يعقل ، فغلب من يعقل على ما لا يعقل ، وكل حسن جميل .

(١) فصلت : ١١ ، قاله أكثر أهل العلم / تفسير القرطبي ١٥ : ٣٤٤ .

(٢) تفسير الطبري ٢٦ : ١٠٥ ، معاني الزجاج ٥ : ٤٧ ، إعراب النحاس ٤ : ٥١ .

ومن سورة الذاريات

قوله تعالى

﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِلَّا سَحَارٍ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾^(١)

يسأل عن نصب "قليلاً" وفيه وجهان^(٢) :

أحدهما : أنه نعت لمصدر محذوف ، تقديره : « هجوعاً » قليلاً من الليل ما يهجعون فعلى هذا الوجه تكون « ما » زائدة ، و« يهجعون » خبر « كانوا » والتقدير : « كانوا » « يهجعون » « هجوعاً » قليلاً .

والوجه الثاني : أن يكون « قليلاً » خبراً لـ « كانوا » ، والمعنى : كان هؤلاء « قليلاً » ، ثم قال : ﴿ مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ أي « ما يهجعون » شيئاً من « الليل » .

فعلى الوجه الأول : يهجعون هجوعاً قليلاً ، وعلى القول الثاني : لا يهجعون البتة . و« الهجوع » النوم ، وهو قول ابن عباس وإبراهيم والضحاك^(٣) ، والأول قول الحسن والزهري^(٤) .

و« ما » - في القول الأول - : صلة ، وفي القول الثاني : نافية ، وقيل^(٥) : « ما » مصدرية والتقدير : ﴿ كَانُوا قَلِيلًا ﴾ هجوعهم ، وقدر بعضهم^(٦) « قليلاً » نعتاً لظرف محذوف ، أي « كانوا » وقتاً « قليلاً يهجعون » وكلُّ محتمل .

قال قتادة^(٧) : لا ينامون عن العتمة^(٨) ينتظرونها لوقتها ، كأنه عد هجوعهم قليلاً في جنب يقظتهم للصلاة ، ولا يجوز ، أن تجعل "ما" نفيًا وينصب بها "قليلاً"

(١) الذاريات : ١٧ - ١٨ .

(٢) إعراب النحاس ٤ : ٢٣٩ ، المشكل ٢ : ٣٢٣ .

(٣) (٤،٣) تفسير الطبري ٢٦ : ١٢٢ - ١٢٣ .

(٥) قاله الفراء / معاني القرآن ٣ : ٨٤ .

(٦) المشكل ٢ : ٣٢٣ .

(٧) تفسير الطبري ٢٦ : ١٢٢ .

(٨) العتمة من الليل : بعد غيبوبة الشفق إلى آخر الثلث الأول / المصباح المنير (عتم) .

لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله .

قوله تعالى

﴿ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٣١﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾^(١) .

قال الضحاك^(٢) : ﴿ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ﴾ ، أي : المطر ، لأنه سبب الخير ، قال مجاهد^(٣) : ﴿ مَا تُوعَدُونَ ﴾ من خير أو شر . وقيل^(٤) : ﴿ مَا تُوعَدُونَ ﴾ : الجنة ، لأنها في السماء .

قال الفراء^(٥) : أقسم بنفسه : إن الذي قال لكم ﴿ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ قال : ويقول القائل : كيف اجتمع « ما » و « أن » ، وقد يُكتفى بإحدهما من الأخرى ؟ وفي هذا وجهان :

أحدهما : أن العرب تجمع بين الشيعين من الأسماء والأدوات / إذا اختلف لفظهما : في الأسماء ، قال الشاعر^(٦) :

٣٣٢ - من التفرّ اللّائي الذين إذا همَّ يهابُ اللّنام حَلقة الباب قعقعوا

فجمع بين « اللائي » و « الذين » ومعناها واحد ، وأما في الأدوات فقول الشاعر^(٧) :

(١) الذاريات : ٢٢ - ٢٣ .

(٢) تفسير الطبري ٢٦ : ١٢٧ .

(٣) قاله سفيان / تفسير الطبري ٢٦ : ١٢٧ .

(٤) معاني القرآن ٣ : ٨٤ - ٨٥ ، الخصائص ١ : ١١٠ / ٣ : ١٠٨ .

(٦) هو أبو الرئيس الثعلبي . إسلامي / الخزانة (هارون) ٦ : ٧٧ ، والشاهد في المقتضب ٣ : ١٣ - ١٣١ ، الأصول ٢ : ٢٩٩ ، الكامل ١ : ٢٣٤ ، معاني الفراء : ١٧٦ . قعقعوا : ضربوا الحلقة على الباب لتصوت .

(٧) هو دريد بن الصمة / ابن بعيش ٥ : ٨٢ / ٨ : ١٢٨ ، ١٨٩ ، أمالي القالي ٢ : ١٦١ ، المغني : ٦٧٩ .

٣٣٣- ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به كالِيومِ طَالي أَيُّتِقى جُرَبٍ
فجمع بين « ما » و« إن » وهما جحدان أحدهما يجري مجرى الآخر .

وأما الوجه الآخر : قال : المعنى : لو أفرد بـ« ما » لكان المنطق في نفسه حقاً لا كذباً ، ولم يرد به ذلك ، وإنما أراد به : إنه لحق كما الآدمي ناطق ، ألا ترى أن قول : « أحقُّ منطقتك » ؟ معناه : أحق هو أم كذب؟ ، وأن قولك : « أحق أنك تنطق » ؟ معناه : ألك المنطق حقاً؟ ، والنطق له لا لغيره ، وأدخلت « أن » ليفرق بين المعنيين . قال : وهذا أعجب الوجهين إليّ ، وهو كما قال ، لأن الوجه الأول ضعيف ، أما البيت الأول فالرواية المشهورة فيه :

- من الثَّقَرِ البِيضِ الذين إذا هُمُ يَهَابُ اللثامُ حَلَقَةَ البَابِ قَعَقُوا
وأما البيت الثاني فإن « لا » فيه زائدة ، والعرب تزيد « إن » مع « ما » نحو قول النابغة^(١) :

- فما إن كان من نسب بعيد
ولكن أدركوك وهم غضاب
وكذا قول الآخر^(٢) :

٣٣٤- فَمَا إِنْ طِينًا جُبْنٌ وَلَكِنْ
منايانا ودَوْلَةٌ آخرينا
وهذا إن ساغ في الحروف فإنه في الأسماء بعيد^(٣) ، و« ما » و« إن » اسمان في تأويل المصدر ، إلا أنه يجوز أن تكون « ما » حرفاً فيسوغ زيادتها ، ولا يسوغ إذا كانت مصدرية لأنها في حيز الأسماء ، ولا يستحسن زيادة الأسماء ، وأما الحروف فيستحسن زيادتها لا سيما « ما » ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنْ ﴾ وَ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾^(٤) ، ونحو قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ ﴾

(١) ديوانه : ١١٠ ، معاني الحروف للرماني : ٧٦ ، الملخص في ضبط قوانين العربية للإشيلي ٢٥١ : ١ .

(٢) هو فروة بن مسيك . مخضرم ، أسلم عام الفتح / الخزانة (هارون) ٤ : ١١٦ - ١١٩ ، والشاهد في : الكتاب ١ : ٤٧٥ / ٢ : ٣٠٥ ، المقتضب ١ : ٥١ ، ٢ : ٣٦٤ ، الخصائص ٣ : ١٠٨ ، المغني ١ : ٢٥ ، طيننا : عادتنا . الدولة : الغلبة في الحرب .

(٣) البرهان ٢ : ٢٧٥ ، الأشباه والنظائر ٣ : ١٤٨ ، الخزانة ١٠ : ١٨٥ .

(٤) آل عمران : ١٥٩ .

(٥) النساء : ١٥٥ ، المائة : ١٣ .

يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴿١﴾ في أحد القولين ، وقد زاد العرب « ما » زيادة لازمة ، نحو قولهم ^(٢) : إفعل ذلك آثراً ما .

قرأ الكسائي وحزمة وعاصم - من طريقة أبي بكر - : « مِثْل » (بالرفع) ، وهي قراءة الأعمش وقرأ الباقر بالنصب ، وهي قراءة الحسن ^(٣) ، فالرفع على أنه نعت لـ « الحق » ، وأما النصب ففيه ثلاثة أوجه ^(٤) :

أحدها : أن يكون في موضع رفع لأنه مبني لإضافته إلى غير متمكن ، وهو الاسم الناقص . قال الشاعر ^(٥) :

٣٣٥- لَمْ يَمْتَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتَ حَمَامَةً فِي عُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ
فبني « غير » لأنها مبهمة ، أضافها إلى مبني وهو « أن » ، وموضع « غير أن » نطقت « رفع ، وكذلك « مِثْل » : مبهم أضيف إلى مبني ، فهذا وجه .

والوجه الثاني : أنه منصوب على الحال ، وهو قول الجرمي ^(٦) ، وفيه بعد ؛ لأن « حقاً » نكرة ، والحال لا تكون من النكرة ، إنما شرطها أن تكون نكرة بعد معرفة قد تم الكلام دونها ، نحو قولك : جاء زيد ركباً ، تنصب « ركباً » لأنه نكرة جاء بعد « زيد » وهو معرفة يجوز أن يوقف دونه ، لأنك لو قلت : « جاء زيد » لكان/ كلاماً ، وهذه الحال منتقلة ، إلا أنه قد جاء عن العرب حرف شاذ وهو قولهم ^(٧) : وقع أمر « فُجَاءَةٌ » نصبوا « فُجَاءَةٌ » على الحال من « أمر » ، و« أمر » نكرة ، ولو حمله حامل على أنه منصوب على المصدر لكان وجهاً ،

(١) البقرة : ٢٦ .

(٢) المسائل البغداديات : ٣١٧ ، ومعناه : « افعله أولاً » .

(٣) السبعة : ٦٠٩ ، الإتحاف : ٣٩٩ .

(٤) معاني الزجاج ٥ : ٥٤ ، إعراب النحاس ٤ : ٢٤١ - ٢٤٢ ، المشكل : ٣٢٣ - ٣٢٤ .

(٥) هو أبو قيس بن الأسلت . جاهلي / طبقات ابن سلام ١ : ٢٢٦ ، والشاهد في الكتاب ١ : ٣٦٩ ، الإنصاف ١ : ٢٨٧ ، ابن يعيش ٣ / ٨٠ ، ٨ : ١٣٥ ، المغني ١٥٩ ، ٥١٧ ، الأوقال : ثمر المقل ، والمقل حَمَلُ النَّوْمِ ، والنَّوْمُ : شجر عظام يشبه النخل ، وثمرته في غلظ التفاحة ذات قشر صلب أحمر ، وله نواة ضخمة ذات لب إسفنجي .

(٦) المشكل ٢ : ٣٢٣ ، الأصول ١ : ٢٧٦ .

(٧) نتائج الفكر للسهيلي : ٢٣٤ .

لأن المعنى : « وقع أمر » ، و« فاجأ أمر » سواء ، وقد قيل^(١) : إن « مثلما » حال من مضمير في « حق » لأنه - وإن كان مصدرًا - فهو في موضع اسم الفاعل واسم الفاعل يتضمن المضمير ، نحو قولك : « هذا زيد قائم » ، ففي « قائم » ضمير ، ألا ترى أنك لو أجريت « قائماً » على غير من هو له لأظهرت المضمير فقلت : « هذا زيد قائماً أبوه » و« قائم أبوه » إن شئت ، ف« الهاء » التي في « أبوه » هو المضمير الذي كان في « قائم » ولم يبق في « قائم » ضمير .

والوجه الثالث : أنه منصوب على المصدر ، كأنه قيل : إنه لحقّ حقاً كناطقكم ، وهو قول الفراء^(٢) ، وزعم أن العرب تنصبها إذا رفع بها اسم فيقولون : « مثل مَنْ عبدُ الله ؟ » ويقولون : « عبدُ الله مثلك » ، و« أنت مثله » ، و« الكاف » علة النصب فيها : أن « الكاف » قد تكون داخلية عليها فتنصب إذا ألقيت « الكاف » ، قال : فإن قال قائل : أفيجوز أن نقول : « زيد الأسد شدة » فتنصب « الأسد » إذا ألقيت « الكاف » ، قلتُ : لا ، وذلك أن « مثل » يؤدي عن « الكاف » و« الأسد » لا يؤدي عنها ، ألا ترى قول الشاعر^(٣) :

٣٣٦- وَرَزَعْتُ بَكَا هِرَاوَةَ أَعْوَجِي إِذَا وَتَتِ الرِّكَابُ جَرَى وَثَابَا

أن « الكاف » قد أجزت عن « مثل » ، وأن العرب تجمع بينهما ، فيقولون : « زيد كمثلك » ، وقال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾^(٤) قال : واجتماعهما دليل على أن معنهما واحد . وهذا لا يجوز عند البصريين^(٥) . و« الكاف » ها هنا زائدة ، وإنما لم يحجز عندهم لأنه لا ناصب هنا لك ، وإنما

(١) المشكل ٢ : ٣٢٤ ، الأمالي الشعرية (طناحي) ٢ : ٦٠٥ ، البيان ٢ : ٣٩١ ، البحر ٨ : ١٣٧ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ٨٥ .

(٣) الشاهد لربيع بن مقروم الضبي في اللسان (شمعل) . مخضرم / المؤلف والمختلف : ١٢٥ ، وهو بغير نسبة في معاني الفراء ٣ : ٨٥ ، وأدب الكاتب ٥٣٥ ، وسر الصناعة ١ : ٢٨٦ ، والمخصص ١٤ : ٨٦ . رَزَعْتُ : كَفَفْتُ . الهِرَاوَةُ : العصا الغليظة . أعوجي : منسوب إلى أعوج ، وهو فرس كريم تنسب إليه الخيل الكريمة . ثاب : جاء يجري ثانياً .

(٤) الشورى : ١١ .

(٥) البغداديات : ٣٣٤ ، المشكل ٢ : ٣٢٤ .

ينصب الاسم إذا حذف منه حرف الجر إذا كان قبله فعل ينصبه ، نحو قولك : « أمرتك الخير^(١) » وأنت تريد : « أمرتك بالخير » ، وأنت إذا قلت : « إنه لحق مثلما أنكم تنطقون » ، فحذفت « الكاف » لم يبق ما ينصب « مثل » لأنه لا فعل هنا لك ، وإنما قبله « حق » وهو مصدر ، والمصدر لا يعمل في المصدر إلا أن يضم له فعل تقديره : « إنه لحق^٢ » يحق حقاً « مثل » نطقكم ، ثم حذفت الفعل والمصدر جميعاً ، وأقمت نعت المصدر مقامه ، فهذا يجوز على هذا التقدير .

(١) مطلع بيت لعمر بن معد يكرب / مخضرم ، المؤلف والمختلف : ٢٣٣ ، والبيت بتمامه :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب

والشاهد في الكتاب ١ : ٣٨ ، الكامل ١ : ٤٨ ، المحتسب ١ : ٥١ ، ابن يعيش ٢ : ٤٤ /

ومن سورة الطور

قوله تعالى

﴿يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾^(١)

«الكأس»^(٢) : القَدَح بما فيه ، ولا يسمى كأساً إذا لم يكن فيه شيء ، قال الشاعر^(٣) :

٣٣٧ - صددتِ الكأسَ عِنا أمَّ عَمْرٍو وكان الكأسُ مُجْرَها اليمينَا
وقد تسمى الخمر نفسها «كأساً» ، قال علقمة^(٤) :

٣٣٨ - كأسٌ عزيزٌ من الأعنابِ عَتَقَها لبعضِ أربابِها حائِئَةً حُومٌ

ومعنى «يتنازعون»^(٥) : يتعاطون كأس الخمر ، قال الأخطل^(٦) : / ٩٣

- نازعته طيب الراح الشمول وقد صاح الدجاج وحانت وقعة الساري
و«اللغو» و«اللغا»^(٧) : كل ما لا خير فيه من الكلام ، قال الراجز^(٨) :

٣٣٩ - عن اللغا ورَفَتْ التَّكْمُ

و«التأيم» و«الإثم» و«الأثم» واحد^(٩) .

وقرأ ابن كثير : «لا لغو فيها ولا تأتيم» (بالنصب) ، وقرأ الباقون^(١٠) بالرفع

(١) الطور : ٢٣ .

(٢) معاني الزجاج ٥ : ٦٣ ، اللسان (كأس) .

(٣) هو عمرو بن كلثوم / ديوانه : ١٣١ ، الكتاب ١ : ١١٣ .

(٤) ديوانه : ١٣١ ، الحائية : الخمارون . الحوم : الذين يدورون حول الشاربين .

(٥) اللسان (نزع) .

(٦) ديوانه : ٤٣ .

(٧) اللسان (لغا) .

(٨) هو العجاج / ديوانه : ٥٩ ، صدره : ورب أسرابٍ حجاجٍ كظم .

(٩) اللسان (أثم) وفيه : أثمته قال له أمت .

(١٠) السبعة : ٦١٢ ، وكذلك هي قراءة أبي عمرو / السبعة : ٦١٢ ، غيث النفع : ٣٥٩ .

والتنوين : فمن نصب^(١) أعمل « لا » في الموضعين ، وهي تنصب النكرة بلا تنوين لأنها مشبهة بـ « إن » ، وذلك أن « إن » موجبة و « لا » نافية ، والعرب تحمل النقيض على النقيض ، كما تحمل النظر على النظر^(٢) فلما كانت « إن » تنصب الاسم وترفع الخبر أعملوا « لا » ذلك العمل ، وحكى يونس^(٣) : « لا رجل أفضل منك » ، تنصب « رجل » وترفع « أفضل » لأنه خير « لا » إلا أنها نقصت عن حكم « إن » فلم تعمل إلا في النكرة ، وذلك أن « إن » مشبهة بالفعل ، و « لا » مشبهة بـ « إن » فلما كانت مشبهة بالمشبه قصرت على شيء واحد ، ولهذا نظير ، وذلك أنك تقول : « تالله » و « والله » و « برّبك » و « وربك » ، وتقول : « تالله » ولا يجوز « تَرَبُّك » وذلك أن التاء بدل من الواو ، والواو بدل من الباء ، فلما كانت التاء مبدلة من مبدل قصرت على شيء واحد ، وكذلك : « فلان من آل فلان من آل فلان » ، ولا يجوز : « فلان من آل المدينة » لأن الألف من « آل » بدل من الهمزة ، والهمزة بدل من هاء « أهل » فصارت بدلاً من بدل فقصرت على شيء واحد ، وكذلك « أسنى القوم » : إذا دخلوا في السنة ، وسواء كانت مخصب أو مجدبة ، فإذا قالوا : « أسنتوا » لم يقع إلا على المجدبة ، لأن التاء بدل من الياء ، والياء بدل من الواو والهاء ، على الخلاف في ذلك ، لأنه يقال : « سانهت » و « سانيت » ، وقالوا : « سنوات » و « سنة سنهات » ، وهذا كله مذهب سيبويه^(٤) .

وذهب غيره من النحويين^(٥) إلى أن « لا » مبنية مع ما بعدها على الفتح ، وليس ما بعدها معرباً ، ولكنه مبني لتضمنه معنى الحرف ، لأن حق الجواب أن

(١) معاني الزجاج ٥ : ٦٤ ، إعراب النحاس ٤ : ٢٥٧ ، الحجة لابن خالويه : ٣٣٤ .

(٢) شرح عيون الإعراب : ٢٢٥ ، الكتاب (هارون) ٢ : ٢٧٦ ، الأصول ١ : ٣٨٦ ، أسرار العربية : ٢٤٦ .

ويونس هو ابن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي النحوي مولى لهم ، وكان بارعاً في النحو ، وروى عنه سيبويه وأكثر ، وله قياس في النحو ومذاهب ينفرد بها ، من مصنفاته : كتاب « معاني القرآن » و « اللغات » و « الأمثال » . توفي سنة ١٨٢ هـ / الإنباه ٤ : ٧٤ - ٧٨ .

(٤) الكتاب (هارون) ٣ : ٣٦٠ ، ٤٥٢ / ٤ : ٤٢٤ .

(٥) منهم السيرد والأخفش وغيرهما / معاني الأخفش ١ : ٢٢٤ ، المقتضب ٤ : ٣٥٧ ، إعراب النحاس ٤ : ٥٧ ، شرح عيون الإعراب : ٢٢٥ .

يكون وفق السؤال ، ولا جواب لمن قال « هل من رجل عندك » ؟ فجوابه : « لا رجل عندي » ، وكان يجب أن يقول : « لا من رجل » إلا أنّ « من » حذفت ، وضمن الكلام معناها ، ووجب البناء لأن كل ما تضمن معنى الحرف يبنى ، فإن قال : « هل رجل عندك » ؟ قلت : « لا رجل عندي » ، ترفع لا غير ، لأن الكلام لم يتضمن معنى « من » ، والنصب أبلغ في النفي لتضمنه معنى « من » ، لأن « من » يدخل في النفي لاستغراق الجنس ، نحو قولك : « ما جاءني من رجل » فقد نفيت جميع الرجال ، ولو قلت : « ما جاءني رجل » لجاز أنك تريد : جاءني اثنان فصاعداً ، ومن هذا الوجه كان النصب في قوله : ﴿ لَا لَعُوفِيهَا وَلَا تَأْتِيمًا ﴾ أجوداً ، لأنه أشد في المبالغة .

ومن رفع^(١) جعل « لا » جواباً لـ « هل » من غير « من » ، وهذا يقتضي الرفع ، والرفع على الابتداء ، و« فيها » الخبر ، و« تأتيم » عطف على « لغو » ، وإذا نصبت جعلت « فيها » خبراً لـ « لا » . ويجوز ها هنا خمسة أوجه^(٢) :

١ - أحدها : نصب الاثنين .

٢ - والثاني : رفع الاثنين ، وقد قرئ بهما^(٣) ، قال الشاعر في الرفع^(٤) /:

٣٤٠ - وما هَجَرْتُكَ حَتَّى قَلْتِ مُعَلَّنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ

٣ - ويجوز نصب الأول بلا تنوين ، ونصب الثاني بتنوين ، قال الشاعر^(٥) :

٣٤١ - لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ اتَّسَعَ الْحَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ

(١) معاني الزجاج ٥ : ٦٣ ، الجمل للزجاجي : ٢٣٧ ، إعراب النحاس ٤ : ٢٥٧ .

(٢) الكتاب ١ : ٣٤٥ ، معاني الأخفش ١ : ٢٣ ، المقتضب ٤ : ٣٨٧ ، الأصول ١ : ٣٦٨ ، الجمل للزجاجي : ٢٣٩ ، الحجة ٦ : ٢٢٧ .

(٣) هي قراءة ابن كثير وابن عمرو / السبعة : ٦١٢ .

(٤) هو الراعي . إسلامي / طبقات ابن سلام ١ : ٥٠٢ ، والشاهد في الكتاب ١ : ٣٥٤ ، ابن يعيش ٢ : ١١١ ، العيني ٢ : ٣٣٦ ، التصريح ١ : ٢٤١ .

(٥) لأنس بن عباس في سيبويه ١ : ٣٤٩ ، وهو ابن العباس بن مرداس . مخضرم / الإصابة ١ : ١١١ . والشاهد في الأصول ١ : ٤٠٣ ، وابن يعيش ٢ : ١٠١ ، وشرح شذور الذهب : ٨٧ . الخُلة : الصداقة .

٤ - ويجوز رفع الأول منوناً ، ونصب الثاني بلا تنوين قال الشاعر^(١) :

٣٤٢ - فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبداً مقيم

٥ - ويجوز نصب الأول بلا تنوين ورفع الثاني بتنوين قال الشاعر^(٢) :

٣٤٣ - وإذا تكون كربةً أذعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا وجدكم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

وحق قوله : « ولا أب » أن يكوم منوناً ، إلا أنه قافيته ، والقوافي لا تنون في

الوصل^(٣) .

فهذه خمسة أوجه .

فإن حذف « لا » الثانية لم يجز فيما بعد الواو إلا التنوين رفعاً أو نصباً ، نحو

قولك : « لا غلام وجارية » و « لا غلام وجارية » ، قال الشاعر^(٤) :

٣٤٤ - لا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

وهذه الوجوه كلها تجوز في قولنا : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

(١) هو أمية بن أبي الصلت / ديوانه : ٥٤ ، شرح شنور الذهب : ٨٨ ، العيني ٢ : ٣٤٦ ،

التصريح ١ : ٢٤١ ، الأشموني ٢ : ١١ .

(٢) هو رجل من مدحج / الكتاب ١ : ٣٥٢ ، المقتضب ٤ : ٣٧١ ، ابن يعيش ٢ : ١١٠ ، المغني :

٥٩٣ ، حاس : صنع الحيس ، وهو الأقط يخلط بالتمر والسمن .

(٣) انظر : العمدة : ١٥٦ .

(٤) هو الفرزدق / الكتاب ١ : ٣٤٩ ، المقتضب ٤ : ٣٧٢ ، ابن يعيش ٢ : ١٠١ ، ١١٠ ، الخزانة

١٠٢ : ٢ (وليس في ديوانه) .

ومن سورة النجم

قوله تعالى

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ
الْهَوَىٰ ۝ ۱ ﴾^(١).

« النجم » هاهنا فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه الثريا إذا سقطت مع الفجر ، وهذا قول مجاهد^(٢) .

والثاني : أن « النجم » ها هنا : أحد نجوم القرآن ، وهو أيضاً عن مجاهد^(٣) ،
كأنه قال : ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ إذا نزل ، أي : والقرآن إذا نزل ، فهو قسم به .

والقول الثالث : أن « النجم » واحد يراد به الجماعة ، أي : والنجوم إذا
سقطت يوم القيامة ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴾^(٤) ، وهذا قول
الحسن^(٥) ، قال الراعي^(٦) :

٣٤٥ - وباتت تعد النجم في مستحيرة سريع بأيدي الأكلين جهودها
و« المستحيرة »^(٧) ها هنا : شحمة مذابة لأنها من شحم سمين .

و« غوى »^(٨) من « العَيَّ » يقال : « غوى » « يغوي » « غياً » ، قال
الشاعر^(٩) :

٣٤٦ - فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره ومن يفو لا يعلم على القي لائما

(١) النجم : ١ - ٣ .

(٢) معاني الفراء ٣ : ٩٤ ، تفسير الطبري ٢٧ : ٢٤ .

(٤) الانقطار : ٢ .

(٥) مجاز القرآن ٢ : ٢٣٥ ، تفسير الطبري ٢٧ : ٢٤ ، تفسير القرطبي ١٧ : ٨٢ ، البحر
٨ : ١٥٧ .

(٦) ديوانه : ٦٩ ، الكشاف ٤ : ٢٧ ، القرطبي ١٧ : ٨٢ ، البحر ٨ : ١٥٧ .

(٧) مجاز القرآن ٢ : ٢٣٥ .

(٩) هو الخطيبة / ديوانه : ٢٩٢ .

و«الهوى»^(١) : ميل الطباع إلى ما فيه الاستمتاع ، وهو مقصور ، وجمعه « أهواء » ، فأما « الهواء » الممدود فكل منخرق ، قال الله تعالى^(٢) : ﴿ وَأَقْسِدَتْهُمْ هَوَاءً ﴾^(٣) ، أي خاوية منخرقة لا تعي شيئاً ، قال زهير^(٤) :

٣٤٧- كَانَ الرَّحْلُ مِنْهُ فَوْقَ صَعْلٍ مِنْ الظَّلْمَانِ جَوْجُؤُهُ هَوَاءٌ

أي : خاوٍ ومنخرق. و« عن » في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾^(٥) : بمنزلة « الباء »^(٥) ، كأنه قال : وما ينطق بالهوى ، أي : برأيه وهواه .

واختلف في قوله : ﴿ وَاللَّجْمِ ﴾ ، وما جرى مجراه من الأقسام التي أقسم الله بها :

ف قيل^(٦) : أقسم بها تفضيلاً لها وتنوياً بها .

وقيل^(٧) : بل المقسم به محذوف ، والتقدير : « و » ربُّ « النجم » ، / « و » ١/٩٤ ربُّ « الطور » ، « و » ربُّ « التين والزيتون » ، وما أشبه ذلك .

(١) المفردات : ٥٤٨ ، وفيه : ميل النفس إلى الشهوة .

(٢) إبراهيم : ٤٣ .

(٣) معاني الزجاج ٣ : ١٦٦ .

(٤) ديوانه : ٦٣ . صَعْلٌ : دقيق العنق صغير الرأس . الظليم : ذكر النعام . الجوجؤ : الصدر . هواء : لا مخ فيه .

(٥) مجاز القرآن ٢ : ٢٣٦ .

(٦) البرهان ٣ : ٤١ - ٤٢ .

(٧) قاله النحاس / إعراب القرآن ٤ : ٢٦٥ .

قوله تعالى

﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴿٦﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴿٧﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴿٨﴾
 ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٩﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿١٠﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا
 أَوْحَىٰ ﴿١١﴾ ﴾^(١)

قال ابن عباس وقتادة والربيع^(٢) : ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ ﴿ ها هنا : جبريل .
 وأصل « المِرَّة »^(٣) : شدة الفتل ، يقال في الحبل : هو شديد المِرَّة ، أي : قد أمررت
 فتله وشددته ، و« المِرَّة » و« القوة » و« الشدة » سواء ، قال الشاعر^(٤) :

٣٤٨ - أَلَا قَل لِّتِيَا قَبْل مِرَّتِهَا اسلمي، تحية مشتاقٍ إليها مُتَمِّمٍ
 أي : قبل شدة عزيمتها في السير .

و« الأفق » ، واحد « الآفاق » هو نواحي السماء ، وقد تسمى نواحي الأرض
 « آفاقاً » ، على التثنية ، قال الشاعر في المعنى الأول^(٥) :

٣٤٩ - أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِغُ
 وقال امرؤ القيس في المعنى الثاني^(٦) :

٣٥٠ - وَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضَيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ
 و« التدلي »^(٧) : الامتداد إلى جهة السفلى . و« القاب » و« القيد » سواء^(٨) ،

(١) النجم : ٥ - ١٠ .

(٢) تفسير الطبري ٢٧ : ٢٥ .

(٣) مجاز القرآن ٢ : ٢٣٦ ، معاني الزجاج ٥ : ٧٠ .

(٤) هو الأعشى / ديوانه : ٩١ « تِيَا » اسم إشارة مثل « تلك » . المِرَّة : طاقة الحبل والقوة والشدة .
 المُتَمِّم : من استولى عليه الهوى وذهب بعقله ، وانظر الجمل للزجاجي : ٢٥١ .

(٥) هو الفرزدق / ديوانه ٥٠٩ .

(٦) ديوانه : ٧٣ . نقبت : سرت .

(٧) اللسان (دلو) ، غرائب التفسير ٢ : ١١٥٣ .

(٨) مجاز القرآن ٢ : ٢٣٦ ، غريب ابن قتيبة : ٤٢٨ .

والمعنى : « فكان » قدر « قوسين أو أدنى » . وقيل^(١) : إنما مثل بالقوس لأن مقدارها - في الأغلب - واحد لا يزيد ولا ينقص وقيل^(٢) : « فاستوى » جبريل ومحمد - عليهما السلام - « بالأفق الأعلى » . وقيل^(٣) : « الأفق الأعلى » : مطلع الشمس .

واختلف في « هو » :

فقيل^(٤) : « هو » مبتدأ ، وخبره « بالأفق » ، والجملة في موضع نصب على الحال .

والثاني^(٥) : أنه معطوف على المضمير في « استوى » ، أي : « استوى » هو « وهو » ، وحسن ذلك كراهة أن يتكرر « هو » لأن الوجه ألا يعطف على المضمير المرفوع إلا بعد التوكيد ، نحو قولك « قمت أنا وزيد » ، وقوله : ﴿ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾^(٦) ، إلا أنه حسن ها هنا لما ذكرناه ، وهذا قول الفراء وأنشد^(٧) :

٣٥١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ النِّعَ يَصْلُبُ عُودَهُ وَلَا يَسْتَوِي وَالْخِرُوعُ الْمُتَقَصِّفُ

وكان حقه أن يقول : ولا يستوي « هو » « والخِرُوعُ » ، إلا أنه لم يقل ، وهو في الآية أحسن منه ها هنا ، ومثل ذلك قول الشاعر^(٨) :

- قَلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهُرٌ تَهَادَى كَنَعَاجِ الْمَلَأَ تَعَسَّفُنْ رَمَلَا

قال الربيع^(٩) : « فاستوى » جبريل عليه السلام « وهو بالأفق الأعلى » ، فهو كناية عن جبريل عليه السلام ، وهذا هو القول الأول ، وهو كناية عن محمد عليه

(١) تفسير القرطبي ١٧ : ٩٠ .

(٢،٣) تفسير الطبري ٢٧ : ٢٦ .

(٤،٥) إعراب النحاس ٤ : ٢٢٦ ، المشكل ٢ : ٣٣٠ .

(٦) البقرة : ٣٥ .

(٧) معاني القرآن ٣ : ٩٥ ، تفسير الطبري ٢٧ : ٢٦ ، تفسير القرطبي ١٧ : ٨٥ ، التَّبَعُ : شجر صلب تتخذ من خشبه القسي . والخِرُوعُ : شجرة لينة الأغصان . المتقصفُ : المتكسر .

(٨) سبق / ص : ٢٢٤ ، ٤٩٨ .

(٩) تفسير الطبري ٢٧ : ٢٦ .

السلام في القول الثاني .

قال القتيبي^(١) : الكلام على التقديم والتأخير في قوله : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ ، والمعنى : « ثم تدلى فدنا » ، وهذا لا يجوز في « الفاء »^(٢) لأنها مرتبة ، وليست كـ « الواو » ولا يحتاج ها هنا إلى هذا التقدير ، لأن المعنى بين ، والتقدير : « ثم دنا » وامتد في دنوه .

قوله تعالى

﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ۚ أَفَتُحْمِرُونَهُ عَلَىٰ مَا يُرَىٰ ۖ وَلَقَدْ رَءَاهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۗ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۗ ﴾^(٣)

« الفؤاد »^(٤) ها هنا : القلب . و« المراء »^(٥) : الجدال بالباطل .
و« السدرة »^(٦) : / واحدة السدر ، وهو شجر التَّبَق .

وقيل : « سدرة المنتهى » في السماء السادسة ، إليها ينتهي من يعرج إلى السماء ، هذا قول ابن مسعود والضحاك^(٧) . وقال غيرهما^(٨) : إليها تنتهي أرواح الشهداء .

و« جنة المأوى »^(٩) : جنة الخلد ، وقيل^(١٠) : هي في السماء السابعة ، وقال الحسن^(١١) : « جنة المأوى » هي التي يصير إليها أهل الجنة .

(١) تأويل المشكل : ١٩٣ .

(٢) إعراب النحاس : ٤ ، ٢٦٧ ، كشف المشكلات ٢ : ٧٢٥ ، البرهان ٣ : ٣٦٣ .

(٣) النجم : ١١ - ١٥ .

(٤) معاني الفراء ٣ : ٩٦ ، إعراب النحاس ٤ : ٢٦٨ ، تفسير الطبري ٢٧ : ٤٧ .

(٥) اللسان (مرا) .

(٦) تفسير الطبري ٢٧ : ٥٢ ، اللسان (سدر) .

(٧) معاني الزجاج ٥ : ٧٢ ، إعراب النحاس ٤ : ٢٧١ .

(٨) قاله الربيع بن أنس / تفسير الطبري ١٧ : ٩٥ .

(٩) انظر معاني الزجاج ٥ : ٧٢ ، إعراب النحاس ٤ : ٢٧١ .

(١٠) أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » عن ابن مسعود / الدر المنثور ٦ : ١٢٦ .

(١١) زاد المسير ٨ : ٦٩ .

قال إبراهيم^(١) في قوله: ﴿أَفْتُمِرُّوهُ﴾؟ ، أي: أفتجحدونه، وقال غيره^(٢): المعنى: أفتجادلونه؟ وجاء في التفسير عن عبد الله بن مسعود وعائشة ومجاهد والربيع^(٣): أن النبي ﷺ رأى جبريل في صورته التي خلقه الله عليها مرتين، قال ابن مسعود^(٤): رآه وله ستمائة جناح، وقال ابن عباس^(٥): رأى ربه بقلبه، ورؤي مثل ذلك عن النبي ﷺ^(٦). - وأجمع العلماء^(٧) على أن النبي ﷺ - عُرِجَ به، إلا أنه رُوي عن الحسن^(٨) أنه قال: عُرِجَ بروحه، يذهب إلى أنها رؤية النوم، وهذا القول مرغوب عنه، لأنه لا فضيلة له في ذلك لأن الإنسان يرى في منامه مثل ذلك ولا يكون معجزة.

قوله تعالى

﴿أَفْرَاءَ يَتِمُّ اللَّاتُ وَالْعُزَّىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَنَوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخَرَ ﴿٢٨﴾﴾^(٩)

«اللات والعزى»^(١٠): صنمان، واشتقاق «اللات»^(١١) من «لويت» إذا تحبست ووقفت^(١٢)، ويقال: «لويت عليه»، ومما يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾^(١٣)، و«العكوف» و«اللي» سواء^(١٤)، وذلك أنهم كانوا يلزمون بها بالعبادة، ويعكفون عليها ولا يلوون على

(١) تفسير الطبري ٢٧ : ٢٩ .

(٢) هو ابن قتيبة / غريب القرآن : ٤٢٨ ، وابن جرير / تفسير الطبري ٢٧ : ٢٩ .

(٣) ٥٤،٣) تفسير الطبري ٢٧ : ٢٧ - ٣٠ .

(٦) الترمذي في كتاب التفسير «سورة النجم» ٥ : ٧٠ - ٧١ .

(٧) الطحاوية : ١٨٦ .

(٨) تفسير الطبري ١٥ : ١٣ ، تفسير ابن كثير ٥ : ٤١ .

(٩) النجم ١٩ - ٢٠ .

(١٠) اللات : كان بالطائف لثقيف . هدمه خالد بن الوليد . والعزى : كانت شجرة بنخلة ، عندها

وثن يعبدها غطفان / جمهرة الأنساب : ٤٩١ .

(١١) المنصف ٣ : ١٣١ - ١٣٤ ، اللسان (لوى) .

(١٣) الأعراف : ١٣٨ .

(١٤) اللسان (عكف) (لوى) .

سواها ، والأصل فيه « لَوِيَّةٌ » فحذفت الياء كما حذفت من « يَدٍ » و « دَم » ، طلباً للاستخفاف ، ثم فتحت الواو لوقوع التأنيث بعدها ، ثم قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فقيل : « لَاتٌ » ، والألف واللام في « اللاتِ » زائدتان^(١) وليستا للتعريف ، وكذلك في « العُزَّى » لأن هذه الأصنام معارف عندهم كالأعلام ، نحو « زيد » و « عمرو » ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَدْرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَئُوثًا وَلَا يَعُوقًا وَنَسْرًا ﴾^(٢) ألا ترى كلها بغير ألف ولام ، وكذلك قول الشاعر^(٣) :

٣٥٢ - أَمَا وِدْمَاءٍ مَا تَزَالُ كَاتِهًا عَلِي قُتَّةِ الْعُزَّى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

الألف واللام في « النسر » زائدتان ، هذا قول الأخفش^(٤) ، وتابعه عليه أبو علي الفارسي^(٥) . فأما من قرأ^(٦) : أفرايتم اللات (بالتشديد) فإنه من « لَتَتْ » السَّوِيْقُ ، ذكروا^(٧) أن رجلاً كان يَلْتُّ السَّوِيْقَ هنالك عند هذا الصنم ، فسمى الصنم باسمه .

(١) معاني الأخفش : ١١ ، سر الصناعة ١ : ٣٥٩ .

(٢) نوح : ٢٣ .

(٣) هو عمرو بن عبد الجن . جاهلي / معجم الشعراء : ١٨ . والشاهد في المنصف ٣ : ١٣٤ ، الإنصاف : ٣١٨ ، العيني ١ - ٥٠٠ ، الخزانة ٣ : ٢٤٠ ، قُتَّةُ العزى : أعلاها . والنسر : اسم صنم كان لذي الكَلْعَالِجِ بَارِضِ حَمِيرٍ . العندم : خضاب أحمر ، أو شجر أحمر .

(٤) (٥،٤) المسائل الحلييات : ٢٨٨ ، سر الصناعة ١ : ٣٥٩ - ٣٦٠ ، اللسان (لوى) .

(٦) هي قراءة يعقوب برواية رويس ، وهي كذلك قراءة ابن عباس ومجاهد وغيرهما / شواذ ابن خالويه : ١٤٧ ، المختصب ٢ : ٢٩ ، شواذ العكبري ٢ : ٥٢١ ، النشر ٢ : ٣٧٩ .

(٧) معاني الفراء ٣ : ٩٨ ، معاني الأخفش ٢ : ٢٨٦ ، إعراب الزجاج ٥ : ٧٣ .

ومن سورة القمر

قوله تعالى

﴿ أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ ﴾ (١)

جاء في التفسير^(٢) : / أن القمر انشق على زمن رسول الله - ﷺ - . - ١/٩٥
قال الزجاج^(٣) : وقد عاند قوم وارتكبوا العناد فقالوا : لم ينشق ، وإنما المعنى « سينشق » ، قد روي ذلك عن جماعة^(٤) : حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله ابن الوليد^(٥) عن الثَّجِيبِيِّ^(٦) قال : حدثنا ابن مِقْسَمٍ^(٧) قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِيِّ الزجاج قال : حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق^(٨) قال : حدثنا مسدد^(٩) قال :

(١) القمر : ١ - ٢ .

(٢) معاني الفراء ٣ : ١٠٤ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٥ : ٨١ .

(٤) منهم الحسن والقشيري / تفسير القرطبي ١٧ : ١٢٦ .

(٥) هو أبو محمد عبد الله بن سعد بن بكر الأنصاري ، فقيه محدث ، رحل من الأندلس قبل سنة ٣٨٠ هـ فتفقه بالقيروان ، وسمع أبا محمد بن أبي زيد وطبقته ، أقام بمصر مدة وانتقل إلى بيت المقدس وتوفي هناك سنة ٤٤٨ هـ / جذوة المقتبس : ٢٦٦ ، الصلة ١ : ٢٧٥ .

(٦) هو أحمد بن أسامة بن أحمد الثَّجِيبِيِّ مولاهم المصري ، قرأ الدرس على إسماعيل بن عبد الله بن النحاس . توفي سنة ٣٥٦ هـ / معرفة القراء الكبار ١ : ٢٩٨ .

(٧) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مِقْسَمٍ المقرئ النحوي ، كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين ، وأعرفهم بالقراءات : مشهورها وغييها وشاذها . توفي سنة ٣٥٤ هـ / معرفة القراء الكبار ١ : ٣٠٦ - ٣٠٩ .

(٨) هو القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد الأزدي مولاهم ، البصري المالكي ، قاضي بغداد ، سمع من حجاج بن منهال وغيره ، توفي سنة ٢٨٢ هـ / سير أعلام النبلاء ١٣ : ٣٣٩ - ٣٤٢ .

(٩) هو مسدد بن مُسْرَهْد بن مُسْرَبَل البصري الأسدي الحافظ ، روى عن يحيى بن سعيد وغيره ، وروى عنه القاضي إسماعيل بن إسحاق وغيره ، ثقة . توفي سنة ٢٢٨ هـ / تهذيب التهذيب

حدثنا يحيى^(١) عن شعبة وسفيان^(٢)، عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي مَعْمَر^(٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال^(٤) : انشق القمر على عهد رسول الله - ﷺ - فرقتين : فرقة فوق الجبل ، وفرقة دونه ، وقال النبي ﷺ : « اشهدوا » ، قال مسدّد : وحدثنا يحيى عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مثله^(٥) .

قال القاضي إسماعيل : وحدثنا علي بن عبد الله^(٦) قال : حدثنا سفيان قال : أخبرنا ابن أبي نَجِيح^(٧) عن مجاهد عن أبي مَعْمَر عن عبد الله قال^(٨) : انشق القمر على عهد رسول الله - ﷺ - فقال : « اشهدوا اشهدوا » .

وبهذا الإسناد عن ابن مسعود أنه قال^(٩) : انشق القمر فقال رسول الله - ﷺ - : « اشهدوا » .

قال إسماعيل : وحدثنا محمد بن أبي بكر^(١٠) عن محمد بن كثير^(١١) عن

(١) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان ، أمير المؤمنين في الحديث ، سمع عطاء بن السائب وشعبة ، والثوري وغيرهم ، وعنه مسدّد ، وسفيان وشعبة وهما شيوخه . توفي سنة ١٩٨ هـ / سير أعلام النبلاء ٩ : ١٧٥ .

(٢) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . أمير المؤمنين في الحديث . توفي سنة ١٦١ هـ / تهذيب التهذيب ٤ : ١١١ - ١١٥ .

(٣) هو عبد الله بن سخيرة الأزدي ، أبو معمر الكوفي ، تابعي ثقة . توفي في ولاية عبيد الله بن زياد / تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٠ - ٢٣١ .

(٤) البخاري في كتاب التفسير « باب وانشق القمر » ٦ : ٥٢ .

(٥) مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم « باب انشقاق القمر » ٤ : ٢١٥٩ .

(٦) هو علي بن عبد الله بن جعفر السعدي مولاهم . قال النسائي : ثقة مأمون توفي سنة ٢٣٤ هـ / تهذيب التهذيب ٧ : ٣٤٩ - ٣٥٧ .

(٧) هو عبد الله بن يسار الأعرج المكي . ذكره ابن حبان في الثقات . تابعي توفي سنة ١٣٢ هـ / طبقات ابن سعد : ٤٨٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٨٥ .

(٨،٩) مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم « باب انشقاق القمر » ٤ : ٢١٥٨ .

(١٠) هو محمد بن أبي علي بن عبد الله الثقفي ، مولاهم البصري ، روى عن حماد بن زيد وغيره ، وعنه البخاري ومسلم وإسماعيل القاضي وخلق . ثقة توفي سنة ٢٣٤ هـ / تهذيب التهذيب ٩ : ٧٩ .

(١١) هو محمد بن كثير العبدي ، أبو عبد الله البصري ، روى عن أخيه سليمان وغيره ، وعنه البخاري ، وأبو داود وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ٢٢٣ هـ / تهذيب التهذيب ٩ : ٤١٧ - ٤١٨ .

سليمان^(١) عن حصين^(٢) عن محمد بن جبير^(٣) عن أبيه^(٤) قال^(٥) : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار فِرقتين : على هذا الجبل وعلى هذا الجبل ، فقال ناس : سحر محمد القمر ، فقال رجل : إن كان سحره وسحركم فلم يسحر الناس كلهم . قال محمد بن أبي بكر : أخبرني زهير بن إسحاق^(٦) عن داود^(٧) عن علي ابن أبي طلحة^(٨) عن ابن عباس قال^(٩) : ثلاث ذكرهن الله قد مضين : « اقتربت الساعة وانشق القمر » فقد انشق على عهد رسول الله ﷺ ، والدخان ، والروم .

قال إسماعيل : وحدثنا حجاج بن منهال^(١٠)

(١) هو سليمان بن كثير العبدي البصري ، روى عن حصين بن عبد الرحمن وغيره ، وعنه أخوه محمد ابن كثير وحبان بن هلال وغيرهما . قال أبو حاتم : يكتب حديثه . توفي سنة ١٣٣ هـ / تهذيب التهذيب ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ .

(٢) هو حصين بن عبد الرحمن السلمى ، أبو الهذيل الكوفي . روى عن جابر بن سُرّة والشعبي وغيرهما ، وعنه شعبة والثوري وغيرهما . من كبار أصحاب الحديث . ثقة . توفي سنة ١٣٦ هـ / تهذيب التهذيب ٢ : ٣٨١ - ٣٨٣ .

(٣) هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي ، أبو سعيد المدني . روى عن أبيه وعمر وابن عباس وغيرهم ، وعنه الزهري وعمرو بن دينار وغيرهما . تابعي ثقة ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز / تهذيب التهذيب ٩ : ٩١ - ٩٢ .

(٤) هو جبير بن مطعم بن عدي ، أبو محمد ، من حلماء قريش وساداتهم . أسلم يوم الفتح ، أجاز رسول الله ﷺ حين قدم من الطائف . توفي سنة ٥٧ هـ / الاستيعاب ٢ : ١٣١ - ١٣٤ .

(٥) الزمذي في كتاب التفسير « سورة القمر » ٥ : ٧٢ - ٧٣ بلفظ « سحرنا محمد » وأورده البيهقي في الدلائل (٢ : ٤٢) بلفظ « سحر محمد القمر » .

(٦) هو زهير بن إسحاق أبو إسحاق السلولي البصري ، روى عن داود بن أبي هند وغيره ، وعنه محمد ابن أبي بكر وغيره . ضعفه ابن معين ، وذكره العقيلي وابن الجوزي في الضعفاء / الجرح والتعديل ٣ : ٥٩٠ ، لسان الميزان ٢ : ٤٩١ .

(٧) هو داود بن أبي هند ، واسمه دينار بن عُدافر القشيري مولاها البصري ، ثقة توفي سنة ١٣٩ هـ / تهذيب التهذيب ٣ : ٣٣٩ - ٣٤٠ .

(٨) هو علي بن أبي طلحة سالم الهاشمي مولاها الجزري ثم الحمصي ، روى عن ابن عباس مرسلأ . توفي سنة ١٤٣ هـ / تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٩ - ٣٤٠ .

(٩) تفسير الطبري ١٧ : ٥١ ، وفيه انشقاق القمر فقط .

(١٠) حجاج بن منهال أبو محمد البصري ، الحافظ الحجة روى عن الحماديين وغيرهما ، وروى عنه البخاري وغيره . قال أبو حاتم : ثقة فاضل . توفي سنة ٢١٦ هـ / سير أعلام النبلاء ١٠ : ٣٥٢

عن حماد بن سلمة^(١) عن عطاء بن السائب^(٢) عن عبد الله بن حبيب قال^(٣) : كنا بالمدائن فجعنا إلى الجمعة فخطبنا حذيفة ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فإن الله تعالى يقول « اقتربت الساعة وانشق القمر » . ألا إن اليوم المضمار ، وغداً السباق ، ألا وإن الغاية النار ، قال : فلما كانت الجمعة الأخرى قال مثل ذلك ، ثم قال : والسابق من سبق إلى الجنة .

وروى مسروق^(٤) عن عبد الله قال^(٥) : مضى اللزام ، ومضت البطشة ، ومضى الدخان ، ومضى القمر ، ومضت الروم . والأخبار في هذا كثيرة .

وسمي « القمر »^(٦) قمراً لبياضه ، و« الأقرم » : الأبيض ، وهو يسمى « قمراً »^(٧) من الليلة الثالثة ، وقيل : إذا حَجَّر ، أي : بان السواد حوله . وقيل : إذا بَهَّر ، وذلك يكون في السابعة فإذا انتهى واستوى قيل له : « بدر »^(٨) وذلك ليلة أربع عشرة ، سمي بذلك لتمامه ، ومنه اشتقاق « البَدْرَة » . وقيل سمي بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع . والعرب تقول للهلال أول ليلة^(٩) : ما أنت ابن ليلة ؟ ويجيبون عنه فيقولون : رَعِي سُخَيْلَةَ ، حل أهلها برُمَيْلَة . وابن ليلتين : حديثُ أَمْتَيْن ، كذبٌ وميِّن ، وابن ثلاث : قليلُ اللَّبَاث ، وابن أربع : عَتَمَةٌ رُبْع ، لا جائع

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم ، محدث نحوي ، توفي سنة ١٦٧ هـ / تهذيب التهذيب ٣ : ١١ - ١٦ ، الإنباه ١ : ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(٢) هو عطاء بن السائب الكوفي . قال النسائي : ثقة في حديثه القديم ، إلا أنه تغير ، ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة . توفي سنة ١٣٦ هـ / تهذيب التهذيب ٣ : ٢١٣ - ٢٠٧ .

(٣) تفسير الطبري ٢٧ : ٥١ .

(٤) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الوادعي الهمداني الكوفي ، ثقة من كبار التابعين والمخضرمين الذين أسلموا في حياة النبي ﷺ توفي سنة ٦٢ هـ / أعلام النبلاء ٤ : ٦٣ - ٦٩ .

(٥) البخاري « تفسير سورة الدخان » ٦ : ٢٣٤ ، النووي على مسلم ١٧ : ١٤٣ ، وفيه : اللزام : ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر ، وهي البطشة الكبرى .

(٦) المقاييس (قمر) ٥ : ٢٥ .

(٧) الأزمنة لقطرب : ٢٠ - ٢١ .

(٩) الأزمنة لقطرب : ١٩ ، المزهر ٢ : ٥٢٧ ، الربيع : الناقة تلد أول الربيع ، الخلفات : التي استبان حملها . القعساء (مفرد القعس) وهي : الداخلة الظهر الخارجة البطن . الدجلة : ظلمة أول الليل . الجزع : الحزَّز اليماني . الشُّسُع : سَيْر النعل الذي تعقد به .

ولا مُرْضِعٍ/، وابنَ خمسٍ : عشَاءُ خَلِيفَاتِ قُوعَسٍ ، ويقال : حديث وأنس ، وابنَ ستٍ : سِرٌّ وَبِتٌ ، وابنِ سبعٍ : دُلْجَةُ الضَّبِيعِ ، وابنِ ثَمَانٍ : قَمَرٌ إِضْحِيَانٍ ، وابنِ تسعٍ : يُلْتَقِطُ فِيهِ الْجَزَعُ ، وربما قالوا : مَقْطَعُ الشُّسْعِ ، وابنِ عشرٍ : مَخْنُقُ الفجرِ ، وربما قالوا : ثلث الشهر ، وليس له اسم بعد ذلك لقربه من الصباح .

وسمي « الهلال »^(١) هلالاً لإهلال الناس عند رؤيته ، و« الإهلال » : الصباح ، ومنه : « استهل الصبي » إذا صرخ عند الولادة .

قوله تعالى

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾^(٢)

« العذاب » : اسم للتعذيب ، بمنزلة « الكلام » من « التكليم » ، و« السلام » من « التسليم » في أنهما اسمان لمصدرين وليسا بمصدرين^(٣) . و« النُّذْرُ »^(٤) : قيل : هو جمع « نذير » ، بمنزلة « رَغِيف » ، و« رُغْفُ » وقيل^(٥) : هو واحد . وفي هذه الآية دليل على أن « الواو » لا ترتب ، لأن النذر قبل العذاب ، بدليل قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾^(٦) .

قوله تعالى

﴿ أَبَشِّرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ ﴾^(٧)

نصب « بشرًا »^(٨) بفعل مضمَر يدل عليه « نتبعه » ، والتقدير : « أتتبع » بشرًا

(١) المقياس (هل) ٦ : ١١ .

(٢) القمر : ١٦ .

(٣) تفسير السمعاني ٥ : ٣١٢ .

(٤) معاني الفراء ٣ : ١٠٧ ، تفسير القرطبي ١٧ : ١٣٤ .

(٥) معاني الفراء ٣ : ١٠٧ ، إعراب النحاس ٤ : ٢٩٠ .

(٦) الإسراء : ١٥ .

(٧) القمر : ٢٤ .

(٨) معاني الأخفش ١ : ٧٧ ، المقتضب ٢ : ٧٦ ، معاني الزجاج ٥ : ٨٩ ، إعراب النحاس

٤ : ٢٩٣ ، المشكل ٢ : ٣٣٨ .

منا واحداً نتبعه .

إلا أنه حذف اكتفاء بالظاهر الذي هو « نَتَّبِعُهُ » ولا يجوز إظهاره ، ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ « نتبعه » لأنه عامل في « الهاء » ، ولا ينصب أكثر من مفعول واحد ويجوز في الكلام الرفع^(١) على الابتداء ، و« نتبعه » الخبر ، إلا أن النصب أجود؛ لأن الاستفهام بالفعل أولى ، لأنه يقتضي الفائدة ، والفائدة أصلها أن تكون بالفعل^(٢) .

قوله تعالى

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾^(٣) .

سئل عن نصب « كل » ؟ وفيه ثلاثة أجوبة^(٤) :

أحدها أنه منصوب بإضمار فعل يدل عليه^(٥) « خَلَقْنَاهُ » ، كأنه في التقدير : « إنا » خلقنا ﴿ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ ﴾ ، ثم حذف على ما تقدم^(٦) في قوله : ﴿ أَبَشَرًا مِّمَّا وَاحِدًا ﴾^(٧) ، ومثله : « زيدا ضربته » ، إلا أنه مع الاستفهام أجود .

والثاني : أنه جاء على ما هو بالفعل أولى ، لأن « إنا » تطلب الخبر في « خَلَقْنَاهُ » فهو على قياس : « أزيداً ضربته »^(٨) ؟ ، وهذا الوجه في القوة مثل قوله : ﴿ أَبَشَرًا مِّمَّا . . . ﴾ ؟

والثالث : أنه على البدل الذي المعنى يشتمل عليه ، كأنه قال : « إنَّ كُلَّ

(١) هي قراءة أبي السَّمَّال / المختصب ٢ : ٢٩٨ .

(٢) معاني الأخفش ١ : ٧٧ .

(٣) القمر : ٤٩ .

(٤) إعراب النحاس ٤ : ٣٠٠ ، المشكل ٢ : ٣٤٠ - ٣٤١ ، المغني : ٥٢٦ .

(٥) معاني الزجاج ٥ : ٩٢ .

(٦) سيق / ص : ٦٠٨ .

(٧) القمر : ٢٤ .

(٨) هذا قول الكوفيين / إعراب النحاس ٤ : ٣٠٠ ، المشكل ٢ : ٣٤١ .

شيء خلقناه بقدر» وكان سيبيويه يقول^(١) : الرفع أجود ما هنا ، إلا أن العامة أبوا
إلا النصب ، والرفع على الابتداء والخبر ، والجملة خبر «إنا» .

(١) الكتاب ١ : ١٤٨ ، وهو أيضاً قول الأخفش في معانيه ١ : ٨٧ ، والرفع قراءة أبي السمال /
المحتسب ٢ : ٣٠٠ .

ومن سورة الرحمن

قوله تعالى

﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾^(١)يسأل عن معنى « بِحُسْبَانٍ »^(٢) ؟ والجواب :

أن المعنى : بحساب ، يقال : « حَسَبْتُ الشيءَ » حَسْبًا « و » حُسْبَانًا « بمنزلة « الشكران » و « الكفران » . وقيل^(٣) : هو جمع « حساب » كـ « شهاب » و « شهبان » .

قال ابن عباس وقتادة وابن زيد^(٤) : « بحسبان » ، أي : بحساب ومنازل يجريان فيهما . وفي تقدير الخير وجهان^(٥) :
أحدهما : أن يكون « بحسبان » الخير .

والثاني : أن يكون الخير محذوفاً لدلالة/ المجرور عليه ، والتقدير : « الشمس والقمر » يجريان « بحسبان » . والتقدير في الوجه الأول : جَرِي « الشمس والقمر بحسبان » .

والمعنيان يتقاربان ، إلا أنك تقدر في الوجه الأول حذف مضاف وحذف الخير ، وتقدر على الوجه الثاني حذف الخير فقط ، وحذف شيء واحد أولى من حذف شيئين .

(١) الرحمن : ٥ .

(٢) اللسان (حسب) .

(٣) قاله أبو عبيدة / مجاز القرآن ٢ : ٢٤٢ ، والأخفش في معانيه ٢ : ٢٨٢ .

(٤) غريب ابن قتيبة : ٤٣٦ ، تفسير الطبري ٢٧ : ٦٨ .

(٥) المشكل ٢ : ٣٤٢ ، معاني الزجاج ٥ : ٩٥ ، إعراب النحاس ٤ : ٣٠٣ .

قوله تعالى

﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾^(١)

« النجم » من النبات : ما لم يقم على ساق ، نحو العشب والبقل ،
و« الشجر » : ما قام على ساق^(٢) .

ويسأل عن معنى « يسجدان » ؟ وفيه جوابان :

أحدهما : أن ظلهما يسجد لله بكرةً وعشياً ، هذا قول مجاهد وسعيد بن
جبير^(٣) ، وكل جسم له ظل فهو يقتضي الخضوع بما فيه من الصنعة .

والثاني - وهو قول الفراء^(٤) - : أنهما يستقبلان الشمس إذا أشرقت ، ثم
يميلان حين ينكسر الفياء ، فذلك سجودهما .

وقيل^(٥) : سجودهما الخضوع لله بالأقوات المفعولة فيهما للناس وغيرهم من
الحيوان ، والاستمتاع بأصناف الرياحين ، وما في الأشجار من الثمار الشهية ،
وصنوف الفواكه اللذيذة ، فلا شيء أدعى إلى الخضوع والعبادة لمن أنعم بهذه
النعمة الجليلة مما فيه مثل الذي ذكرنا في « النجم » و« الشجر » .

قوله تعالى

﴿ سَنَقْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ ﴿٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾^(٦)

يسأل ما معنى « سيفرغ » ؟ والجواب^(٧) :

(١) الرحمن : ٦ .

(٢) مجاز القرآن ٢ : ٢٤٢ ، غريب ابن قتبية : ٤٣٦ .

(٣) تفسير الطبري ٢٧ : ٦٩ .

(٤) معاني القرآن ٣ : ١١٢ .

(٥) تأويل المشكل : ٤٨٠ ، إعراب النحاس ٤ : ٣٠٤ ، تفسير الرازي ٢٩ : ٨٨ ، تفسير القرطبي

١٧ : ١٥٤ .

(٦) الرحمن : ٣١ - ٣٢ .

(٧) معاني الفراء ٣ : ١١٦ ، مجاز القرآن ٢ : ٢٤٤ ، تأويل المشكل : ١٠٥ ، تفسير الطبري

٢٧ : ٢٩ ، معاني الزجاج ٥ : ٩٩ .

أن معناه : سَنَعَمَدَ عَمَدٌ من يتفرغ للعمل لتنجيزه من غير تضييع فيه ، وهذا من أبلغ الوعيد وأشدّه ، لأن يقتضي أن يجازي العبد بجميع ذنوبه ، وليس من « الفراغ » الذي هو نقيض « الشغل » ، لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء . و« الثَّقَلَانِ »^(١) : الإنس والجن ، سميا بذلك لعظم شأنهما إلى ما في الأرض من غيرهما ، فهما أثقل وزناً لعظم الشأن بالعقل والتمكين والتكليف لأداء الواجب في الحقوق .

ومما يسأل عنه أن يقال : لم كرر في هذه السورة ﴿ فَبِأَيِّ آيَاتِنَا يُكذِّبَانِ ﴾ في عدة مواضع؟

والجواب^(٢) : أنه ذكر آلاء كثيرة فكرر التقرير ليكون كل تقرير لنعمة ، والعرب تكرر^(٣) مثل هذا الأشياء للتوكيد ، نحو قولك : « إِعْجَلْ إِعْجَلْ » ، وتقول للرامي : « إِرْمِ إِرْمِ » ، قال الشاعر^(٤) :

٣٥٣ - كَم نِعْمَةٍ كَانَتْ لَكُمْ كَمْ كَمْ وَكَمْ !!

وقال آخر^(٥) :

٣٥٤ - هَلْ سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْدٍ دَةَ يَوْمٍ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا؟

وقال الفرزدق^(٦) :

- أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَاوَلَى ذَا وَاقِيئَةَ

(١) معاني الزجاج ٥ : ٩٩ ، اللسان (ثقل) .

(٢) تفسير الرازي ٢٩ : ٩٦ - ٩٧ ، البرهان ٣ : ١٠٣ .

(٣) تأويل : ٢٣٥ ، البرهان ٣ : ٩٥ ، الإتيان ٣ : ٢٠١ .

(٤) تأويل المشكل : ٢٣٦ ، أمالي المرتضى ١ : ٨٤ ، الصناعتين : ١٩٣ ، الصاحبي : ١٧٧ .

(٥) هو عبيد بن الأبرص . جاهلي / طبقات ابن سلام ١ : ١٣٨ ، والشاهد في ديوانه : ٤٢ ، معاني

الفراء ١ : ١٧٧ . الشعر والشعراء ١ : ٢٢٤ ، تأويل المشكل : ١٨٦ ، ٢٣٦ ، الصناعتين :

١٤٤ ، إعجاز القرآن : ٩٤ .

(٦) سبق / ص : ٢٢٦ .

وقال عوف بن الخَرَع^(١) :

٣٥٥ - فَكَادَتْ فَرْزَارَةٌ تُصَلِّي بِنَا فَأَوْلَى فَرْزَارَةٌ أَوْلَى فَرْزَارًا
 وقرئ « سنفرُغ »^(٢) و« سنفرُغ »^(٣) : فمن قرأ « سنفرُغ » فهو على بابه ،
 مثل « دخل » « يدخُل » ، و« خرج » « يخرج » ، ومن قرأ « سنفرُغ » فتح الراء من
 أجل حرف الحلق لأن حرف الحلق إذا كان عيناً أو لاماً جاء - في غالب الأمر -
 على « يفعل » (بالفتح) إذا كان من « فَعَل »^(٤) ، وحروف الحلق ستة وهي :
 الهمزة ، نحو : « قرأ » و« سأل » ، والهاء ، نحو : « ذهب » و« وهب » ، والعين ،
 نحو : « جعل » و« صنع » ، والحاء ، نحو : « سمح » و« لمح » ، والغين ، نحو « فغر »
 و« ولغ » ، والحاء ، نحو : « سلخ » و« بئخ » ، وما أشبه ذلك .

(١) جاهلي / طبقات ابن سلام ١ : ١٦٤ ، والشاهد في الكتاب ١ : ٣٣١ ، والمفضليات : ٤١٦ ،
 والسيرافي ٣ : ٦٧ ، والأصول ١ : ٣٦٢ ، والصاحبي : ١٩٤ .

(٢) السبعة ما عدا حمزة والكسائي / السبعة : ٦٢٠ ، فإنهما قرأا (سِنْفُرُغ) ، الحجة للفارسي
 ٦ : ٢٤٨ .

(٣) هي قراءة قتادة والأعرج / إعراب النحاس ٤ : ٣٠٩ ، المختصب ٢ : ٣٠٤ .

(٤) الكتاب ٤ : ١٠١ ، الكامل ١ : ٣٥٠ / ٢ : ٧٥٤ ، الأصول ٣ : ١٠٢ ، إعراب النحاس

٤ : ٣٠٩ ، المخصص ١٤ : ٢٠٥ .

ومن سورة الواقعة/

قوله تعالى

﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِمَنْ لَوْقَعَتَهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ ﴾^(١).

« الواقعة » ها هنا : اسم من أسماء القيامة^(٢).

ويسأل عن معنى ﴿ لَيْسَ لِمَنْ لَوْقَعَتَهَا كَاذِبَةٌ ﴾ ؟ والجواب :

أن المعنى^(٣) : ﴿ لَيْسَ لِمَنْ لَوْقَعَتَهَا ﴾ قضية « كاذبة » فيها ، لإخبار الله تعالى بها ، ودلالة العقل عليها .

وقيل^(٤) : « ليس » لها نفس « كاذبة » في الخبر بها .

وقيل^(٥) : « الكاذبة » ها هنا : مصدر ، مثل « العاقبة » و« العافية » .

وقيل^(٦) : « خافضة رافعة » : تخفض قوماً بالمعصية ، وترفع قوماً بالطاعة ، لأنها إنما وقعت للمجازاة ، فالله تعالى يرفع أهل الثواب ، ويخفض أهل العقاب ، وأضاف ذلك إلى « الواقعة » لأنه فيها يكون . وقيل : إن القيامة تقع بصيحة عند النفخة الثانية ، وهو قول الضحاك^(٧) ، وقوله ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ ، أي : زُلزِلَتْ زلزلاً شديداً ، هذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة^(٨) ، ومنه يقال :

(١) الواقعة : ١ - ٥ .

(٢) مجاز القرآن ٢ : ٢٤٧ ، تفسير الطبري ٢٧ : ٩٦ .

(٣) تفسير الرازي ٢٩ : ١٤٠ ، تفسير القرطبي ١٧ : ١٩٥ ، البحر ٨ : ٢٠٣ .

(٤) معاني الزجاج ٥ : ١٠٧ ، تفسير البغوي ٧ : ١٤ .

(٥) قاله الفراء ٣ : ١٢١ ، والزجاج ٥ : ١٠٧ .

(٦) معاني الزجاج ٥ : ١٠٧ ، إعراب النحاس ٤ : ٣٢٢ ، تفسير البغوي ٧ : ١٤ .

(٧) تفسير الطبري ٢٧ : ٩٦ .

(٨) معاني الفراء ٣ : ١٢١ ، مجاز القرآن ٢ : ٢٤٧ ، تفسير الطبري ٢٧ : ٩٦ ، معاني الزجاج

« إِرْتَجَّ » السهم (عند خروجه عن القوس) .

و﴿ بُسَّتِ الْجِبَالُ ﴾ فتت فتاً ، هكذا قال ابن عباس ومجاهد وأبو صالح والسدي^(١) ، والعرب تقول^(٢) : « بَسَّ السَّوِيقُ » أي : لَثَّه ، و« البَيْسِيَّةُ » : السويق أو الدقيق يُلْتَّ ويتخذ زاداً ، قال بعض لصوص غطفان^(٣) :

٣٥٦ - لَا تُخَيِّرَا خَيْرًا وَبُسًا بَسًّا

ورفع قوله : « خافضة رافعة » على الاستئناف ، أي : هي « خافضة رافعة »^(٤) . وأجاز الفراء^(٥) النصب ، والنصب على الحال ، وهذه حال مؤكدة ، لأن القيامة إذا وقعت فلا بُدَّ أن تكون « خافضة رافعة » .

ويسأل عن موضع قوله : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴾ ؟

والجواب^(٦) : أنه بدل من قوله : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ ، وهذا كما تقول : « سَأَتِيكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ ، إِذَا خَرَجَ » ، والمعنى : سَأَتِيكَ إِذَا خَرَجَ زَيْدٌ ، وهكذا : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴾ عند وقوع الواقعة .

(١) معاني الفراء ٣ : ١٢١ ، مجاز القرآن ٢ : ٢٤٧ ، تفسير الطبري ٢٧ : ٩٦ ، معاني الزجاج ١٠٨ : ٥ .

(٢) اللسان (بَسَّ) .

(٣) معاني الفراء ٣ : ١٢١ ، مجاز القرآن ٢ : ٢٤٧ .

(٤) معاني الزجاج ٥ : ١٠٧ ، المشكل ٢ : ٣٤٩ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ١٢١ ، وهي قراءة اليزيدي ، والحسن وعيسى النقفي وأبي حيوة / مختصر البديع : ١٥٠ ، المختص ٢ : ٣٠٧ .

(٦) معاني الزجاج ٥ : ١٠٨ ، المشكل ٢ : ٣٤٩ .

قوله تعالى

﴿ فَلَا أَسْمِ بِمَوَاقِعِ الشُّجُومِ ۗ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّتَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾^(١)

« المواقع » : جمع « موقع » ، وأصله من « وقع » « يقع » ، والأصل في « يقع » « يوقع » لأن كل فعل على « فَعَلَ » وفاؤه واو فإنه يلزم « يفعل » ، نحو : « وعد » « يعد » ، و« وزن » « يزن » ، والأصل « يوعد » و« يوزن » ، فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، والعرب تستثقل ذلك إلا أن تقع فتحة حرف الحلق ، وهو العين^(٢) ، و« مَفْعِل » يلزم هذا القبيل في المصدر والمكان^(٣) ، نحو قولك : « وعدته » « موعداً » ، وهذا « موعِد » القوم . قال سعيد بن جبير^(٤) : المعنى : أقسم ، ف« لا » - على هذا الوجه - صلة وقال الفراء^(٥) : هي نفي ، أي : ليس الأمر كما يقولون ، ثم استؤنف « أقسم » .

وقيل في ﴿ بِمَوَاقِعِ الشُّجُومِ ﴾ قولان :

أحدهما : أنه يعني بها القرآن ، لأنه نزل نجوماً على النبي - ﷺ - ، وهذا قول ابن عباس ومجاهد^(٦) .

والثاني : أنه يراد بها مساقط نجوم السماء ومطالعها وهو قول قتادة^(٧) ، وروي مثله عن مجاهد^(٨) في بعض الروايات عنه .

وقال الحسن^(٩) : « مواقعها » : / انكدارها وانتشارها يوم القيامة .

(١) الواقعة : ٧٥ - ٧٦ .

(٢) الممتع ١ : ١٧٧ ، شرح الشافية ١ : ١١٧ .

(٣) الكتاب ٢ : ٢١٨ ، ٢٣٢ .

(٤) تفسير الطبري ٢٧ : ١١٧ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ٢٠٧ .

(٦-٩) تفسير الطبري ٢٧ : ١١٧ .

قوله تعالى

﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾^(١)

يقال^(٢) : « مَسَّتُ » الشيء « أَمَسَّهُ » « مَسَّأَ » ، ويقال : « لا مَسَّاسٌ »
و« لا مَسَّاسٌ » .

واختلف في قوله : ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ :

فقال ابن عباس والحسن وسعيد بن جبيرة وجابر بن زيد وأبو نهيك
ومجاهد^(٣) : المعنى : « لا يمَسُّ » الكتاب الذي في السماء ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ من
الذنوب ، وهم الملائكة .

وقيل^(٤) : ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ في حكم الله عز وجل .

وقيل^(٥) : « لا يمَسُّ » القرآن ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ ، أي من كان على
وضوء ، وهو قول مالك .

واختلف في « لا » :

فقيل^(٦) : هي نافية ، و« يمَسُّ » فعل مستقبل والمعنى : ليس « يمسه » ، على
طريق الخير وليس بنهي .

وقيل^(٧) : هو نهي ، جاء على لغة من يقول : « مُدُّ » يا فتى ، و« مُسُّ » يا
فتى ، لأن في هذا الفعل لغات^(٨) :

(١) الواقعة : ٧٩ .

(٢) اللسان (مسس) .

(٣) تفسير الطبري ٢٧ : ١١٨ .

(٤) قاله قتادة / تفسير الطبري ٢٧ : ١١٩ .

(٥) تفسير القرطبي ١٧ : ٢٢٧ .

(٦) هو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم / المشكل ٢ : ٣٥٤ .

(٧) وهو مذهب مالك / المشكل ٢ : ٣٥٤ .

(٨) بعض بني تميم / الكامل ١ : ٤٣٨ ، شرح الشافية ٢ : ٢٤٣ .

منها : أن تفتح آخره ، فتقول : « مُسٌّ » و « مُدٌّ » وهذا أفصح اللغات^(١) .
ومنها : أن تضمه ، فتقول : « مُسُّ » و « مُدُّ » .

ومنها : أن تكسر ، فتقول : « مُسٌّ » و « مُدٌّ » ، قال الراجز^(٢) :

٣٥٧ - قال أبو ليلى لجلِ مدّه

حتى إذا مددته فشده

إن أبا ليلى نسيحٌ وحده

ومنها : أن يفتح ما كان على « فَعِلٌ » « يَفْعَلُ » ، نحو « مُسٌّ » و « سُفٌّ » لأنه من « مَسِسْتُ » و « سَفَيْتُ » ، ويضم ما كان على « فَعَلٌ » « يَفْعُلُ » ، نحو : « مُدٌّ » و « عُدٌّ » ، ويكسر ما كان على « فَعَلٌ » « يَفْعِلُ » ، نحو : « قِرٌّ » و « قِرٌّ » ، وهذه لغات أهل نجد^(٣) .

فأما أهل الحجاز فإنهم يظهرون التضعيف ، فيقولون : « اِمْسَسٌ » و « اِمْدُدُّ » و « اِفِرِرٌ » ، وعليه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ ﴾^(٤) ، فإذا ثنوا أو جمعوا لم يجز إظهار التضعيف ، ورجعوا إلى أهل اللغة الأولى كراهة لاجتماع المثليين .

وقال الفراء في قوله^(٥) : ﴿ لَا يَمْسَهُ ﴾ ، أي : لا يجد طعمه ونفعه إلا من آمن به ، يعني القرآن .

(١) الكامل ١ : ٤٣٨ ، الدرر اللوامع ٢ : ٢٤٠ (وهي لغة أسد وغيرهم) .

(٢) مجالس ثعلب ٢ : ٥٥٣ ، شرح كتاب سيبويه للسرياني ١ : ١٥٩ .

(٣) وهم كعب وغني وغمر وعقيل / الكتاب ٣ : ٥٣٤ ، المقتضب ١ : ١٨٤ ، الكامل ١ : ٤٣٨ ، شرح الشافية ٢ : ٢٤٣ .

(٤) البقرة : ٢١٧ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ١٣٠ .

قوله تعالى

﴿ أَفِيهِذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴾^(١)

« المذْهِبُ »^(٢) : المظهر خلاف ما يبطن ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَدُّوْا لَوْ

تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾^(٣) وَيُعْنَى بِهِ هَاهُنَا : المناقون^(٤) ، وقال الفراء^(٥) : يُعْنَى

به الكافرون ، يقال : « أَذْهَنَ »^(٦) ، أَي : كفر ، وأصله من « الدُّهْن » ، كأنه يذهب في خلاف ما يظهره كالدهن في سهولة ذلك عليه وإسراعه إليه .

وقوله : ﴿ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴾ فيه قولان^(٧) :

أحدهما : أن المعنى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ ﴾ حظكم من الخير الذي هو كالرزق

لكم ﴿ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴾ .

والثاني : أن المعنى : « وتجعلون شكر » رزقكم « أنكم تكذبون » ، قال

الفراء^(٨) : جاء في الأثر^(٩) : أن معنى « رزقكم » : شكركم ، قال : وهو

حسن في العربية ، لأنك تقول : « جعلت زيارتي إياك أنك استخففت بي » ؟

فيكون المعنى « جعلت » ثواب « الزيارة ذلك » ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فَبَشِّرْهُمْ

بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾^(١٠) ، أي : ما يقوم لهم مقام البشارة عذاب أليم؛ لأن البشارة لا

تكون إلا في معنى الخير .

(١) الواقعة : ٨١ - ٨٢ .

(٢) معاني الزجاج ٥ : ١١٦ ، اللسان (دهن) .

(٣) القلم : ٩ .

(٤) هو أحد قولي المورج / تفسير القرطبي ١٧ : ٢٢٧ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ١٣٠ .

(٦) اللسان (دهن) .

(٧) تفسير الطبري ٢٧ : ١١٩ - ١٢٠ ، إعراب الزجاج ٥ : ١١٦ ، إعراب النحاس ٤ : ٣٤٤ ،

الحجة ٦ : ٢٦٤ .

(٨) معاني القرآن ٣ : ١٣٠ .

(٩) قاله علي / تفسير الطبري ٢٧ : ١١٩ .

(١٠) آل عمران : ٢١ .

قوله تعالى

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٦١﴾ فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(١)

قال علي بن عيسى^(٢) : دخلت « كاف » الخطاب ، كما تدخل في « ناهيك به شرفاً » ، و« حَسْبُكَ به كرمًا » ، أي : لا تطلب زيادة على جلاله حاله ، فكذلك « سلامٌ لك » منهم ، / أي : لا تطلب زيادة على سلامتهم جلالاً وعظماً ٩٧/ب منزلة .

ومما يسأل عنه أن يقال : لِمَ كان التبرك باليمين ؟

والجواب^(٣) : أن العمل يتسير بها ، لأن الشمال يتعسر العمل بها من نحو الكتابة والتجارة والأعمال الدقيقة .

قال الفراء^(٤) : المعنى في قوله : ﴿ فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ : فمسلم « لك » أنك ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ ، فألقيت « أن » وهو معناها ، كما تقول : « أنت مصدق ومسافر عن قليل » ، قال : والمعنى : ﴿ فَسَلَّمَ لَكَ ﴾ أنت من أصحاب اليمين ، ويكون كالدعاء له ، كقولك : « سقياً لك من الرجال » ، وإن رفعت « السلام » فهو دعاء .

وقال قتادة^(٥) : المعنى ﴿ فَسَلَّمَ لَكَ ﴾ أيها الإنسان الذي هو ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ من عذاب الله ، وسلمت عليه الملائكة .

(١) الواقعة ٩٠ : ٩١ .

(٢) تفسير الرازي ٢٩ : ٢٠٣ .

(٣) م . ن ٢٩ : ١٤٣ .

(٤) معاني القرآن ٣ : ١٣١ ، إعراب النحاس ٤ : ٣٤٧ .

(٥) تفسير الطبري ٢٧ : ١٢٢ ، إعراب النحاس ٤ : ٣٤٧ .

وقيل^(١) : المعنى : سلمت مما تكره ، لأنك ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ .

قال أبو الفتح بن جني^(٢) : في الكلام تقديم وتأخير ، والتقدير : مهما يكن من شيء ﴿ فَسَلِّمْ لَكَ ﴾ إن كان ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ ، ولا ينبغي أن يكون موضع « إن كان » إلا هذا الموضع ، لأنه لو كان موضعه بعد الفاء يليها لكان قوله : ﴿ فَسَلِّمْ لَكَ ﴾ جواباً له في اللفظ لا في المعنى ، ولو كان جواباً له في اللفظ لوجب إدخال الفاء عليه ، لأنه لا يجوز في سعة الكلام : « إن كان من أصحاب اليمين سلام له » فلما وجد الفاء فيه ثبت أنه ليس بجواب لقوله : « إن كان » في اللفظ ، وإذا ثبت أنه ليس بجواب له في اللفظ ثبت أن موقع « إن كان » بعده لا قبله ، قال : فإن قيل : إنما تدل الفاء التي تكون جواباً لقوله : « إن كان » لأجل الفاء التي تدخل جواباً لـ « أمّا » لأنه لا يدخل حرف معنى على مثله ، قيل : إنما تدخل الفاء التي لـ « أمّا » عليه لأنه ليس بجواب لقوله : « إن كان » ، فلو كان جواباً له لما دخلت هذه الفاء في قوله : « فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . فَسَلِّمْ لَكَ » ، على أن فاء « أمّا » قد تكون موقوفة بعد الفاء لا تليها .

فأما ما استدل به أبو علي^(٣) على قوله : إن ما بعد « أمّا » لا تكون موقوفة إلا بعد الفاء تليها فإنه غير دال على صحة قوله ؛ لأنه قال : امتناع « أمّا زيداً فإنك تضرب » يدل على أن ما بعد « أمّا » لا يجوز أن يقع إلا بعد الفاء يليها ، قال : ولأنه لو جاز أن يقع بعد « أمّا » بعد الفاء لا يليها لما امتنع « أمّا زيداً فإنك تضرب » لأنه كان يكون التقدير : « مهما يكن من شيء فإنك تضرب زيداً » ، قال : فلما امتنع هذا علمت أنه إنما امتنع لأن التقدير : « مهما يكن من شيء فإنك تضرب زيداً » ، قال : فلما امتنع هذا علمت أنه إنما امتنع لأن التقدير : « مهما يكن من شيء فزيداً أنك تضرب » ، ولما لم يجوز هذا لم يجوز : « أمّا زيداً فإنك تضرب » لأن التقدير به هذا ، ولو كان التقدير : « فإنك تضرب زيداً » لجاز ، كما يجوز « مهما يكن من شيء فإنك تضرب زيداً » ، فيقال : هذا لا يدل ، لأن

(١) قاله ابن زيد / تفسير الطبري ٢٧ : ١٢٢ .

(٢) سر الصناعة ١ : ٢٦٦ ، الخصائص ١ : ٣١٢ .

(٣) إيضاح الشعر : ٧٦ - ٧٨ .

قولك : « مهما يكن من شيء زيداً فإنك تضرب » لم يجوز ، لأن « إن » لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، ولذلك لم يجوز « أما زيداً فإنك تضرب » لأن « إن » لا يعمل / ما ١/٩٨ بعدها فيما قبلها ، لأن « زيداً » الآن مقدم في اللفظ على « إن » ولم يمتنع لأن التقدير به يكون مقدماً على « إن » لأنه إن قدرته أن يكون موضعه قبل « إن » أو بعد « إن » لم يجوز ، لأنه مقدم في اللفظ على « إن » وإنما كان يكون ذلك دليلاً لو كان ما بعد « إن » يعمل فيما قبلها إذا وصل بها . ولا يعمل فيها ، فأما إذا كان ما بعد « إن » لا يعمل فيما قبلها - وليه أو لم يليه - فإن هذا لا يدل لأنه إنما امتنع أن تنصب « زيداً » إذا ولي « إن » ما بعد « إن » لأن ما بعدها لا يعمل فيما قبلها ، وهذه العلة موجودة فيما تقدم وإن لم يلها .

و« أما » لها في الكلام موضعان^(١) :

أحدهما : أن يكون لتفصيل الجمل ، نحو قولك : « جاءني القوم ، فأما زيد فأكرمه ، وأما عمرو فأهنته » ، ومن هذا الباب قوله : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . . . ﴾ الآية^(٢) .

والثاني : أن تكون مركبة من « أن » و« ما » ، ويكون « ما » عوضاً من « كان » وذلك قوله : « أما أنت منطلقاً انطلقت معك » ، والمعنى : « أن كنت منطلقاً انطلقت » فموضع « أن » نصب لأن مفعول له ، وأنشد سيويه^(٣) :

٣٥٨ - أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ فإن قومي لم تأكلهم الضبعُ
أي : من أجل « أن كنت » والضبع : السنة الشديدة .

(١) حروف المعاني للزجاجي : ٦٤ ، معاني الحروف للرماني ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) الواقعة : ٩٠ .

(٣) للعباس بن مرداس السلمي / الكتاب ١ : ١٤٨ ، المغني : ٣٥ ، ٥٩ ، ٤٣٧ ، ٦٩٤ ، التصريح

١ : ١٦٥ ، الهمع : ١ : ١٢٢ ، ديوانه : ١٢٨ . أبو خراشة : كنية خفاف بن نذبة أحد أغربة

العرب . الضبع : السنة المجذبة .

ومن سورة الحديد

قوله تعالى

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِّفَهُ لَهُ...﴾^(١)

«القرض»^(٢) : أخذ الشيء من ماله بإذن مالكه على أنه يضمن رده له .
و«المضاعفة»^(٣) : الزيادة على المقدار مثله أو أمثاله ، وقد وعد الله سبحانه على
الحسنة عشر أمثالها .

قال الحسن^(٤) : «القرض» ها هنا : التطوع من جميع الدين .

وقرأ ابن كثير : «فِيُضَعِّفُهُ» (بغير ألف مشدداً والفاء مضمومة) ، وقرأ مثله
ابن عامر إلا أنه فتح الفاء ، وقرأ الباقون^(٥) : «فِيُضَاعِفُهُ» (بألف والضم) إلا
عاصماً فإنه فتح .

فالضم^(٦) على القطع ، أي «ف» هو «يضاعفه له» ، كما قال^(٧) :

- أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ وهل يُخْبِرُكَ الْيَوْمَ بِنِدَاءِ سَمَلِقُ

وقال الفراء^(٨) : هو معطوف على «يقرض» ، وليست بجواب ، كقولك :
«من ذا الذي يحسن ويجميل» ؟ ومن نصب^(٩) فياضمار «أن» ، كأنه قال «ف»
«أن» يضاعفه له» ، وقال الفراء^(١٠) : هو جواب الاستفهام ، ومنع ذلك

(١) الحديد : ١١ .

(٢) المفردات : ٤٠٠ .

(٣) المفردات (ضعف) : ٥٠٨ .

(٤) تفسير القرطبي ١٧ : ٢٥٢ .

(٥) السبعة : ٦٢٥ ، الحجة : ٢٦٧ .

(٦) معاني الزجاج ٥ : ١٢٣ ، الكشف ٢ : ٣٠٩ .

(٧) سبق : ٤٢٤ .

(٨) معاني القرآن ٣ : ١٣٢ .

(٩) إعراب النحاس ٤ : ٣٥٥ ، المشكل ١ : ١٠٢ ، الكشف ١ : ٣٠٠ .

(١٠) معاني القرآن ٣ : ١٣٢ .

البصريون^(١) لأن الاستفهام لم يتناول « القرض » وإنما . يتناول « المقترض » ، وأجازه بعضهم^(٢) لأن المعنى يؤول إلى « القرض » لأن الاستفهام عن المقترض استفهام عن قرضه .

وقيل في ﴿ مِّنْ ذَا ﴾ قولان :

أحدهما : أنه صلة لـ « مَن » وهو قول الفراء^(٣) ، قال : ورأيتها في مصحف عبد الله « منذا الذي » ، والنون موصولة بالذال .

والقول الثاني^(٤) : أن المعنى : من هذا الذي ؟

و« مَن » في موضع رفع بالابتداء ، و« الذي » خبره ، على القول الأول^(٥) ، وعلى القول الثاني يكون « ذا » مبتدأ ، و« الذي » خبره ، والجملة خبر « من » .

قوله تعالى

﴿ سَابِقُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ / عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... ﴾^(٦) ٩٨/ب

« العرض »^(٧) : انبساط الشيء في الجهة المقابلة لجهة الطول ، وضد « العرض » : الطول ، وإذا اختلف مقدار العرض والطول فمقدار الطول أعظم .

ويقال : لم ذكر العرض دون الطول ؟

الجواب^(٨) : أن العرض أقل من الطول ، وإذا كان العرض كعرض السماء والأرض كان الطول في النهاية التي لا يحيط بها إلا الله تعالى ، وقد قال في آية

(١) الكتاب ١ : ٤٨٥ ، الكشف ١ : ٣٠١ .

(٢) معاني الزجاج ٥ : ١٢٣ ، الأصول ٢ : ١٧٩ ، إعراب النحاس ٤ : ٣٥٥ .

(٣) معاني القرآن ٣ : ١٣٢ ، إعراب النحاس ٤ : ٣٥٤ .

(٤) إعراب النحاس ٤ : ٣٥٤ ، المشكل ١ : ١٠٢ .

(٥) إعراب النحاس : ٣٥٤ .

(٦) الحديد : ٢١ .

(٧) المفردات (عرض) : ٣٣٠ .

(٨) تفسير الرازي ٢٩ : ٢٣٤ .

أخرى : ﴿ عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾^(١) ، والمعنى^(٢) : كـ « عرض السموات » فحذف الكاف لأن المعنى مفهوم ، والدليل على أن « الكاف » مرادة وجودها في قوله : ﴿ كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ .

قوله تعالى

﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ... ﴾^(٣)

« الرهبانية »^(٤) : أصلها من الرهبة ، وهي الخوف ؛ إلا أنها عبادة مختصة بالنصارى ، لقول النبي ﷺ - « لا رهبانية في الإسلام »^(٥) و« الابتداع »^(٦) : ابتداء أمر لم يُحتد على مثل ، ومنه قول « البدعة » خلاف « السنة » .

ويسأل عن قوله : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ ؟

والجواب :

أن قتادة^(٧) قال : ابتدعوا رفض النساء واتخاذ الصوامع .

وقيل : ﴿ مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ إلا أنهم ابتدعوها ﴿ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ ، وهذا قول عبد الرحمن بن زيد^(٨) ، قال ابن عباس^(٩)

(١) آل عمران : ١٣٣ .

(٢) تفسير الطبري ٧ : ٢٠٧ .

(٣) الحديد : ٢٧ ، ويليها : ﴿ مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ .

(٤) المفردات (رهب) : ٢٠٤ .

(٥) في مسند أحمد (الميمنية) ٦ : ٢٢٦ « إنَّ الرهبانية لم تكب علينا » . وفي المعجم الصغير : ٢٠٣ ، لا خيزام ولا زمام ولا سياحة ولا تبتل ولا ترهب في الإسلام / مسند عبد الرزاق عن طاوس مرسلًا (ضعيف) . وفي كشف الخفاء والإلباس للعجلوني ٢ : ٥١٠ « قال ابن حجر : لم أره بهذا اللفظ ، لكن في حديث سعد عند البيهقي : « إنَّ الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة » .

(٦) اللسان (بدع) .

(٧) (٩،٨،٧) تفسير الطبري ٢٧ : ١٣٨ .

« ابتدعوا » لحاقهم بالبراري والجبال ، فما رعاها الذين بعدهم حق رعايتها وذلك لتكذيبهم بمحمد - ﷺ - .

وقيل^(١) : ﴿ مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا ﴾ : ما فرضناها عليهم .

وقيل^(٢) : ﴿ مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا ﴾ البتة .

ونصب « رهبانية »^(٣) - على هذا الوجه - بإضمار فعل تقديره : ابتدعوا « رهبانية ابتدعوها » ، ونصب « ابتغاء رضوان الله » على البدل من « الهاء » في « ما كتبناها » ، وهو قول الزجاج^(٤) ، وعلى القول الآخر يكون معطوفاً على ما قبله^(٥) .

(١) زاد المسير ٨ : ١٧٦ .

(٢) (٤،٣،٢) معاني الزجاج ٥ : ١٣٠ ، إعراب النحاس ٤ : ٣٦٨ ، المشكل ٢ : ٣٦١ ، وفي الأصل بدون (والألف) والإضافة من معاني الزجاج .

(٥) إعراب النحاس ٤ : ٣٦٧ ، التبيان ٢ : ١٢١١ ، الدر المنصون ١٠ : ٢٥٤ .

ومن سورة المجادلة

قوله تعالى

﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَايِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُمْ سَادِسُهُمْ وَلَا آذَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُمْ مَعَهُمْ . . . ﴾^(١)

« النجوى »^(٢) ها هنا : المتناجون ، فأما قوله : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾^(٣) فمعناه : التناجي^(٤) ، وأصله السر^(٥) .

قال قتادة^(٦) : كان المنافقون يتناجون بينهم ، فيغيظ ذلك المؤمنين .

وقيل : كانوا يوهمون أنه حديث على المسلمين من حرب أو نحوها ، وهو وقول عبد الرحمن بن زيد^(٧) .

وقيل^(٨) : نهى النبي ﷺ اليهود عن النجوى لأنهم كانوا لا يتناجون إلا بما يسوء المؤمنين .

ويجوز في « ثلاثة » و« خمسة » الجر والرفع^(٩) :

فالجر على أنه نعت على اللفظ ، والرفع نعت على الموضع ، لأن « مِنْ » زائدة ، والمعنى : « ما يكون » « نجوى ثلاثة » ، ومثله : ﴿ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ عَيْرَةٌ ﴾^(١٠) و« غيره » .

(١) المجادلة : ٧ .

(٢) معاني الزجاج ٥ : ١٣٧ ، تفسير القرطبي ١٧ : ٢٨٩ .

(٣) المجادلة : ١٠ .

(٤) تفسير الطبري ٢٨ : ١٢ ، المشكل ٢ : ٣٦٤ .

(٥) المقاييس (نجو) ٥ : ٣٩٧ .

(٦،٧) تفسير الطبري ٢٨ : ١٢ .

(٨) قاله مجاهد / تفسير الطبري ٢٨ : ١٠ .

(٩) إعراب النحاس ٤ : ٣٧٥ . ولم أقف على قراءة بالرفع ؛ لكن وردت قراءة شاذة لابن أبي عجلة

بالنصب / البحر ٨ : ٢٣٥ .

(١٠) الأعراف : ٥٩ .

ويجوز أن يكون « النجوى » بمعنى التناجي ، فيكون « ثلاثة » مجرورة بالإضافة^(١) ، وفيه بعد ، من قبل حذف الموصوف لأن التقدير : « ما يكون/ من نجوى » نفر « ثلاثة » ، ولا يجوز الرفع على هذا الوجه .

قوله تعالى

﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ . . . ﴾^(٢)

« الاستحواذ »^(٣) : الاستيلاء على الشيء بالاقتطاع له ، وأصله من « حاذه » « يجوزه » « حوذاً » ، مثل : « حازه » « يجوزه » « حوزاً » وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعل^(٤) ، وكان قياسه « استحاذ » مثل : « استقام » و« استعان » ، إلا أنه جاء على أصله^(٥) كما يقال : « حَوَكَةٌ » و« قَوْمَةٌ » ، و« أَعْيَلَتِ الْمَرْأَةُ » و« أَعْيَمَتِ السَّمَاءُ » ، وقالوا : « استنوق الجمل » ، و« استتست الشاة » ، والقياس في هذه الأشياء : « حاكَةٌ » و« قامَةٌ » و« أعالَتِ المرأة » و« أعامت السماء » و« استناق الجمل » ، و« استتاست الشاة » .

(١) معاني الفراء ٣ : ١٤٠ ، إعراب النحاس ٤ : ٣٧٥ ، المشكل ٢ : ٣٦٤ .

(٢) المجادلة : ١٩ .

(٣) المقاييس (حوذ) ٢ : ١١٥ .

(٤) الكتاب ٤ : ٣٥٨ ، الخصائص ١ : ١١٧ ، سر الصناعة ١ : ١٧٨ ، المنصف ١ : ٢٧٦ ، ابن

يعيش ١٠ : ٧٦ ، شرح الشافية ٣ : ٩٦ .

(٥) وجاء في س الورقة ٩٩ / أ : كالإشعار بأصول ما أعل من « استقام » و« استعان » ، و« استطاع » ، وما أشبه ذلك .

ومن سورة الحشر

قوله تعالى

﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ
الْفَلْسِقِينَ ﴾^(١)

« اللينة » : كل نخلة سوى العجوة ، هذا قول ابن عباس وقتادة^(٢) . وقال مجاهد وعمرو بن ميمون^(٣) وعبد الرحمن بن زيد^(٤) : كل نخلة لينة . وقال سفيان^(٥) : اللينة : الكريمة من النخل .

قال الفراء^(٦) : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أمر النبي - ﷺ - بقطع النخل كله إلا العجوة ، وهي « البرني » في قول الفراء^(٧) ، والمستعمل في الكلام أن « البرني » غير العجوة ، فيما يستعمله الآن أهل الحجاز^(٨) .

وذكر ابن إسحاق^(٩) أن النبي - ﷺ - أمر بقطع نخل بني قريظة والنضير إلا العجوة ، فقالوا : محمد يزعم أنه أرسل مصلحاً وهو يقطع النخل ، وهذا إفساد ، فأنزل الله تعالى^(١٠) : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ، أي : بأمر الله ، وجمع « لينة » : « ليان » ، قال امرؤ القيس^(١١) :

(١) الحشر : ٥ .

(٢) تفسير الطبري ٢٨ : ٢٢ .

(٣) هو عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله الكوفي ، من كبار التابعين المخضرمين ، كان مسلماً في حياة النبي ﷺ ، ولم يره . توفي سنة ٧٥ هـ / الاستيعاب ٩ : ١٤ - ١٥ .

(٤،٥) تفسير الطبري ٢٨ : ٢٣ .

(٦،٧) معاني القرآن ٣ : ١٤٤ (وتفسير العجوة بالبرني ليس في معاني الفراء) .

(٨) اللسان (برن) (عجو) .

(٩) السيرة النبوية ٣ : ١٩٢ .

(١٠) أسباب النزول : ٤٤٣ .

(١١) ديوانه : ١٦٥ . السالفة : العنق . السُّحوق : الطويلة . السُّعْر : جمع سعير ، وهو شدة الوقود .

٣٥٩- وسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللَّيَا نَ أَضْرَمَ فِيهَا الْعَوِيُّ السُّعْرُ
ويقال : « لَيْنٌ » بمنزلة « سِدْرَةٌ » و« سِدْرٌ » ويقال : « لَيْنٌ » بمنزلة « سِدْرَةٌ »
و« سِدْرٌ » و« كِسْرَةٌ » و« كِسْرٌ » ، قال ذو الرمة^(١) :

٣٦٠- طِرَاقُ الْخَوَافِيِ وَاقِعٌ فَوْقَ لَيْنَةٍ نَدَى لَيْلِهِ فِي رَيْشِهِ يَتَرَفَّرُ
ويحتمل اشتقاق « لينة »^(٢) وجهين :

أحدهما : أن يكون من « اللين » ، سميت بذلك للين ثمرها .

والثاني : أن يكون من « اللون » ، فالياء - على هذا القول - بدل من
« واو » لأنه « لون » من التمر^(٣) .

قوله تعالى

﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ
مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٤)

جاء في التفسير^(٥) : أن « الإنسان » ها هنا إنسان بعينه ، كان من الرهبان ،
وقع في بليّة فأغواه الشيطان بأن قال له : إن خلصتك أتسجد لي سجدة واحدة؟
فأجابه إلى ذلك وسجد له ، فلما سجد واحتاج إليه أسلمه حتى قتل ، وكان
يسمى « برّصيصا » ، هذا قول ابن عباس وابن مسعود ، قال مجاهد^(٦) : هو عام في
جميع الكفار بين الناس .

قوله تعالى

﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ / الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى . . . ﴾^(٧)

أجمع القراء المشهورون على كسر الواو وضم الراء من « المصور » ، وروى

(١) ديوانه ١ : ٤٨٨ ، طراق : بعض ريشه على بعض .

(٢) معاني الزجاج ٥ : ١٤٤ ، تفسير الرازي ٢٩ : ٢٨٣ .

(٣) المقاييس (لون) ٥ : ٢٢٣ .

(٤) الحشر : ١٦ .

(٥) تفسير الطبري ٢٨ : ٣٣ .

(٦) الحشر : ٢٤ .

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قرأ^(١) : « المصوّر » (بكسر الواو وفتح الراء) ، ورؤي^(٢) « المصوّر » (بفتح الواو والراء جميعاً) ، وروي عن الأعمش^(٣) « المصوّر » .

فمن نصب^(٤) « المصوّر » وفتح الواو جعل « المصوّر » مفعولاً بـ « البارئ » وهو نعت لمخذوف تقديره : « البارئ » الإنسان « المصوّر » أو آدم المصور .

ومن كسر^(٥) فهو يريد هذا المعنى ، إلا أنه شبه هذا بـ « الحسن الوجه » ، على تقدير قول من قال : « هذا الضاربُ الرجلِ » ، كما تقول : « هذا الحسنُ الوجهُ » ، فيجر « الرجل » على التشبيه بـ « الوجه » ، ويشبه « الضارب » بـ « الحسن » لأنهما وصفان ، ولأنهما يجتمعان في الجمع المسلم ، لأن كل واحد منهما يأتي تأنيته على تأنيث الآخر ، نحو : « حسن » و « حسنة » ، كما تقول : « ضارب » و « ضاربة » ، وقد نصبوا « الوجه » في قولهم : « هذا الحسنُ الوجهة » على التشبيه ، كقولك : « هذا الضاربُ الرجلُ » .

فأما الرفع^(٦) في « المصوّر » فإنه بعيد ، وهو يروى عن الأعمش ، ووجهه - فيما ذكروا - أن المعنى « المصوّر » في القلوب بآياته وعلامات ربوبيته ، ولا يستحسن العلماء هذه القراءة لبعدها^(٧) .

(١) المشكل ٢ : ٣٦٩ ، البحر ٨ : ٢٥١ ، وفي ش (بكسر الواو وفتح الراء) وهي قراءة ابن محيصن / الإتحاف : ٤١٤ .

(٢) هي قراءة الحسن / الإتحاف : ٤١٤ .

(٣) المخصص ١٧ : ١٦٠ .

(٤،٥) المشكل ٢ : ٣٦٩ .

(٦،٧) المخصص ١٧ : ١٦٠ .

ومن سورة المتحنة

قوله تعالى

﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ . . . ﴿^(١)

يسأل عن موضع «أن» ؟ والجواب ^(٢) : أن موضعها النصب ، والمعنى :
« يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ » ويخرجونكم لـ « أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ » ، أي : من أجل ذلك ،
فـ « أَنْ » مفعول له ، و« إِيَّاكُمْ » معطوف على « الرسول » ، إلا أنه ضمير
منفصل ، والكاف والميم في موضع جر بالإضافة عند الخليل ^(٣) ، و« حَكَّى » ^(٤) : « إذا
بلغ الستين فإياه والشَّوَابُّ » وأنكر ذلك أكثر العلماء ^(٥) ، لأن « إِيَّا » مضمرة ،
والمضمر لا يضاف . وقال المبرد ^(٦) : « إِيَّا » اسم مبهم أضيف إلى « الكاف والميم » ،
ولا يعرف اسم مبهم غيره ، وهذا أيضاً قد أنكر عليه ، لأن المبهم لا يضاف ، وإنه
ليس بمبهم ، وإنما هو مضمرة بمنزلة « الكاف » من « رأيتك » ، ويدل على أنه
مضمرة كونه على صفة واحدة لضرب واحد من الإعراب ، وهذا شرط المضمرة .
وقال ابن كيسان ^(٧) : إنما جيء بها لتعتمد عليها « الكاف » ، لأنها لا تقوم
بنفسها . وقال الكوفيون ^(٨) : « إِيَّاك » اسم بكماله . وقال الأخفش ^(٩) :
« الكاف » للخطاب لا موضع لها بمنزلة « الكاف » في « ذلك » ، وكذا « الهاء »
و« الياء » في « إياه » و« إِيَّاي » ، وهذا القول هو المختار عند أبي علي ^(١٠) وأصحابه .

(١) المتحنة : ١ .

(٢) إعراب النحاس ٤ : ٤١٠ .

(٣) (٤،٣) الكتاب ١ : ٢٧٩ .

(٥) وهم جمهور البصريين / الإنصاف ٢ : ٦٩٦ .

(٦) الإنصاف ٢ : ٦٩٦ .

(٧) ابن يعيش ٣ : ٩٨ .

(٨) الهمع (المحقق) ١ : ٢١٢ .

(٩) ابن يعيش ٣ : ٩٨ .

(١٠) الهمع (المحقق) ١ : ٢١٢ .

قوله تعالى

﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ . . . ﴾^(١)

قيل في « الكوافر » قولان :

أحدهما^(٢) : أن المعنى : « ولا تُمْسِكُوا » بعِصَمِ النساءِ « الكوافر » ، وهو / ١٠٠ /
الظاهر .

والثاني : أن المعنى : « ولا تُمْسِكُوا بعِصَمِ » الفرق « الكوافر » ، ذكره أبو
الفتح ابن جني^(٣) ، والآية تدل على القول الأول .

قوله تعالى

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْؤُوا مِنْ
الْآخِرَةِ كَمَا يَسِئَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾^(٤)

اختلفوا في « الكفار » ها هنا :

ف قيل^(٥) : « الكفار » ها هنا : الذين يكفرون الموتى ، أي : يدفنونهم ، لأنهم
إذا دفنوا يمسوا منهم ، فكذلك هؤلاء الذين غضب الله عليهم قد يمسوا من
البعث ، كما يمس هؤلاء الذين دفنوا الموتى منهم .

وقيل^(٦) : « الكفار » ها هنا : يريد « الكفار » بالله ، والمعنى^(٧) : أنهم « قد
يمسوا من » البعث « كما يمس الكفار » الذين هم في « القبور » من ثواب الله
ورحمته ، لأنهم إذا صاروا إلى القبور عاينوا ما أعد الله لهم من العذاب لأنه جاء في

(١) المتحنة : ١٠ .

(٢،٣) البحر ٨ : ٢٥٧ .

(٤) المتحنة : ١٣ .

(٥) قاله قتادة والضحاك / تفسير الطبري ٢٨ : ٥٤ .

(٦،٧) قاله مجاهد وعكرمة وابن زيد وغيرهم / تفسير الطبري ٢٨ : ٥٤ .

الحديث^(١) : « أنه يُفتح لهم أبواب النار فيشاهدون مواضعهم منها » .

وقيل^(٢) : المعنى : « كما يئس » كفار العرب أن يجيا أهل القبور .

وقيل^(٣) : هم أعداء المؤمنين من قريش ، قد يئسوا من خير الآخرة ، كما يئس كفار العرب من النشأة الثانية .

(١) مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها « باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه »

(٢٨٦٦) ٤ : ٢١٩٩ .

(٢) قاله ابن عباس وقتادة والضحاك والحسن / تفسير الطبري ٢٨ : ٥٣ - ٥٤ .

(٣) قاله ابن عباس / تفسير القرطبي ١٨ : ٧٦ .

ومن سورة الصف

قوله تعالى

﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١﴾ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . . . ﴿٣﴾ ﴾^(١)

« التجارة »^(٢) : طلب الربح في شراء السلعة ، فاستعير ها هنا لطلب الربح في
عمل الطاعة . و« الجهاد »^(٣) : مقاتلة العدو .

ومما يسأل عنه أن يقال : لم جاز « تومنون بالله » فيما يقتضي الحمل على
التجارة، ولا يصلح « التجارة » تومنون، وإنما : « التجارة أن تومنوا بالله » ؟ والجواب^(٤) :

أنه جاء على طريق ما يدل على خير التجارة ، لا على نفس الخير ، إذ الفعل
يدل على مصدره . وانعقاده بالتجارة في المعنى لا في اللفظ ، وفي ذلك توطئة لما
يبنى على المعنى في الإيجاز .

ويسأل عن حزم ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ ﴾ ؟ وفيه جوابان^(٥) :

أحدهما : أنه جواب « هل » لأنها استفهام ، وجواب الاستفهام مجزوم ،
وهو قول الفراء^(٦) ، وأنكر هذا القول أصحابنا^(٧) وقالوا : الدلالة على التجارة لا
توجب المغفرة .

(١) الصف : ١٠ - ١٢ .

(٢) المفردات (نجر) : ١٦٤ .

(٣) اللسان (جهد) .

(٤) المقتضب ٢ : ١٣٥ ، الأصول ٢ : ١٧٦ .

(٥) معاني الفراء ٣ : ١٥٤ ، إعراب النحاس ٤ : ٤٢٢ ، المشكل ٢ : ٣٧٤ .

(٦) معاني القرآن ٣ : ١٥٤ .

(٧) منهم الزجاج / معاني القرآن وإعرابه ٥ : ١٦٦ .

والقول الثاني^(١) : أنه محمول على المعنى ، لأن قوله ﴿ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾
معناه : آمنوا « بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله » ، فهو أمر جاء في لفظ الخير ،
ويدل على ذلك أن عبد الله بن مسعود قرأ^(٢) « آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ » ولا يمتنع أن يأتي الأمر بلفظ الخير كما أتى الخير بلفظ الأمر في قوله
تعالى ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾^(٣) والمعنى : فمدَّ « له الرحمن مداً » لأن
القديم تعالى / لا يأمر نفسه ، ومثل ذلك : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾^(٤) ! فلفظه ١٠٠/ب
لفظ الأمر ، ومعناه الخير ، أي : ما أسمعهم وأبصرهم ! أي هولاء ممن يجب أن
يقال لهم ذلك .

(١) قاله المبرد / المشكل ٢ : ٣٧٤ .

(٢) الكتاب ١ : ٤٤٩ ، معاني الفراء ٣ : ١٥٤ ، المشكل ٢ : ٣٧٤ .

(٣) مريم : ٧٥ .

(٤) مريم : ٣٨ .

ومن سورة الجمعة

قوله تعالى

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾^(١)

« التسبيح »^(٢) : التنزيه لله تعالى . و« القدوس »^(٣) : المطهر من العيوب ، و« التقديس »^(٤) : التطهير ، ومنه يقال : « القدس حظيرة الجنة » ، ويقال للسُّطَل « قَدَسٌ » لأنه يُتَطَهَّرُ به . و« العزيز »^(٥) : الممتنع ، وقيل^(٦) : الغالب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَعَزَّزْنِي فِي الْخِطَابِ ﴾^(٧) . و« الحكيم »^(٨) : المحكم للأشياء ، وأصل « أحكم » : منع ، قال الأصمعي^(٩) : « قرأت في كتاب بعض الخلفاء » أحكموا بني فلان عن كذا قال الشاعر^(١٠) :

٣٦١- أَيْبِي كَلِيبُ أَحْكِمُوا سَفَهَاءَكُمْ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا
ومن هذا أخذت « حكمة الدابة »^(١١) للحديدة .

ومما يسأل عنه أن يقال: لم جاز ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ ، و« ما » إنما تقع على ما لا يعقل ، والتسبيح إنما هو لمن يعقل؟ وعن هذا جوابان^(١٢) :

-
- (١) الجمعة : ١ .
(٢) اللسان (سبِح) .
(٣) غريب القرآن لابن قتيبة : ٨ .
(٤) الأساس (قلس) ، زاد المسير ٨ : ٢٠٥ ، اللسان (قدس) وفيه (قيل للجنة : حضرة القدس) .
(٥) المفردات (عز) : ٣٢٢ - ٣٢٣ .
(٦) اشتقاق أسماء الله الحسنی : ٢٣٧ .
(٧) ص : ٢٣ .
(٨) اشتقاق أسماء الله الحسنی : ٦٠ - ٦٢ .
(٩) الاشتقاق : ٢٧٦ ، اللسان (حكم) .
(١٠) هو جرير / ديوانه : ٤٦٦ .
(١١) اللسان (حكم) .
(١٢) تفسير الرازي ٢٩ : ٢٠٦ .

أحدهما : أن « ما » ها هنا بمعنى « مَنْ » ، كما حكى أبو زيد^(١) عن أهل الحجاز أنهم كانوا إذا سمعوا الرعد قالوا : « سبحان ما سبَّحت له ! » .

والثاني : أن « ما » أعم من « مَنْ » ، وذلك أنها تقع على ما لا يعقل ، وعلى صفات من يعقل ، فقد شاركت « مَنْ » فيمن يعقل ، وزادت عليها بكونها لما لا يعقل ، فصارت أعم منه ، فجاءت لتدل على أن التسبيح من جميع الخلق - عاقلهم وغير عاقلهم - عام ويدل على هذا قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾^(٢) .

قوله تعالى

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾^(٣)

جاء في التفسير^(٤) : أن النبي ﷺ كان يخطب الجمعة فقدم دحية الكلبي^(٥) من تجارة له من الشام وفيها كل ما يحتاج إليه الناس ، فضرب الطبل ليؤذن الناس بقدمه ، فخرج جميع الناس إلا ثمانية نفر ، فأنزل الله سبحانه^(٦) : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً ﴾ يعني التي قدم بها ، أو « لَهْوًا » يعني الضرب بالطبل .

ويسأل عن قوله : ﴿ أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ ، ولم يقل إليهما^(٧) ؟

(١) سبق ص : ٢٥٣ .

(٢) الإسراء : ٤٤ .

(٣) الجمعة : ١١ ، وتماها : ﴿ وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلِّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴾ .

(٤) معاني الفراء ٣ : ١٥٧ ، تفسير الطبري ٢٨ : ٦٧ .

(٥) هو دحية بن خليفة الكلبي ، من قضاة . كان من كبار الصحابة . بعثه الرسول إلى قيصر فآمن ،

كان الرسول يشبهه بجزيريل عليه السلام / الاستيعاب ٣ : ٢١٧ - ٢١٨ .

(٦) أسباب النزول : ٤٥٥ - ٤٥٦ .

(٧) معاني الزجاج ٥ : ١٧٢ .

وفي حرف عبد الله^(١) « انفضوا إليه » . ففي القراءة الأولى عاد الضمير إلى « التجارة » ، وفي القراءة الثانية عاد إلى « اللهو » ، وجاز أن يعود الضمير على أحدهما اكتفاء به ، وكأنه على حذف ، والمعنى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ ، و« إذا رأوا لهواً انفضوا إليه » ، فحذف « إليه » لأن « إليها » تدل عليه .

قال الفراء^(٢) : إنما قال : « إليها » لأنها كانت أهم إليهم ، وهم بها أسر من الطبل ، لأن الطبل إنما دل على التجارة ، والمعنى كله له .

فصل :

ومما يسأل عنه أن يقال : لم قدم « التجارة » على « اللهو » ها هنا ، وأخرها في قوله : ﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِوِّ وَمِنَ التِّجَارَةِ ﴾ ؟

والجواب^(٣) : أن « التجارة » هي المطلوبة ، والفائدة فيها ، و« اللهو » لا فائدة فيه ، فأعلمهم أنهم إذا/ رأوا « تجارة » - وهي المرغوب فيها عندهم - ، أو « لهواً » - ولا فائدة فيه - ، فينفضون وعجزهم بذلك وبكثتهم ، لأنهم يعذرون في بعض الأحوال على التجارة ، ولا يعذرون على اللهو ، لأنه ليس مما يرغب فيه العقلاء كما يرغبون في التجارة .

ثم قال لنييه عليه السلام « قل » لهم « ما عند الله خير من اللهو الذي لا فائدة فيه » « وَمِنَ التِّجَارَةِ » التي فيها الفائدة ، فأخر الأول ها هنا ليعلمهم أن ما عند الله خير مما لا فائدة فيه ، ومن الذي فيه فائدة ، والعرب تبتدئ بالأدنى ، ثم تتبعه بالأعلى^(٤) ، نحو قولهم^(٥) : « فلان يعطي العشرات والمئين والآلاف » .

(١) تنسب إلى ابن أبي عيلة / البحر ٨ : ٢٦٨ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ١٥٧ .

(٣) البحر ٨ : ٢٦٩ .

(٤) تفسير مبهمات القرآن للبلنسي ١ : ١١٨ .

(٥) انظر : تفسير ابن جزري / ٧٦٧ ، البرهان ٣ : ٣٤٠ .

ومن سورة المنافقين

قوله تعالى

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهِمْ
خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ . . . ﴾ (١)

« الخُشْبُ » (٢) : جمع « خَشْبَةٌ » ، مثل : « بُدْنٌ » و« بَدْنَةٌ » . و« الخُشْبُ » :
جمع « خَشْبَةٌ » أيضاً ، مثل : « شَجْرَةٌ » و« شَجَرٌ » . وقيل (٣) : « خُشْبٌ » جمع
« حِشَابٌ » ، و« حِشَابٌ » جمع « خَشْبَةٌ » ، كما يقال : « ثَمْرَةٌ » و« ثِمَارٌ »
و« ثَمْرٌ » ، فعلى هذا يكون « خُشْبٌ » جمع الجمع ، وكذلك « ثَمْرٌ » (٤) من قوله
تعالى : ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ (٥) ، و« خَشْبَةٌ » و« خَشْبٌ » بمنزلة « شجرة »
و« شجر » و« خَشْبٌ » و« حِشَابٌ » بمنزلة « جَبَلٌ » و« جِبَالٌ » ، و« حِشَابٌ »
و« خُشْبٌ » بمنزلة « كِتَابٌ » و« كُتُبٌ » .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : « خُشْبٌ » (بإسكان الشين) ، وقرأ
الباقون (٦) « خُشْبٌ » (بالضم) ، و« خُشْبٌ » مخففة من « خُشْبٌ » كما يقال (٧) :
« رُسُلٌ » في « رُسُلٌ » ، و« كُتُبٌ » في « كُتُبٌ » .

(١) المنافقون : ٤ .

(٢،٣) معاني الفراء ٣ : ١٥٨ - ١٥٩ ، اللسان (خشب) .

(٤) اللسان (ثمر) .

(٥) الكهف : ٤٢ . هي قراءة السبعة إلا عاصماً فقرأها (بِثَمَرِهِ) وأبا عمرو فقرأها (بِثَمْرِهِ)

السبعة : ٣٩٠ .

(٦) السبعة : ٦٣٦ .

(٧) الحجة ٦ : ٢٩٢ ، المخصص ١٤ : ٢٢١ .

قوله تعالى

﴿ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُثُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ... ﴾^(١).

جاء في التفسير^(٢) : أن النبي - ﷺ - كان في غزوة^(٣) من غزواته فالتقى رجل من المسلمين يقال له : « جُعَالٌ »^(٤) ، وآخر من المنافقين على الماء فازدحما عليه ، فلطمه « جُعَالٌ » ، وأبصره عبد الله بن أبي^(٥) ، فغضب وقال : ما أدخلنا هؤلاء القوم ديارنا إلا لنلطم! ما لهم؟ قاتلهم الله! ، يعني « جُعَالاً » وقومه ، ثم قال : إنكم لو منعتم أصحاب هذا الرجل القوتَ يعنى النبي - ﷺ - لتفرقوا عنه وانفضوا ، فأنزل^(٦) الله تعالى : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾^(٧) ، ثم قال عبد الله بن أبي : ﴿ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُثُ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾^(٨) وسمعا زيد بن أرقم^(٩) فأخبر بها النبي - ﷺ - فأنزل^(١٠) الله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ﴾ .

نصب^(١٠) « الأذل » لأنه مفعول ، و« الأعز » فاعل وأجاز الفراء^(١١) :

(١) المنافقون : ٨ .

(٢) معاني الفراء ٣ : ١٥٩ .

(٣) هي غزوة بني المصطلق بالمريسيع سنة ست / السيرة النبوية ٣ : ٣٣٣ .

(٤) هو أحد المهاجرين الفراء / الإصابة ٢ : ٨٢ ، السيرة النبوية ٣ : ٣٣٤ .

(٥) هو عبد الله بن أبي بن مالك الخزرجي الأنصاري ، رئيس المنافقين ، وهو ابن سلول ، وهي

جدته ، نسب إليها / جمهرة أنساب العرب : ٣٥٤ - ٣٥٥ .

(٦) أسباب النزول : ٤٥٧ - ٤٦١ .

(٧) المنافقون : ٧ - ٨ .

(٨) هو زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي ، وأول مشاهده المريسيع ، نزل الكوفة وتوفي بها سنة ٦٨

هـ / طبقات ابن سعد ٦ : ١٨ .

(٩) معاني الفراء ٣ : ١٦٠ .

(١٠) المشكل ٢ : ٣٨١ .

(١١) معاني القرآن ٣ : ١٦٠ ، مختصر ابن خالويه : ١٥٧ ، التبيان ٢ : ١٢٢٤ ، البحر ٨ : ٢٧٤ .

﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ ﴿١﴾ على أن « لِيُخْرِجَنَّ » غير مُتَعَدِّ ، لأنه من « خرج » « يخرج » قال : كأنك قلت : لِيُخْرِجَنَّ العزيز منها ذليلاً ، وفي هذا بعد^(١) ، لأن « الأذل » معرفة ، ولا يجوز أن تكون الحال معرفة ، إلا أنه ربما/ ١٠١/ قدرت « الألف واللام » كأنهما زائدتان ، وقد حكى سيبويه^(٢) : « ادخلوا الأول فالأول » أي : ادخلوا متتابعين ، فهذا على تقدير طرح الألف واللام ، قال : وقرأ بعضهم^(٣) : « لَتُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » (بنون مضمومة) ، وهذا يدل على هذه الإجازة ، ونصب « الأعزُّ » لأنه مفعول ، قال^(٤) : ومعناها : لَتُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ فِي نَفْسِهِ ذَلِيلًا .

قوله تعالى

﴿ قَبِيضٌ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنُّ مِنَ الصَّالِحِينَ . . . ﴾^(٥)

سئل عن نصب « فَأَصَّدَّقْتُ » ؟

والجواب^(٦) : أنه منصوب لأنه جواب التمني بـ « الفاء » ، وكل جواب بالفاء نصب إلا جواب الجزاء فإنه رفع على الاستئناف ، لأن « الفاء » في الجزاء وُصِلَتْ إلى الجواب بالجملة من المبتدأ والخبر ، وإنما نصب الجواب للإيذان بأن الثاني يجب أن يكون بالأول ، ودلت « الفاء » على ذلك . ولا يحتاج إلى ذلك في الجزاء لأن حروف الجزاء تربط الكلام . وقرأ أبو عمرو وحده : « وَأَكُونُ » (بالنصب والواو) ، وقرأ الباقر^(٧) : « وَأَكُنُّ » ، وقيل لأبي عمرو : لم سقطت من المصحف؟ فقال^(٨) : كما كتبوا « كَلَّمْنُ » يعني أنه كذا يجب أن تكون ، وإنما حذف من

(١) إعراب النحاس ٤ : ٤٣٥ - ٤٣٦ ، المشكل ٢ : ٣٨١ .

(٢) الكتاب ١ : ٣٩٨ .

(٣) هي قراءة الحسن / الإنحاف : ٤١٧ .

(٤) معاني الفراء ٣ : ١٦٠ .

(٥) المنافقون : ١٠ .

(٦) معاني الزجاج ٥ : ١٧٨ .

(٧) السبعة : ٦٣٧ .

(٨) إبراز المعاني : ٧٠٢ .

المصحف استخفافاً ، وهي قراءة عبد الله^(١) . وأجاز الفراء^(٢) النصب مع حذف الواو والنصب على العطف . وأما من قرأ^(٣) : « وَأَكُنْ » فإنه عطف على الفاء قبل دخولها لأنها لو لم تدخل لكان الفعل مجزوماً ، وكل جواب يكون منصوباً بالفاء فهو مجزوم بغير الفاء إلا الجحد فإنه لا يكون إلا بالفاء ، والفاء تدخل جواباً لسبعة أشياء وهي : الأمر ، والنهي ، والتمني ، والجحد ، الاستفهام ، والعرض ، والشرط .

(١) البحر ٨ : ٢٧٥ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ١٦٠ ، وهي قراءة ابن عباس وسعيد بن جبیر / مختصر ابن خالويه : ١٥٧ .

(٣) الكشف ٢ : ٣٢٣ .

ومن سورة التغابن

قوله تعالى

﴿ ذَلِكْ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا لُوا أَبَشَرًا يَهْدُونَنَا
فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَآسْتَفَعْنِي اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾^(١)

قال علي بن عيسى^(٢) : أنفوا من اتباع بشر لأنه من جنسهم ، فهو كما قال في موضع آخر : ﴿ أَبَشَرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ ﴾^(٣) ، وكل متكبر من العباد مذموم ، لأن كبره طريق إلى ترك تعلمه ما ينبغي أن يتعلم ، والاتباع لمن ينبغي أن يتبع .

ويقال : ما معنى « بشر » ها هنا ؟

والجواب^(٤) : أن البشر والإنسان سواء ، وقيل^(٥) : إنه مأخوذ من « البَشْرَة » ، وهي ظاهر الجلد . وفي رفع « بَشْر » وجهان :

أحدهما^(٦) : أنه فاعل بإضمار فعل يدل عليه « يَهْدُونَنَا » ، كأنه قال « أ » يهدوننا « بشر يهدوننا » ؟ وإنما احتجت إلى إضمار فعل لأن الاستفهام بالفعل أولى .

والقول الثاني : أنه مبتدأ ، و« يهدوننا » خبره ، وهو قول أبي الحسن الأخفش^(٧) .

(١) التغابن : ٦ .

(٢) البحر ٨ : ٢٧٧ .

(٣) القمر : ٢٤ .

(٤) زاد المسير ٨ : ٢٨١ .

(٥) التاج (بشر) .

(٦) المشكل ٢ : ٣٨٢ .

(٧) الهمع ٥ : ١٥٤ .

ومن سورة الطلاق

قوله تعالى

﴿ وَالَّتِي يَسِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ آرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ . . . ﴾^(١)

« المحيض » : بمعنى الحيض ، « والمحيض » أيضاً : موضع الحيض وزمانه^(٢)
و« الارتباب »^(٣) الشك .

وجاء في التفسير في قوله : ﴿ إِنْ آرْتَبْتُمْ ﴾ أن المعنى : إذا لم تدرؤا للكبير ،
أم لدم الاستحاضة فالعدة ثلاثة أشهر ، وهو قول الزهري وعكرمة^(٤) وقادة .

وقيل^(٥) : ﴿ إِنْ آرْتَبْتُمْ ﴾ ولم تدرؤا الحكم في ذلك ﴿ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ
أَشْهُرٍ ﴾ .

ويسأل عن خبر قوله : ﴿ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ ؟

والجواب^(٦) : أنه محذوف ، وهو جملة تقديره : « واللائي لم يحضن » عدتهن
ثلاثة أشهر ، ودل عليه ما قبله . و« أولاتُ الأحمال » مقطوع مما قبله ، لأن «
أجلهن » موقت ، وهو وضع حملهن .

(١) الطلاق : ٤ .

(٢) المفردات (حيض) ٢٦٥ ، البحر ٢ : ١٦٧ ، الدر المصون : ٤١٩ .

(٣) اللسان (ريب) .

(٤) تفسير الطبري ٢٨ : ٩١ .

(٥) عن أبي بن كعب قال : يا رسول الله ، إن عدداً من عدد النساء لم تذكر في الكتاب ، الصغار

والكبار فأنزل الله : ﴿ وَالَّتِي يَسِّنَ ... ﴾ تفسير الطبري ٢٨ : ٩١ .

(٦) معاني الزجاج ٥ : ١٨٥ .

قوله تعالى

﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١﴾ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مَبِينَاتٍ...﴾^(١)

سئل عن نصب «رسول» وفيه ثلاثة أوجه^(٢) :

أحدها : أن يكون بدلاً من «ذكر» ، و«الذكر» على وجهين :

(أحدهما) : أن يكون القرآن فيكون «رسولاً» بدلاً منه ، لأن المعنى يشتمل

عليه ، ويكون «الذكر» هو الرسول ، فكأنه في التقدير : ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ ذا رسول .

(والوجه الثاني) أن يكون «الذكر» الشرف ، فيكون «الرسول» هو

«الذكر» في المعنى ، كما قال تعالى : ﴿وَأَنَّهُ لَدِكِّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾^(٣) .

والوجه الثاني : أن يكون منصوباً بـ«جعل» لأن «أنزل» يدل عليه ، لأنه لما

قال : «أنزل» . . . «ذِكْرًا» دل على أنه جعل رسولاً ، ومثله قول الشاعر^(٤) :

- بَادَتْ وَغَيْرَ آيَهُنَّ مَعَ الْبَلَى إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءَ

وَمُشَجِّجٍ أَمَا سَوَاءٌ قَدَالِهِ فَبَدَا وَغَيْرَ سَارَةِ الْمَغْزَاءِ

لأنه لما قال : «إلا رواكد» دل على أن بها «رواكد» ، فحمل قوله :

«ومشجج» على المعنى .

والثالث : أن يكون منصوباً بإضمار «أعني» .

وأجاز الفراء^(٥) الرفع في «رسول» ، قال : لأن «الذكر» رأس آية والانتناف

بعد الآيات حسن .

(١) الطلاق ١٠ - ١١ .

(٢) معاني الزجاج ٥ : ١٨٨ ، المشكل ٢ : ٣٨٥ - ٣٨٦ .

(٣) الزخرف : ٤٤ .

(٤) سبق / ص ١٦٨ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ١٦٤ ، وواقفه النحاس في إعرابه ٤ : ٤٥٦ ، وقد قرئ بها في الشواذ ، البحر

ومن سورة التحريم

قوله تعالى

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ مُحْرَمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتُّغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(١)

قال الفراء^(٢) : نزلت^(٣) في مارية القبطية . كان النبي - ﷺ - يجعل لكل امرأة من نسائه يوماً ، فلما كان يوم عائشة - رضي الله عنها - زارتها حفصة فخلا بيتهما ، فبعث - ﷺ - إلى مارية ، وكانت مع النبي - ﷺ - في بيت حفصة ، وجاءت حفصة إلى منزلها فإذا الستر مرخى ، وخرج النبي - ﷺ - فقال : أتكنمين علي؟ قالت : نعم ، قال : فإنها على حرام ، يعني مارية ، وأخبرك أن أباك وأبا بكر سيملكان من بعدي ، فأخبرت حفصة/ عائشة الخبر ، ونزل ١٠٢/ب الوحي على النبي - ﷺ - بذلك فقال : ما حملك على ما فعلت؟ قالت : ومن أخبرك أنني قلت ذلك لعائشة؟ قال : ﴿ نَبَأْنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ ﴾^(٤) . ثم طلق حفصة تطلقاً واحدة ، واعتزل نساءه تسعة وعشرين يوماً ، ونزل عليه : ﴿ لِمَ مُحْرَمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ ؟ من نكاح مارية؟ ثم قال : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾^(٥) ، فكفر النبي - ﷺ - عن يمينه . و« التحلة » : الكفارة ، فأعتق رقبة وعاد إلى مارية ، ثم قال : « عَرَفَ » حفصة بعض الحديث وترك بعض الحديث .

وهذا الذي قاله الفراء قول زيد بن أسلم ومسروق وقتادة والشعبي وعبد الرحمن ابن زيد والضحاك^(٦) .

(١) التحريم : ١ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ١٦٥ .

(٣) أسباب النزول : ٤٦٦ .

(٤) التحريم : ٣ .

(٥) التحريم : ٢ .

(٦) تفسير الطبري ٢٨ : ١٠٠ .

وفي « النبي » لغتان : الهمز ، وترك الهمز^(١) :

فمن همز أخذ من « أنبأ » ، وهو « فَعِيل » بمعنى « مُفْعِل » ، أي : « منبئ » ،
و« المنبئ » ، المخبر ، لأنه يخبر عن الله تعالى . ويقال : « سميع » بمعنى « مُسْمِع » ،
قال عمرو بن معد يكرب^(٢) :

٣٦٢ - أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَاعِي السَّمِيعِ يُؤرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ

يريد : « المسمع » ، وجمع « نبيء » (بالهمز) نُبَاء ، مثل : « كيم »
و« كرماء » ، قال ابن عباس بن مرداس^(٣) :

٣٦٣ - يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ ، كُلُّ هُدَى إِلَهٍ هُدَاكََا

ويقال : « نبي » (بغير همز) ، ويحتمل وجهين^(٤) :

أحدهما : أن يكون من « أنبأ » ، إلا أنه خفف بترك الهمز ، كما قالوا :
« برية » و« روية » ، وأصلهما الهمز .

والوجه الثاني : أن يكون من « النبأوة » ، وهي : المرتفع من الأرض ،
فلارتفاع ذكره سمي بذلك ، وجمعه - على هذا - « أنبياء » بمنزلة « غني »
و« أغنياء » .

وترك الهمز أفصح . ويروى^(٥) أن رجلاً قال للنبي - ﷺ - : يا نبيء الله
(بالهمز) ، فقال : « لستُ بنبيء الله ولكنني نبيُّ الله » ، فهذا يدل على ترك الهمز ،
وكانه كره التثنية .

(١) اشتقاق أسماء الله للرحاجي : ٢٩٣ - ٢٩٦ .

(٢) ديوانه : ١٣٦ ، الكامل : ١ : ٢٦١ ، تأويل المشكل : ٢٩٧ ، الأمالي الشجرية ١ : ٦٤ /
٢ : ١٠٦ ، ابن يعيش : ١ : ٧٣ . ريحانة : امرأته المطلقة ، وقيل : أخته المسبية .

(٣) ديوانه : ٢٥ ، الكتاب : ٢ : ١٢٦ ، الكامل : ٢ : ٩٠٨ ، المقتضب : ١ : ١٦٢ ، البيان
: ٨٧ : ١ .

(٤) العين ٨ : ٣٨٢ ، اللسان (نبأ) (نيا) .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک عن أبي ذر ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
: ٢٣١ : ٢ .

قوله تعالى

﴿ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ... ﴾^(١)يقال : « لم جمعت القلوب » ؟ وعن هذا أجوبة^(٢) :

أحدها : أن الثنية جمع في المعنى فوضع الجمع موضع الثنية ، كما قال تعالى : ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾^(٣) ، وإنما هو داود وسليمان - عليهما السلام - .

والثاني : أن أكثر ما في الإنسان اثنان اثنان ، نحو : اليدين ، والرجلين ، والعينين ، واليدين ، وما أشبه ذلك ، وإذا جمع اثنان إلى اثنين صار جمعا ، فيقال : أيديهما ، وأرجلها ، ثم حمل ما كان في الإنسان منه على واحد على ذلك ، لكيلا يختلف حكم لفظ أعضاء الإنسان .

والثالث : أن المضاف إليه مثنى ، فكرهوا أن يجمعوا بين تثنيتين ، فصرفوا الأول منهما إلى لفظ الجمع ، لأن لفظ الجمع أخف ، لأنه أشبه بالواحد ، لأنه يعرب بإعرابه ، ويستأنف كما يستأنف الواحد ، وليست الثنية كذلك لأنها لا تكون إلى على حد واحد ، ولا تختلف ، ومن العرب من يثني فيقول : « قلباهما » ، قال الراجز ، فجمع بين اللغتين^(٤) :

٣٦٤ - وَمَهْمَهَيْنِ قَدَفَيْنِ مَسْرَتَيْنِ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرَسَيْنِ
وقال الفرزدق^(٥) :

(١) التحريم : ٤ .

(٢) مجاز القرآن ٢ : ٢٦١ ، معاني الأحفش ١ : ٢٢٩ / ٢ : ٥٠٣ ، الأصول ٣ : ٣٤ ، جمل الزجاجي ٣١٢ ، المشكل ٢ : ٣٨٧ ، البحر ٨ : ٢٩١ .

(٣) الأنبياء : ٧٨ .

(٤) هو خطاط الجاشعي . جاهلي / المؤلف : ١٦٠ . والشاهد في الكتاب ١ : ٢٤١ / ٢ : ٢٠٢ ، ابن يعيش ، ٤ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، الخزانة ٣ : ٣٧٤ ، العيني ٤ : ٨٩ ، مَهْمَهَيْنِ : فَلَائِنِ . قَدَفَيْنِ : بَعِيدَيْنِ . مَسْرَتَيْنِ : لَا نَبَاتَ فِيهِمَا . الثَّرَسُ : مَا يَتَّقَى بِهِ الضَّرْبَ مِنَ السَّلَاحِ .

(٥) ديوانه : ٥٥٤ ، الجمل للزجاجي : ٣٠٢ ، ابن يعيش ٤ : ١٥٥ ، الممع ١ : ٥١ ، الدرر ١ : ٢٦ ، المُنْهَاضُ : الَّذِي انْكَسَرَ بَعْدَ الْجُرِّ . المَشْعَفُ : الَّذِي وَصَلَ الْحَبَّ إِلَى شَعَافِ قَلْبِهِ ، أَي : حَبَّتِهِ .

٣٦٥- بما في فُؤَادِنَا مِنَ الْبَثِّ وَالْهَوَىٰ فَيَسْرُءُ مِنْهُاضُ الْفُؤَادِ الْمَشْعَفِ
ومن العرب من يفرد^(١)، ويروى أن / بعضهم قرأ^(٢): «فَبَدَّتْ لُهُمَا
سَوَاءُهُمَا» .

قال الفراء^(٣) في قوله: ﴿صَعَّتْ قُلُوبُكُمْ﴾: يعني «عائشة وحفصة»،
قد صغت قلوبهما، وذلك أن عائشة قالت: يا رسول الله، أما يوم غيري فتمه،
وأما يومي فتفعل فيه؟ فنزلت^(٤): ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾، ومعنى «صَعَّتْ»^(٥):
زالت ومالت إلى ما كان من تحريم ما أحل الله، وقيل: زاغت إلى الإثم، وهو
قول ابن عباس ومجاهد والضحاك^(٦).

قوله تعالى

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^(٧)
«المولى»^(٨) في الكلام على تسعة أوجه، المولى: السيد، والمولى: العبد،
والمولى: المنعم، والمولى: المنعم عليه، والمولى: الولي، والمولى: ابن العم،
والمولى: واحد «الموالي»، وهم العصابة، من قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ
مِنْ وَرَائِي﴾^(٩)، والمولى: أولى من قوله تعالى: ﴿هُوَ مَوْلَانَكُمْ﴾^(١٠)، أي:

-
- (١) معاني الفراء ١: ٣٠٧، إعراب النحاس ٢: ٢٠، كشف المشكلات ٢: ١٣٦١، الأمالي
الشجرية (الطناحي) ١: ١٦، ابن يعيش ٤: ١٥٦ .
(٢) هو الحسن / الإتحاف: ٢٢٢ .
(٣) معاني القرآن ٣: ١٦٦ .
(٤) غريب القرآن: ٤٧٢، إعراب النحاس ٤: ٤٦١ .
(٥) تفسير الطبري ٢٨: ١٠٤ .
(٦) التحريم: ٤ .
(٧) اللسان (ولي) .
(٨) مريم: ٥ .
(٩) الحج: ٧٨ . في الأصل «هو مولاهم» .

هو أولى بكم ، قال لبيد^(١) :

٣٦٦ - فَعَدَّتْ كَيْلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مولى المخافةِ خلقها وأمامها

أي : أولى ، والمولى : الصهر .

وفي « جَبْرِيل » أربع لغات^(٢) : جَبْرِيل (بكسر الجيم) ، وَجَبْرِيل (بفتحها) ، وَجَبْرِئِيل (بفتح الجيم وكسر الهمزة) ، وَجَبْرِئِلُ ، وقد قرئ بذلك كله^(٣) : فقرأ نافع وأبو عمر وابن عامر وحفص - عن عاصم - : « جَبْرِيل » (بكسر الجيم دون الهمز) ، وقرأ الكسائي وحمزة « جَبْرِئِيل » (مفتوح الجيم مهموزاً بين الراء والياء) ، وقرأ أبو بكر عن عاصم : « جَبْرِئِيل » (على وزن جَبْرِعِيل) ، وقرأ ابن كثير : « جَبْرِيل » (بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز) . ومن العرب^(٤) من يقول : « جَبْرِئِلٌ » (بتشديد اللام) ، ومنهم^(٥) من يبدل من اللام نوناً .

وقيل في « صالح المؤمنين » ثلاثة أقوال :

أحدها : خيار المؤمنين ، وهو قول الضحاك^(٦) .

والثاني : الأنبياء ، وهو قول قتادة^(٧) .

و« ظهير » - في هذين القولين - في معنى « ظهراء » ، و« الظَّهير » : المعين^(٨) ، وقع الواحد موقع الجمع^(٩) ، وكذا (صالح المؤمنين) واحد في معنى الجمع ، كما قال : ﴿ قَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾^(١٠) ، ومثله :

(١) ديوانه : ١٧٣ .

(٢) اللسان (جير) .

(٣) السبعة : ٦٤٠ .

(٤) الحلييات : ٣٧٩ .

(٥) اللسان (جير) ، السبعة : ٦٤٠ ، الحجة ٦ : ٣٠٢ .

(٦،٧) تفسير الطبري ٢٨ : ١٠٥ .

(٨) المفردات (ظهر) .

(٩) معاني الفراء ٣ : ١٦٧ ، مجاز القرآن ٢ : ٢٦١ ، معاني الأخفش ٢ : ٢٣٩ ، تأويل المشكل :

٢٨٤ ، البرهان ٢ : ٣٦٠ ، ٣٦٦ .

(١٠) الأنعام : ٤٥ .

﴿ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾^(١) .

والقول الثالث^(٢) : أنه يعني به أبا بكر ، وقيل^(٣) : عمر ، وقيل^(٤) : علي رضي الله عنه .

وقوله : « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ » يجوز في قوله « هو » وجهان^(٥) :

أحدهما أن يكون فصلاً دخل ليفصل بين المبتدأ والخبر ، والكوفيون يسمونه عماداً^(٦) .

والثاني : أن يكون مبتدأ ، و« مولاة » الخبر ، والجملة خبر « إِنَّ » .

ومن جعل « مولاة » بمعنى السيد والخالق كان الوقف على « مولاة » ، وكان « جبريل » مبتدأ ، و« ظهير » خبره . ومن جعل « مَوْلَاهُ » بمعنى وليه وناصره جاز أن يكون الوقف على قوله : ﴿ وَجَبْرِيلُ ﴾ ، وجاز أن يكون على قوله : ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ويتلوه ﴿ وَالْمَلٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظٰهِيْرٌ ﴾^(٧) ، فيكون (ظهير) عائداً على (الملائكة) .

قوله تعالى

﴿ وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾^(٨) .

قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ، وخارجة عن نافع و« كُتِبَ » ، وقرأ الباقون^(٩) « وكتابه » ، والمعنى واحد إلا أن من قرأ بالإفراد جعل الواحد في موضع

(١) المؤمنون : ٦٧ .

(٢) رواه مكحول عن أبي أمامة / زاد المسير ٨ : ٣١٠ .

(٣) قاله ابن جبير ومجاهد / زاد المسير ٨ : ٣١٠ .

(٤) حكاها الماوردي / زاد المسير ٨ : ٣١٠ .

(٥) معاني الفراء ٣ : ١٦٧ ، المشكل ٢ : ٣٨٨ .

(٦) معاني الفراء ١ : ٥١ ، مجالس ثعلب : ٤٣ .

(٧) المشكل ٢ : ٣٨٨ - ٣٨٩ .

(٨) التحريم : ١٢ .

(٩) السبعة : ٦٤١ .

الجمع ، ومن جمع قرأ على الأصل ؛ لأن الله تعالى قد أنزل عدة/ كتب قبل مريم ١٠٣/ب
 - عليها السلام - وقد آمنت بجميعها^(١) . ويجوز أن يعود قوله : « وكتابه » على
 « التوراة » ، لأنها كانت أظهر عندهم وإذا حمل على الجمع أراد التوراة وصحف
 إبراهيم وإدريس وآدم - عليهم السلام - وغيرها من الصحف التي أنزل الله
 تعالى^(٢) .

ويسأل عن قوله : ﴿ مِنْ أَلْقَنَّتَيْنِ ﴾ ، كيف قال : ﴿ مِنْ أَلْقَنَّتَيْنِ ﴾
 ولم يقل من « القانتات » ؟

والجواب^(٣) : أن « القنوت » يقع من المذكر والمؤنث ، وإذا اجتمعا غلب
 المذكر على المؤنث ، فكأنه في التقدير : « كانت من « العباد « القانتين » ، فعم في
 « القانتين » ولأنها كانت - في قنوتها وخدمتها لبيت المقدس - مقام رجل أو
 رجال .

(١) الحجة ٢ : ٣٢٦ .

(٢) الحجة لابن خالويه : ١٠٥ ، الحجة للفارسي ٦ : ٣٠٤ .

(٣) الكشاف ٤ : ١٣٢ .

سورة الملك

قوله تعالى

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ . . . ﴾^(١)

قال علي بن عيسى^(٢) : معنى « تبارك » : تعالى ، لأنه الثابت الدائم الذي لم يزل ولا يزال ، وذلك أن أصل الصفة « الثبوت » ، من « البروك » ، وهو : ثبوت الطير على الماء ، ومنه « البركة » لثبوت الخير بها ، قال : ويجوز في معنى « تبارك » : تعالى من جميع البركات منه ، إلا أن هذا المعنى مضمن في الصفة غير مصرح به ، وإنما المصرح به : تعالى باستحقاق التعظيم . و« المُلْك » : القدرة والسلطان ، وأصله من أصل « المُلْك » ، وأصل « المُلْك » ، من « الشَّد » ، يقال : « ملكت العجين » ، إذا شدته ، وقد شرح في الفاتحة^(٣) .

قوله تعالى

﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا . . . ﴾^(٤)

« الابتلاء » : الاختبار ، يقال : « بَلَوْتُ » هذا الأمر ، و« ابتليته » أي : اختبرته^(٥) ، قال زهير^(٦) :

٣٦٧- فَأَبْلَاهُمْ خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

ويقال : لِمَ يَبْلُو من يَجْبُر (أي : يعلم) ؟

والجواب^(٧) : لتقوم الحجة لئلا يبقى للخلق على الله حجة ، ويكون الثواب

(١) الملك : ١ .

(٢) المفردات (برك) : ١١٩ ، وهو منسوب إلى ابن عباس / زاد المسير ٣ : ٢١٤ .

(٣) سبق ص ٤٤ .

(٤) الملك : ٢ .

(٥) اللسان (بلا) .

(٦) ديوانه : ٩٠ وروايته

رأى الله بالإحسان ما فعلاً بكم فأبلاههما خير البلاء الذي يبلو

(٧) تفسير الرازي (٢٩ : ٥٥) .

والعقاب بعد العلم بوقوع الأمر ، دون العلم بأنه سيكون كذلك .

وقوله: ﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾: مبتدأ وخبر^(١)، ولا يعمل فيه « لِيَلُوكُمْ »، لأن « البلوى » لم يقع على « أيكم »، وفي الكلام إضمار فعل ، والتقدير : « لِيَلُوكُمْ » لينظر « أيكم » أطوع له^(٢) . وكذلك قوله تعالى ﴿ سَلِّمُوا لَهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾^(٣) ، وإنما يأتي هذا ونحوه في « أفعال العلم » ، ولو قلت : « اضرب أيهم ذهب » ، أو « يذهب » لم يكن إلا نصباً لأن الضرب من هذا القبيل^(٤) ، ومن هذا القبيل قوله^(٥) : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾ ، وقوله : ﴿ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾^(٦) ، وقوله : ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾^(٧) ، وقد شرحنا ذلك^(٨) .

قوله تعالى

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾...^(٩)

يسأل عن موضع « مَنْ » من الإعراب ؟

والجواب^(١٠) : أنها في موضع رفع لأنها فاعل « يَعْلَمُ » والتقدير : « يعلم » الذي « خلق ما في الصدور »^(١١) ، ولا يجوز أن تكون مفعولة لـ « يعلم » ، لأن

(١) معاني الزجاج ٥ : ١٩٧ ، إعراب النحاس ٤ : ٤٦٧ .

(٢) معاني الفراء ٣ : ١٦٩ ، معاني الزجاج ٥ : ١٩٧ .

(٣) القلم : ٤٠ .

(٤) معاني الفراء ٣ : ١٧٠ ، معاني الأخفش ٢ : ٢٠٣ .

(٥) الكهف : ١٢ .

(٦) مريم : ٦٩ .

(٧) الكهف : ١٩ .

(٨) سبق / ص : ٣٦٢ .

(٩) الملك : ١٤ .

(١٠) إعراب النحاس ٤ : ٤٧٠ ، المشكل ٢ : ٣٩٢ ، المحرر الوجيز ٥ : ٣٤١ .

(١١) انظر / الملك : ١٣ .

المعنى لا يصح على ذلك ، وذلك أن « مَنْ » لمن يعقل دون ما لا يعقل ، فلو / ١١٠٤
 جعلت « مَنْ » مفعولة لصار المعنى أنه يعلم العقلاء خاصة ، ولا يعلم سواهم ،
 وهذا لا يصح على القديم .

قوله تعالى

﴿أَوْلَمِيرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ...﴾ (١)

يقال : ما معنى : ﴿ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ ﴾ ؟

والجواب (٢) : أنه تعالى وطأهن الهواء ، ولولا ذلك لسقطن ، وفي ذلك آية .

قال مجاهد وقتادة (٣) : الطير تصف أجنحتها تارة وتقبضها أخرى .

ومما يسأل عنه أن يقال : كيف عطف « يَقْبِضْنَ » وهو فعل على « صافات »
 وهو اسم ، ومن الأصل المقرر أن الفعل لا يعطف على الاسم ، وكذلك الاسم
 على الفعل ؟

والجواب (٤) : أن « يقبضن » - وإن كان فعلاً - فهو في موضع الحال ،
 وتقديره اسم فاعل ، و« صافات » حال ، فجاز أن يعطف عليهن فكأنه قال :
 ﴿أَوْلَمِيرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ﴾ و« قابضات » وقد جاء مثل هذا في
 الشعر ، قال الراجز (٥) :

٣٦٨ - باتَ يُعْشِيهَا بَعْضُ بِاتِرٍ يَغْدِلُ فِي أَسْوُقِهَا وَجَائِرِ

(١) الملك : ١٩ .

(٢) إعراب النحاس : ٤ : ٤٧١ .

(٣) تفسير الطبري ٢٩ : ٦ .

(٤) إعراب النحاس : ٤ : ٤٧١ ، المشكل : ٢ : ٣٩٣ ، البيان : ٢ : ٤٥١ .

(٥) أمالي ابن الشجري : ٢ : ١٦٧ ، الخزانة : ٢ : ٣٤٥ ، العيني : ٤ : ١٧٤ ، الأشموني : ٣ : ١٢٠ .

العُضْبُ : السيف .

قوله تعالى

﴿أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١)

يقال : ما معنى الاستفهام ها هنا ، وقد علم أن من يمشي على صراط مستقيم أهدي ممن يمشي مكباً؟

والجواب^(٢) : أنه إنكار وتكيت ، وليس باستفهام في الحقيقة ، لأن الاستفهام إنما يكون عن جهل من المستفهم بما يستفهم عنه ، وهذا لا يجوز على القديم تعالى . ومثل هذا الإنكار قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا﴾^(٣) ؟

وكذلك : ﴿إِنَّ الدُّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾^(٤) ؟ ، فأما قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٥) ؟ فإنما جاز هذا وقد علم أنه لا خير مما يشركون ، من قبل أنهم كانوا يعتقدون أن فيما يشركون خيراً ، فخطبهم على قدر اعتقادهم من جهة التكيت والإنكار عليهم ، وفيه حذف ، والتقدير : «أ» عبادة «الله خير أم» عبادة «ما يشركون» ؟ ومثله^(٦) : ﴿يَلْصِقِ بِبَيْتِ السِّجْنِ أَرْيَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهِ﴾ ؟

ويقال : «أكب»^(٧) الرجل على وجهه فهو «مكب» و«كبيته» أنا ، وهذا من نواذر الفعل ، وذلك أن «أفعل» لازم ، و«فعل» متعد ، والأصول المقررة بخلاف ذلك ، نحو : «قام» و«أقمته» ، و«خرج» و«أخرجته» ، فيكون «فعل» لازماً في مثل هذا ، و«أفعل» متعدياً . ومثل «أكب» قولهم : «أنزفت البئر» : إذا ذهب ماؤها ، و«نزفتها» أنا ، و«أشع الغيم» ، و«قشعته الريح» ،

(١) الملك : ٢٢ .

(٢) البحر : ٨ ، ٣٠٣ ، البرهان : ٢ ، ٤٤١ .

(٣) يونس : ٥٩ .

(٤) الأنعام : ١٤٤ .

(٥) النمل : ٥٩ .

(٦) يوسف : ٣٩ .

(٧) اللسان (كيب) ، (نزف) ، (قشع) ، (نسل) ، (مرى) ، (شقق) .

و« أَتَسَلَّ » ريش الطائر ووبر البعير : إذا تقطع وسقط ، و« نَسَلْتَهُ » أنا « نسلًا » ، و« أَمَرْتِ » الناقة : إذا در لبنها ، و« مَرَيْتَهَا » أنا : استدررتها بالمسح ، و« أَشْنَقُ » البعير : إذا رفع رأسه ، و« شَنَقْتَهُ » أنا : إذا مددته بالزمام . وقال تعالى في « كَبَّ » متعدياً : ﴿ فَكَبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾^(١) ، وكذلك : ﴿ فَكَبَّكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُنَ ﴾^(٢) .

قوله تعالى

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾^(٣) / ١٠٤ ب

يقال : « غَارَ » الماءُ « يَغُور » غوراً : إذا غاص في الأرض^(٤) . و« المعين »^(٥) : الذي تراه العيون ، وقيل : « المعين » : الجاري ، وهو قول قتادة والضحاك^(٦) : فعلى القول الأول يكون « مفعولاً » من « العين » ، كـ « مبيع » من « البيع » ، و« مكيل » من « الكيل » .

وعلى القول الثاني : يكون في تقدير « الفاعل » ويكون ميمه أصلية ، ويكون من « الإمعان » في الجري^(٧) .

ويجوز أن يكون في معنى « مفعول » فتكون الميم زائدة ، كأنه قد أجري عيوناً . قال الفراء^(٨) : « العرب تقول : « أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا » ، و« مياهكم غَوْرًا » ، ويقال : هذا ماء « غَوْر » ، وبئر « غَوْر » ، وماءان « غَوْر » ، ومياه « غَوْر » ، فلا يجمعون ولا يشنون ، ولا يقولون « غَوْران » ولا « أغوار » ، وهو

(١) النمل : ٩٠ .

(٢) الشعراء : ٩٤ .

(٣) الملك : ٣٠ .

(٤) انظر اللسان (غور) .

(٥) غريب ابن قتيبة : ٤٧٦ .

(٦) تفسير الطبري ٢٩ : ٩ .

(٧) إعراب النحاس ٤ : ٤٧٤ ، المشكل ٢ : ٣٩٤ .

(٨) معاني القرآن ٣ : ١٧٢ .

بمنزلة « الزُّور » ، يقال : « زَوَّرَ لفلان ، وكذلك « الضيف » و« الصوم » و« الفطر » .

وفي تقديره وجهان^(١) :

أحدهما : أن يكون في تقدير : ذا « غُور » .

والثاني : أن يكون المصدر وضع موضع اسم الفاعل ، كما قالوا : « جاء ركضاً » و« مشياً » ، أي : « راکضاً » و« ماشياً » .

(١) معاني الزجاج ٥ : ٢٠١ ، إعراب النحاس ٤ : ٤٧٤ .

ومن سورة القلم

قوله تعالى

﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾^(١) .

« النون » - في قول ابن عباس ومجاهد^(٢) : « الحوت » الذي عليه الأرضون ،
وجمعه « نينان » ، سماعاً لا قياساً^(٣) .

وروي عن ابن عباس^(٤) - من طريقة أخرى - أن « النون » الدواة ، وهو
قول الحسن وقتادة^(٥) .

وقيل^(٦) : « النون » : لوح من نور ، ذكر في خير مرفوع .

وقيل^(٧) : هو اسم للسورة ، وحكمه في الإعراب - إذا كان اسماً للسورة -
حكم « ألم »^(٨) .

وقرأ الكسائي وعاصم - في طريقة أبي بكر - : « ن » و« القلم »
(بالإخفاء)^(٩) ، وقرأ الباقون^(١٠) بالإظهار . قال الفراء^(١١) : وإظهارها أعجب إليّ ،
لأنها هجاء ، والهجاء كالموقوف عليه وإن اتصل ، ومن أخفاها بنى على الاتصال .

(١) القلم : ١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٩ : ٩ .

(٣) اللسان (نون) .

(٤) تفسير الطبري ٢٩ - ٩ - ١٠ .

(٦) أخرجه ابن جرير في التفسير ٢ : ١٠ - ١١ ، وقال عنه ابن كثير في تفسيره ٨ : ٢١٢ ، مرسل
غريب .

(٧) قاله زيد بن أسلم / تفسير الطبري ١ : ٢٠٦ .

(٨) سبق ص ٥٥ .

(٩) لعله الإدغام بغنة ، وعرفه أبو علي الفارسي بأنه حالة بين الحركة والسكون ، والتحرريك عليها
أغلب / التعليقة ٥ : ١١٢ ، ١٧٧ .

(١٠) السبعة : ٦٤٦ ، الحجة لابن خالويه : ٢٩٧ ، الحجة للفارسي ٦ : ٣٠٩ .

(١١) معاني القرآن ٣ : ١٧٢ .

قوله تعالى

﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَقْتُونُ ﴾^(١).يسأل عن « الباء » ها هنا؟ وفيها ثلاثة أجوبة^(٢) :

أحدها : أنها زائدة ، والتقدير : « أيكم المفتون » .

والثاني : أنها بمعنى « في » والتقدير : « في أي فرقكم المفتون » ، أي : المجنون وهذا قول الفراء^(٣) .والقول الثالث : أن « المفتون » بمعنى « الفتون » كما يقال : « ما له معقول » و« ليس له محصول » ، وهذا قول ابن عباس^(٤) .قال مجاهد^(٥) : « المفتون » : المجنون . وقال قتادة^(٦) : المعنى في ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَقْتُونُ ﴾ : أيكم أولى بالشیطان ، جعل « الباء » زائدة ، قال الراجز^(٧) :

- نَحْنُ - بَنِي جَعْدَةَ - أَرْبَابُ الْفَلَجِ نَضْرِبُ بِالسِّيفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ
أي : نرجو الفرج .

(١) القلم : ٦ .

(٢) مجاز القرآن ٢ : ٢٦٤ ، معاني الأخصش ٢ : ٥٠٥ ، تأويل المشكل : ٢٤٨ ، معاني الزجاج ٥ : ٢٠٥ ، البصريات ١ : ٥٤٤ .

(٣) معاني القرآن ٣ : ١٧٣ .

(٤) تفسير الطبري ٢٩ : ١٣ - ١٤ ، إعراب النحاس ٥ : ٧ ، الأمالي الشجرية ١ : ٧١ ، البرهان ٢ : ٤٠٠ ، الإتقان ٣ : ١١٧ .

(٧) سبق / ص ٤٢٦ .

قوله تعالى

﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ
الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا
طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ / ١١٠٥

« السِّمَّة »^(١) : العلامة ، يقال : « وَسَمَهُ » « يَسِمُهُ » « وَسَمًا » و« سِيمَةً »
و« الخرطوم »^(٢) : ما نتأ من الأنف ، وهو الذي يقع به الشم ، ومنه قيل : خرطوم
الفيل . و« خرطمه » : إذا قطع أنفه ، وجمعه « خراطيم » .

قال قتادة^(٤) : المعنى : « سنسمه على » أنفه . وروي عن ابن عباس^(٥) في
قوله : ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ﴾ : سنخطمه بالسيف في يوم بدر . قال
الفراء^(٦) : أي : سنكويه ونسمه سمة أهل النار ، ومعناه : سنسود وجهه ، وهو
- وإن كان الخرطوم قد خص بالسمة - كأنه في مذهب الوجه ، لأن بعض الوجه
يؤدي عن البعض ، والعرب تقول : « والله لأسمنك سما لا يفارقك » .

وقيل^(٧) : « الخرطوم » : الخمر ، والمعنى : « سنسمه على » شرب الخمر ،
قال الشاعر^(٨) :

- أبا حاضِرٍ مَن يَزِنُ يُعْرِفُ زَنَاوَهُ ومن يشربِ الخُرطومِ يُصْبِحُ مُسْكِرًا

(١) القلم : ١٦ - ٢٨ ، وتمامها ﴿ فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
صَرِيمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَنْطَلِقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿١٨﴾ أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مُسْكِينٌ ﴿١٩﴾
وَعَدَدُوا عَلَى حَرْدِ قَنْدِيرِينَ ﴿٢٠﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢١﴾ بَلْ نَحْنُ خَرُومُونَ ﴿٢٢﴾
قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ .

(٢) المفردات (وسم) .

(٣) اللسان (حرم) ، معاني الزجاج ٥ : ٢٠٧ .

(٤) تفسير الطبري ٢٩ : ١٨ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ١٧٤ .

(٦) (٨،٧) سبق / ص : ٣٤٩ .

و« الجنة »^(١) : البستان . و« الصَّرام » و« الجِداد » في النخيل بمنزلة « الحصاد » و« القِطافِ » في الزرع والكرم ، يقال : « صرمت » النخل و« جددتها » ، و« أصرمت » و« أجدت » : إذا حان ذلك منها^(٢) . و« مُصْبِحِينَ »^(٣) : داخلين وقت الصبح . و« لا يستنون »^(٤) : لا يقولون : « إن شاء الله » . و« الطَائِفُ »^(٥) : الطارق بالليل ، فإذا قيل « أطاف به » صلح في الليل والنهار ، وأنشد الفراء^(٦) :

٣٦٩ - أَطَفْتُ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ لَيْلٍ وَأَلْهَى رَبَّهَا طَلَبُ الرُّحَالِ
و« الرُّحَالِ » : الإناث من أولاد الضأن . و« الصريم »^(٧) : الليل الأسود ، قاله ابن عباس^(٨) . وأنشد أبو عمرو^(٩) :

٣٧٠ - أَلَا بَكَرْتِ وَعَادِلْتِي تَلُومُ تُجْهَلْنِي وَمَا انْكَشَفَ الصَّرِيمُ
وقال آخر^(١٠) :

٣٧١ - تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَمُونَ الْبَهِيمُ فَمَا يَنْجَابُ عَنْ صُبْحِ صَرِيمٍ
إِذَا مَا قُلْتَ أَفْشَعَ أَوْ تَنَاءَى جَرَّتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ غَيُومُ

ويسمى النهار « صريمًا »^(١١) وهو من الأضداد ، لأن الليل ينصرم عند مجيء النهار ، والنهار ينصرم عند مجيء الليل . وقيل^(١٢) : « الصريم » : المصروم ، أي : صرم جميع ثمارها ، والمعنى : فأصبحت كالشيء المصروم . وقيل^(١٣) : « الصريم »

(١) معاني الزجاج ٥ : ٢٠٧ .

(٢) اللسان (صرم) .

(٣) اللسان (صبح) .

(٤) معاني الفراء ٣ : ١٧٥ ، تفسير الطبري ٢٩ : ١٩ ، معاني الزجاج ٥ : ٢٠٧ ، إعراب النحاس ١٠ : ٥ .

(٥) اللسان (طوف) .

(٦) معاني القرآن ٣ : ١٧٥ ، تفسير الطبري ٢٩ : ١٩ .

(٧، ٨، ٩) تفسير الطبري ٢٩ : ١٩ .

(١٠) تفسير الطبري ٢٩ : ٢٠ ، والأول في اللسان (صرم) .

(١١) المقاييس (صرم) ٣ : ٣٤٥ .

(١٢) قاله ابن قتيبة / زاد المسير ٨ : ٦٣٦ .

(١٣) الأساس ، اللسان ، التاج (صرم) .

الصفيحة ، أي : أصبحت بيضاء لا شيء فيها . وقيل : « الصريم »^(١) منقطع الرمل الذي لا نبات فيه .

قال الفراء^(٢) : المعنى : بلونا أهل مكة ، كما بلونا أصحاب الجنة ، وهم قوم من أهل اليمن ، كان لرجل منهم زرع وكرم ونخل ، وكان يترك للمساكين من زرعه ما أخطأه المنجل ، ومن النخل ما سقط عن البُسْط ، ومن الكرم ما أخطأه القِطاف ، فكان ذلك يرتفع إلى شيء كثير ، ويعيش به اليتامى والأرامل والمساكين ، فمات الرجل وله بنون ثلاثة فقالوا : كان أبونا يفعل ذلك والمال كثير والعيال قليل ، فأما إذ كثر العيال وقل المال فإننا لا نفعل ذلك ، ثم تأمروا أن يصرموا في سَدَف ، أي : في ظلمة باقية من الليل ، لئلا يبقى للمساكين شيء ، فسلط الله على ما لهم ناراً فأحرقته ليلاً . ﴿ وَغَدَوْنَا عَلَى حَرْدٍ ﴾ ، أي : على منع ، من قولهم : « حَارَدَتِ / السَّنة » : إذا منعت قطرها^(٣) . وقال الفراء : على قصد ، ١٠٥/ب وقال أيضاً : على قدرة وجدّ في أنفسهم ، وأنشد في « الحرد » بمعنى القصد^(٤) :

٣٧٢ - أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ

فِي كُلِّ شَهْرٍ دَائِمِ الْأَهْلَةِ

وقيل : « على حَرْدٍ » : على جد من أمرهم . وهو قول مجاهد وقتادة وعبد الرحمن بن زيد^(٥) . وقال الحسن^(٦) : على جهد من الفاقة . وقال سفيان^(٧) : حلى حنق . قال الأشهب بن رُمَيْلة^(٨) :

(١) قاله المورج / تفسير القرطبي ١٨ : ٢٤٢ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ١٧٤ .

(٣) معاني الزجاج ٥ : ٢٠٧ .

(٤) معاني القرآن ٣ : ١٧٦ ، وهو في زيادات ديوان حسان : ٥٥٢ ، تفسير الطبري ٢٩ : ٢١ ،

معاني الزجاج ٥ : ٢٧ .

(٥) تفسير الطبري ٢٩ : ٢٠ - ٢١ .

(٨) مخضرم / السمط : ٣٥ ، والشاهد في مجاز القرآن ٢ : ٢٦٦ ، شري وخفيفة : مأسدتان

معروفتان . الأسود : الحيات (جمع أسود) .

٣٧٣- أُسُودٌ شَرِيٌّ لَأَقْتِ أُسُودُ حَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

وقيل^(١) : « على حرد » : على غضب ، قال : فلما جاءوا إليها ليصرموها لم يروا شيئاً إلا سواداً فـ « قالوا إِنَّا لَضَالُّونَ » ما هذا بما لنا الذي نعرف ، أي : ضللنا عن جنتنا . وقيل^(٢) : « ضالون » عن طريق الرشاد في إدراك جنتنا . قال قتادة^(٣) : أخطأنا الطريق . وقيل^(٤) : « ضالون » عن الحق في أمرنا ، ولذلك عوقبنا بذهاب ثمرتنا .

ثم قال بعضهم^(٥) : هو مألنا وحرمننا بما ضيعنا بالأرامل والمساكين .

﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ ، أي : أعذلهم طريقة ، وكانوا قد أقسموا ليصرمنها في أول الصباح ، ولم يقولوا : « إن شاء الله » فقال لهم أوسطهم - وهو أخ لهم - ﴿ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ ، أي : تستنون ، و « التسبيح » ها هنا^(٦) : الاستثناء ، وهو أن يقول : « إن شاء الله »^(٧) وموضع « الكاف » نصب^(٨) لأنها نعت لمصدر محذوف ، والتقدير : ﴿ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ ﴾ بلاءً ﴿ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ ﴾ .

(١) قاله السدي / تفسير القرطبي ١٨ : ٢٤٣ .

(٢) قاله ابن عباس / الدرر المنثور ٦ : ٢٥٤ .

(٣) تفسير الطبري ٢٩ : ٢١ .

(٤) تفسير القرطبي ١٨ : ٢٤٤ .

(٥) معاني الفراء ٣ : ١٧٥ .

(٦) ذكره مجاهد / تفسير الطبري ٢٩ : ٢٢ .

(٧) قاله ابن جريج والجمهور / زاد المسير ٨ : ٣٣٨ .

(٨) البحر ٨ : ٣١١ .

ومن سورة الحاقة

قوله تعالى

﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَبَكُمْ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ
بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ ﴾ (١).

﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ (٢) : اسم من أسماء القيامة ، لأنها يحق فيها الجزاء . وكذلك
« القارعة » (٣) لأنها تفرع قلوب العباد . و« ثمود » و« عاد » (٤) : قبيلتان من الجيلة
الأولى ، وهي ست : عاد وثمود وطسّم وجديس وأميم وإرم . و« الطاغية » :
قيل (٥) معناها : الخُطة « الطاغية » ، وقيل (٦) : معناها : « الطغيان » ، بمنزلة
« العافية » و« العاقبة » . قال ابن عباس (٧) : « القارعة » : يوم القيامة . وقال
قتادة (٨) : « الطاغية » : الصيحة المتجاوزة في العظم . وقال ابن عباس والضحاك
وقتادة وابن زيد (٩) : « الحاقة » : القيامة .

فصل : ومما يسأل عن أن يقال : لم كرر لفظها ، ولم يضم لتقدم ذكرها؟

والجواب (١٠) : أنها كررت ولم تضمّر للتعظيم والتفخيم لشأنها ،
ومثله : ﴿ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ ﴾ (١١) ، ومثله : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾
اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ ﴾ (١٢) .

(١) الحاقة : ١ - ٥ .

(٢) قاله ابن عباس / تفسير الطبري ٢٩ : ٣٠ .

(٣) م . ن ٣٠ : ١٨١ ، وهو قول ابن عباس .

(٤) جمهرة الأنساب : ٤٦٢ .

(٥) قاله مجاهد وابن زيد / البحر ٨ : ٣٢١ ، وفيه « الفعلة » الطاغية .

(٦) قاله ابن زيد / تفسير الطبري ٢٩ : ٣١ ، معاني الزجاج ٥ : ٢١٣ .

(٧) تفسير الطبري ٣٠ - ١٨١ .

(٨) م . ن ٢٩ : ٣٠ - ٣١ .

(٩) معاني الزجاج ٥ : ٢١٣ ، إعراب النحاس ٥ : ١٩ ، المشكل ٢ : ٤٠١ ، ٣٥٠ .

(١٠) القارعة : ١ - ٢ .

(١٢) الصمد : ١ - ٢ .

ويسأل عن موضع « الحاقة » من الإعراب ؟ وفيه جوابان^(١) :

أحدهما : أن تكون مبتدأة ، وقوله : ﴿ مَا أَلْحَقَةٌ ﴾ خبرها ، كأنه قال « الحاقة » أي شيء هي ؟

والثاني : أن تكون خبر مبتدأ محذوف أي : هذه « الحاقة » ، ثم قيل : أي شيء « الحاقة » ؟ ، تفخيماً لشأنها ، وتلخيص المعنى : هذه السورة « الحاقة » .
وقوله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا أَلْحَقَةٌ ﴾^(٢) ؟ : « ما » في موضع رفع / بالابتداء ، ١٠٦/ وهي استفهام ، و« الحاقة » : الخبر ، والجملة في موضع نصب على المفعول الثاني لـ « أدراك » من قوله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ ؟

قوله تعالى

﴿ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾^(٣)

« الأرجاء »^(٤) : الجوانب ، واحدها : « رجا » وهو يكتب بالألف لأن تثنيته بالواو ، قال الشاعر^(٥) :

٣٧٤ - فَلَا يُرْمَىٰ بِبِي الرَّجْوَانِ إِنِّي أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي

و« المَلِكُ »^(٦) : واحد ويراد به الجماعة لأنه جنس ، ولا يجوز أن يكون واحداً بعينه ، لأنه لا يصح أن يكون ملك واحد على أرجائها (أي : جوانبها) في وقت واحد ، ومثل ذلك قوله تعالى^(٧) : ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ ، أي : إن الناس ، لأنه قال : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾^(٨) ، ولا

(١) معاني الزجاج ٥ : ٢١٣ ، التبيان ٢ : ١٢٣٦ .

(٢) المشكل ٢ : ٤٠١ .

(٣) الحاقة : ١٧ .

(٤) مجاز القرآن ٢ : ٢٦٨ ، معاني الزجاج ٥ : ٢١٦ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٢ .

(٥) هو عبد الرحمن بن الحكم . إسلامي / السمط : ٦٥ ، والشاهد في الاقتضاب : ٣٦٦ ، المحكم

٧ : ٣٧٨ .

(٦) إعراب النحاس ٥ : ٢٢ ، المشكل ٢ : ٢٨٤ ، البرهان ٢ : ٣٦ / ٣٦٦ ، الإتيان ٣ : ٣٠١ .

(٧) (٨٠٧) العصر : ١ - ٣ .

يستثنى من الواحد ، ومثله : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾^(١) ، أي :
المفسدين من المصلحين ، وكذا قول العرب^(٢) : « أهلك الناس الدينار والدرهم » ،
أي : الدينار والدرهم .

قوله تعالى

﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾^(٣)

قول الشاعر^(٤) : ما ألقه بوزن وجعله مقفى وله معنى . وقول الكاهن :
السجع^(٥) : وهو كلام متكلف يضم إلى معنى يشاكله .

ومما يسأل عنه : لم مُنع الرسول عليه السلام من الشعر؟ وعن هذا
جوابان^(٦) ، أحدهما : أن الغالب من حال الشعر أن يبعث على الشهوة ، ويدعو
إلى الهوى ، والرسول عليه السلام إنما يأتي بالحكمة التي يدعو إليها العقل للحاجة
إلى العمل عليها والاهتداء بها .

والثاني : أنه منعه من قول الشعر دلالة على أن القرآن ليس من صفة الكلام
المعتاد بين الناس وأنه ليس بشعر ، لأن الذي تحدى به غير شعر ، ولو كان شعراً
لنسب إلى من تحدى به وأنه من قوله .

ويسأل عن نصب قوله : ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ ، و ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ ؟
وفيه وجهان^(٧) :

(١) البقرة : ٢٢٠ .

(٢) سبق / ص ١١٤ .

(٣) الحاقة : ٤١ - ٤٢ .

(٤) العمدة ١ : ١١٩ .

(٥) الصناعتين : ٢٨٦ ، كشاف التهانوي ٢ : ٣٧٥ .

(٦) تفسير الطبري ٢٩ : ٤٢ ، زاد المسير ٧ : ٣٥ ، تفسير القرطبي ١٥ : ٥٥ ، تفسير الألوسي

٢٣ : ٤٨ .

(٧) المشكل ٢ : ٤٠٤ ، البحر ٨ : ٣٢٨ - ٣٢٩ .

أحدهما: أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي: إيماناً ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ ،
وإدكاراً ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ .

الثاني : أن يكون نعتاً لظرف محذوف ، أي : وقتاً ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾
ووقتاً ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ . و« ما » - على هذا التقدير - صلة^(١) .

وإن شئت جعلت « ما » مصدرية ، فيكون التقدير : « قليلاً إيمانكم ،
وقليلاً » اذكاركم ، وتكون في موضع رفع بـ « قليل »^(٢) .

(١) معاني الزجاج ٥ : ٢١٨ .

(٢) المحرر الوجيز ٥ : ٣٦٢ .

ومن سورة المعارج

قوله تعالى

﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ ﴾ .

قال مجاهد^(٢) : هذا السائل هو الذي قال : ﴿ اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ ﴾^(٣) ، وهو النضر بن الحارث .

وقال الحسن^(٤) : سأل المشركون فقالوا : لمن هذا العذاب الذي تذكر يا محمداً؟ فجاء جوابهم بأنه ﴿ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾ .

وقيل^(٥) : « اللام » في قوله : « للكافرين » بمعنى « على » ، أي : واقع على الكافرين ، / وقال الفراء^(٦) : هي بمعنى « الباء » ، أي : بالكافرين واقع ، وهو ١٠٦/ب قول الضحاک . وقرأ نافع وابن عامر « سأل سائلٌ » (بغير همز في « سأل ») وهمز الباقون^(٧) : فمن همز جاء في « الباء » - على قوله - وجهان^(٨) :

أحدهما : أن تكون بمعنى « عن » وعلى هذا تأويل قول الحسن ، لأنهم سألوا عن العذاب لمن هو ؟

والقول الثاني : أن « الباء » على بابها للتعدي ، والتقدير : « سأل سائلٌ » إنزال « عذاب واقع » ، وهذا على تأويل قول مجاهد : إنه يعني به النضر بن الحارث . ومن ترك الهمز جاء في قراءته ثلاثة أوجه^(٩) :

(١) المعارج : ١ - ٢ .

(٢) تفسير الطبري ٢٩ : ٤٤ .

(٣) الأنفال : ٣٢ .

(٤) إعراب النحاس ٥ : ٢٨ .

(٥) قاله الضحاک / تفسير الطبري ٢٩ : ٤٤ .

(٦) معاني القرآن ٣ : ١٨٣ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٨ ، ولم أقف عليه منسوباً إلى الضحاک .

(٧) السبعة : ٦٥٠ .

(٨،٩) معاني الزجاج ٥ : ٢١٩ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٧ - ٢٨ ، المشكل ٢ : ٤٠٥ - ٤٠٦ .

أحدها : أنه خفف الهمزة استقلاً لها .

والثاني : أنها لغة ، حكى سيبويه^(١) : « سَلْتُ » « أَسَأل » ، على وزن « خفت » « أَخَاف » ، وقال حسان^(٢) :

٣٧٥ - سَأَلْتُ هُدَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُدَيْلٌ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِيبِ

والثالث : أنه من « السيل » ، يقال : « سأل » « يسيل » « سيلاً » ، والتقدير : « سأل » سئل « سائلٌ بعذاب واقع » .

« الباء » - على هذا القول - للتعدي ، وفي القولين الأولين يجوز أن تكون للتعدية - على قول مجاهد - ومعنى « عن » على قول الحسن .

قوله تعالى

﴿ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾^(٣)

« لظى »^(٤) : اسم من أسماء جهنم و« النزاع » : الاقتلاع ، وقيل « نزاعة » للتكثير . و« الشوى »^(٥) ها هنا : جلدة الرأس ، و« الشوى » - في غير هذا الموضع^(٦) - : الأطراف ، كاليدين والرجلين ، و« الشوى » أيضاً : كل ما يعدو المقتل ، يقال^(٧) : رماه فأشواه .

ويسأل عن الرفع في قوله : ﴿ لَظَىٰ ﴿٥﴾ نَزَّاعَةً ﴾^(٨) ما موضعها من

الإعراب ؟

(١) الكتاب (هارون) ٣ : ٥٥٥ .

(٢) ديوانه : ٦٧ ، الكتاب ٢ : ١٣٠ ، ١٧٠ ، المقتضب ١ : ١٦٧ ، ابن يعيش ٤ : ١٢٢ / ٩ :

١١١ ، ١١٤ ، شرح شواهد الشافية : ٣٣٩ .

(٣) المعارج : ١٥ - ١٦ .

(٤) (٦،٥،٤) تفسير الطبري ٢٩ : ٤٧ - ٤٨ .

(٥) اللسان (شوا) .

(٨) وهي قراءة السبعة إلا حفصاً عن عاصم / السبعة : ٦٥١ .

والجواب : أن فيها ثلاثة أوجه^(١) :

أحدها : أنها مبتدأة ، و« نزاعة » خبره ، والجمله خبر « إن » و« الهاء » ضمير القصة ، وهو الذي يسميه الكوفيون « المجهول » ويسمونه أيضاً « عماداً »^(٢) .

والثاني : أن يكون « لظى » خبر « إن » ، و« نزاعة » خبر ثان ، كما تقول : هذا حلو حامض^(٣) .

والثالث : أن يكون بدلاً من « الهاء » ، على شريطة التفسير ، كأنه قال : « إن لظى . نزاعة للشوى »^(٤) ، ويجوز أن يجعل « نزاعة » خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي « نزاعة »^(٥) .

وقد قرأ بعضهم^(٦) : « نزاعة » (بالنصب) ، والنصب على الحال^(٧) ، ويكون « لظى » في معنى « متلظية » ، فتعمل في الحال^(٨) ، وهي قراءة بعيدة^(٩) .

قوله تعالى

﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿١٠﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾^(١٠)

« المهطع » : المسرع ، هذا قول أبي عبيدة^(١١) ، وقال الحسن^(١٢) :

(١) الكتاب ١ : ٢٥٨ ، معاني الفراء ٣ : ١٨٥ ، معاني الأخفش ٢ : ٥٠٨ ، معاني الزجاج

٥ : ٢٢١ ، إعراب النحاس ٥ : ٣١ ، الكشف ٢ : ٣٣٥ ، المشكل ٢ : ٤٠٧ .

(٢) معاني الفراء ٣ : ١٨٥ .

(٣) وهو قول سيبويه / الكتاب ١ : ٢٥٨ .

(٤) معاني الأخفش ٢ : ٥٠٨ .

(٥) المشكل ٢ : ٤٠٧ .

(٦) هي قراءة حفص عن عاصم / السبعة : ٦٥٠ .

(٧) الكشف ٢ : ٣٣٥ .

(٨) معاني الزجاج ٥ : ٢٢١ ، كتاب الشعر ١ : ٢٥١ ، المشكل ٢ : ٤٠٧ .

(٩) معاني الزجاج ٥ : ٢٢١ ، إعراب النحاس ٥ : ٣١ .

(١٠) المعارج : ٣٦ - ٣٧ .

(١١) مجاز القرآن ٢ : ٢٧٠ .

(١٢) تفسير الطبري ٢٩ : ٥٣ ، وفي الأصل « مُتَطَّلِعِينَ » .

« مهطعين » : منطلقين ، وقال عبد الرحمن بن زيد^(١) : لا يظرفون ، أي : شاحصين . وواحد « العزِين » : « عِزَّة » ، و« العِزَّة » الجماعة ، ومعنى « عِزِين » جماعات في تفرقة^(٢) .

واختلف في المحذوف من « عِزَّة » فقليل فيه ثلاثة أقوال^(٣) :

أحدها : أنه « واو » ، والأصل « عِزْوَة » ، لأنه من « عزوته » ، أي : نسبته ، و« العِزَّة » : منتسبة إلى غيرها من الجماعات .

والثاني : أن المحذوف « ياء » وهي من « عَزَيْت » ، لأنه يقال : « عَزَوْتُ » و« عَزَيْت » بمعنى واحد .

والثالث : أن المحذوف « هاء » ، والأصل « عِزْهَة » وهو من « العِزْهَة » :

وهو المنقبض/ عن النساء الممتنع عن اللهو معهن ، قال الأحوص^(٤) :

٣٧٦ - إذا كنتَ عِزْهَاءَ عَنِ اللّهُوِّ وَالصَّبَا فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا

وهذا الجمع - في هذه الأسماء المحذوفة - عوض من الحرف المحذوف ، ومن هذا الباب : « ثُبُونٌ » و« عِضُونٌ » و« سِنُونٌ » و« بُرُونٌ » و« رِقُونٌ »^(٥) ، كل هذا محذوف اللام ، وهذا الجمع له عوض من المحذوف^(٦) .

(١) تفسير الطبري ٢٩ : ٥٣ .

(٢) مجاز القرآن ٢ : ٢٧٠ .

(٣) البيان ٢ : ٤٦٢ ، التبيان ٢ : ١٢٤١ .

(٤) شعر الأحوص : ٩٨ ، أمالي الزجاج : ٤٨ ، الخصائص ١ : ٢٢٩ ، اللسان (عزه) .

(٥) بُرُونٌ ، مفردة (بُرَّة) وهي : الخللخال ، رِقُونٌ ، مفردة (رِقَّة) ، وهي : الدراهم المضروبة .

(٦) إعراب النحاس ٥ : ٣٣ ، المشكل ٢ : ٤٠٩ .

ومن سورة نوح عليه السلام

قوله تعالى

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾^(١)

يسأل عن « مِنْ » ها هنا ، وفيها وجهان^(٢) :

أحدهما : أنها بمعنى « عن » ، أي : يصفح « لكم » عن « ذنوبكم » .

والثاني : أن المعنى : « يَغْفِرْ لَكُمْ » « ذنوبكم » السالفة ، وهي بعض الذنوب التي تضاف إليهم ، فلما كانت ذنوبهم التي يستأنفونها لا يجوز الوعد بغفرانها على الإطلاق ، إذ لا يجري ذلك مجرى الإباحة لها فقيدت بهذا التقييد .

وقد قيل^(٣) : إن المعنى « يغفر لكم من ذنوبكم » بحسب ما يكون من الإقلاع عنها ، فهذا على احتمال بعض إن لم يقلعوا عن بعض .

وأجاز الأخفش^(٤) أن تزداد « مِنْ » في الواجب ، فالتقدير - على هذا - : « يغفر لكم » « ذنوبكم » .

قوله تعالى

﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾^(٥) .

قال ابن عباس ومجاهد والضحاك^(٦) : المعنى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ ﴾

عظمة !

(١) نوح : ٤ .

(٢) معاني الفراء ٣ : ١٧٨ ، تفسير الطبري ٢٩ : ٥٧ .

(٣) قاله ابن شجرة / تفسير القرطبي ١٨ : ٢٩٩ .

(٤) معاني القرآن ١ : ٩٩ ، البحر ٨ : ٣٣٨ .

(٥) نوح : ١٣ .

(٦) تفسير الطبري ٢٩ : ٥٩ .

وقال^(١) : معنى « ترجون » : تخافون ، قال أبو ذؤيب^(٢) :

٣٧٧- إذا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ
أي : لم يخف ، و« الثوب » : النحل ، و« اللام » - على هذا - متعلقة بما دل
عليه الكلام ، والتقدير : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ ﴾ عِظْمَةَ « الله » .

قوله تعالى

﴿ وَمَكْرُؤًا مَكَرًا كِبَارًا ﴾^(٣)

« الكِبَار » و« الكِبَار » و« الكبير » بمعنى واحد ، إلا أن بينها تفاوتاً في المبالغة؛
ف« الكِبَار » أشد مبالغة ، و« الكِبَار » دون ذلك^(٤) ، ويروى^(٥) أن أعرابياً سمع النبي
ﷺ يقرأ : ﴿ وَمَكْرُؤًا مَكَرًا كِبَارًا ﴾ فقال : ما أفصح ربك يا محمد! ، وهذا
من جفاء الأعراب ، لأن الله تعالى لا يوصف بالفصاحة^(٦) .

(١) ابن عباس / معاني الفراء ٣ : ١٨٨ ، مجاز القرآن ٢ : ٢٧١ ، غريب ابن قتيبة : ٤٨٧ ، تفسير
الطبري ٢٩ : ٥٩ ، معاني الزجاج ٥ : ٢٢٩ .
(٢) ديوانه : ١٤٣ . حالفها : لازمها . العوامل : التي تجمع العسل والشمع .
(٣) نوح : ٢٢ .
(٤) معاني الفراء ٣ : ١٨٩ ، مجاز القرآن ٢ : ٢٧١ ، معاني الزجاج ٥ : ٢٣٠ .
(٥) تفسير الألوسي ٢٩ : ٧٦ .
(٦) انظر / الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ٤ : ١٣٤ .

ومن سورة الجن

قوله تعالى

﴿ وَأَنَّهُ تَعَلَّىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾^(١) .

« الجَدُّ » ها هنا^(٢) : العظمة ، لانقطاع كل عظمة عنها لعلوها عليها ، ومن هذا قيل لأب الأب : « جد » لانقطاعه لعلو أبوته ، وكل من فوقه ، لهذا الولد أجداد . و« الجَدُّ »^(٣) : الحظ ، لانقطاعه بعلو شأنه . و« الجَدُّ » : ضرب من السير ، لانقطاعه عما هو دونه . وأصل « الجَدُّ » : القطع . و« الجَدُّ » : ضد الهزل (بالكسر) ، / لانقطاعه عن السخف ، وكذا « الجَدُّ » : الانكماش في الشيء ، ^{ب/١٠٧} لانقطاعه عن التواني . و« الجَدُّ » (بالضم) : البئر القديمة ، لانقطاع من يعرف حالها في وقت حفرها . و« الجَدُّ » : ساحل البحر ، ومنه « جُدَّة » سمي بذلك لأنها آخر الأرض ومنقطعها .

قال الحسن ومجاهد^(٤) وقتادة^(٥) : « جَدُّ رَبِّنَا » : جلاله وعظمته ، ورُوي عن الحسن^(٦) : غنى « رَبِّنَا » .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : « قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ »^(٧) ، « وَأَنْ لِّوِ اسْتَقَامُوا »^(٨) ، و« أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ »^(٩) ، « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ »^(١٠) (بالفتح في الأحرف الأربعة) ، وقرأ نافع وأبو بكر - عن عاصم - كذلك ؛ إلا قوله : « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ » فإنهما قرأا بكسر الهمزة ، وقرأ الباقر ذلك كله بالفتح ، إلا ما جاء بعد قول أو فاء جزاء^(١١) ، فمن فتح حمل على قوله : ﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ﴾ .

(١) الجن : ٣ .

(٢) هو قول قتادة / تفسير الطبري ٢٩ : ٦٥ .

(٣) المقاييس (جد) ١ : ٤٠٦ - ٤٠٩ .

(٤) تفسير الطبري ٢٩ : ٦٥ - ٦٦ .

(٥) سورة الجن : ١٠٩ ، ٨٠ ، ٧ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ .

(٦) السبعة : ٦٥٦ .

ومن كسر « أَنْ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ » فزعم الفراء^(١) أن جِبَانَ حدثه عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : أوحى إلى النبي - ﷺ - بعد اقتصاص أمر الجن ، ﴿ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ ﴾ ، قال : وكان عاصم يكسر ما كان من قول الجن ، ويفتح ما كان من الوحي ، لأن ما بعد القول لا يكون إلا مكسوراً^(٢) .

قوله تعالى

﴿ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ (٣) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا... ﴿ (٤)

قال الفراء^(٤) والزجاج^(٥) : « المساجد » : مواضع السجود من الإنسان : الجبهة واليدان والركبتان والرجلان ، وقال الحسن^(٦) : هي المساجد المعروفة ، والمعنى : ﴿ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ كما تدعو النصارى في بيعها والمشركون في بيت أصنامها ، وكان يقول^(٧) : « من السنة أن تقول إذا دخلت المسجد : لا إله إلا الله ، لا أدعو مع الله أحداً » .

وقوله : ﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ يراد به النبي - ﷺ - ، كان إذا قال : لا إله إلا الله ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ ﴾ جماعة متكاثفة بعضهم فوق بعض ليزيلوه بذلك عن دعوته بإخلاص الإلهية^(٨) . وقال ابن عباس^(٩) : كاد الجن يركبونه حرصاً على سماع القرآن منه ، وهو قول الضحاك^(١٠) .

(١) معاني القرآن ٣ : ١٩١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٩ : ٦٥ .

(٣) الجن : ١٨ - ١٩ .

(٤) معاني القرآن ٣ : ١٩٤ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٥ : ٢٣٦ .

(٦) تفسير البغوي ٧ : ١٦١ ، والقرطبي ١٩ : ٢٠ ، وفيهما : « أراد بالمساجد البقاع كلها » .

(٧) تفسير الرازي ٣٠ : ١٦٣ .

(٨) تفسير الطبري ٢٩ : ١١٧ .

(٩) (١٠، ٩) م . ن . ٢٩ : ٧٤ .

وروي عن الحسن^(١) وقتادة^(٢) أنهما قالا : تلبدت الإنس والجن على هذا الأمر ليطفئوه ، فيأبى الله إلا أن يظهره على من ناوأه ، كما قال تعالى : ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٣) .

(١) زاد المسير ٨ : ٣٨٤ .

(٢) تفسير الطبري ٢٩ : ٧٤ .

(٣) الصف : ٨ .

ومن سورة المزمل

قوله تعالى

﴿ يَتَأْتِيهَا الْمُرْتَلُّ ﴿١﴾ قَمِ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا ... ﴾ (١)

« المزمل » (٢) : المتلف في ثيابه ، وكان النبي - ﷺ - إذا نزل "عليه الوحي أخذته شدة وكرب فيقول : « زملوني زملوني » (٣) ، وكذلك « المدثر » ، لأنه كان يقول/ مرة : « دثروني دثروني » (٤) . قال الفراء (٥) : « المزمّل » : الذي تزمّل في ثيابه ، وتهيأ للصلاة في هذا الموضع ، وهو النبي ﷺ . وأصل « المزمّل » : « المتزمّل » ، فأبدلت من « التاء » « زاي » وأسكنت وأدغمت في التي بعدها ، وقيل : « المزمل » ويقال : « تزمّل » الرجل في ثيابه ، أي تلفف (٦) ، قال امرؤ القيس (٧) :

٣٧٨ - كَأَنَّ تَبِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبَلِّهِ كَبِيرُ أَنَسٍ فِي بَجَادِ مُزْمَلٍ

ويسأل عن نصب قوله : « نِصْفَهُ » ؟

والجواب (٨) : أنه بدل من « الليل » ، وهو بدل بعض من كل ، كأنه في التقدير : قم نصف الليل إلا قليلاً ، وهو بمنزلة قولك : قطعت اللص يده ، وأكلت الرغيف ثلثيه .

(١) المزمل : ١ - ٣ .

(٢) مجاز القرآن ٢ : ٢٧٣ ، غريب ابن قتيبة : ٤٩٣ .

(٣) البخاري في باب « كيف كان بدء الوحي » : حدثنا يحيى بن بكير (الحديث الثالث)

٤ - ٣ : ١ .

(٤) البخاري في التفسير « سورة المدثر » بلفظ « دثروني وضبوا عليّ ماءً بارداً » ٦ : ٢٨٣ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ١٩٦ .

(٦) معاني الأخصف ٢ : ٥٢١ ، تأويل المشكل ٢ : ٣٦٤ .

(٧) ديوانه : ٢٥ . تبير : جبل بمكة . عرائن : أوائل . الوئيل ، مفرده « وابل » ، وهو المطر العظيم .

البيجاد : كساء مخطط .

(٨) معاني الزجاج ٥ : ٢٣٩ .

قوله تعالى

﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمُ قَلِيلًا ﴾^(١) .

قوله : « الْمُكَذِّبِينَ » مفعول معه^(٢) ، أي : مع « المكذبين » ، كما تقول : تركته والأسد ، أي : مع الأسد ، والمعنى : ارضني لعقاب المكذبين ، أي : لست تحتاج إلى أكثر من ذلك ، كما تقول : دعني وإياه ، فإنه يكفيك ما ينزل به مني ، وهو تهديد^(٣) .

قوله تعالى

﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيٌّ ﴾^(٤)

« أن »^(٥) ها هنا : مخففة من الثقيلة ، و« الهاء » مضمرة معها ، والتقدير : « أنه » ﴿ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيٌّ ﴾ ، و« مَرْضِيٌّ » اسم « يكون » ، و« منكم » الخبر ، والجملة خبر « أن » ، ولا يلي الفعل « أن » المخففة إلا مع العوض^(٦) ، والعوض نحو « السين » ها هنا ، ونحو "لا" من قوله : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾^(٧) .

(١) الزمل : ١١ .

(٢) إعراب النحاس ٥ : ٥٨ ، المشكل ٢ : ٤٢٠ .

(٣) انظر الكشاف ٤ : ٥٩٥ .

(٤) الزمل : ٢٠ .

(٥) المشكل ٢ : ٤٢٢ .

(٦) الكتاب ١ : ١٦٥ ، المقتضب ٢ : ٣٢ ، الأصول ١ : ٢٣٩ .

(٧) طه : ٨٩ .

قوله تعالى

﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا...﴾^(١)

« هو »^(٢) فصل ، وهو الذي يسميه الكوفيون « عماداً »^(٣) . ونصب « خيراً » لأنه مفعول ثانٍ لـ « تجدوه »^(٤) ، و« الفصل » يدخل بين كل معرفتين لا تستغني إحداهما عن الأخرى أو بين معرفة ونكرة تقارب المعرفة ، نحو قولك : « زيد هو خير منك » ، و« كان عمرو هو أفضل من بكر » ، والمواضع التي يدخل فيها الفصل أربعة : يدخل بين المبتدأ والخبر ، وبين اسم « كان » وخبرها ، وبين اسم « إن » وخبرها ، وبين مفعولي « الظن »^(٥) .

(١) المزمل : ٢٠ .

(٢) معاني الزجاج ٥ : ٢٤٤ ، الكتاب (هارون) ٢ : ٣٨٧ ، الإنصاف ٢ : ٧٠٦ .

(٣) الكتاب ١ : ٣٩٥ ، معاني الفراء ٢ : ١١٣ ، معاني الأخفش ٢ : ٣٢٢ .

(٤) معاني الزجاج ٥ : ٢٤٤ ، المشكل ٢ : ٤٢٢ .

(٥) الكتاب ١ : ٣٩٥ ، معاني الأخفش ٢ : ٥١٤ .

ومن سورة المدثر

قوله تعالى

﴿وَيَا بَاكَ فَطَهِّرْ﴾^(١)

قال ابن سيرين وعبد الرحمن بن زيد^(١) : اغسلها بالماء ، وقيل^(٢) : لا تلبسها على معصية ، وقيل^(٣) : قصرها ولا تطلها ؛ فإن ذلك يكون سبباً لطهارتها ، وقيل^(٤) : « يَا بَاكَ فَطَهِّرْ » أي : لا تغدر فتدنس ثيابك ، فإن الغادر دنس الثياب ، وقيل^(٥) : « وثيابك فطهر » يقول : وعملك فأصلح ، وهذه الأقوال الثلاثة عن الفراء^(٦) ، وقيل^(٧) : المعنى : قلبك « فطهر » ، كنى بالثياب عن القلب ، واستشهد بقول امرئ القيس^(٨) :

- وإن كنتِ ساءتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسَلِ
أي : قلبي من قلبك . /

ب/١٠٨

قوله تعالى

﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾^(١٠)

قال الفراء^(١١) : لا تعط في الدنيا شيئاً لتصيب أكثر منه . ورفع

(١) المدثر : ٤ .

(٢) تفسير الطبري ٢٩ : ٩٢ (وهو اختيار ابن جرير) .

(٣) قاله ابن عباس وعكرمة والضحاك / تفسير الطبري ٢٩ : ٩١ - ٩٢ .

(٤) قاله طاوس / زاد المسير ٨ : ٤٠١ .

(٥) مروى عن ابن عباس / تفسير القرطبي ١٩ : ٦٣ .

(٦) قاله مجاهد وأبو رزين / تفسير الطبري ٢٩ : ٩٢ .

(٧) معاني القرآن ٣ : ٢٠٠ .

(٨) قاله سعيد بن جبير / زاد المسير ٨ : ٤٠١ .

(٩) سبق / ص : ٥١٨ .

(١٠) المدثر : ٦ .

(١١) معاني القرآن ٣ : ٢٠١ .

« تَسْتَكْبِرُ »^(١) لأنه في موضع الحال ، والمعنى : لا تمنن مستكبراً .

وقرأ عبد الله بن مسعود^(٢) : « ولا تمنن أن تستكبر » فهذا شاهد على الرفع ، لأن « أن » إذا حذفت رفع الفعل^(٣) ، ومنه قول طرفة^(٤) :

- ألا أيهدنا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مُخَلِّدي؟

قوله تعالى

﴿ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿٦﴾ سَأَرْهَقُهُ صَعُودًا ﴿٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿٨﴾
فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٩﴾ ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٠﴾ ﴾^(٥) .

« كَلَّا »^(٦) : زجر وردع ، والمعنى : ليرتدع ولينزجر عن هذا ، كما أن « صَه » بمعنى : اسكت ، و« مَه » بمعنى : اكفف^(٧) ، وكأنه قيل : لينزجر فإن الأمر ليس على ما توهم . و« العنيد »^(٨) ، و« المعاند » سواء ، وهو الذاهب عن الشيء على طريق العداوة له . و« الإرهاق »^(٩) : الإعجال بالعنف . و« الصعود »^(١٠) : العقبة الصعبة المرتقى ، وهي الكؤود أيضاً . و« التفكير »^(١١) من « الفكرة » وهو تطلب الرأي . و« التقدير »^(١٢) : التحمين .

(١) معاني الزجاج ٥ : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، المشكل ٢ : ٤٢٣ .

(٢) مختصر البديع : ١٦٤ ، معاني الفراء ٣ : ٢٠١ .

(٣) إعراب النحاس ٥ : ٦٦ .

(٤) سبق / ص : ٢٤٥ ، ٤٨٤ .

(٥) المدثر : ١٦ - ٢٠ .

(٦) معاني الحروف : ١٢٢ .

(٧) المقتضب ٣ : ٢٠٢ .

(٨) مجاز القرآن ٢ : ٢٧٥ .

(٩) انظر التهذيب ٥ : ٣٩٨ .

(١٠) اللسان (صعد) ، (كآد) .

(١١) انظر مقاييس اللغة (فكر) ٤ : ٤٤٦ ، التعريفات .

(١٢) انظر اللسان (قدد) .

وهذه الآية نزلت^(١) في الوليد بن المغيرة .

حدثني أبي عن عمه قال : حدثنا القاضي منذر بن سعيد ، قال : حدثنا أبو النجم عصام بن منصور ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام ، قال : حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق المطلبلي ، قال^(٢) : اجتمع نفر من قريش إلى الوليد بن المغيرة ، وكان ذا سن فيهم ، وكان أيام الموسم ، فقال لهم : يا معشر قريش ، إنه قد حضر هذا الموسم ، وإن وفود العرب ستقدم عليكم فيه ، وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا ، فأجمعوا فيه رأياً واحداً ، ولا/ تختلفوا فيكذب بعضكم بعضاً ، ١٠٩/ ويرد قولكم بعضه بعضاً ، قالوا : فأنت يا أبا عبد شمس ، فقل وأقم لنا رأياً نقول به ، قال : بل أنتم فقولوا أسمع ، قالوا : نقول : « كاهن » ، قال : لا والله ، ما هو بكاهن ، قد رأينا الكهان فما هو بزممة الكاهن ولا سحجة ، قالوا : فنقول : إنه مجنون ، قال : والله ما هو بمجنون ، لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته ، قالوا : فنقول : شاعر ، قال : لا والله ، ما هو بشاعر ، لقد عرفنا الشعر كله : رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه ، فما هو بالشعر ، قالوا : فنقول : ساحر ، قال : ما هو بسحر ، قد رأينا السحار وسحرهم ، فما هو بتفثه ولا عقده ، قالوا : فما تقول يا أبا عبد شمس؟ قال : والله إن لقوله لحلاوة ، إن أصله لعذق ، وإن فرعه لجناة ، ما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عرف أنه باطل ، وإن أقرب القول فيه أن تقولوا : ساحر جاء بقول هو سحر يفرق بين المرء وأبيه ، وبين المرء وأخيه ، وبين المرء وزوجته ، وبين المرء وعشيرته ، فتفرقوا عنه بذلك ، فجعلوا يجلسون بسبل الناس حين قدموا الموسم ، لا يمر بهم أحد إلا حذروه إياه ، وذكروا له أمره ، فأنزل^(٣) الله في الوليد وفيما كان منه : ﴿ ذَرْنِي

وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا ۝ وَجَعَلْتَ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ۝ وَبَنِينَ شُهُودًا ۝
وَمَهْدَتْ لَهُ تَمَهِيدًا ۝ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ۝ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ۝

(١) أسباب النزول ٤٧٥ .

(٢) السيرة النبوية : ٢٨٣ .

(٣) أسباب النزول : ٤٧٦ .

سَأَرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿٦﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿٧﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ . . . ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ إلى آخر القصة .

قال الفراء^(٢) : قال الكلبي : يعني بـ « المال المدود » : العُروض والذهب ، قال : وحدثني قيس^(٣) عن إبراهيم بن المهاجر^(٤) عن مجاهد قال^(٥) : ألف دينار ، وكان له عشرة من البنين لا يغيبون عن عينيه في تجارة ولا عمل . وقوله « قُتل » : أي لعن^(٦) .

قوله تعالى

﴿ إِنَّهَا لِأَلْحَدَى الْكُبْرِ ﴿٧﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٨﴾ ﴾^(٧)

اختلف في « نذير » ، فقيل^(٨) : هو مصدر بمعنى « الإنذار » ، وقيل^(٩) : هو اسم فاعل بمعنى « منذر » .

ويسأل عن نصبه ؟ وفيه ستة أقوال^(١٠) :

أحدها : أنه حال من « إحدى الكُبر » لأنها معرفة ، وهو قول الفراء^(١١) ،

(١) المدثر : ١١ - ١٩ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ٢٠١ .

(٣) هو قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي ، روى عن أبي إسحاق السبيعي والمقدام بن شريح وغيرهما ، وعنه أبان بن تغلب وشعبة وغيرهما . لَبَّته أحمد وضعفه وكيع / توفي سنة ٢٠٥ هـ . تهذيب التهذيب ٨ : ٣٩١ - ٣٩٥ .

(٤) هو إبراهيم بن مهاجر البجلي أبو إسحاق الكوفي ، روى عن طارق بن شهاب ومجاهد والنخعي وغيرهما وعنه الثوري وشعبة ومِسْعَر وغيرهم ، قال سفيان وأحمد : لا بأس به / الجرح والتعديل ١ : ١٣٢ - ١٣٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٦٧ - ١٦٨ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ٢٠١ - ٢٠٢ .

(٦) معاني القرآن ٣ : ٢٠١ - ٢٠٢ .

(٧) المدثر : ٣٥ - ٣٦ .

(٨) قاله الفراء / معاني القرآن ٣ : ٢٠٥ ، تأويل المشكل ٢ : ٤٢٧ ، إعراب النحاس ٥ : ٧٢ .

(٩) قاله الكسائي / إعراب النحاس ٥ : ٧٢ ، وانظر تأويل المشكل : ٢٩٧ ، البرهان ٢ : ٤٠٠ .

(١٠) معاني الزجاج ٥ : ٢٤٩ ، إعراب النحاس ٥ : ٧٢ ، المشكل ٢ : ٤٢٦ ، البحر ٨ : ٣٧٩ .

(١١) معاني القرآن ٣ : ٢٠٥ .

- قال : و« النذير » : جهنم ، قال : وتقديره : تقدير « إنذار » .
- والثاني : أنه بدل من « الهاء » في قوله « إنها » .
- والثالث : أنه نصب بإضمار « أعني » كأنه قال : أعني « نذيراً للبشر » .
- والرابع : أنه على تقدير : جعلها « نذيراً للبشر » .
- والخامس : أنه مصدر ، أي « إنذاراً للبشر » ، لأنه لما قال : ﴿ إِنَّهَا لِأَحَدِي
 الْكُبْرِ ﴾ دل على أنه أنذرهم بها إنذاراً .
- والسادس : أنه حال من المضمرة في « قم » في أول السورة ، أنه قال :
 ﴿ يَتَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿٦﴾ قُمْ ﴾ ﴿ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ « فَأَنْذِرْ » ، و« نذير » - على
 هذا الوجه - المنذر ، وهو قول الكسائي^(١) .

(١) إعراب النحاس ٥ : ٧٢ .

ومن سورة القيامة

قوله تعالى

﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ ﴾^(١) .

يسأل عن دخول « لا » ها هنا؟ وفيها ثلاثة أجوبة^(٢) :

أحدها /: أنها صلة ، نحو قولك : « لا والله لتقومنَّ » ، و« لا » قد تزداد كثيراً ، ١٠٩/ب
نحو قوله تعالى : ﴿ لَيْثًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾^(٣) ، والمعنى : ليعلم .

والثاني : أنها بمعنى : « ألا » التي يستفتح بها الكلام ، كأنه قال : « ألا » أُقْسِمُ
بِیَوْمِ الْقِيَامَةِ » ، ثم أخطر أنه لا يقسم بالنفس اللوامة .

والثالث : أنه جواب لما تكرر في القرآن من إنكارهم البعث ، لأن القرآن كله
كالسورة الواحدة ، وهو قول الفراء^(٤) ، واختيار أبي علي^(٥) .

وقرأ قبيل^(٦) : « لأُقْسِمُ » يجعلها جواب قسم ، قالوا : وحذف النون لأنه أراد
الحال ، ولولا ذلك لقال : لأقسمنَّ ، والنون لا تدخل في فعل الحال ، وأكثر ما
يستعمل (لام) القسم ومعها النون^(٧) ، إلا أن بعضهم^(٨) أجاز حذفها كما حذف
اللام وتركت النون ، قال الشاعر^(٩) :

(١) القيامة : ١ - ٢ .

(٢) معاني الزجاج : ٥ : ٢٥١ ، إعراب النحاس : ٥ : ٧٧ - ٧٨ ، المشكل : ٢ : ٤٢٨ - ٤٢٩ ،
البحر : ٨ : ٢١٣ .

(٣) الحديد : ٢٩ .

(٤) معاني القرآن : ٣ : ٢٠٧ .

(٥) الأمالي الشجرية : ١ : ٣٦٩ - ٣٧٠ / ٢ : ٢١٩ - ٢٢١ ، المغني : ٢ : ٣٢٨ - ٣٢٩ ، وانظر
الحجة : ٦ : ٣٥٣ .

(٦) السبعة : ٦٦١ ، المختص : ٢ : ٣٤١ .

(٧) معاني الحروف للزجاجي : ٨ ، الحجة : ٦ : ٣٤٤ ، المشكل : ٢ : ٤٢٩ .

(٨) منهم سيبويه / المشكل : ٢ : ٤٢٩ ، الخزانة (هارون) : ١٠ - ٦٥ ، ومنهم الكوفيون وأبو علي
الفارسي / الرضي : ٢ : ٣٣٩ .

(٩) هو عامر بن الطفيل . أمالي ابن الشجري : ١ : ٣٦٩ / ٢ : ٢٢١ ، المغني : ٦٤٥ ، الخزانة
٤ : ٢١٦ (وليس في ديوانه ولا في ملحقاته) . فرع : رأس في قومه شريف . وفي س فرغ :
ذهب دمه باطلا لم يطلب .

٣٧٩- وقِيلَ مُرَّةً أُثَارَتْ فَإِنَّهُ فَرَزَعٌ وَإِنْ أَخَاكُمْ لَمْ يُثَارِ
يريد : لأثَارَتْ ، فحذف اللام ، والقول على قوله : ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا
الْبَلَدِ﴾^(١) كالقول على ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ .

قوله تعالى

﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ نَسُوِيَ بَنَانَهُ﴾^(٢)

يسأل عن نصب « قادرين » ؟

والجواب^(٣) : أنه نصب على الحال ، والعامل فيه أحد شيئين : إما : نجمعها
« قادرين » ، وإما على تقدير : « بَلَىٰ » « قَادِرِينَ » إلا أنه لم يظهر « نقدر »
استغناء عنه بـ « قادرين » ، وهو كقولك^(٤) : قاعداً وقد سار الركب؟ أي : تقعد
وقد ساروا؟

قوله تعالى

﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَيَّ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^(٥)

يسأل عن « الهاء » في « بصيرة » ؟ وفيها ثلاثة أجوبة^(٦) :

أحدها : أن المعنى : ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَيَّ نَفْسِهِ﴾ « عين » « بصيرة » .

والثاني : أن المعنى : ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَيَّ نَفْسِهِ﴾ « حجة » « بصيرة » ، أي :

بينة .

(١) البلد : ١ .

(٢) القيامة : ٤ .

(٣) معاني الفراء : ٣ : ٢٠٨ ، إعراب النحاس : ٥ : ٧٩ ، المشكل : ٢ : ٤٢٩ .

(٤) الكتاب : ١ : ٣٤٠ ، الهمع : ٣ : ١٢٨ .

(٥) القيامة : ١٤ .

(٦) مجاز القرآن : ٢ : ٢٧٧ ، معاني الأخفش : ٢ : ٥١٧ ، معاني الفراء : ٣ : ٢١١ ، إعراب النحاس

والثالث : أنها للمبالغة ، كما تقول : رجل علامة ، ونسابة .

وقال الرماني : التقدير^(١) : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ من نفسه « بصيرة » ، جوارحه شاهدة عليه يوم القيامة .

قوله تعالى

﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٣﴾ إِلَيْ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾^(٢) .

« الناضرة » : الناعمة الحسنة البهجة ، وهو قول الحسن^(٣) . وقال مجاهد^(٤) : مسرورة . و« ناظرة » : مبصرة . ودخول « إلى » يدل على أن « ناظرة » بمعنى (مبصرة) ، لأنه لا يقال : نظرت إليه ، بمعنى (انتظرته)^(٥) . وأما من زعم^(٦) « ثواب ربها منتظرة » فليس بشيء ، لأن الله تعالى أخبر أنهم في النعيم والنضرة بقوله تعالى : ﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ ، ولا يقال لمن كان في النعيم : هو منتظر للثواب ، لأن النعيم هو الثواب ، وقد حمل قوماً^(٧) تعصبهم أن زعموا أن « إلى » واحد « الآلاء » ، وليست بحرف ، وكان التقدير : « نعمة ربها ناظرة » ، لأن « الآلاء » النعيم ، وهذا لا يجوز لما قدمنا ذكره من أنه من كان في النعيم فلا يقال : هو منتظر النعم ، وقد تناصرت الأخبار^(٨) بأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة ، وهي مشهورة في أيدي الناس مع دلالة قوله تعالى ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُوبُونَ ﴾^(٩) ، لأنه لو كان غيرهم محجوباً/ عن ربه لما كان في ذلك

١/١١٠

(١) هو قول ابن عباس / تفسير الطبري ٢٩ : ١١٥ ، والقتي / تأويل المشكل : ١٩٣ ، والنحاس / إعراب القرآن ٥ : ٨٢ .

(٢) القيامة : ٢٢ - ٢٣ .

(٣) (٤،٣) تفسير الطبري ٢٩ : ١١٩ .

(٥) المشكل ٢ : ٤٣١ .

(٦) الأخص في معانيه ٢ : ٥١٨ ، ومجاهد في تفسير الطبري ٢٩ : ١٢٠ .

(٧) هم المعتزلة / تفسير الرازي ٣٠ : ٢٢٩ ، وانظر المشكل ٢ : ٤٣٢ .

(٨) البخاري ، كتاب التوحيد ٩ : ١٥٦ .

(٩) المطففين : ١٥ .

طرد لهم ، ولا تعنيف ، لأن المساواة قد وقعت ، فإذا كان أعداء الله محجوبين عنه فأولياؤه غير محجوبين .

قوله تعالى

﴿ وَاللَّتْفِ السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴾^(١)

« الساق »^(٢) : الشدة ، يقال : قامت الحرب على ساقها ، أي : على شدة ، وأصله : أن الإنسان إذا عانى أمراً شديداً كشف عن ساقه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾^(٣) ، أي : عن شدة ، قال الراجز^(٤) :

٣٨٠ - قَدْ كَشَفْتُ عَنْ سَاقِيهَا فَشَدُّوا

والمعنى^(٥) : والتفت شدة آخر الدنيا بشدة أول يوم للأخرة .

وقيل^(٦) : المعنى : اشتد الأمر عند نزع النفس حتى يتقلب ساق على ساق ، ويلتف بها عند تلك الحال .

(١) القيامة : ٢٩ .

(٢) اللسان (سوق) .

(٣) القلم : ٤٢ .

(٤) هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي ، قائد العرب في معركة ذي قار / تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٧ ، - ٢١٢ ، وعجزه :

وَجَدَّتِ الْحَرْبُ بِكُمْ فَجَعِدُوا

(٥) قاله ابن عباس / تفسير الطبري ٢٩ : ١٢٢ .

(٦) هو معنى قول عامر الشعبي / تفسير الطبري ٢٩ : ١٢٣ ، وانظر معاني الفراء ٣ : ٢١٢ ، ومعاني الزجاج ٥ : ٢٥٤ .

قوله تعالى

﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴿٣١﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴿٣٣﴾ ﴾ (١)

« لا » (٣١) : بمعنى « لم » أي لم يصدق ولم يُصلِّ ، ولا يجوز أن تدخل « لا » على الفعل الماضي إلا مع التكرير لئلا يشبه الدعاء (٣) ، الأصل في « تَمَطَّى » (٤) : « تَمَطَّط » ، أي تمدد ، ومنه : مططت في الكتابة ، فأبدلوا إحدى الطاءين ياءً كراهية التضعيف ، كما قال الراجز (٥) :

٣٨١ - تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

يريد : تقضُّض ، ثم أبدلت الياء من « تمطَّى » ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(١) القيامة ٣١ - ٣٣ .

(٢) إعراب النحاس ٥ : ٩٣ ، المشكل ٢ : ٤٣٢ .

(٣) معاني الفراء ٣ : ٢٦٤ ، معاني الزجاج ٥ : ٣٢٩ ، الجني الداني : ٢٩٧ ، المغني : ٣١٩ .

(٤) ابن يعيش ١٠ : ٢٤ - ٢٩ ، اللسان (مطا) .

(٥) هو العجاج / ديوانه : ١٧ ، ابن يعيش ١٠ : ٢٥ ، المقرب : ١٠٩ ، الهمع ٢ : ١٥٧ ،

الأشمونني ٤ : ٣٣٦ . وجاء في الديوان على النحو التالي :

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ ابْتَدَرَ

دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ فَسَمَرَ

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

الباع : الشرف والكرم . والتقضي : إسرعه في الانقضاض على الصيد . كسر : أي : كسر جناحيه لشدة طيرانه .

ومن سورة الإنسان

قوله تعالى

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾^(١)

« الإنسان » ها هنا^(٢) : آدم عليه السلام . قال الفراء^(٣) : كان شيئاً ولم يكن مذكورا ، وذلك من حين خلقه الله من طين إلى أن نفخ فيه الروح .

و« هل » : بمعنى « قد » ، هذا هو المشهور عن العلماء^(٤) . وقال ابن الرماني^(٥) : قد قيل : إن معناها : أتى على الإنسان؟ والأغلب الاستفهام ، والأصل فيها « قد » .

قوله تعالى

﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ . . . ﴾^(٦)

يسأل عن نصب قوله : « عَيْنًا » ؟ وفيه أجوبة^(٧) :

أحدها : أنه منصوب على البدل من « كافوراً » .

والثاني : أنه على تقدير : ويشربون « عينا » .

والثالث : أنه على الحال من « مزاجها » ، وهو قول الفراء^(٨) .

(١) الإنسان : ١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٩ : ١٢٥ .

(٣) معاني القرآن ٣ : ٢١٣ .

(٤) شرح عيون الإعراب : ١٩٦ ، مجاز القرآن ٢ : ٢٧٩ ، معاني الزجاج ٥ : ٢٥٧ ، المشكل ٤٣٤ : ٢ .

(٥) المغني : ٤٦١ .

(٦) الإنسان : ٦ .

(٧) معاني الأخفش ٢ : ٥٢ ، إعراب النحاس ٥ : ٩٨ ، المشكل ٢ : ٤٣٧ ، التبيان ٢ : ١٢٥٨ .

(٨) معاني القرآن ٣ : ٢١٥ ، من الآية التي قبلها : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَاتٍ مَزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ .

وقيل^(١) : تمزج بالكافور ، وتختتم بالمسك . قال الفراء^(٢) : إن شئت نصبتها على القطع من قولك : « مزاجها » ، من « الهاء » في « المزاج » .
والرابع : أن المعنى : يعطون « عيناً » .
ومعنى^(٣) « بها » كمعنى « فيها » ، وقيل^(٤) : المعنى « منها » .

قوله تعالى

﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَدْلِيلاً ﴾^(٥) .

يسأل عن نصب « دانية » ؟ وفيها ثلاثة أجوبة^(٦) :

أحدها : أنه معطوفة على « جنة » ، والمعنى : ﴿ وَجَزَنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾^(٧) . و ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ﴾ أي : وجنة « دانية » ، ثم حذف الموصوف .

والثاني : أنها معطوفة على « متكئين »^(٨) ، فهو حال - على هذا القول - .
والثالث : أنه نصب على المدح ، / كقولك^(٩) : عند فلان جارية جميلة ، وشابة بعد طوليلة ، وأجاز الرماني^(١٠) أن تكون معطوفة على موضع ﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا ﴾ .

(١) قاله قتادة / تفسير الطبري ٢٩ : ١٢٨ ، وفي الأصل (يختم ، ويمزج) .

(٢) معاني القرآن ٣ : ٢١٥ .

(٣) الكشف ٤ : ١٩٦ .

(٤) تأويل المشكل : ٥٧٥ ، البيان ٢ : ٤٨٢ .

(٥) الإنسان : ١٤ .

(٦) معاني الفراء ٣ : ٢١٥ ، معاني الأخفش ٢ : ٥٢٠ ، معاني الزجاج ٥ : ٢٥٩ ، إعراب

النحاس ٥ : ١٠٠ .

(٧) الإنسان : ١٢ .

(٨) الإنسان : ١٣ ، وعمامها : ﴿ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا

زَمَهْرِيرًا ﴾ .

(٩) معاني الفراء ٣ : ٢١٦ .

(١٠) قاله النحاس / إعراب القرآن ٥ : ١٠٠ .

قوله تعالى

﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِمَائِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا... ﴾^(١)

« الأكواب » : جمع « كوب » ، و« الكوب »^(٢) : إبريق له عروة واحدة ، قيل^(٣) : هو من فضة ، إلا أنه في صفاء القوارير لا يمنع الرؤية .

واختلف القراء في قوله : ﴿ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا ﴾ فنونهما جميعاً أهل المدينة^(٤) ، ونون أبو عمرو الأول^(٥) ، والباقون قرءوا بلا تنوين^(٦) ، وهو الأصل لأنه لا ينصرف .

فأما من نون فقد عللت قراءته بأشياء^(٧) :

منها : أنه وقع في المصحف بألف فتوهم أنها ألف التنوين فنون .

ومنها : أنها لغة لبعض العرب ، ذكر الكسائي^(٨) أنه سمع من العرب من يصرف جميع ما لا ينصرف إلا « أفضل منك » .

ومنها : أن هذا الجمع إنما امتنع من الصرف لأنه لا نظير له في الأحاد ، وأنه غاية الجموع ، وأنه لا يجمع ، ثم إن العرب قد تجمععه . حكى الأخفش^(٩) : « هُنَّ مَوَالِيَاتُ فُلَانٍ » (جمع موالٍ) ، و« مَوَالٍ » جمع « مولاة » وفي الحديث^(١٠) : « أَتُنَّ صَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ » (جمع صواحب) ، و« صواحب » : جمع « صاحبة » .

(١) الإنسان : ١٥ - ١٦ .

(٢) العين ٥ : ٤١٧ ، عمدة الحفاظ (كوب) ٣ : ٤٣٦ .

(٣) قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة / تفسير الطبري ٢٩ : ١١٣ .

(٤) في رواية هشام عن ابن عامر / التيسير : ٢١٧ - ٢١٨ ، إبراز المعاني : ٧١٥ .

(٥) في كتب القراءات المشهورة أن الذي نون الأول هو ابن كثير / السبعة : ٦٦٤ ، التيسير :

٢١٧ ، وفي تفسير الطبري ٢٩ : ٢٣٣ « وكان أبو عمرو يثبت الألف في الأول » .

(٦) السبعة : ٦٦٣ - ٦٦٤ ، التيسير : ٢١٧ ، إبراز المعاني : ٧١٥ - ٧١٦ .

(٧) الحجة ٦ : ٣٤٨ ، الكشف ٢ : ٣٥٤ ، إبراز المعاني : ٧١٣ - ٧١٦ .

(٨،٩) الكشف ٢ : ٣٥٢ .

(١٠) البخاري في الأنبياء « باب قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ .. ﴾ » ٤ : ١٢١ .

وقال الفرزدق^(١) :

٣٨٢- وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضِعَ الرِّقَابُ نَوَاسِي الأَبْصَارِ
يريد : « نواكسين » ، (وهو جمع « نواكس » ، و« نواكس » جمع « ناكس » ، فلما جمع هذا الجمع أشبه الواحد فنون ، كما ينون الواحد . والقول على قوله : « سلاسل » كالقول على قوله ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ .

ومن نون الأول ، ولم ينون الثاني ، فلأن الأول رأس آية ، والفواصل تشبه بالقوافي فتنون ، ولم ينون الثاني لأنه ليس رأس آية . وقد قال الزجاج^(٢) : إن من نونهما جميعاً أتبع الثاني الأول ، لأنه نون الأول ، لأنه فاصلة ، ونون الثاني إتباعاً له ، كما قالوا^(٣) : « جُحِرُ ضَبُّ حَرْبٍ » ، فجر « حرباً » مجاورته « ضباً » ، وهو نعت لـ « حُحر » .

قوله تعالى

﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوتٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ... ﴾^(٤)

« السندس »^(٥) : الديداج الرقيق الفاخر الحسن . و« الإستبرق »^(٦) : الديداج الغليظ ، وهو معرّب .

وقرأ ابن محيصن^(٧) بترك الصرف ، وقرأ نافع وحزمة وعاصم - في رواية

(١) ديوانه : ٣٧٦ ، الكتاب ٢ : ٢٠٧ ، المقتضب ١ : ١٢١ / ٢ : ٢١٩ ، ابن يعيش ٥ : ٥٦ ، الخزانة ١ : ٩٩ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٥ : ٢٦٠ .

(٣) الكتاب ١ : ٣٤٦ ، شرح عيون الإعراب : ٣٦١ .

(٤) الإنسان : ٢١ .

(٥) العرب ٢٢٥ .

(٦) م . ن : ٦٣ .

(٧) إعراب النحاس ٥ : ١٠٤ ، مختصر البديع : ١٦٦ ، المحتسب ٢ : ٣٤٤ ، البحر ٨ : ٤٠٠ ، الإتحاف : ٤٣٠ .

أبان^(١) والمفضل^(٢) - «عَالِيهِمْ» (بتسكين الياء) ، ونصب الباقون^(٣) .

وقرأ نافع وحفص - عن عاصم - : «خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ» (بالرفع) ، وقرأ حمزة والكسائي بالجر وقرأ ابن كثير وعاصم - من رواية أبي بكر - بجر «خُضْرٌ» ورفع «إِسْتَبْرَقٌ» ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر برفع «خضِر» وجر «إِسْتَبْرَقٌ»^(٤) .

فمن أسكن «الياء»^(٥) جعل «عالِيهم» مبتدأ و«ثياباً» الخبر ، ومن نصب جعله ظرفاً ، كقولك «فوقهم» ، وهو قول الفراء^(٦) ، وأنكره الزجاج^(٧) وقال : هو نصب على الحال من المضمَر في «عالِيهم» ، ويجوز أن يكون من المضمَر في «رَأَيْتَهُمْ» وإنما أنكره الزجاج لأنه ليس باسم مكان ، كـ«خارج» الدار و«داخلها» ، وهو مذهب سيبويه^(٨) .

١/١١١

ومن/ رفع «خضراً» و«إِسْتَبْرَقاً» ردهما على «ثياب» ، فـ«خضِر» وصف ، و«إِسْتَبْرَقٌ» عطف^(٩) ، ومن كسرهما ردهما على «سندس» ، ومن جر «خضراً» ورفع «إِسْتَبْرَقاً» ردَّ «خَضْرًا» إلى «سندس» ، و«إِسْتَبْرَقاً» إلى «ثياب» ، ومن رفع «خضراً» وجر «إِسْتَبْرَقاً» رد خضراً إلى «ثياب» و«إِسْتَبْرَقاً» إلى سندس» ، وهذه القراءة أجود القراءات^(١٠) .

(١) هو أبان بن يزيد بن أحمد ، أبو يزيد البصري العطار النحوي ، ثقة صالح ، قرأ على عاصم وروى الحروف عن قتادة بن دعامة ، روى القراءة عنه يونس بن حبيب ووكيع وغيرهما . توفي سنة بضع وستين ومائة / غاية النهاية ١ : ٤ .

(٢) هو المفضل بن محمد الضبي ، الكوفي المقرئ ، كان من جلة أصحاب عاصم ، قرأ عليه ، وأخذ تلاوة الكسائي ، وشذ عن عاصم بأحرف ، ثقة في الأشعار ، غير ثقة في الحروف . توفي سنة ١٦٨ هـ / القراء الكبار ١ : ١٣١ .

(٣) (٤،٣) السبعة : ٦٦٤ - ٦٦٥ .

(٤) الكشف ٢ : ٣٥٤ - ٣٥٦ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ٢١٨ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٥ : ٢٦٢ .

(٧) الكتاب (هارون) ١ : ٤١٠ - ٤١١ .

(٨) إعراب النحاس ٥ : ٢٦٢ .

(٩) الحجة ٦ : ٣٥٧ ، المشكل ٢ : ٤٤١ .

قوله تعالى

﴿ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾^(١) .

نصب « الظالمين »^(٢) بفعل مضمر ، تقديره : يعذب « الظالمين أعدّ لهم » ، ولا يجوز نصبه بإضمار « أعد » لأنه لا يتعدى إلا بحرف جر ، إلا على قراءة ابن مسعود^(٣) ، لأنه قرأ : « وللظالمين أعد لهم » .

وأجاز الفراء^(٤) الرفع في « الظالمين » ، وجعله مثل قوله : ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾^(٥) والوجه النصب^(٦) ، بإضمار فعل لأن في صدر الكلام فعلاً ، وهو قوله : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ ، فأضمر فيه فعلاً ليعتدل الكلام بعطف فعل على فعل ، كما قال^(٧) :

أصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
والذئب أخشاه إن مررتُ به وخذني، وأخشى الرياحَ والمطرا

(١) الإنسان : ٣١ ، وصدرها : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ .

(٢) معاني الزجاج ٥ : ١٠٩ - ١١٠ .

(٣) معاني الزجاج ٥ : ١١٠ ، مختصر البديع : ١٦٦ .

(٤) معاني القرآن ٣ : ٢٢٠ ، وهي قراءة ابن الزبير وأبان بن عثمان / المحتسب ٢ : ٣٤٤ .

(٥) الشعراء : ٢٢٤ .

(٦) معاني الزجاج ٥ : ٢٦٤ .

(٧) سبق ص : ٥١٦ .

ومن سورة المرسلات

قوله تعالى

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾^(١).

قال ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وقتادة وأبو صالح^(٢): « المرسلات » الرياح ، وروي عن ابن مسعود وأبي صالح^(٣) أيضاً أنها الملائكة .

وقيل^(٤): « عُرْفًا » ، أي : بالمعروف ، فعلى هذا يكون مفعولاً له ، وقيل^(٥): « عُرْفًا » ، أي : متتابعين ، من قولهم^(٦): « جاءوا إليه عُرْفًا واحداً » ، فعلى هذا يكون نصيباً على الحال .

قوله تعالى

﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَّتْ﴾^(٧).

قال مجاهد^(٨): « أُقِنَّتْ » بالاجتماع لوقتها يوم القيامة ، كما قال تعالى : ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾^(٩).

وقيل^(١٠): « أُقِنَّتْ » : أجلت لوقت ثوابها .

وقيل : « أُقِنَّتْ » : جعل لها وقت يفصل فيها القضاء بين الأمة .

(١) المرسلات : ١ .

(٢،٣) تفسير الطبري ٢٩ : ١٤٠ - ١٤١ .

(٤) قاله أبو صالح / تفسير الطبري ٢٩ : ١٤١ ، معاني الزجاج ٥ : ٢٦٥ ، إعراب النحاس ٥ : ١١٢ ، المشكل ٢ : ٤٥٥ .

(٥) قاله أبو صالح بن بريدة / تفسير الطبري ٢٩ : ١٤١ .

(٦) معاني الفراء ٣ : ٢٢١ ، اللسان (عرف) .

(٧) المرسلات : ١١ .

(٨) تفسير الطبري ٢٩ : ١٤٣ .

(٩) المائدة : ١٠٩ .

(١٠) قاله الزجاج / معاني القرآن وإعرابه ٥ : ٢٦٦ .

وقرأ أبو عمرو «وَقَّتْ» ، وهو الأصل لأنه من «الوقت» ، وقرأ الباقون^(١) «أُقَّتْ» ، بإبدال الهمزة من الواو ، وهو مطرد في كلام العرب^(٢) ، نحو : «وُجوه» و«أجوه» ، و«وُعِد» و«أُعِد» ، و«أدُور» و«أذُور» ، وما أشبه ذلك .

قوله تعالى

﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ ﴾^(٣) .

يسأل عن هذا فيقال : قد قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَدِلُ عَنْ نَفْسِهَا ﴾^(٤) وقال ها هنا : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾^(٥) .

والجواب : أن ابن عباس^(٦) قال : هذه مواقف يؤذن لهم مرة في الكلام ، ومرة لا يؤذن لهم في الكلام .

وقال الزجاج^(٧) : أي : « لا ينطقون » بحجة ، وهذا كقول القائل يتكلم بغير حجة : « هذا ليس بكلام »^(٨) .

(١) السبعة : ٦٦٦ .

(٢) الحجة لابن خالويه : ٣٦٠ ، الحجة للفارسي ٦ : ٣٦٤ .

(٣) المرسلات : ٣٦ .

(٤) النحل : ١١١ .

(٥) المرسلات : ٣٥ .

(٦) تفسير القرطبي ١٩ : ١٦٦ .

(٧) في معاني الزجاج ٥ : ٢٦٨ « فهذا من المواقيت التي لا يتكلمون فيها » - وعبرة « لا ينطقون بحجة » منسوبة إلى الحسن في تفسير القرطبي ١٩ : ١٦٦ ، وهي في غرائب الكرمانى

٢ : ١٢٩٤ .

(٨) ذكر معناه الرازي في تفسيره ١٥ : ٢٨٠ .

ومن سورة يتساءلون/

قوله تعالى ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿١٦﴾ لِلظَّالِمِينَ مَأْبَأًا ﴿١٧﴾ لِّلْبَشِيرِ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿١٨﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿١٩﴾ .

« المرصاد »^(٢) : المرقب ، وهو « مفعال » من « الرصد » . و« الأحقاب »^(٣) جمع « حَقْب » : وهو ثمانون سنة . و« البرد »^(٤) : النوم ، والعرب تقول^(٥) : مَنَعُ البردُ البردَ ، أي : منع البردُ النومَ ، وقال الشاعر^(٦) :

بَرَدَتْ مَرَاشِفَهَا عَلَيَّ فَصَدَّنِي عنها وعن قِبَلِهَا البردُ

ومما يسأل عنه أن يقال : قد ذكر الله تعالى أنهم « خالدون فيها أبداً » ، وقد حدد خلودهم ها هنا بقوله : ﴿ لِّلْبَشِيرِ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ ؟ وللعلماء في هذا عشرة أقوال :

أحدها : أن المعنى : « أحقاباً » لا انقطاع لها ، كلما مضى حقب جاء بعده حقب ، والحقب ثمانون سنة من سني الآخرة وهذا قول قتادة^(٧) .

والقول الثاني : للربيع^(٨) ، وهو أنه قال : هذه « أحقاب » لا يعلم عددها إلا الله تعالى .

والثالث : للحسن^(٩) ، وهو أنها « أحقاب » ليس لها عدة إلا الخلود في النار ، ولكن قد ذكروا أن « الحقب » الواحد سبعون ألف سنة ، كل يوم من تلك السنين ألف سنة ، لقوله تعالى : ﴿ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾^(١٠) .

(١) النبأ : ٢١ - ٢٤ .

(٢) المفردات (رصد) : ١٩٦ .

(٣) (٤،٣) غريب القرآن : ٥٠٩ .

(٥) الأساس (برد) : ١٩ .

(٦) هو امرؤ القيس / ديوانه : ٢٣١ ، مجاز القرآن ٢ : ٢٨٢ .

(٧) (٩،٨،٧) تفسير الطبري ٣٠ : ٨ .

(٨) الحج : ٤٧ .

- والرابع : للمبرد^(١) ، قال : المعنى : لا بثون فيها أحقاباً هذه صفتها .
والخامس : لخالد بن معدان^(٢) ، قال : يعني به أهل التوحيد .
والسادس : لمقاتل^(٣) ، قال : هي منسوخة بقوله : ﴿ فذوقوا قلن
نزيديكم إلا عذاباً ﴾^(٤) ، وفيه نظر ، لأنه خير ، والنسخ لا يكون في الخير .
والسابع : عن ابن مسعود^(٥) ، وهو أنه قال : ليأتين على جهنم زمان تحفُّق
أبوأبها ليس فيها أحد .
والثامن : يروى عن أبي هريرة^(٦) ، قال : ليأتين على جهنم يوم لا يبقى فيها
أحد ، وقرأ : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ ﴾^(٧) .
والتاسع : عن الحسن^(٨) ، قال : لو لثوا في النار كعدد رمال عاج^(٩) لكان
لهم يوم يستريحون فيه ، وهذا قول ثان له .
والعاشر^(١٠) : أن قوله : ﴿ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ يعود إلى ذكر الأرض ،

(١) أوردته الطبري بلا عزو واختاره / تفسير الطبري ٣٠ : ٩١ .

(٢) هو خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي ، أبو عبد الله الشامي الحمصي . روى عن ثوبان
وابن عمر وغيرهما ، وعنه بَحَيْر بن سعيد ومحمد بن إبراهيم وجماعة . من الطبقة الثالثة من فقهاء
الشام . قال العجلي : تابعي ثقة توفي سنة ١٠٣ هـ / تهذيب التهذيب ٣ : ١١٨ - ١٢٠ .
وقوله في تفسير الطبري ٣٠ : ٩١ .

(٣) تفسير الطبري ٣٠ - ٩١ .

(٤) النبأ : ٣٠ .

(٥) تفسير الطبري ١٥ : ٤٨٤ .

(٦) الدر المنثور ٦ : ٣٥٠ .

(٧) هود : ١٠٦ - ١٠٨ .

(٨) الدر المنثور ٦ : ٣٥٠ .

(٩) هي رمال بين قيْد والقُرَيَات شمال الجزيرة العربية / معجم البلدان (عاج) ٤ : ٧٠ .

(١٠) إعراب النحاس ٥ : ١٣١ .

كانه لما قال: ﴿ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴾^(١) قال: ﴿ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ ، ولا يمتنع مثل هذا ، وإن تقدم في صدر الآية ذكر الطاغين ، وجاء بعد ذلك ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ﴾ ، لأن العرب تفعل مثل ذلك^(٢) ، قال الله تعالى : ﴿ وَتَعَزَّوْهُ وَتُوقِرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾^(٣) ، و« التسيح » لله تعالى ، و« التعزيز » و« التوقير » للنبي - ﷺ - .

ويروى أن ابن كيسان^(٤) أو غيره من العلماء : سئل عن قوله : ﴿ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ ، فلم يجاب إلا بعد عشرين سنة ، فقال في الجواب : ﴿ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾^(٥) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ ، فإذا انقضت هذه الأحقاب التي عذبوا فيها بمنع البرد والشراب بدلوا بأحقاب آخر فيها صنوف من العذاب ، وهي أحقاب بعد أحقاب ، لا انقضاء لها ، هذا أحسن ما قيل فيه . /

(١) النبا : ٦ .

(٢) إعراب النحاس ٤ : ١٩٨ ، الجواهر ١ : ٣٣ ، كشف المشكلات ٢ : ١٢٥١ ، البحر

٨ : ٩١ .

(٣) الفتح : ٩ .

(٤) إعراب النحاس ٥ : ١٣١ .

ومن سورة النازعات/

قوله تعالى

﴿ إِذْ نَادَتْهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾^(١) .

قرأ الحسن^(٢) : « طوى » (بكسر الطاء) ، وقال^(٣) : طوي بالبركة والتقديس مرتين ، قال طرفة^(٤) :

٣٨٤ - أعاذلُ إن اللومَ في غيرِ كُنْهِهِ عَلَيَّ طُوًى مِن عَيْكِ المزدردِ
أي : لومك مكرر .

قال الفراء^(٥) : « طوى » واد بين المدينة ومصر ، ومن أجرى « طوى »^(٦) قال : هو موضع يسمى ، مذكر ، ومن لم يجره^(٧) جعله معدولاً عن جهته ، كما تقول : « عُمر » و« زُفر » ، قال : ولم نجد اسماً من « السواو » و« الياء » عدل عن جهته غير « طوى » ، فالإجراء فيه أحب إليّ ، إذ لم أجد له في المعدول نظيراً .
وقيل^(٨) : لم ينصرف « طوى » لأنه معرفة ، وهو اسم للبقعة ، فاجتمع فيه التعريف والتأنيث^(٩) .

(١) النازعات : ١٦ .

(٢) الإتخاف : ٣٠٢ ، الحجة : ٦ : ٣٧٣ .

(٣) تفسير الطبري : ٦ : ١١٠ ، ٣٠ : ٢٥ ، الحجة : ٦ : ٣٧٣ ، المشكل : ٢ : ٤٥٥ .

(٤) وينسب إلى عدي بن زيد / مجاز القرآن ٢ : ١٦ ، اللسان (طوى) تفسير الطبري ١٦ : ٩٦ ، وليس في ديوان طرفة .

(٥) معاني القرآن ٣ : ٢٣٢ .

(٦) قراءة الكوفيين وابن عامر / الكشف ٢ : ٩٦ .

(٧) قراءة الحرميين وأبي عمرو / الكشف ٢ : ٩٦ .

(٨) قاله النحاس / إعراب القرآن ٥ : ١٤٣ .

(٩) مجاز القرآن ٢ : ١٦ ، ٢٨٥ ، الحجة : ٦ : ٣٧١ .

قوله تعالى

﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْأَخْزَةِ وَالْأُولَى ﴾ (١)

قال ابن عباس ومجاهد والشعبي (٢) : « الأولى » : قوله : ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾ (٣) ، و« الآخرة » : قوله : ﴿ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴾ (٤) . وقال الحسن وقتادة (٥) : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة . وقال مجاهد (٦) : أول عمله وآخره .

قوله تعالى

﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٢٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٢٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴿٣٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣١﴾ ﴾ (٧)

قال البصريون (٨) : المعنى : « هي المأوى » له ، فحذف العائد لأن المعنى مفهوم ، ومثله قوله تعالى : ﴿ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ (٩) ، أي « الأبواب » منها . وقال الكوفيون (١٠) : الألف واللام عقيب الإضافة ، والمعنى « فهي مأواه » .

ومثله : « زيد أما المأل فكثر ، وأما الخلق فحسن » ، تقديره عند البصريين : « أما المأل عنده ، وأما الخلق عنده » ، وتقديره عند الكوفيين : « أما مأل وأما خُلُقُه » (١١) .

(١) النازعات : ٢٥ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠ : ٢٦ - ٢٧ .

(٣) القصص : ٣٨ .

(٤) النازعات : ٢٤ .

(٥) تفسير الطبري ٣٠ : ٢٧ .

(٦) النازعات : ٣٧ - ٤١ .

(٨) إعراب النحاس ٥ : ١٤٧ ، وانظر معاني الزجاج ٥ : ٢٨١ ، المشكل ٢ : ٤٥٦ .

(٩) ص : ٥٠ .

(١٠) إعراب النحاس ٥ : ١٤٧ ، وانظر معاني الزجاج ٥ : ٢٨١ ، المشكل ٢ : ٤٥٦ ، الرضي

١٣١ : ٢ .

(١١) انظر معاني الفراء ٢ : ٤٠٨ ، تفسير الطبري ٢٣ : ١٧٣ ، الجنى الداني : ١٩٨ ، المغني :

٧٧ ، البغداديات : ١٤١ ، الإيضاح : ١٤٠ .

ومن سورة عبس

قوله تعالى

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ ﴾ (١) .

هذه الآية وما بعدها نزلت (٢) في عبد الله بن أم مكتوم (٣) ، وهو قول ابن عباس وقتادة والضحاك وابن زيد (٤) وابن إسحاق . قال ابن إسحاق (٥) : كان النبي - ﷺ - قد وقف مع الوليد بن المغيرة يكلمه وقد طمع في إسلامه ، فمر به عبد الله ابن أم مكتوم ، فوقف يسأله عن شيء ، أو قال : يستقرئه القرآن ، فشق ذلك على رسول الله - ﷺ - حتى أشجره ، لأنه يشغله عما كان فيه من أمر الوليد ، وما طمع فيه من إسلامه ، فلما أكثر عليه انصرف عنه عابساً وتركه ، فعاتبه الله على ذلك .

وموضع « أن » (٦) نصب ، على أنه مفعول له ، أي : من أجل ﴿ أن جَاءَهُ

الْأَعْمَى ﴾ و« أن جاءه » . وزعم بعض الكوفيين (٧) / أنها بمعنى « إذ » وليس ب/١١٢ بشيء .

(١) عبس : ١ - ٢ .

(٢) أسباب النزول : ٤٧٩ - ٤٨٠ .

(٣) هو عبد الله ، وقيل عمرو بن أم مكتوم ، أبوه زائدة أو قيس القرشي العامري ، كان قديماً للإسلام بمكة وهاجر إلى المدينة ، كان يؤذن مع بلال وشهدا القادسية / الاستيعاب ٧ : ٤١ - ٤٤ ، مات سنة ٢٣ هـ / الأعلام ٥ : ٨٣ .

(٤) تفسير الطبري ٣٠ : ٣٣ .

(٥) السيرة النبوية ١ : ٣٨٨ .

(٦) معاني الزجاج ٥ : ٢٨٣ ، المشكل ٢ : ٤٥٧ .

(٧) منهم الفراء / معاني القرآن ٣ : ٢٧ ، المشكل ٢ : ٤٥٧ .

قوله تعالى

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ (١)

قرأ حمزة والكسائي وعاصم : « أنا » (بفتح الهمزة) ، وقرأ الباقون بالكسر (٢) . والكسر على الاستئناف ، والفتح (٣) على البدل من « طعامه » ، فموضعها - على هذا - جر ، كأنه قال : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى ﴾ ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ ﴾ ، وهذا بدل الاشتمال ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي : هو ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ ﴾ (٤) .

(١) عبس : ٢٤ - ٢٥ .

(٢) السبعة : ٦٧٢ .

(٣) معاني الزجاج ٥ : ٢٨٦ ، الكشف ٢ : ٣٦٢ - ٣٦٣ .

(٤) الحجة ٦ : ٣٧٨ ، المشكل ٢ : ٤٥٨ .

ومن سورة كورت

قوله تعالى

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ ﴾ (١) .

ارتفعت « الشمس » بفعل مضمّر تقديره: « إذا » كورت ﴿ الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، ولا يجوز إظهاره لأن ما بعده يفسره ، وإنما احتيج إلى إضمار فعل لأن « إذا » فيها معنى الشرط ، والشرط بالفعل أولى .
وقال الأخفش والكوفيون^(٢) : هو مبتدأ ، وكُوِّرَتْ الخبر . وجواب « إذا » « علمت » وهو الناصب لـ « إذا » .

قوله تعالى

﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٣﴾ ﴾ (٣)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي « بظنين » (بالظاء) ، وقرأ الباقر^(٤) بالضاد ، وكذلك هو في المصحف^(٥) ، فمن قرأ بالظاء فمعناه « مُتَّهِمٌ » ، ومن قرأ بالضاد فمعناه « بخيل » ، والقراءة بالضاد أجود ، لا يقال : اتهمته على كذا ، وإنما يقال : اتهمته بكذا . ومجاز القراءة^(٦) بالظاء أنه وضع « على » موضع « الباء » .

(١) التكوير : ١ - ٢ .

(٢) إعراب النحاس ٥ : ١٥٥ ، المشكل ٢ : ٤٤٦ ، الإنصاف ٢ : ٦١٦ / ٦٢٠ ، الهمع ١٥٤ : ٥ .

(٣) التكوير : ٢٤ .

(٤) السبعة : ٦٧٣ .

(٥) النشر ٢ : ٣٩٩ .

(٦) إعراب النحاس ٥ : ١٦٣ ، المشكل ٢ : ٤٦٠ .

قوله تعالى

﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٣٨٥﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾^(١)

قال الفراء^(٢) : العرب تقول : « إلى أين تذهب » ؟ و « أين تذهب » ؟ ويقولون : « ذهب الشام » ، و « خرجت الشام » ، و « ذهب السوق » ، و « انطلقت السوق » سمعناه في هذه الثلاثة الأحرف : « خرجت » و « ذهب » و « انطلقت » .

وقال الكسائي^(٣) : سمعت العرب تقول : « انطلق بنا العور »^(٤) (بالنصب) وأنشد الفراء^(٥) :

٣٨٥ - تَصِيحُ بِنَا حَنِيْفَةً إِذْ رَأَيْنَا وَأَيَّ الْأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصَّيَّاحِ

يريد : إلى أي الأرض ، ولم يحك سيبويه من هذا إلا « ذهب الشام »^(٦) وعلى هذا جاء قوله : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ ، ومعناه : « فـ » إلى « أين تذهبون » ؟ وقيل^(٧) : المعنى : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ عن الحق الذي قد ظهر أمره إلا إلى الضلال .

(١) التكوير : ٢٦ - ٢٧ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ٢٤٣ .

(٣) معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٤٣ .

(٤) الغور : تهامة / معجم البلدان ٤ : ٤١٦ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ٢٤٣ ، الكتاب (هارون) ١ : ٤١٤ .

(٦) الكتاب (هارون) ١ : ٤١٤ .

(٧) ذكر معناه الزمخشري / الكشاف ٤ : ٢٢٦ .

ومن سورة انفطرت

قوله تعالى

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾ (١)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : « يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ » (بالرفع) ، جعلاه بدلاً من قوله :

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ، كأنه في التقدير : « وما أدراك ما يومٌ لا

تَمْلِكُ » ، وقرأ الباقون^(٢) بالنصب على البدل من قوله تعالى : ﴿ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ ١١٣ الدِّينِ ﴾^(٣) ، هذا قول البصريين^(٤) .

وقال الكوفيون^(٥) : هو في موضع رفع ، إلا أنه مبني لأنه مضاف إلى الفعل .

والبصريون يقولون^(٦) : إذا أضيف إلى فعل معرب لم يبن ، إنما يبنى إذا

أضيف إلى فعل مبني كالماضي .

(١) الانقطار : ١٧ - ١٩ .

(٢) السبعة : ٦٧٤ ، الحجّة لابن خالويه : ٣٦٥ ، الحجّة للفارسي : ٦ : ٣٨٣ .

(٣) الانقطار : ١٥ .

(٤) (٦،٥،٤) معاني الفراء : ٣ : ٢٤٥ ، المشكل : ٢ : ٤٦١ .

ومن سورة المطففين

قوله تعالى

﴿ وَيَلِّ الْمُطَفِّفِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٧﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ . . ﴿٨﴾ ﴾^(١)

« التطفيف »^(٢) : التنقيص . ورؤي عن ابن مسعود^(٣) أنه قال : الصلاة مكيال، فمن وقى وقفي له، ومن طفف فقد سمعتم ما قال الله تعالى في « المطففين » .
والرفع في المصدر الذي ليس له فعل الوجه، نحو قوله: ﴿ وَيَلِّ الْمُطَفِّفِينَ ﴾ ، فإن كان له فعل كان الوجه النصب ، نحو : « حَمْدًا » و « شُكْرًا » ، فلذلك أجمع القراء على الرفع ، والنصب جائز^(٤) .

قال الفراء^(٥) : نزلت^(٦) هذه السورة أول ما قدم النبي - ﷺ - المدينة وكان أهلها إذا تبايعوا - كيلاً أو وزناً - استوفوا وأفرطوا ، وإذا باعوا نقصوا ، فنزلت : ﴿ وَيَلِّ الْمُطَفِّفِينَ ﴾ فآمنوا فهم أوفى الناس كيلاً إلى يومهم هذا .

وقوله : ﴿ عَلَى النَّاسِ ﴾^(٧) ، أي : من « الناس » ، « على » بمعنى « من » . وقوله : ﴿ كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾^(٨) أي : كالوا لهم ووزنوا لهم ، ف« هم » في موضع نصب ، ويجوز أن يكون « هم » في موضع رفع على التوكيد للضمير ، والوجه الأول أولى لأنها في المصحف بغير ألف ، ولو كانت توكيداً لثبتت الألف التي هي للفصل .

(١) المطففين : ١ - ٣ .

(٢) المفردات (طف) : ٣٠٥ .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن سلمان / الدرر المنثور ٦ : ٣٢٤ .

(٤) معاني الزجاج ٥ : ٢٩٧ ، إعراب النحاس ٥ : ١٧٣ ، المشكل ٢ : ٤٦٢ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ٢٤٥ .

(٦) أسباب النزول : ٤٨٢ .

(٧،٨) معاني الفراء ٣ : ٢٤٦ ، معاني الزجاج ٥ : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، إعراب النحاس ٥ : ١٧٤ -

١٧٥ ، المشكل ٢ : ٤٦٣ ، البيان ٢ : ٥٠٠ .

قوله تعالى

﴿ إِذَا تُلْتَلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴾^(١)

نزلت^(٢) في النضر بن الحارث لأنه كان يقول: هذه ﴿ أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴾ ،
فيما يسمع من القرآن .

واختلف في واحد « الأساطير »^(٣) :

ف قيل : واحدها : « أسطورة » ، وقيل : « إسطار » ، وقيل : هو جمع
« أسطار » و « أسطار » جمع « سَطْر » ، كـ « فَرَخ » و « أفراخ » ، وقيل : هو جمع
« أسطر » ، إلا أن كسرته أشبعت فنشأت عنها « ياء » .

قوله تعالى

﴿ وَمِرْآةٍ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾^(٤)

قيل^(٥) : « تسنيم » : عين ماء من علو الجنة . ويقال^(٦) « تسنمتهم العين » :
إذا أجريت عليهم من فوق .

ويسأل عن نصب « عين » . وفيه أوجه^(٧) :

أحدها : أن « تسنيماً » معرفة ، فـ « عَيْنًا » قطع منها ، أي : حال .

والثاني : أن يكون « تسنيم » مصدرًا فيجرى مجرى قوله : ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي

يَوْمِ رَدِي مَسْعَبَةٍ ﴿٨﴾ يَتِيمًا ﴾^(٨) فيكون مفعولاً به .

(١) المطففين : ١٣ .

(٢) أسباب النزول : ٢٠٩ .

(٣) اللسان (سطر) ، مجاز القرآن ١ : ١٨٩ ، غريب ابن قتيبة : ٣٧ ، المسائل العضديات : ٥٥ .

(٤) المطففين : ٢٧ - ٢٨ .

(٥) (٦٠٥) هو معنى قول مجاهد / تفسير الطبري ٣٠ : ٦٩ .

(٧) معاني الزجاج ٥ : ٣٠١ ، إعراب النحاس ٥ : ١٨٢ - ١٨٣ ، المشكل ٢ : ٤٦٤ - ٤٦٥ .

(٨) البلد : ١٤ - ١٥ .

والثالث : أنه على المدح ، أي : أعني « عَيْنًا » .
والرابع : أن المعنى : يُسْقَوْنَ « عَيْنًا » .
وأجاز الفراء^(١) أن يكون على تقدير : سُنِّمَ « عَيْنًا » ، أي : رَفَعَ « عَيْنًا » ،
وهذا أيضاً يكون على الحال ، فهذه خمسة أوجه . /

(١) معاني القرآن ٣ : ٢٤٩ .

ومن سورة انشقت

قوله تعالى

﴿ يَتَأْتِيهَا إِلَّا نَسْنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴾^(١)

« الكدح »^(٢) : السعي ، يقال : « كدح » في أمره « يكدح » « كدحاً » .

ويسأل عن « الهاء » في قوله : « فَمُلَاقِيهِ » وفيه جوابان^(٣) :

أحدهما : أن المعنى : « فملاقي » ربك .

والثاني : أن المعنى : « فملاقي » كدحك ، أي : عميلك وسعيك .

قوله تعالى

﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿٦﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾^(٤)

قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي : « لَتَرْكَبُنَّ » (بفتح الباء) ، على معنى : « لتركبن » يا محمد ، وقرأ الباقون^(٥) : « لتركبن » (بالضم) ، على تقدير : « لتركبن » أيها الناس ، والأصل « لتركبون » فدخلت النون الثقيلة للتوكيد ، فسقطت نون الإعراب ، لأنهما لا يجتمعان ، فصار « لتركبون » ، فالتقى ساكنان : الواو وأول المشدد ، فحذف الواو لالتقاء الساكنين وتركت الضمة .

وقيل في قوله : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ أقوال :

أحدها^(٦) : أن المعنى : « لتركبن » منزلة عن منزلة ، و ﴿ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ وذلك أن من كان على صلاح دعاه إلى صلاح قومه ، ومن كان على فساد دعاه إلى فساد قومه ، لأن كل شيء يصير إلى شكله .

(١) الانشقاق : ٦ .

(٢،٣) معاني الزجاج ٥ : ٣٠٤ .

(٤) الانشقاق : ١٩ - ٢٠ .

(٥) السبعة : ٦٧٧ ، إعراب النحاس ٥ : ١٨٨ ، الكشف ٢ : ٣٦٨ .

(٦) قاله الحسن / تفسير الطبري ٣٠ : ٧٨ .

والثاني^(١) : أن المعنى : جزاء عن عمل .

والثالث^(٢) : لتَصِيرُنَّ من الدنيا إلى الآخرة .

والرابع^(٣) : « لَتَرْمِكِينَ » حالاً عن حال ، من إحياء وإماتة ، قال الفراء^(٤) :
قد فسر : لتصيرن الأمور حالاً بعد حال لشدة هول يوم القيامة ، قال : والعرب
تقول : وقع في بناتِ طَبَقٍ ، إذا وقع في أمر شديد ، و« عن » بمعنى « بعد »^(٥) ،
كما قال : ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾^(٦) ، أي : بعد « قليل » ، قال
الشاعر^(٧) :

٣٨٦- قُرْبًا مَرْبُطِ الثَّعَامَةِ مِنْي لَقَحَتْ حَرْبُ وَايِلٍ عَنْ حِيَالِ

أي : بعد حيال .

(١) لم أقف عليه .

(٢) قاله ابن زيد / البحر ٨ : ٤٤٨ .

(٣) قاله ابن عباس / تفسير الطبري ٣٠ : ٧٨ ، معاني الزجاج ٥ : ٣٠٥ .

(٤) معاني القرآن ٣ : ٢٥٢ .

(٥) إعراب النحاس ٥ : ١٨٨ ، معاني الحروف : ٩٥ ، كشف المشكلات ٢ : ١٤٤٤ .

(٦) المؤمنون : ٤٠ .

(٧) هو الحارث بن عُبَاد ، جاهلي ، الشعر والشعراء ١ : ٢٩٨ ، والشاهد في الكامل ٢ : ٧٧٦ ،

والمنصف ٣ : ٥٩ ، وأمالى ابن السجري ٢ : ٢٧ ، والخزانة ١ : ٢٢٦ . الحيال : عدم الحمل .

ومن سورة البروج

قوله تعالى

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قَتِيلٍ
أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ﴾^(١)

« البروج »^(٢) : المنازل العالية ، واحدها « برج » وهي ها هنا^(٣) : منازل الشمس والقمر الثمانية والعشرون ، تقطع الشمس كل برج منها في شهر ، ويقطعه القمر في يومين وثلاث ، فيكون مسيره فيها ثمانية وعشرين يوماً ، ويستسر ليلة أو ليلتين .

قال الفراء^(٤) : هي النجوم المعروفة . وقيل^(٥) : هي قصور في السماء .

﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ : يوم القيامة ، وهو يوم الجزاء وفصل القضاء ، وقد روي في خير مرفوع^(٦) ، وهو قول الحسن أيضاً وقتادة وعبد الرحمن بن زيد^(٧) .

و« الشاهد » : النبي - ﷺ - . و« المشهود » : يوم القيامة ، / وهو قول الحسن بن

علي^(٨) - رضي الله عنهما - وتلا : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾^(٩) ، ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾^(١٠) . وهو قول ابن عباس وسعيد بن المسيب^(١١) .

وروى عن ابن عباس^(١٢) أيضاً أن « الشاهد » هو الله تعالى .

(١) البروج : ١ - ٥ ، ويليهما : ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ .

(٢) المقاييس (برج) ١ : ٢٣٨ .

(٣) تفسير الطبري ٣٠ : ٨١ .

(٤) معاني القرآن ٣ : ٢٥٢ .

(٥) قاله ابن عباس / تفسير الطبري ٣٠ : ٨١ .

(٦) التزمذي في كتاب التفسير سورة البروج ٥ : ١٠٦ .

(٧) تفسير الطبري ٣٠ : ٨٢ - ٨٣ .

(٨) النساء : ٤١ .

(٩) هود : ١٠٣ .

(١٠، ١١) تفسير الطبري ٣٠ : ٨٣ .

و«المشهد» : يوم القيامة . وجاء في خير مرفوع^(١) : أن «الشاهد» يوم الجمعة ، و«المشهد» : يوم عرفة ، وهو قول قتادة^(٢) . وقيل : «الشاهد» : يوم النحر ، و«المشهد» : يوم عرفة ، وهو قول إبراهيم^(٣) . و«الأخدود» : شق في الأرض ، قال ذو الرمة^(٤) :

٣٨٧- من العِراقِيةِ اللَّاتِي أُجِيلَ لها بين الفلاةِ وبين النَّخلِ أَخْدُودٌ
يصف جدولاً .

ويسأل عن معنى ﴿ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ ، فيقال : لِمَ خصت بِـ ﴿ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ ، وكل نار لها وقود؟ وعن هذا جوابان^(٥) :

أحدهما : أنه قد تكون نار ليست ذات وقود ، كنار الحجر ، ونار الليل فقيدت ها هنا للفرق .

والثاني : أنه معرف ، فصار مخصوصاً كأنه وقود بعينه .

واختلف في ﴿أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ :

ف قيل^(٦) : هم قوم مؤمنون أحرقتهم قوم من الجوس ، وهذا مروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وقيل^(٧) : كانوا من بني إسرائيل ، وهو قول الضحاك .

وقيل^(٨) : «قَتِيلٌ» بمعنى : لعن ، أي : لعنوا بتحريقهم في الدنيا .

وقيل^(٩) : إن الكفار الذين كانوا قعوداً على النار خرج إليهم منها إنسان

(١) الترمذي في كتاب التفسير سورة البروج ٥ : ١٠٦ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠ : ٨٢ .

(٣) م . ن . ٣٠ : ٨٤ (بلا عزو) .

(٤) ديوانه ٢ : ١٣٦٤ .

(٥) المفردات (نور) : ٨٢٨ ، البصائر (نور) : ١٣٥ .

(٦) تفسير الطبري ٣٠ : ٨٤ - ٨٥ .

(٨) قاله ابن جرير / تفسير الطبري ٣٠ : ٨٤ ، وهو قول ابن عباس / تفسير القرطبي ١٩ : ٢٨٦ .

(٩) وهو معنى قول الربيع / تفسير الطبري ٣٠ : ٨٦ ، وفيه « أن النار أحرقتهم » .

فأحرقهم عن آخرهم .

وقيل ^(١) : كانوا نصارى من أهل بجران .

حدثني أبي عن عمه ، عن منذر بن سعيد ، عن أبي النجم عصام بن منصور ، عن أبي بكر أحمد بن عبد الله البرقي قال : حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام قال ^(٢) : حدثنا زياد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : كان أهل بجران جاهلية يعبدون نخلة ، فوقع إليهم رجل من أهل ملة عيسى يقال له : « فَيَمِيُونُ » ، وكان أهل بجران يبعثون أولادهم إلى ساحر هنالك يتعلمون منه ، فأنفذ رجل يقال له : « الثامر » ابناً له يسمى « عبد الله » ليتعلم السحر ، وكان « فَيَمِيُونُ » على طريقه ، فعدل إليه عبد الله ، وأعجبه ما رأى منه ، فاتبعه على دينه ، وسأله أن يعلمه اسم الله الأعظم وكان فَيَمِيُونُ إذا أتى بعليل دعا له بذلك الاسم فيشفى ، فقال لعبد الله : يا بن أخي ، إنك لن تقدر أن تحمله ، وأخشى ضعفك عنه ، فلما رأى عبد الله أن صاحبه قد ضن عليه بالاسم ، عمد إلى قداح فجمعها ، فلم يدع اسماً من أسماء الله تعالى إلا كتبه في قدح منها ، ثم أوقد ناراً وأقبل يقذف فيها قِدْحاً قِدْحاً ، حتى إذا مر بالاسم الأعظم قذف فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها لم تضره شيئاً ، فأخذه ثم أتى صاحبه ، فأخبره فقال له : ما هو؟ فقال : كذا وكذا ، قال : وكيف علمته؟ فأخبر بما صنع ، فقال : / ١١٤ ب
يا بن أخي ، قد أصبته ، فأمسك على نفسك ، وما أظنك أن تفعل ، فجعل عبد الله إذا دخل بجران لا يلقي أحداً به ضر إلا قال له : أتوحد وتدخل في ديني ، وأدعو لك أن تعافى من هذا البلاء؟ فيقول له : نعم ، فيوحد ويسلم ويدعو له فيشفى ، حتى لم يبق بنجران أحد به ضر إلا أتاه فاتبعه على أمره ، ودعا له فعوفي ، ورفع شأنه إلى ملك بجران ، ودعاه وقال له : أفسدت عليّ أهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي ، لأمثلن بك ، فقال له : إنك لا تقدر على ذلك ، فجعل الملك يرسل به إلى الجبل الطويل فيطرح على رأسه فيقع إلى الأرض ليس به بأس ، ويبعث به إلى مياه بجران كالبحور لا يقع فيها شيء إلا هلك ، فيلقى فيها

(١) قاله مجاهد / زاد المسير ٩ : ٧٦ .

(٢) السيرة النبوية ١ : ٣٣ - ٣٦ .

فيخرج ليس به بأس ، فلما غلبه قال عبد الله : إنك لا تقدر عليّ حتى توحّد الله وتؤمن بما آمنّت به فإنك إن فعلت سلّطت عليّ فقتلتني ، قال : فوحّد الله ذلك الملك ، وشهد شهادة عبد الله ثم ضربه بعصا في يده ، فشجّه شجّة غير كبيرة فقتله وهلك الملك مكانه ، واستجمع أهل نجران على دين عبد الله ، وكان على ما جاء به عيسى من الإنجيل وحكمه ، ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الأحداث من بعد . قال : ثم إن ذا نواس الحميري سار إليهم بمجنوده ، فدعاهم إلى اليهودية ، وكان قد تهود اتباعاً لجدّه « تبيع » الأوسط الذي يقال له : "أسعد ثُبّان" ، فامتنعوا فخيرهم بين ذلك وبين القتل ، فاخترأوا القتل ، فحدّ لهم أخطوفاً وأوقد فيه ناراً وألقاهم فيها ، فيقال : إن آخر من ألقى منهم امرأة معها طفل ، فتوقفت فقال لها ابنها - وهو أول من تكلم في المهدي - يا أم ، إنما هي ساعة ثم الجنة ، فألقت بنفسها ، وأفلت منهم رجل يقال له : « دؤس ذو ثعلبان » على فرس له ، فسلك الرمل فأعجزهم ، فمضى على وجهه ذلك حتى أتى « قيصر » صاحب الروم ، فاستنصره فقال له : بعدت بلادك عنا ، ولكن سأكتب لك إلى ملك الحبشة ، فإنه على هذا الدين ، وهو أقرب إلى بلادك ، فكتب له ، فبعث معه النجاشي - ملك الحبشة - سبعين ألفاً من الحبشة ، وأمر عليهم رجلاً منهم يقال له : « أرياط » ، وهو كان سبب دخول الحبشة اليمن .

قال ابن إسحاق : ويقال : كان فيمن قتل « ذو نواس » عبد الله بن الشامر . قال : وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(١) أنه حدث أن رجلاً من أهل نجران حفر خربة له في زمان عمر رضي الله عنه فوجد عبد الله بن الشامر تحتها دفن فيها قاعداً واضعاً يده على ضربة في رأسه ممسكاً عليها بيده ، فإذا أخرجت يده عنها / تشعب دماً ، وإذا أرسلت يده ردها عليها فأمسك دمها ، في يده^{١١٥} خاتم فيه مكتوب : « ربي الله » ، فكتب إلى عمر رضي الله عنه في ذلك فكتب أن أقروه على حاله ، وردوا عليه الدفن الذي كان ، ففعلوا .

(١) هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو محمد المدني تابعي روى عن أبيه وأبى وغيرهما ، وعنه هشام بن عروة وابن إسحاق وغيرهما . ثقة . توفي سنة ١٣٥ هـ / تهذيب التهذيب ٥ : ١٦٤ - ١٦٥ .

و«الوقود» (بالفتح) : الحطب ، وبالضم : المصدر^(١) .

قال الفراء^(٢) : ﴿ أَصْحَبُ الْأَخْدُودِ ﴾ جواب القسم ، كما كان جواب ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾^(٣) . و«النار» جر على البذل من الأخدود^(٤) .

قال بعض الكوفيين^(٥) : الألف واللام تعاقب الإضافة . والمعنى : ﴿ أَصْحَبُ الْأَخْدُودِ ﴾ ناره ، وهو - على تقدير مذهب البصريين^(٦) - النار منه . وقال أبو عبيدة^(٧) : « النار » جر على الجوار ، كما قالوا : « جُحْرُ ضَبِّ نَخْرِبِ »^(٨) .

قوله تعالى

﴿ وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوُدُودُ ۝ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾^(٩)

قرأ حمزة والكسائي : « المجيد » جرأ ، ورفع الباقون^(١٠) . فمن جر فعلى النعت لـ « العرش » ، وأضاف « المجيد » إلى « العرش » لأنه يدل على مجد صاحبه ، ومن رفع جعله مردوداً إلى قوله « ذو »^(١١) .

(١) اللسان (وقد) .

(٢) معاني القرآن ٣ : ٣٥٣ .

(٣) الشمس : ٩ .

(٤) معاني الأخفش ٢ : ٥٣٥ ، إعراب النحاس ٥ : ١٩٢ .

(٥) المشكل ٢ : ٤٦٧ .

(٦) مجاز القرآن ٢ : ٢٩٣ .

(٧) الكتاب ١ : ٢١٧ .

(٨) البروج : ١٤ - ١٥ .

(٩) السبعة : ٦٧٨ .

(١٠) الحجة لابن خالويه : ٣٦٧ ، الحجة للفارسي ٦ : ٣٩٣ .

قوله تعالى

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿٣٠﴾ قِرْعُونَ وَثَمُودَ ﴿٣١﴾ ﴾^(١)

قيل^(٢) : المعنى : قد أتاك حديثهم ، والمعنى : تذكر حديثهم تذكر معتبر ، فإنك تنتفع به ، وهذا من الإيجاز الحسن والتفخيم الذي لا يقوم مقامه التصريح ، لما يذهب الوهم في أمرهم كل مذهب . و﴿ قِرْعُونَ وَثَمُودَ ﴾ بدل من « الجنود » في موضع جر ، وأجاز بعضهم^(٣) أن يكون في موضع نصب بإضمار فعل ، كأنه قال : أعني ﴿ قِرْعُونَ وَثَمُودَ ﴾ .

قوله تعالى

﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٣٦﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٣٧﴾ ﴾^(٤)

قرأ نافع وحده : « في لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ » (بالرفع) رده على « قرآن » ، وجر الباقون^(٥) ، رده على « اللوح » . و« اللوح المحفوظ » : أم الكتاب ، عن مجاهد^(٦) . وقيل^(٧) : حفظه الله بما ضمنه .

(١) البروج : ١٧ - ١٨ .

(٢) قاله ابن جرير / تفسير الطبري ٣٠ : ٨٩ .

(٣) المشكل ٢ : ٤٦٨ .

(٤) البروج : ٢١ - ٢٢ .

(٥) السبعة : ٦٧٨ .

(٦) تفسير الطبري : ٣٠ - ٩٠ .

(٧) إعراب النحاس ٥ : ١٩٦ .

ومن سورة الطارق

قوله تعالى

﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ ﴾^(١)

« الطارق » : الآتي ليلاً ، وهو ما هنا « النجم »^(٢) ، لأنه يطرق ليلاً ، قالت هند بنت عتبة^(٣) :

٣٨٨- نَحْنُ - بَنَاتِ طَارِقٍ - نَمْشِي عَلَى الثَّمَارِقِ
و« الثاقب » : المنير المضيء ، والعرب تقول : « أَتَقِبُ نَارَكَ » أي : أشعلها^(٤) .

وقوله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴾ ؟ : « ما » : استفهامية ، وهي في موضع رفع بالابتداء ، و« الطارق » خبره ، والجملة في موضع نصب لأنه مفعول ثانٍ لـ « أدراك » .

وقيل : « الطارق » هو « الثاقب » ، وهو « زُحَل » ، هكذا قال الفراء^(٥) . / ١١٥ ب
وقوله : ﴿ إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ .

قرأ عاصم وحزمة وابن عامر « لَمَّا » (بالتشديد) ، وقرأ الباقون بالتخفيف^(٦) .
فمن شدد جعل « لَمَّا » بمعنى « إلا » حكى سيبويه^(٧) : « نَشَدْتُكَ اللَّهُ لَمَّا فعلت » ، في معنى « إلا فعلت » ، و« حافظ » خبر « كل » وقيل^(٨) : الأصل

(١) الطارق : ١ - ٤ ، وعمامها : ﴿ إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠ : ٩٠ .

(٣) مخضرة / الاستيعاب ٣ : ١٧٨ - ١٨٢ ، النمازق : مفردا (مُرْتَقَةٌ) وهي الوسادة الصغيرة ، والطننيسة التي فوق الرحل ، والشاهد في المغني ٢ : ٣٨٧ .

(٤) مجاز القرآن ٢ : ٢٩٤ ، معاني الزجاج ٥ : ٣١١ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ٢٥٤ .

(٦) السبعة : ٦٧٨ .

(٧) سبق ص : ١٠٣ .

(٨) قاله المهدي / البحر ٥ : ٢٦٧ ، وزاد في س « فأبدلت النون ميماً فأدغمت في الميم ، ثم كثرت الميمات فحذفت إحداها فقبل (لما) » . في الأصل : و« حافظ » خير ، ولعل كلمة « عليها » سقطت ، إذ الخبر هو « عليها حافظ » / المشكل ٢ : ٤٦٩ .

« لَمَنْ ما » ، فأدغمت النون في الميم .

ومن خفف فـ« ما » عنده صلة ، واللام جواب القسم ، والمعنى (لَعَلَّهَا حَافِظٌ)^(١) ، وقال بعضهم^(٢) : « اللام » بمعنى « إلا » ، و« إن » بمعنى « ما » والمعنى : ما « كُلُّ نَفْسٍ » إِلَّا ﴿ عَلِيَّهَا حَافِظٌ ﴾ .

وأنكر الكسائي تشديد الميم^(٣) ، وهو جائز عند البصريين^(٤) .

قوله تعالى

﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ ﴾^(٥)

قال الفراء^(٦) : « دافق » بمعنى « مدفوق » ، كما قال : ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾^(٧)

قال الفراء^(٨) : وأهل الحجاز لذلك أفعل من غيرهم ، يعني : وضع « الفاعل » في معنى « المفعول »^(٩) و« الترائب » موضع القلادة من المرأة ، هذا قول ابن عباس^(١٠) ، وكذلك هو في اللغة^(١١) ، واحدها « تريبة » ، قال الشاعر^(١٢) :

(١) الكتاب ١ : ٢٨٣ ، معاني الفراء ٣ : ٢٥٥ ، مجاز القرآن ٢ : ٢٩٤ ، تأويل المشكل : ٥٤٢ ، معاني الزجاج ٥ : ٣١١ ، إعراب النحاس ٥ : ١٩٨ .

(٢) قاله الزجاج / معاني القرآن وإعرابه ٥ : ٣١١ ، وقاله الكوفيون / البحر ٨ : ٤٥٥ ، وفيهما « لا » بدلا من « اللام » ولعله سهو من الناسخ .

(٣) معاني القرآن ٣ : ٢٥٤ .

(٤) البغداديات : ٣٨٢ .

(٥) الطارق : ٦ - ٩ .

(٦) معاني القرآن ٣ : ٢٥٥ .

(٧) القارة : ٧ .

(٨) معاني القرآن ٣ : ٢٥٥ .

(٩) تأويل المشكل : ٢٩٦ ، البرهان ٢ : ٣٩٨ ، الإيقان ٣ : ١١٦ .

(١٠) تفسير الطبري ٣٠ : ٩٢ .

(١١) اللسان (ترب) .

(١٢) نسب في اللسان (شرق) إلى المُخْبَل . مخضرم / المؤلف والمختلف : ١٧٧ - ١٧٨ ، وهو بلا نسبة في معاني الفراء ٣ : ١٤٦ . شرق الشيء : امتلا فضا . اللَّبَات (جمع لَبَة) : وهي ثغرة النحر .

٣٨٩ - كَالزُّغْفَرَانِ عَلَىٰ ثَرَائِبِهَا شَرْقًا بِهِ اللَّبَاتُ وَالصَّدْرُ
وقد يقال في جمع « تَرِيبة » : « تَرِيب » ، قال المثقَّب^(١) :

٣٩٠ - وَمِنْ ذَهَبٍ يُسَنُّ عَلَىٰ تَرِيبٍ كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ بِهِ غُضُونٌ
والمعنى^(٢) : من بين صلب الرجل وترائب المرأة ، و« الابتلاء »^(٣) : الاختبار .

واختلف في معنى قوله : « عَلَىٰ رَجْعِهِ » فقال الضحاك^(٤) : « عَلَىٰ رَجْعِ »
الإنسان ماءً كما كان . وقال عكرمة ومجاهد : « عَلَىٰ رَجْعِ » الماء في صلبه أو
إحليله . وقال الحسن وقتادة^(٥) : « عَلَىٰ رَجْعِ » الإنسان بالإحياء بعد الموت .

ويسأل عن الناصب لقوله : ﴿ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَابُ ﴾ ؟ وفيه اختلاف على
قدر اختلاف العلماء في معنى « الرَّجْع » .

فقال الزجاج^(٦) : العامل فيه فعل مضمر يدل عليه ﴿ عَلَيَّ رَجْعِهِ ﴾ تقديره :
يرجعه ﴿ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَابُ ﴾ ، ولا يجوز أن يعمل فيه ﴿ عَلَيَّ رَجْعِهِ ﴾ لأنه
مصدر ، ولا يجوز أن يفرق بينه وبين صلته^(٧) .

وقيل^(٨) : العامل فيه « قَادِرٌ » وهذا على مذهب من قال^(٩) : إن المعنى « على
رجعه » : على بعثه وإحيائه بعد الموت ، ويكون جواباً لقولهم : ﴿ أَيِّدَا مِتْنَا وَكُنَّا
تُرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾^(١٠) ، وما أشبه ذلك مما فيه إنكارهم للبعث .
وقيل^(١١) : هو نصب ، على إضمار « أعني » .

(١) جاهلي . الشعر والشعراء ١ : ٣٩٥ - ٣٩٨ ، والشاهد في ديوانه : ١٥٩ ، وبجاز القرآن

٢ : ٢٩٤ . يسن : يصقل أو يلمع . الفضون : التثني والتكسر .

(٢) تفسير الطبري (الجلي) ٣٠ : ١٤٣ ، تفسير السمرقندي ٣ : ٤٦٨ ، تفسير الماوردي ٦ : ٢٤٧ .

(٣) اللسان (بلا) .

(٤) تفسير الطبري ٣٠ : ٩٣ - ٩٤ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٥ : ٣١٢ .

(٧) إعراب النحاس ٥ : ٢٠٠ .

(٨) قاله مكي / المشكل ٢ : ٤٦٩ .

(٩) قاله قتادة / تفسير الطبري ٣٠ : ٩٤ .

(١٠) الواقعة : ٤٧ .

(١١) ذكره مكي / المشكل ٢ : ٤٦٩ .

ومن سورة الأعلى

قوله تعالى

﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۖ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ۖ ﴾^(١)

« الغشاء »^(٢) : ما حملة السيل ، وهو الهشيم اليابس . و« الأحوى »^(٣) : الأسود ، وفي تقدير « أحوى » قولان^(٤) :

أحدهما : أنه على التقديم والتأخير ، والمعنى : « فجعله أحوى غشاء » ، أي : أسود ، والعرب تكني عن الأخضر بالأسود والأدهم ، قال الله تعالى في صفة الجنتين : ﴿ مُدْهَمَّاتَانِ ﴾^(٥) ، أي : خضراوان من الرِّيِّ ، و« أحوى » - على هذا - حال من الهاء في « جعله » .

والثاني : / أن يكون غير مقدم ، ويكون التقدير : ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً ﴾^(١) / ١١٦
أسود ، و« أحوى » - على هذا المذهب - نعت لـ « غشاء » .

قوله تعالى

﴿ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَىٰ ۖ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ... ﴾^(١)

قال الحسن^(٢) : ﴿ فَلَا تَنْسَىٰ ۖ ﴾^(١) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴿ أن تنساه ، برفع حكمه وتلاوته ، وهو قول قتادة^(٨) .

(١) الأعلى : ٤ - ٥ .

(٢) المقاييس (غشى) ٤ : ٤١٢ ، المفردات (غشا) : ٣٥٨ .

(٣) اللسان (حوا) .

(٤) معاني الزجاج ٥ : ٣١٥ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٠٤ - ٢٠٥ ، المشكل ٢ : ٤٧٠ ، اللسان (دهم) .

(٥) الرحمن : ٦٤ .

(٦) الأعلى : ٦ - ٧ .

(٧) زاد المسير ٩ : ٩٠ .

(٨) تفسير الطبري ٣٠ : ٩٨ .

وقيل^(١) : ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ كاستثناء في الإيمان وإن لم تقع مشيئة النسيان منه .

وقيل^(٢) : ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ نسيانه مما لا يكلفك القيام بأدائه ، وذلك أن التكليف مضمن بالذكر .

وقيل : ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ خير^(٣) ، على تقدير : « سننقرئك » فليس « تنسى » ، وقيل^(٤) : هو نهى ، و« تنسى » بمعنى : ترك ، وثبت فيه الألف وهو مجزوم ، كما قال الشاعر^(٥) :

- إذا العجوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقْ
ولا تَرْضَها ولا تَمَلِّقْ
وهذا من الضرورات ، لا يجب أن يحمل القرآن عليه .

قوله تعالى

﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿٢﴾﴾^(١)

قال قتادة^(٧) : ما قصه الله تعالى في هذه السورة ﴿لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ .

وقيل^(٨) : كتب الله تعالى كلها أنزلت في شهر رمضان ، وأنزل القرآن لأربع عشرة ليلة منه .

وقيل^(٩) : القرآن ﴿لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ .

(١) قاله الفراء / معاني القرآن ٣ : ٢٥٦ .

(٢) الدر المنثور ٦ : ٣٣٨ .

(٣) (٤،٣) إعراب النحاس ٥ : ٢٠٥ ، المشكل ٢ : ٤٧٠ ، البحر ٨ : ٤٥٨ .

(٥) سبق / ص ٣٩٢ .

(٦) الأعلى : ١٨ - ١٩ .

(٧) تفسير الطبري ٣٠ :

(٨) قاله ابن زيد / تفسير الطبري ٣٠ : ١٠١ .

(٩) هو معنى ما رواه قتادة / تفسير الطبري ٣٠ : ١٠١ .

والتقدير - على هذه الوجوه - : معاني القرآن ، أو معنى ما تقدم ذكره
﴿ لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ .

وواحد « الصحف » : « صحيفة » ، كما يقال : « سفينة » و« سُفُن » ، وقد
يقال : « صحائف » ، كما يقال : « سفائن »^(١) .

(١) اللسان (صحف) (سفن) .

ومن سورة الغاشية

قوله تعالى

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَشِيَّةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَلَّشَتْ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾
تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
ضَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ... ﴿٧﴾ ﴾^(١)

« هل »^(٢) : بمعنى « قد » . و« الغاشية »^(٣) : القيامة ، لأنها تغشى العباد .

ومعنى ﴿ خَلَّشَتْ ﴾^(٤) عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ ، أي : في الدنيا . قيل^(٤) : يعني بذلك الرهبان . وقال الحسن وقتادة^(٥) : « عاملة » : لم يُعْمَلْهَا اللهُ فِي الدُّنْيَا فَأَعْمَلَهَا فِي النَّارِ . و« الآتية » : المنتهية في الحرارة ، وهو قول ابن عباس وقتادة^(٦) ، وهو على وزن « فاعلة » ، من « أَتَى » « يَأْتِي » : إذا انتهى ، فأما على قوله : ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبِئَانِيَةٍ ﴾^(٧) فهو « أَفْعَلَةٌ » ، جمع « إِنْاء » ، مثل : « إزار » و« آزرة » . و« الضريح »^(٨) : الشَّيْءُ ، وهو سُم ، عن ابن عباس . وقيل^(٩) : « من ضريح » ، أي : يضرع عنه آكله في الإعفاء عنه لصعوبته .

(١) الغاشية : ١ - ٧ .

(٢) قاله قطرب / تفسير الماوردي : ٦ : ٢٥٧ ، زاد المسير : ٦ : ٩٤ ، تفسير القرطبي : ٢٠ : ٢٥ ، وبلا عزو في تفسير البغوي : ٨ : ٤٠٧ ، والبحر / ٨ : ٤٦٢ .

(٣) غريب القرآن : ٥٢٥ .

(٤) رواه أبو الضحى عن ابن عباس ، وبه قال سعيد بن جبير وزيد بن أسلم / زاد المسير : ٩ : ٩٥ .

(٥) تفسير الطبري : ٣٠ : ١٠٢ .

(٦) الإنسان : ١٥ .

(٧) معاني الفراء : ٣ : ٢٥٧ ، مجاز القرآن : ٢ : ٢٩٦ ، تفسير الطبري : ٣٠ : ١٠٣ .

(٨) قاله ابن كيسان / زاد المسير : ٩ : ٩٧ .

قوله تعالى

﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٦﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٧﴾ ﴾^(١)

«المسيطر»^(٢): المتسلط على غيره بالقهر ، وقال ابن عباس^(٣): «بمسيطر»: بجبار ، وهو قول مجاهد أيضاً^(٤). وقال ابن زيد^(٥): «بجبار» بالإكراه على الإيمان ، وهذا قبل فرض الجهاد .

وقوله: ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾: قال الفراء^(٦): يكون مستثنى من

الكلام الذي كان التذكير يقع عليه، وإن لم يذكر، يريد: أنه «استثناء منقطع» ، /^{١١٦} وسيبويه^(٧) يقدر الاستثناء المنقطع بـ«لكن» ، والفراء^(٨) يقدره بـ«سوى» ، و«لكن» فيه أظهر .

قوله تعالى

﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٩﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿١٠﴾ ﴾^(٩)

«الإياب»^(١٠): الرجوع ، «آب» «يؤوب» «أوباً» : إذا رجع .

وقرأ بعضهم^(١١): «إيابهم» (بالتشديد) ، وأصله «إيوابهم» ، على «فعال» فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى منهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فيها^(١٢) .

(١) الغاشية : ٢٢ - ٢٣ .

(٢) تفسير الماوردي ٦ : ٢٦٣ .

(٣) تفسير الطبري ٣٠ : ١٠٦ .

(٤،٥) تفسير الطبري ٣٠ : ١٠٦ .

(٦) معاني القرآن ٣ : ٢٥٨ .

(٧) الكتاب (هارون) ٢ : ٣١٩ .

(٨) معاني القرآن ٣ : ٢٥٨ .

(٩) الغاشية ٢٥ : ٢٦ .

(١٠) اللسان (أدب) .

(١١) هو أبو جعفر / النشر ١ : ٤٠٠ .

(١٢) المشكل ٢ : ٤٧٣ ، المختصب ٢ : ٣٥٧ ، الدر المصون ١ : ٧٧٢ .

ومن سورة الفجر

قوله تعالى

﴿ وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ ﴾^(١)

« الفجر »^(٢) : انشقاق عمود الصبح .

و« الشفع » : الخلق ، بما له من الشكل ، و« الوتر » : الخالق الفرد ، لأنه لا مثل له ، وهذا قول ابن عباس وأكثر أهل العلم^(٣) .

وقال الحسن^(٤) : « الشَّفْعُ » : الزوج ، و« الوتر » : الفرد .

وروي عن ابن عباس^(٥) أيضاً أن « الشَّفْعُ » يوم النحر ، و« الوتر » يوم عرفة ، وهو قول عكرمة والضحاك^(٦) .

وقيل : ﴿ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴾ : كلاهما من الخلق ، وهو قول عبد الرحمن ابن زيد^(٧) .

وقال عمران بن حصين^(٨) : « الشفع » و« الوتر » : الصلاة المكتوبة ، منها شفع ومنها وتر .

وروي عن أبي الزبير^(٩) أن « الشفع » : اليومان الأولان من أيام النحر ، و« الوتر » : اليوم الثالث .

(١) الفجر : ١ - ٧ وقامها : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿١﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٢﴾ .

(٢) المقاييس (فجر) ٤ : ٤٧٥ ، المفردات (فجر) : ٣٧٣ .

(٣-٧) تفسير الطبري ٣٠ : ١٠٨ - ١٠٩ .

(٨) هو عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي ، أبو نجيد . أسلم عام خيبر ، من فضلاء الصحابة وفقهائهم . توفي سنة ٥٢ هـ / الاستيعاب ٩ : ١٩ - ٢٠ .

(٩) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُسُ الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي ، روى عن العبادلة وعن عائشة وغيرهم ، وعنه عطاء والزهرري وغيرهما ، مختلف في توثيقه . توفي سنة ١٢٦ هـ / تهذيب التهذيب : ٩ : ٤٤٠ - ٤٤٣ .

وقيل ^(١): « العَشْر » : عشر ليال من أول المحرم .

و « الحِجْر » : العقل ، لأنه يمنع صاحبه .

و « إِرْمٌ » : مدينة ^(٢) . قيل : هي الإسكندرية ، هذا قول القرظي ^(٣) . وقال المَقْبُرِي ^(٤) : هي دمشق . وقيل ^(٥) : هي مدينة مبنية من الذهب والفضة في البرية ، غيبت عن الناس .

وقيل ^(٦) : هي قبيلة .

فعلى الأقوال الأول تكون « عادٌ » منسوبة إلى « إِرْمٌ » ، وعلى القول الآخر تكون « عاد » هي « إِرْمًا » ^(٧) . وقيل ^(٨) : « إِرْمٌ » : سام بن نوح .

ولم تنصرف « إِرْمٌ » في الأقوال الأول لأنها معرفة مؤنثة ، وإذا جعل اسم رجل فزعم ^(٩) الفراء : أنه ترك إجراؤه لأنه كالأعجمي .

وقيل : ﴿ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ : ذات الطول ، هذا قول ابن عباس ومجاهد ^(١٠) ، وقال ابن زيد ^(١١) : ﴿ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ : في إحكام البنيان .

(١) في قول لابن عباس / تفسير الطبري ٣٠ : ١٠٧ .

(٢) إرم : اسم أبي قبيلة عاد ، أو اسم القبيلة نفسها ، أو مدينة مختلف في اسمها / معجم البلدان (إرم) : ١٥٥ - ١٥٧ .

(٣) تفسير الطبري ٣٠ : ١١١ .

(٤) هو سعيد بن كيسان المَقْبُرِي أبو سعد ، روى عن سعد وأبي هريرة وخلق ، وعنه مالك وابن إسحاق وخلق ، قال ابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة . اختلف في سنة وفاته : ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ هـ / تهذيب التهذيب ٤ : ٣٨ - ٤٠ وقوله في تفسير الطبري ٣٠ : ١٠٧ .

(٥) رواه وهب بن منبه / زاد المسير : ٩ ، وأورده ابن كثير وقال : إنه من خرافات الإسرائيليين / تفسير ابن كثير ٨ : ٤١٨ .

(٦) قاله قتادة / تفسير الطبري ٣٠ : ١١١ .

(٧) تفسير الطبري ٣٠ : ١١٢ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٢٠ - ٢٢١ .

(٨) قاله ابن إسحاق (إرم) : ابن عَوْص بن سام بن نوح / تفسير الطبري ٣٠ : ١١١ .

(٩) معاني القرآن ٣ : ٢٦٠ .

(١٠، ١١) تفسير الطبري ٣٠ : ١١٢ .

قوله تعالى

﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿١﴾ ﴾

« الدك »^(٢) : تسوية الأرض وبسطها ، ومنه « الدُّكَّان » : لاستوائه .

قال الحسن^(٣) : المعنى : « وجاء » أمر « ربك » وقضاء « ربك » .

وقال المتكلمون^(٤) : يفعل فعلاً يسميه مجيئاً ، ومثل هذا قول النبي ﷺ :

« ينزل ربنا في كل ليلة إلى السماء الدنيا » ، أي : أمره ، وهذا كما تقول : ضرب الأمير فلاناً ، أي : ضربه صاحبه بأمره ، ولا يجوز أن يكون المجيء انتقالاً ، لأن الانتقال لا يجوز على القديم تعالى .

(١) الفجر : ٢١ - ٢٢ .

(٢) المقاييس (دك) ٢ : ٢٥٨ .

(٣) تفسير القرطبي ٢٠ : ٢٥ .

(٤) م . ن ٣ : ٢٦ .

(٥) البخاري في التهجد « باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل » ٢ : ١٢١ .

ومن سورة البلد

قوله تعالى

﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾﴾^(١)

(البلد) : مكة^(٢) . قال الفراء^(٣) : أي : هو حلال لك ، وذلك يوم فتح مكة ، لم تحِلَّ قبله ، ولا تحِلُّ بعده ، أي : تقتل من رأيت قتله ، فقبل له : « ابن خَطَلٍ »^(٤) متعلق بأستار الكعبة ، فأمر بقتله .

وقيل : لم تحِلَّ إلا لنبينا - ﷺ - ساعة من النهار ، وهذا قول عطاء^(٥) .

قوله تعالى

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿٦﴾﴾^(٦)

قيل^(٧) : « النجدان » : الطريقان : طريق الخير وطريق الشر ، وقيل^(٨) : هُدى الطفل إلى تذي أمه . وأصل « النجد »^(٩) : المرتفع من الأرض ، ونقيضه : « تِهَامَةٌ »^(١٠) ، لأنها لما انخفضت تِهَمَت ريجها ، يقال^(١١) : « تِهَمَت ريجه ،

(١) البلد : ١ - ٢ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠ : ١٢٣ ، معاني الزجاج ٥ : ٣٢٧ .

(٣) معاني القرآن ٣ : ٢٦٣ .

(٤) قال ابن إسحاق : هو عبد الله بن خَطَلٍ ، وقال ابن حزم في جمهرته : هو هلال ابنه ، من بني تميم ابن غالب ، أمر الرسول بقتله يوم الفتح لارتداده وتغني قبنته بهجائه / السيرة النبوية ٤ : ٢٩ ، جمهرة الأنساب : ١٧٦ .

(٥) تفسير الطبري ٣٠ : ١٢٤ ، وزاد في س ١١٦ / أ « وذلك يوم فتح مكة ، لم تحل قبله » .

(٦) البلد : ١٠ .

(٧) قاله ابن عباس / تفسير الطبري ٣٠ : ١٢٧ .

(٨) قاله الضحاك / تفسير الطبري ٣٠ : ١٢٨ .

(٩) المقاييس (نجد) ٥ : ٣٩٢ .

(١٠) المقاييس (تهم) ١ : ٣٥٦ اللسان (تهم) ، وتِهَامَةٌ : تسايير البحر ، ومنها مكة ، وهي من عرق اليمن إلى أسياف البحر إلى الجحفة وذات عِرْقٍ / معجم البلدان (تهم) ٢ : ٦٣ .

(١١) اللسان (تهم) .

و« تَمِهَّتْ » : إذا تغيرت .

قوله تعالى

﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿٣﴾ أَوْ إِطْعَمْتُ ﴿٤﴾ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَةٍ ﴿٥﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿٦﴾ ﴾^(١)

« الإقتحام » : الدخول على مشقة . و« العقبة » : الطريقة الصعبة المرتقى .

و« الفك » : التفرقة ، يقال : « فككته » ، أي : فرقته ، نحو : فك القيد والثقل . ومعنى « فَكُّ رَقَبَةٍ » : أي : فرَّقَ بينها وبين الرق .

و« المسغبة » : الجماعة . و« المَقْرَبَةُ » : القُرْبَى . و« المَتْرَبَةُ » : الفقر ، من قولهم : « تَرَبَّتْ يَدَاهُ »^(٢) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : « فَكُّ رَقَبَةٍ . أَوْ إِطْعَمَ » (على الفعل الماضي) ، وقرأ الباقون^(٣) : « فَكُّ رَقَبَةٍ . أَوْ إِطْعَامٌ » رد الفعل على الفعل؛ فالمعنى على القراءة الأولى : « فلا اقتحم العقبة » : « فَكُّ رَقَبَةٍ . أَوْ إِطْعَمَ » والمعنى على القراءة الثانية^(٤) : « وما أدراك ما العقبة » ؟ أي : هي « فَكُّ رَقَبَةٍ » ، جعله جواباً لقوله : « وما أدراك » . ونصب « يتيماً » بـ « إطعام » ، كما تقول : أعجبتني ضربٌ زيدٍ عمراً ، لأنه مصدر ، والمصدر يعمل عمل فعله ، والفاعل محذوف ، قيل^(٥) : تقديره : « أَوْ إِطْعَامٌ » أنت ، وقيل^(٦) : تقديره : « أَوْ إِطْعَامٌ » إنسانٌ .

(١) البلد ١١ - ١٥ .

(٢) اللسان / (قحم) ، (عقب) (فكك) (سغب) (قرب) (ترب) .

(٣) السبعة : ٦٨٦ .

(٤) الكشف ٢ : ٣٧٥ - ٣٧٧ .

(٥) (٦٠٥) ابن يعيش ٦ : ٦١ .

ومن سورة الشمس

قوله تعالى

﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَّاهَا ﴿١﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ﴿٢﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٣﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٤﴾ ﴾^(١)

اختلف في « ما » ها هنا :

ف قيل^(٢) : بمعنى « مَنْ » ، أي : مَنْ « بَنَّاها » ، ومن « طَحَّها » ، وَمَنْ « سَوَّاهَا » وقيل^(٣) : هي مصدرية ، وتقديره : « والسماء » وبنائها ، والأرض وطحوها ونفس وتسويتها .

و« طَحَّها »^(٤) : بسطها . و« دَسَّها »^(٥) بالعمل الفاسد . يقال^(٦) : دَسَّ يدسو كما يقال : « زكا » « يزكو » .

وقوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ جواب القسم^(٧) ، وهو على حذف اللام^(٨) ، وتقديره : لـ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ .

وقيل^(٩) : « دَسَّها » (معنى) : « دَسَّسَها » ، فأبدلت السين ، كما قيل : « تَطَّنَى » . و« الفلاح »^(١٠) : البقاء والخلود ، وقيل^(١١) : « الفلاح » : الفوز وقيل^(١٢) : « الفلاح » : الملك .

(١) الشمس : ٥ - ١٠ ، وتمتها ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ .

(٢) قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢ : ٣٠٠ ، واختاره الطبري في جامع البيان ٣٠ : ١٣٤ ، والفارسي في البغداديات : ٢٦٥ ، وهو قول الحسن ومجاهد / البحر ٨ : ٤٧٨ .

(٣) قاله الزجاج / معاني القرآن وإعرابه ٥ : ٣٣٢ ، وقاله قتادة والمبرد / البحر ٨ : ٤٧٨ . (٥،٤) غريب القرآن : ٥٣٠ .

(٦) قاله قتادة / تفسير الطبري ٣٠ : ١٣٥ .

(٧) معاني الأخفش ٢ : ٥٣٩ ، البيان ٢ : ٥١٦ .

(٨) الكتاب ١ : ٤٧٥ ، معاني الفراء ٣ : ٢٦٧ ، مجاز القرآن ٢ : ٣٠٠ ، تأويل المشكل ٣٤٤ .

(٩) تفسير الطبري ٣٠ : ١٣٥ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٣٧ ، المشكل ٢ : ٤٧٧ .

(١٠،١١،١٢) المفردات (فلاح) : ٣٨٥ ، اللسان (فلاح) .

قوله تعالى

﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ

ب/١١٧

عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ ^(١) /

نصب ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ بإضمار فعل ، أي : اتركوا ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ ،
أي : احذروا « ناقة الله وسقياها » ، وربما قال بعض النحويين ^(٢) : نصب على
التحذير . وأجاز الفراء ^(٣) الرفع على أن معنى التحذير باق .

و« عافر الناقة » : أحمر ثمود ^(٤) ، وهو « قُدار » ^(٥) ، قال الشاعر ^(٦) :

٣٩١ - وَلَكِنْ أَهْلَكْتَ « لَوْ » كَثِيرًا وَقَبْلَ الْيَوْمِ عَالَجَهَا قُدَارُ

و« الدممة » ^(٧) : ترديد الحلال المستكرهة . وقيل ^(٨) . أصله « دَمَّ » ، فضعف
وقيل ^(٩) : دَمَّ : عقر .

قال الضحاك ^(١٠) في قوله : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ : لم يخف الذي

عقرها عقباها ، وقيل ^(١١) : المعنى : ﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾ الله عقبي ما فعل من
الدممة .

(١) الشمس : ١٣ - ١٥ .

(٢) قاله مكّي / المشكل ٢ : ٤٧٧ .

(٣) معاني القرآن ٣ : ٢٧٠ ، وهي قراءة شاذة / شواذ العكبري ٢ : ٧١٦ .

(٤،٥) هو قُدار بن سالف ، من ثمود . وكان أحمر أزرق أصهب ، ويقال : إنه وكَلْدُ زانية وُلد على

فراش سالف / البداية والنهاية ١ : ١٤٧ .

(٦) اللسان (الألف اللينة - لو) .

(٧) تفسير الرازي ٣١ : ١٩٥ ، تفسير القرطبي ٢٠ : ٧٩ .

(٨) قاله الزجاج / معاني القرآن وإعرابه ٥ : ٣٣٣ .

(٩) اللسان (دم) .

(١٠) تفسير الطبري ٣٠ : ١٣٨ .

(١١) قاله ابن عباس ومجاهد والحسن وغيرهم / تفسير الطبري ٣٠ : ١٣٧ - ١٣٨ ، وانظر معاني

الزجاج ٥ : ٣٣٣ .

وقيل^(١) : « فسوّاها » ، أي : سَوَّى العقوبة ، وقيل^(٢) : سَوَّى أرضهم عليهم .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم : « ولا يَخَافُ » (بالواو) لأنها في (مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة كذلك)^(٣) وقرأ نافع وابن عامر : « فلا يَخَافُ » لأنها في مصاحف أهل المدينة والشام^(٤) كذلك ، فمن قرأ بالفاء جاز أن يقف على قوله : « فسوّاها » ، ومن قرأ بالواو لم يجز له أن يقف لأنها واو حال ، ولا يجوز الوقف دون الحال^(٥) .

(١) قاله قتادة / تفسير الطبري ٣٠ : ١٣٧ ، وفيه « فسوى الدمدمة » .

(٢) تفسير القرطبي ٢٠ : ٧٩ .

(٣) الكشف ٢ : ٣٨٢ ، والزيادة منه ، انظر السبعة : ٦٨٩ .

(٥) القطع والانتناف للنحاس : ٧٧٨ ، الحجة ٦ : ٤٢٠ ، الكشف ٢ : ٣٨٢ ، المشكل ٢ : ٤٧٨ .

ومن سورة الليل

قوله تعالى

﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴾^(١)

« ما » : بمعنى « مَنْ »^(٢) ، وقيل^(٣) : بمعنى « الذي » وقيل^(٤) : جاءت على لغة من يقول : « سبحان ما سبحت له » .

وأجاز الفراء^(٥) الجر في « الذكر والأنثى » على البدل من « ما » ، وفي القراءة الأولى^(٦) يكون ﴿ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴾ نصباً بـ « خلق » ، والفاعل مضمراً ، أي : « خلق » هو ، وإن شئت جعلت « ما » مصدرية ، والتقدير : وخلقَه الذكر والأنثى .

قوله تعالى

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴾^(٧)

يسأل عن نصب « ابتغاء » ؟

الجواب^(٨) : أنه استثناء منقطع ، والمعنى : لكن ﴿ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ ﴾ .

قال الفراء^(٩) : نصب « الابتغاء » من جهتين :

-
- (١) الليل : ٣ .
 (٢) ذكره الزجاج في معانيه ٥ : ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، واستبعده النحاس في إعرابه ٥ : ٢٤٢ .
 (٣) قاله الفراء : معاني القرآن ٣ : ٢٧٠ .
 (٤) ذكره مكّي / المشكل ٢ : ٤٧٨ .
 (٥) معاني القرآن ٣٠ : ٢٧٠ وفيه : هي في قراءة عبد الله « والذكر والأنثى » ، المشكل ٤٧٩ : ٢ .
 (٦) الليل ١٩ - ٢٠ .
 (٨) إعراب النحاس ٥ : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، المشكل ٢ : ٤٨٠ .
 (٩) معاني القرآن ٣ : ٢٧٣ .

إحدهما : أن تجعل فيها نية إنفاقه ، والمعنى : ما ينفق ﴿ اَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ ﴾ .

والأخرى : على اختلاف ما قبل « إلا » وما بعدها ، والعرب تقول : ما في الدار أحد إلا كلباً ، وهذا هو الاستثناء المنقطع ، قال : وهذا مذهب أهل الحجاز ، فأما بنو تميم فإنهم يجعلون الثاني بدلاً من الأول وأنشد^(١) :

٣٩٢- وَبَلَدٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

قال : ولو رفع رافع « ابتغاء » لم يكن خطأ ، لأنك لو أقيت « من » من « من نعمة » لصار : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ ﴾ « نعمة » « إلا ابتغاء » فهذا يكون على البذل ، كما تقول : ما أتاني من أحد إلا أبوك .

(١) لِحِرَانِ الْعَوْدِ . جاهلي / الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٢ - ٧٢٦ والشاهد في الكتاب ١ : ١٣٣ ، ١٦٥ ، والمقتضب ٢ : ٣١٩ ، ٣٤٧ / ٤ : ٤١٤ ، ابن يعيش ٢ : ٨٠ ، ١١٧ / ٧ : ٢١ / ٨ : ٥٢ ، الخزانة ٤ : ١٥٧ ، ديوانه ٥٢ ، البلدة : الفلاة . اليعافير (ج يعفور) : أولاد الأطباء . العيس : بقر الوحش . والرفع قراءة ابن وثاب / البحر ٨ : ٤٨٤ .

ومن سورة الضحى

قوله تعالى

﴿ وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ ﴾^(١)

« الضحى »^(٢) : صدر النهار ، وقبله « الضحوة » ، وبعدها/ « الضحاء » ١/١١٨ (مدود مفتوح الأول) وهو قريب من نصف النهار . و« سجا »^(٣) : سكن ، وقال الحسن^(٤) : غشي بظلامه ، والأول قول قتادة والضحاك^(٥) . و« ودَّعَكَ »^(٦) تركك . و« قلى »^(٧) أبغض ، و« القلى » البغض ، إذا كسرت القاف كسرت ، وإذا فتحت مددت ، قال الشاعر^(٨) :

٣٩٣ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ لَا مُلَّتْ قَرِيْبَةٌ وَمَالِكٍ عِنْدِي - إِنْ نَأَيْتُ - قَلَاءَ

والتقدير^(٩) : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ ك ، إلا أن « الكاف » حذفت اكتفاء بالأولى ، ولتفق رعوس الآي ، ومثله : « أعطيتك وأحسنت » ، والمعنى : « إليك » . قال الفراء^(١٠) : « الضحى » : النهار كله . و« سجا » : أظلم ، وركد^(١١) في طوله .

(١) الضحى : ١ - ٣ .

(٢) اللسان (ضحا) .

(٣) اللسان (سجا) .

(٤) تفسير القرطبي ٢٠ : ٩٢ .

(٥) تفسير الطبري ٣٠ : ١٤٧ .

(٦) اللسان (ودع) .

(٧) اللسان (قلا) .

(٨) نُصِيبُ / اللسان (قلا) .

(٩) معاني الفراء ٣ : ٢٧٤ ، معاني الزجاج ٥ : ٣٣٩ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٤٩ ، المشكل

٢ : ٤٨٠ .

(١٠) معاني القرآن ٣ : ٢٧٣ .

(١١) في ش وذلك .

قوله تعالى

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾ (١)

« آوى » : ضم (٢) .

وقيل في « ضالّ » ثلاثة أقوال :

أحدها (٣) : « وجدك » لا تعرف الحق « فهذا » كإليه .

والثاني (٤) : « وجدك ضالاً » عما أنت عليه الآن من النبوة والشريعة « فهذا » إليه .

والثالث (٥) : « وجدك » في قوم ضلال ، فكأنك منهم .

(١) الضحى : ٦ - ٨ .

(٢) المفردات (آوى) ١٠٤ .

(٣) قال معناه الضحاك وشهر بن حوشب وغيرهما / تفسير القرطبي ٢٠ : ٩٦ .

(٤) قاله الجمهور ومنهم الحسن / زاد المسير ٩ : ١٥٨ .

(٥) قاله ابن السائب / زاد المسير ٩ : ١٥٨ ، وانظر معاني الفراء ٣ : ٢٧٤ ، وتفسير السمرقندي

ومن سورة ألم نشرح

قوله تعالى

﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿١﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿١﴾ ﴾^(١)

« العسر » الأول هو « العسر » الثاني ، و« اليسر » الأول غير « اليسر » الثاني^(٢) ، وقد جاء في الحديث : « لن يغلب عسر يسرين »^(٣) ، ووجه ذلك أن العسر معرف^(٤) فهو واحد ، لأنه ذلك المعرف بعينه ، و« اليسر » منكر ، ولو كان « اليسر » الثاني هو الأول لتكرر فيه الألف واللام ليعف ذكره ، كما تقول : رأيت الرجل ، أكرمت الرجل ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿٥﴾ فَعَصَىٰ قِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴿٥﴾ . عرف الثاني لما كان هو الأول ، وقال^(٦) : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ ، ومثل تكرير « العسر » - وفيه الألف واللام ، والثاني هو الأول - قول الشاعر^(٧) :

٣٩٤ - لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ نَعَصَ الموتُ ذا الغنى والفقيرا

ف« الموت » في ذلك كله شيء واحد .

(١) الشرح : ٥ - ٦ .

(٢) معاني الزجاج : ٥ : ٣١٤ .

(٣) مالك في الموطأ في كتاب الجهاد / الحديث السادس : ٢ : ٥ .

(٤) في ش معروف .

(٥) الزمّل : ١٥ - ١٦ .

(٦) النور : ٣٥ .

(٧) هو عدي بن زيد / جاهلي - معجم المرزباني : ٢٤٩ ، والشاهد في ديوانه : ٦٥ ، الكتاب

١ : ٣٠ ، الخصائص ٣ : ٥٣ ، المغني : ٥٠ .

ومن سورة التين

قوله تعالى

﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سَيْنِينَ ﴿٢﴾﴾^(١)

﴿التين والزيتون﴾ : نوعان من الشجر نبه الله عليهما ونوه بهما فأقسم بهما^(٢) . وقيل^(٣) : ﴿الَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ : جبلان ، فد «التين» بدمشق و«الزيتون» ببيت المقدس . / وقال عبد الرحمن بن زيد^(٤) : «التين» : هو الذي يؤكل ، و«الزيتون» : هو الذي يعصر . و﴿طُورِ سَيْنِينَ﴾ : جبل بين الحجاز والشام ، وهو الذي كلم الله موسى بن عمران عليه ، وهذا قول الحسن^(٥) . يقال : «طور سينين» و«طور سيناء» بمعنى واحد^(٦) .

وقيل : «سينين» بمعنى : حسن ، لأنه كثير النبات والشجر ، وهو قول عكرمة^(٧) . وقال مجاهد وقتادة^(٨) : «الطور» : الجبل ، و«سينين» : بمعنى مبارك؛ فكانه قيل : جبل الخير .

قوله تعالى

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾﴾^(٩)

قيل في قوله : ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ثلاثة أقوال :

- (١) التين : ١ - ٢ .
- (٢) هو قول ابن عباس / تفسير السمرقندي ٣ : ٤٩١ .
- (٣) قاله قتادة / تفسير الطبري ٣٠ : ١٥٣ .
- (٤) تفسير الطبري ٣٠ : ١٥٣ - ١٥٥ .
- (٥) إعراب النحاس ٥ : ٢٥٤ ، مختصر البديع : ١٧٦ .
- (٦) تفسير الطبري ٣٠ : ١٥٣ - ١٥٥ ، وانظر العرب : ٢٤٦ .
- (٧) التين : ٦ - ٨ .

- أحدها^(١) : أن المعنى : « غير » منقوص .
 والثاني^(٢) : أن المعنى : « غير » مقطوع .
 والثالث : أن المعنى : « غير » محسوب ، من قولك : « منتت عليه بكذا » ،
 أي : حسبته عليه ، وهو قول مجاهد^(٣) .

والهمزة في ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ ﴾؟ همزة تقرير^(٤) ، مثل الذي في قول جرير^(٥) :

- السُّمُّ خَيْرٌ مِّن رَّكِبِ الْمَطَايَا وَأَلْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَّاحٌ
 ودخلت « الباء » في خير « أليس » وإن كان قد انتقض معنى النفي لأن الهمزة
 - وإن نقلت النفي إلى الإيجاب - فإنها لم تنقل « ليس » عن حكمها .
 وقيل^(٦) : المعنى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَكِيمِينَ ﴾ صنفاً وتقديراً ،
 لأنه لا خلل فيه ولا اضطراب ، ولا ما يخرج به عما تقتضيه الحكمة .

(١) قاله ابن عباس / تفسير الطبري ٣٠ : ١٥٩ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٥٧ .

(٢) هو أحد قولي أبي عبيدة / مجاز القرآن ٢ : ٣٠٣ ، معاني الزجاج ٥ : ٣٤٤ .

(٣) تفسير الطبري ٣٠ : ١٥٥ .

(٤) تفسير الماوردي ٦ : ٣٠٣ .

(٥) سبق / ص : ١٢٤ ، ١٧٩ .

(٦) ذكر معناه النحاس / إعراب القرآن ٥ : ٢٦٠ ، تفسير الماوردي ٦ : ٣٠٣ (معزواً إلى ابن

عيسى) ، وفيه : وتديراً ، كما في س .

ومن سورة العلق

قوله تعالى

﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى ﴾^(١)

« أن »^(٢) في موضع نصب لأنه مفعول له، والمعنى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ لـ « أن رآه استغنى » ، ومن أجل ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى ﴾ . و« رأى » ها هنا بمعنى « علم » ، لأنه لا يقال : « زيد رآه » من رؤية العين ، وإنما يقال : « زيد رأى نفسه » ، ولكن من رؤية القلب ، يجوز نحو : « زيد رآه علماً » و« رآه استغنى » ، وكذلك الأفعال المؤثرة^(٣) لا يجوز أن تعمل في ضمائر ما تكون خيراً عنه ، فأما قولهم : « عدمتني » و« فقدتني » فلأنه جرى على الجاز ، ألا ترى أنه لا يصح أن يعدم نفسه ، ولا يفقدها ، وإنما يعدمه غيره^(٤) .

قوله تعالى

﴿ لَنْسَقَعَا بِالرِّئَاسِ نَاصِيَةَ كَذِيبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿٨﴾ ﴾^(٥)

« السفع »^(٦) : أصله من « سفته » النار : إذا غيرته عن حاله . و« الناصية »^(٧) : شعر مقدم الرأس ، وهو من « ناصى » « يناصي » « مناصاة » : إذا واصل . و« النادي »^(٨) : المجلس ، يقال^(٩) : « نادٍ » و« ندي » ، والجمع

(١) العلق : ٧ .

(٢) إعراب النحاس : ٥ ، ٢٦٢ ، المشكل ٢ : ٤٨٥ .

(٣) هي الأفعال المتعدية / الأصول ١ : ١٦٩ ، أسرار العربية ٨٥ ، ١٥٨ ، ابن يعيش ١ : ٢٤ .

(٤) معاني الفراء ٣ : ٢٧٨ .

(٥) العلق ١٥ - ١٨ .

(٦) اللسان (سفع) .

(٧) المقاييس (نضا) ٥ : ٤٣٣ ، اللسان (نضا) .

(٨) غريب القرآن : ٥٣٣ .

(٩) اللسان (ندي) .

« أندية » ، قال سلامة بن جندل^(١) :

٣٩٥- يومان: يومُ مقاماتٍ وأنديّةٍ ويومُ سيرٍ إلى الأعداءِ تأويبٍ / ١١٩

و« الزبانية » : الأعداء ، واحدها « زُبَيْة » هذا قول أبي عبيدة^(٢) ،
وقال الكسائي^(٣) : « زُبَيْي » ، وقيل^(٤) : هو جمع لا واحد له . اشتقاق « الزبانية »^(٥)
من « الزَّبِن » ، وهو الدفع ، ومنه يقال : « حربُ زَبُون » ، قال الشاعر^(٦) :

٣٩٦- فَوَارِسُ لَا يَمْلُؤُونَ الْمَنِيَا إِذَا دَارَتْ رِحَا الْحَرْبِ الزَّبُونِ

و« الزبانية » ها هنا : الملائكة ، هذا قول ابن عباس وقيادة ومجاهد
والضحاك^(٧) .

والنون في « لَنْسَفَعَنَّ » نون التوكيد الخفيفة ، والاختيار عند البصريين^(٨) أن
تكتب بالألف ، لأن الوقف عليها بالألف واختار الكوفيون^(٩) أن تكتب بالنون ،
لأنها نون في الحقيقة .

وخفض « ناصية »^(١٠) لأنها بدل من « الناصية » الأولى ، وحكى الفراء^(١١)
أن بعضهم^(١٢) قرأ « ناصيةً » (بالنصب) على تقدير « لنسفعن » بها « ناصيةً » ،
ينصبها على القطع .

(١) جاهلي / طبقات ابن سلام ١ : ١٥٥ ، والشاهد في ديوانه ٧ : ٧ ، المقتضب ٣ : ٨٢ ، العيني
٢ : ٣٢٦ ، الخزانة ٢ : ٨٥ ، والتأويب : أن يسير النهار أجمع ، وينزل الليل / اللسان
(أوب) .

(٢) مجاز القرآن ٢ : ٣٠٤ .

(٣) معاني الفراء ٣ : ٢٨٠ .

(٤) هو أحد قولي الكسائي / معاني الفراء ٣ : ٢٨٠ .

(٥) المقاييس (زبن) ٣ : ٤٦ .

(٦) هو أبو الغول الطهوي . إسلامي / السمط ١ : ٥٨٠ / والشاهد في الخصائص ٢ : ١٢١ .

(٧) تفسير الطبري ٣٠ : ١٦٤ .

(٨،٩) الجمل : ٣٥٨ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٦٣ ، المشكل ٢ : ٤٨٦ ، البيان ٢ : ٥٢٣ .

(١٠) مجاز القرآن ٢ : ٣٠٤ ، معاني الأخفش ١ : ١٨ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٦٣ .

(١١) معاني القرآن ٣ : ١٧٩ .

(١٢) هي قراءة أبي حيوة وابن أبي عجلة / البحر ٨ : ٤٩٥ .

ومن سورة القدر

قوله تعالى

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾^(١)

« الهاء » للقرآن ، وإن لم يجر له ذكر ، لأنه قد عرف المعنى^(٢) . ﴿ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴾ : ليلة يغفر الله تعالى بها السيئات^(٣) . وقيل : ليلة الحكم بما يقضي الله تعالى في السنة من كل أمر ، وهو قول الحسن ومجاهد^(٤) . وقيل^(٥) : هي في العشر الأواخر من شهر رمضان ، لم يطلع عليها بعينها الناس . وقيل^(٦) : إنما أخفاها الله تعالى عن العباد ليستكثروا من العبادة في سائر أيام العشر طلباً لموافقتها . وروي أن النبي ﷺ قال^(٧) : « أُرِيْتُهَا وَأُنْسِيْتُهَا » ، وروي عنه^(٨) : « التمسوها لثلاث أو لخمس أو لسبع » ، قال مالك^(٩) : أراه أراد لثلاث بقين أو خمس بقين أو سبع بقين . وقيل^(١٠) : هي في الأفراد من العشر الأواخر وقال بعضهم^(١١) : التمسوها في الشهر كله . وقال آخر^(١٢) : التمسوها في السنة (كلها) . هذا كله تحريض على

(١) القدر : ١ .

(٢) معاني الزجاج ٥ : ٣٤٧ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٦٥ ، المشكل ٢ : ٤٨٧ .

(٣) البخاري في كتاب صلاة التراويح « باب فضل ليلة القدر » ٣ : ٩٩ ، ولفظه « ... ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه » .

(٤) تفسير الطبري ٣٠ : ١٦٧ .

(٥) قاله الجمهور / زاد المسير ٩ : ١٨٣ .

(٦) زاد المسير ٩ : ١٨٩ - ١٩٠ ، تفسير الرازي ٣٢٠ : ٢٨ - ٢٩ .

(٧) البخاري في كتاب صلاة التراويح - أبواب الاعتكاف (باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر ٢ : ٢٥٣ .

(٨) أخرج معناه الحاكم في المستدرک في كتاب الصوم ١ : ٤٣٨ .

(٩) فتح الباري ٤ : ٢٥٦ - ٢٦٧ ، تنوير الحوالك ١ : ٢٣٥ .

(١٠) قاله الجمهور / زاد المسير ٩ : ١٨٤ .

(١١) هو معنى قول الحسن وابن عمر / تفسير الطبري ٣٠ : ١٦٧ .

(١٢) هو معنى قول ابن مسعود / زاد المسير ٩ : ١٨٣ .

كثرة العمل طلباً للموافقة . وقيل^(١) : قد فسرت ليلة القدر بقوله : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾^(٢) . وقيل^(٣) : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ : ليلة عظيمة الشأن من قولك : رجل له قدر .

قوله تعالى

﴿ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۗ سَلَّمُوهَا حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾^(٤)

قيل^(٥) : الأصل في « تَنْزَلُ » « تَنْزِلُ » ، فحذفت التاء الثانية استثقلاً لاجتماع التاءين ، (وكانت) الثانية أولى بالحذف ، لأن الأولى دخلت لتدل على الاستقبال .

وقيل^(٦) : تنزل الملائكة بكل أمر في ليلة القدر إلى سماء الدنيا حتى يعلمه أهل السماء الدنيا وحتى يتصور العباد تنزل أمر الله تعالى إليها ، فتصرف آماهم إلى ما يكون منها ، بما يتجدد من تفضل الله تعالى بها .

و« الروح »^(٧) : جبريل عليه السلام . وقيل^(٨) : ملك عظيم تقوم الملائكة يوم/القيامة صفاً ، ويقوم وحده صفاً . وقيل^(٩) : « السلام » في ليلة القدر سلام الملائكة بعضهم على بعض . وقيل^(١٠) : نزولهم بالسلامة والخير والبركة . وقيل : ﴿ سَلَّمُوهَا ﴾ من الشر ، وهو قول قتادة^(١١) .

(١) قاله سعيد بن جبیر والحسن / تفسير الطبري ٣٠ : ١٦٦ - ١٦٧ .

(٢) الدخان : ٤ .

(٣) قاله الزهري / زاد المسير ٩ : ١٨٢ ، وانظر إعراب النحاس ٥ : ٢٦٧ .

(٤) القدر : ٤ - ٥ .

(٥) ذكره النحاس / إعراب القرآن ٥ : ٢٦٨ ، وانظر الكتاب ٢ : ٤٢٥ .

(٦) تفسير الرازي ٣٢ : ٣٦ .

(٧) هو قول الضحاك والشعبي / تفسير الطبري ٣٠ : ١٤ .

(٨) قاله ابن عباس وابن مسعود / تفسير الطبري ٣٠ : ١٤ .

(٩) ذكر القرطبي في تفسيره ٢٠ : ١٣٤ .

(١٠) قاله قتادة / زاد المسير ٩ : ١٩٤ .

(١١) تفسير الطبري ٣٠ : ١٦٨ .

وقرأ الكسائي : « مَطَّلِع » (بكسر اللام) ، وفتح الباقون^(١) . فمن كسر^(٢) جعله للوقت ، وأكثر ما يأتي ما كان على « فَعَلَ » « يَفْعُل » ، نحو « المقتل » و« المنظر » و« المدخل » و« المخرَج » ، إلا أنه قد شذت أحرف ، فجاء الزمان والمكان فيها على « مَفْعِل »^(٣) ، وهي : « المَطَّلِع » و« المَشْرِق » و« المغرب » و« المنبت » و« المجرر » و« المسكين » و« المسجد » . وحكى الفراء^(٤) : « طلعت الشمس مَطَّلِعاً » ، على المصدر ، فعلى هذا تستوي القراءتان وكأنه اجتزأ بالاسم عن المصدر ، كما قالوا : « أعطيته عطاءً » ، و« أكرمه كرامة » . فأما قوله : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾^(٥) فقيل^(٦) : أتى على حذف الزيادة ، وقيل^(٧) : المعنى : « أَنْبَتَكُمْ » فنبثتم « نباتاً » ، ف« نبات » من غير « أنبت » على هذا القول .

و« حتى »^(٨) بمعنى « إلى » ، والتقدير : إلى « مَطَّلِعِ الْفَجْرِ » .

ويجوز في « هي » وجهان^(٩) :

أحدهما : أن تكون « هي » مبتدأة ، و« سلام » الخبر .

والثاني : أن يكون « سلام » مبتدأ ، و« هي » الخبر .

(١) السبعة : ٦٩٣ .

(٢) الكشف ٢ : ٣٨٥ .

(٣) الكتاب ٢ : ٢٤٨ ، معاني الأخفش ٢ : ٥٤٨ ، أدب الكاتب : ٥٥٣ ، معاني الزجاج

٥ : ٣٤٨ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٦٩ .

(٤) معاني القرآن ٣ : ٢٨١ .

(٥) نوح : ١٧ .

(٦) معاني الزجاج ٥ : ٢٣٠ .

(٧) قاله النحاس / إعراب القرآن ٥ : ٤٠ .

(٨) معاني الفراء ١ : ١٣٧ ، المقنضب ٢ : ٣٨ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٧٠ .

(٩) إعراب النحاس ٥ : ٢٦٨ ، المشكل ٢ : ٤٨٧ ، البيان ٢ : ٥٢٤ .

ومن سورة لم يكن

قوله تعالى

﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ
الْبَيِّنَةُ ۗ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ... ﴾^(١)

حركت النون من « لم يَكُنْ » لالتقاء الساكنين ، فإن قيل : لم لم ترجع الواو ، وهي إنما حذفت لسكون النون ، والنون قد تحركت؟ قيل : حركة النون عارضة لا يعتد بها ، فكان السكون باق^(٢) .

وعطف^(٣) « المشركين » على « أهل الكتاب » ، والتقدير : « لم يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ » ومن « المشركين » . وقيل^(٤) : لا يجوز ذلك لأن « المشركين » كفار وأهل الكتاب قد لا يكونون كفاراً ، ولكنه مفعول معه ، أي : مع « المشركين » ، ويدل على صحة هذا التأويل أن عبد الله بن مسعود قرأ^(٥) : « لم يَكُنِ الْمُشْرِكُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ مُنْفَكِينَ » . وقيل^(٦) : بل يجوز أن تعطف « المشركين » على « أهل الكتاب » لأن « من » لإبانة الجنس ، كما تقول : « هذا ثوب من خز » لأن الكفار قد يكونون من غير أهل الكتاب ، ومن غير المشركين ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾^(٧) ، لأن « الرجس » قد يكون غير « أوثان » ، قال الفراء^(٨) : يريد بقوله « منفكين » ، أي : لم يكونوا منتهين حتى تأتيهم البينة ، وهي بعث محمد - ﷺ - ، وقال آخرون^(٩) : لم يكونوا تاركين صفته في كتابهم أنه نبي حتى ظهر ، فلما ظهر تفرقوا واختلفوا

(١) البينة : ١ - ٢ .

(٢) شرح السيرافي ٢ : ٧٧ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٧١ ، المشكل ٢ : ٤٨٨ .

(٣) معاني الزجاج ٥ : ٣٤٩ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٧١ ، المشكل ٢ : ٤٨٩ .

(٤) مختصر البديع : ١٧٦ .

(٥) البرهان ٤ : ٤١٧ ، في ش « لأن الكفار قد يكون من غير أهل الكتاب » ، والتصويب من س .

(٦) الحج : ٣٠ .

(٧) معاني القرآن ٣ : ٢٨١ .

(٨) منهم ابن كيسان / تفسير القرطبي ٢٠ : ١٤١ .

ويصدق ذلك : ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَةُ ﴾^(١) . والانفكاك ها هنا : التفرق . وليس « مُنْفَكِّين » ها هنا ،
من قولهم : « ما انفك زيد قائماً » ، وأجاز ذلك الفراء^(٢) . وإذا كانت كذلك
وجب أن يكون له خير ، ولا خير ها هنا ، وإذا كان كذلك وجب الوجه ١٢٠/الأول^(٣) .

و« رسولٌ » : بدل من « البينة »^(٤) . وقال الفراء^(٥) : هو مستأنف ،
والتقدير : هو « رسول من الله » ، أو : هي . وفي قراءة أبي^(٦) : « رسولاً من الله »
(بالنصب) على القطع ، أي : الحال . و« البينة » : الحجة .

قوله تعالى

﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾^(٧)

فيه قولان^(٨) :

أحدهما : أن المعنى : ﴿ ذَلِكَ دِينُ ﴾ الملة القائمة ، أو الشريعة .

والثاني : أن المعنى : ﴿ ذَلِكَ دِينُ ﴾ الأمة القائمة ، أو الفرقة القائمة ،
والقائمة والقيمة : بمعنى واحد .

(١) البينة : ٤ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ٢٨١ .

(٣) إعراب النحاس ٥ : ٢٧٢ ، المشكل ٢ : ٤٨٩ .

(٤) معاني الزجاج ٥ : ٣٤٩ ، المشكل ٢ : ٤٨٩ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ٢٨٢ .

(٦) مختصر البديع : ١٧٦ ، البيان ٢ : ٥٢٥ .

(٧) البينة : ٥ .

(٨) معاني الزجاج ٥ : ٣٥٠ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٧٣ ، المشكل ٢ : ٤٩٠ .

قوله تعالى

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ... ﴾^(١)

يجوز في « المشركين »^(٢) أن يكون معطوفاً على « الذين كفروا » وذلك على مذهب من جعله هنالك مفعولاً معه . ويجوز أن يكون معطوفاً على « الذين كفروا » كما كان فيما قبل .

(١) البينة : ٦ .

(٢) إعراب النحاس : ٥ : ٢٧٣ ، المشكل : ٢ : ٤٩٠ .

ومن سورة إذا زلزلت

قوله تعالى

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ ﴾^(١)

« الزلزلة » : الحركة الشديدة ، وهذه الزلزلة تكون يوم القيامة . و « الزُّلزال »
(بالكسر) : المصدر ، و « الزُّلزال » (بالفتح) : الاسم ، ومثله : « القَلْقَال »
و « القَلْقَال »^(٢) ، و « الوِسْوَاس » و « الوِسْوَاس » .

قرأ أبو جعفر^(٣) : « إذا زلزلت الأرض زلزالها » : (بالفتح) .
و « أثقالها »^(٤) : كنوزها من الذهب والفضة ، وقيل^(٥) : أمواتها . ﴿ وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ؟ ﴾

أي : الكافر يقول^(٦) : أي شيء لها؟ وما شأنها تغيرت عما كانت عليه؟ وقيل^(٧) :
إن الأرض تتكلم يوم القيامة .

قال علي بن عيسى^(٨) : يكون ذلك على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يقلبها الله تعالى حيواناً قادراً على الكلام .

(١) الزلزلة : ١ - ٣ .

(٢) معاني الفراء ٣ : ٢٨٣ ، معاني الزجاج ٥ : ٣٥١ ، إعراب النحاس ٥ : ٢٧٥ ، المشكل
٢ : ٤٩١ .

(٣) هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني ، أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور ، عرض القرآن على
ابن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عياش وروى عنهم . روى عنه نافع وابن زيد وابن جهمز
وغيرهم . كان إمام أهل المدينة في القراءة . توفي سنة ١٣٠ هـ / طبقات ابن الجزري ٢ : ٣٨٢ ،
ولم أقف على نسبة هذه القراءة إليه ، وهي منسوبة إلى المحمدي وعيسى بن عمر في البحر
٨ : ٥٠٠ .

(٤) قاله عطية / زاد المسير ٩ : ٢٠٢ .

(٥) قاله ابن عباس ومجاهد / تفسير الطبري ٣٠ : ١٧١ - ١٧٢ .

(٦) زاد المسير ٩ : ٢٠٣ .

(٧،٨) تفسير الرازي ٣١ : ٥٩ .

والثاني : أن يحدث الله تعالى الكلام فيها .

والثالث : أن كلامها بيان يقوم مقام الكلام .

وجواب « إذا »^(١) محذوف ، والتقدير : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴾ رأيت أمراً هائلاً ، أو حشر الناس ، وهذا الجواب هو العامل في « إذا »^(٢) ولا يجوز أن تعمل فيها « زُلْزِلَتْ » لأنها مضافة إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

(١) البحر ٨ : ٥٠٠ ، غرائب القرآن ٣٠ : ١٤٥ .

(٢) وهو قول الجمهور / الأمالي الشجرية (الطناحي) ١ : ١٦٨ / كشف المشكلات ٢ : ١٤٧١ ،

١٠٩١ / الفريد ٤ : ٧١١ ، المغني : ١٣٠ ، الهمع ٣ : ١٨١ .

ومن سورة العاديات

قوله تعالى

﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ ﴾ (١)

« العاديات » (٢) : الخيل . و « الضبح » (٣) : صوت يتردد من أنفاسها . وقيل (٤) إن « الضبح » حممة الخيل عند العدو . وقيل (٥) : شدة النفس عند العدو . قال ابن مسعود (٦) : « الضبح » للإبل ، والقول الأول أظهر ، وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة وعطاء (٧) .

قيل (٨) : أقسم بـ « العاديات » لعظم شأنها في الغارة على أعداء الله من المشركين وقيل (٩) : التقدير : « وَرَبُّ العاديات » .

و « الموريات » : التي « توري » النار ، أي : تظهرها بسنابكها (١٠) ، تقول : « أوري القادح / النار » وتسمى النار التي تظهر تحت السنابك : « نار الجباحب » ١٢٠/ب لضعفها (١١) قال النابغة (١٢) :

- تَقْدُ السَّلْوْقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ وَتُوقِدُ بِالصُّفْحِ نَارَ الْجُبَاحِبِ

و « المغيرات » : جمع « مغيرة » ، من قولك : « أغرت على العدو »

(١) العاديات : ١ - ٤ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠ : ١٧٦ .

(٣) قاله الفراء / معاني القرآن ٣ : ٢٨٤ .

(٤) تفسير الطبري ٣٠ : ١٧٦ .

(٥) قاله ابن عباس / معاني الفراء ٣ : ٢٨٤ ، وانظر تفسير الماوردي ٦ : ٣٢٤ .

(٦) تفسير الطبري ٣٠ : ١٧٦ .

(٨) تفسير الرازي ٣٢ : ٦٤ .

(٩) تفسير البغوي ٧ : ٢٨٧ ، البرهان ٣ : ٤١ .

(١٠) مجاز القرآن ٢ : ٣٠٧ .

(١١) معاني القرآن ٣ : ٢٨٤ .

(١٢) سبق ص / ٣٠١ .

و«النقع»: الغبار . و«الهاء»^(١) في قوله : ﴿ فَأَتَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿ تعود على المكان الذي أغير فيه ، أو الوادي . وقيل^(٢) : تعود على فرس المقداد بن الأسود^(٣) ، لأنه كان أشد الخيل ذلك اليوم . وقيل^(٤) : لم يكن في تلك « المغيرة » إلا ثلاث من الخيل ، فرس المقداد أحدها ، وهو ضمير لم يجر له ذكر ، ولكنه قد عرف .

(١) تفسير الطبري ٣٠ : ١٧٨ ، معاني الفراء ٣ : ٢٨٥ ، معاني الزجاج ٥ : ٣٥٣ .

(٢) قاله علي ، ولفظه « ما كان معنا يوم بدر فارس إلا المقداد » الدر المنثور ٦ : ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٣) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراوي من قضاة ، حضرمي ، تبناه الأسود بن عبد يغوث فنسب إليه ، قديم الإسلام شهد بدرأ وفتح مصر ، وروى عنه كبار التابعين . توفي سنة ٣٣ هـ .

الاستيعاب ١٠ : ٢٦٢ - ٢٦٨ .

(٤) قاله علي بن أبي طالب بلفظ « إلا فرسان » تفسير الطبري ٣٠ : ١٧٦ - ١٧٧ .

ومن سورة القارعة

قوله تعالى

﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿١﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٣﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٤﴾ وَمَا أَذْرَنْكَ مَا هِيَ ﴿٥﴾ نَارًا حَامِيَةً ﴿٦﴾ ﴾^(١)

قال الحسن^(١) : في الآخرة ميزان له كفتان توزن فيه أعمال العباد . وقال مجاهد^(٢) : ﴿ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ : على جهة المثل . ويروى عن عيسى عليه السلام^(٤) أنه سئل فقيل له : ما بال الحسنة تثقل علينا ، والسيئة تخف علينا؟ فقال لأن الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها ، فلذلك ثقلت عليكم ، وعادت في مكروهكم ، فلا يحملكم ثقلها على تركها ، فإن بذلك ثقلت الموازين يوم القيامة ، والسيئة حضرت حلاوتها ، وغابت مرارتها ، فلذلك خفت عليكم ، وعادت في محبوبكم ، ولا يحملكم عليها خفتها ، فإن بذلك خفت الموازين يوم القيامة .
و« راضية » : في معنى « مرضية »^(٥) .

وقيل في قوله : ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ قولان :

أحدهما : أن يهوي على أم رأسه في النار ، وهو قول قتادة وأبي صالح^(٦) .
وقيل^(٧) : « أمه هاوية » ، أي : ضامته وكافلته « هاوية » ، أي : النار شبهت بالأم ، لأن الأم تضمه إليها ، وتكفله فصارت النار له كالأم .

(١) القارعة : ٦ - ١١ .

(٢) زاد المسير ٣ : ١٧١ .

(٣) تفسير الطبري ٣٠ : ١٨٢ .

(٤) الإحياء ٤ : ٥٩ - ٦٠ .

(٥) معاني الزجاج ٥ : ٣٥٥ ، تفسير السمرقندي ٣ : ٥٠٥ ، تفسير الماوردي ٦ : ٣٢٩ .

(٦) تفسير الطبري ٣٠ : ١٨٣ .

(٧) قاله ابن زيد / تفسير الطبري ٣٠ : ١٨٢ - ١٨٣ ، المحرر الوجيز ١٦ : ٣٥٧ .

ومن سورة التكاثر

قوله تعالى

﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿١﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٢﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ . . . ﴾^(١)

« كلاً »^(٢) : زجر . و ﴿ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾^(٣) : العلم الذي يثلج به الصدر بعد اضطراب الشك فيه ، وتقديره في الإعراب^(٤) : « علم » الخبر « اليقين » ، فحذف المضاف ، ومثله : ﴿ حَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ ، وأهل الكوفة يقولون^(٥) : هو إضافة الشيء إلى نفسه ، وهذا لا يجوز عند البصريين^(٦) .

وقوله : ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ ، قيل : « تَرَوُنَّهَا » في الموقف وهو قول الحسن^(٧) .

وقرأ ابن عامر والكسائي : « لَتَرَوُنَّ » (بالضم ، على ما لم يسم فاعله) ، وقرأ الباقر^(٨) بالفتح ، على ما سمي فاعله ، إلا أن الكسائي وابن عامر وافقاهم في « لَتَرَوُنَّهَا »^(٩) ، ولا يجوز همز هذه الواو^(١٠) ، على قياس « أُنُوبٌ » في « أُنُوبٌ » ، و « أُعِدُّ » في « وُعِدُّ » ، لأن الضمة ها هنا عارضة لالتقاء الساكنين وليست بلازمة . / ١١٢١

(١) التكاثر : ٥ - ٧ .

(٢) الكتاب ٤ : ٢٣٥ ، معاني الحروف : ١٢٢ ، المعنى : ٢٤٩ ، البرهان ٤ : ٢٧١ .

(٣) زاد المسير ١ : ٢٧ .

(٤) بحذف الموصوف وإقامة صفته مقامه / انظر : الخصائص ٢ : ٣٦٦ ، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١ : ٢٨٦ .

(٥) (٦،٥) الإنصاف ٢ : ٤٣٦ .

(٧) قاله النحاس ولم يعزه إلى الحسن / إعراب القرآن ٥ : ٢٨٤ .

(٨،٩) السبعة : ٦٩٥ ، الحجة ٦ : ٤٣٤ ، الكشف ٢ : ٣٨٧ .

(١٠) وهي قراءة الحسن وأبي عمرو بخلاف عنهما / مختصر الشواذ : ١٧٩ ، المختص ٢ : ٣٧١ ، البيان ٢ : ٥٣٢ ، التبيين ١ : ٣٢ / ٢ : ١٣٠٢ ، شواذ العكسري ٢ : ٧٣٩ ، البحر

ومن سورة العصر

قوله تعالى

﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ . . . ﴿٣﴾ ﴾^(١)

« العصر » : الدهر ، عن ابن عباس^(٢) والكلبي^(٣) . وقال الحسن^(٤) وقتادة^(٥) : هي صلاة العصر . و« الإنسان » : في موضع « الناس » ، ولذلك جاز الاستثناء منه .

و« الخسر » : أصله هلاك رأس المال ، فالإنسان - في هلاك نفسه وهو أكثر ماله - بمنزلة ذلك ، إلا المؤمن العامل بطاعة ربه ، الصابر على ذلك ، والمتواصي بالحق . وقيل^(٦) : المراد بذلك : أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - .

(١) العصر : ١ - ٣ .

(٢،٣) تفسير الطبري ٣٠ : ١٨٧ .

(٤) تفسير البغوي ٧ : ٢٨٨ وفيه « من بعد زوال الشمس إلى غروبها » .

(٥) غرائب القرآن ٣٠ : ١٥٩ .

(٦) تفسير القرطبي ٢٠ : ١٨٠ ، مرفوعاً من رواية أبي ، وموقوفاً على ابن عباس .

ومن سورة الهمزة

قوله تعالى

﴿ وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴾^(١)

قال محمد بن إسحاق^(٢) : نزلت^(٣) في أمية بن خلف^(٤) ، وذلك أنه رأى النبي - ﷺ - فهمزه ولمزه فأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴾ .
و« الهمزة »^(٥) : الذي يشتم الرجل علانية ، قال حسان بن ثابت^(٦) :

٣٩٧- هَمَزْتُكَ فَاحْتَضَعْتَ لِذُلِّ نَفْسِي بِقَائِلَةٍ تَأْجَجُ كَالشُّوَاطِ
و« اللُّمَزَةُ »^(٧) : الذي يعيب الناس سراً ويؤذيهم ، قال رؤبة^(٨) :

٣٩٨- فِي ظِلِّ عَصْرِي بِاطْلِي وَلَمْزِي

وقيل^(٩) : « الهمزة » : الكثير الطعن على غيره بغير حق ، العائب لمن ليس فيه عيب ، يقال : « رجل همزة » ، كما يقال : « ضحكة » و« هزأة » . قال ابن عباس^(١٠) : « اللُّمَزَةُ » : المغتاب العياب .

(١) الهمزة : ١ .

(٢) السيرة النبوية ١ : ٣٧٩ .

(٣) تفسير البغوي ٧ : ٢٨٩ .

(٤) هو أمية بن خلف بن وهب ، من بني عدي بن كعب ، كان يعرف بالخطير ، قتل يوم بدر /

جمهرة الأنساب : ١٥٩ .

(٥) (٧، ٦، ٥) قاله ابن هشام / السيرة النبوية ١ : ٣٧٩ - ٣٨٠ ، والشاهد في ديوان حسان : ١٩٨

الشواط : اللهب .

(٨) ديوانه : ٦٤ وصدرة :

مِنْ بَعْدِ تَقْمَاصِ الشَّبَابِ الْأَبْرِ

والأبر : القفز والوثب .

(٩) قال ابن عباس : (هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ) : هم المشاؤون بالنميمة ، المرفقون بين الأحبة الباغون للبراء

العيب / تفسير البغوي ٧ : ٢٨٠ .

(١٠) تفسير الطبري ٣٠ : ١٨٩ .

قوله تعالى

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۗ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾^(١).

«الذي»^(٢): في موضع جر على البدل من «هُمَزَةٌ»، ولا يجوز أن يكون نعتاً لأنه معرفة، و«هُمَزَةٌ» نكرة، ويجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار «أعني»، ويجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار «هو». وفي حرف عبد الله^(٣): «ويلٌ للهزرة الهمزة»، فعلى هذا الوجه يكون نعتاً.

و«الويل» القُبوح، كذا قال الأصمعي^(٤). وقال المفسرون^(٥): هو واد في جهنم وقري: «جَمَعَ مَالًا وَجَمَعَ»^(٦)، والتشديد للمبالغة.

وقرأ الحسن^(٧): «لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحَطْمَةِ» (يعني الجامع والمال، وروي «لِيُنْبَذَنَّ»^(٨))، يعني: الجامع والمال والعدد لأنه قد قري^(٩) «جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ».

(١) الهزرة: ٢ - ٣.

(٢) إعراب النحاس ٥: ٢٨٧، المشكل ٢: ٤٩٩.

(٣) معاني الفراء ٣: ٢٨٩.

(٤) اللسان (ويل).

(٥) الترمذي في كتاب التفسير، وقال: حديث غريب ٥: ٤، المستدرک (كتاب الأهرال) ٤: ٥٩٦، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٦) هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم / وقرأ الباقون بالتشديد / السبعة: ٦٩٧.

(٧) الإتحاف: ٤٤٣.

(٨) هي قراءة للحسن / البحر ٨: ٥١٠.

(٩) هي قراءة الحسن / الإتحاف: ٤٤٣.

قوله تعالى

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ ﴿٦﴾ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ﴾ (١) .

« الحطمة » : الحاطمة ، قال الراجز (٢) :

٣٩٩ - قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

ويقال : رجل حُطْمَةٌ ، أي : أكول . وأصل « الحُطْم » الكسر وارتفع « نارُ الله » (٣) بإضمار مبتدأ ، تقديره : هي « نار الله » .

(١) الهمة : ٥ - ٦ .

(٢) هو الحطم القيسي ، رُشيد بن رُميْض العتري . مخضرم / الإصابة ٣ : ٢٩٧ ، والشاهد في الكامل ٢ : ٤٩٩ . الحطم : الذي لا يبقى من السير شيئاً / المقاييس (حطم) ٢ : ٧٨ ، الأساس (حطم) وقبله :

بَأْتَتْ يُقَاسِيهَا غُلامٌ كَالرُّنَمِ خَدَلَجُ السَّاقِينِ خَفَاقُ الْقَدَمِ

(٣) إعراب النحاس ٥ : ٢٨٩ ، المشكل ٢ : ٥٠٠ .

ومن سورة الفيل

قوله تعالى

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾^(١) .

« تَرَ » : ها هنا بمعنى « تعلم » ، وليس من رؤية العين ، لأن النبي ﷺ / ما ١٢١/ ب رأى أصحاب الفيل ، وفي ذلك العام ولد النبي - ﷺ^(٢) . و « أصحاب الفيل » : الحبشة الذين قصدوا الكعبة ليهدموها ، وزعيمهم أبرهة الأشرم .
 و « الأبايل » : الجماعات . قال الفراء^(٣) : لا واحد لها ، بمنزلة « شَمَاطِيط » و « عبايد » ، قال : وحكي عن الرؤاسي^(٤) أنه سمع « إبالة » في الواحد ، قال الفراء^(٥) : وسمعت من العرب من يقول « ضِعْتُ عَلَى إبالة » . وقيل^(٦) : واحدها « إِبُول » كـ « عَجُول » و « عَجَاجِيل » . وقيل : واحدها « إَيْبِل » ، كـ « سَيْكِين » و « سكاكين » . وقيل^(٧) : واحدها « إيبال » ، كـ « دينار » و « دنانير » . وقيل^(٨) : هو اسم للجمع و « العَصْف » : الزرع المتحطم وقيل^(٩) « العصف » : العجين ، قال الراجز^(١٠) :

- فَصَيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَا كُولُ

- (١) الفيل : ١ - ٥ . وتامها : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿١﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٢﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٣﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٤﴾ .
 (٢) السيرة النبوية ١ : ١٧١ .
 (٣) معاني القرآن ٣ : ٢٩٢ . شَمَاطِيط : متفرقة ، وثوب شَمَاطِيط : خَلَقَ متشقق . العبايد : الفرق من الناس والخيل والدهبون في كل وجه ، والأكام والطرق البعيدة .
 (٤) إعراب ثلاثين سورة : ١٩٣ .
 (٥) معاني القرآن ٣ : ٢٩٢ ، الضفت : قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس . الإبالة : الخزمة من الأعراد ونحوها .
 (٦) (٨،٧،٦) ذكره مكّي / المشكل ٢ : ٥٠١ - ٥٠٢ .
 (٩) لم أقف عليه .
 (١٠) سبق / ص : ١٠٢ .

و«سَجَّيل» : قيل^(١) : هو معرَّب . وقيل^(٢) : هو طين مطبوخ كالآجر .
 وقيل^(٣) : كان كل طائر يأتي ومعه حجران في رجليه وواحد في منقاره ، مثل
 الحِمِّص وأكبر من العدس فلا تصيب أحداً إلا قتلته ، وأصاب أبرهة فرجع وقد
 أمدت^(٤) عليه جراحاته فلما بلغ صنعاء هلك .

(١) قاله مجاهد وسعيد بن جبیر / تفسير الطبري ١٥ : ٤٣٣ ، العرب : ٢٢٩ .

(٢) قاله الفراء / معاني القرآن ٣ : ٢٩٢ .

(٣) قاله ابن إسحاق / السيرة النبوية ١ : ٥٣ .

(٤) أمدَّ الجرح : صارت فيه ميَّة / اللسان (مدد) ، والميَّة : القيح / التاج (مدد) .

ومن سورة قريش

قوله تعالى

﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾^(١).

«الإيلاف» : التآلف .

واختلف في اللام :

فقيل^(٢) : تتعلق بقوله ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾
وقال الخليل وسيبويه^(٣) : المعنى : ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ ﴿لَا يَلْفِ
قُرَيْشٍ﴾ .

وقال الفراء^(٤) : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ ؟ ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ ؟
لأنه ذكر أهل مكة النعمة عليهم بما صنع بالحبشة .

وقال أيضاً^(٥) : تقديره : اعجب يا محمد ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ ، يعجبه من
نعمه عليهم في «إيلافهم» .

(١) قريش : ١ .

(٢) قاله الأخفش / إعراب النحاس : ٥ : ٢٩٣ .

(٣) الكتاب : ٣ : ١٢٧ .

(٤،٥) معاني القرآن : ٣ : ٢٩٣ .

ومن سورة الماعون

قوله تعالى

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ ﴾^(١) .

« يَدْعُ » : يدفعه عنفاً به ، لأنه لا يؤمن بالجزاء عليه ؛ فليس له وازع . يقال : « دَعَّه » « يَدْعُهُ » « دَعَا » ، قال ابن عباس ومجاهد وقتادة^(٢) : ﴿ يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ عن حقه ، أي : يدفعه .

قوله تعالى

﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾ ﴾^(٣) .

يجوز في قوله : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾ أن يكون في موضع جر على النعت لـ « المصلين » ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار « أعني » ، وفي موضع رفع (على) إضمار « هم » .

و « الماعون »^(٤) : ماعون البيت كالنار والقصعة والفأس والقِدَاحَة ، وقيل^(٥) : الزكاة . وقال أبو عبيدة : كل ما فيه منفعة ، وأنشد^(٦) :

٤٠٠ - بِأَجْوَدِ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ إِذَا مَا سَمَاؤُهُمْ لَمْ تُغْمِ وَأصله : « القِلة » ، يقال^(٧) : « ماله سَعْنٌ ولا مَعْنٌ » .

(١) الماعون : ١ - ٢ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠ : ٢٠١ .

(٣) الماعون : ٤ - ٧ .

(٤) معاني الفراء ٣ : ٢٩٥ ، معاني الزجاج ٥ : ٣٦٨ ، تفسير الطبري ٣٠ : ٢٠٥ .

(٥) قاله علي / تفسير الطبري ٣٠ - ٢٠٦ .

(٦) للأعشى / مجاز القرآن ٢ : ٣١٣ ، والشاهد في ديوانه : ٣٩ .

(٧) الأمثال لأبي عبيد : ٣٨٨ ، مجمع الأمثال ٣ : ٢٥٦ ، والسُّعْنُ : الكثير أو الودَّك .

ومن سورة الكوثر/

قوله تعالى

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ۝ ﴾^(١).

« الكوثر »^(٢) : الخير الكثير وهو « فَوَعَلَ » ، من « الكثرة » . وقيل^(٣) : هو نهر في الجنة . ويروى عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت^(٤) : « من أراد أن يسمع خرير الكوثر فليضع إصبعيه في أذنيه » . ويروى أنها قالت^(٥) : « في حافتي الكوثر قباب الدر والياقوت » . وروي عن ابن عمر أنه قال^(٦) : يجري على الدرر والياقوت . وروي عن الحسن^(٧) أن « الكوثر » : القرآن . وقال عطاء^(٨) : هو حوض النبي ﷺ .

وقوله : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ : ضع يديك حذو منكبيك^(٩) . وقيل : ضع اليمنى على اليسرى حذاء النحر في الصلاة ، وهو قول علي^(١٠) بن أبي طالب رضي الله عنه . وقيل^(١١) : « انحر » النوق في الأضحية والمهدي .

وقوله : ﴿ إِنَّ شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ ، أي : مبغضك . و« الأبتَر »^(١٢) : المنقطع عن الخير .

(١) الكوثر : السورة كلها (١ - ٣) .

(٢) قاله ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم / تفسير الطبري ٣٠ : ٢٠٨ .

(٣) قاله ابن عمر وابن عباس وعائشة وغيرهم / م . ن ٣٠ : ٢٠٧ .

(٤-٧) م . ن ٣٠ : ٢٠٧ .

(٨) م . ن ٣٠ : ٢٠٨ .

(٩) قاله أبو جعفر / م . ن ٣٠ : ٢١١ .

(١٠) م . ن ٣٠ : ٢١٠ .

(١١) قاله ابن عباس وأنس ومجاهد وغيرهم / م . ن ٣٠ : ٢١١ .

(١٢) معاني القراء ٣ : ٢٩٦ ، معاني الزجاج ٥ : ٣٧٠ ، المفردات : ٣٦ .

وقيل : الذي لا عقب له ، وهو قول مجاهد^(١) .
ونزلت^(٢) في العاص بن وائل^(٣) ، قال : محمد لا عقب له .

(١) تفسير الطبري ٣٠ : ٢١٢ .

(٢) أسباب النزول : ٥٠٣ .

(٣) هو العاص بن وائل السهمي ، أحد حكام الجاهلية ، وأدرك الإسلام وظل على الشرك حتى مات . يعد من المستهزئين ، ومن الزنادقة . قيل : إنه لدغته الأرض فمات . المحرر : ١٣٣ ،

١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٧٦ .

ومن سورة الكافرون

قوله تعالى

﴿ قُلْ يَتَّيِّهَا الْكٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَا اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿١﴾ .

قال الزجاج^(١) : ﴿ لَا اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ في الحال ، ﴿ وَلَا اَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا اَعْبُدُ ﴾ ﴿ وَلَا اَنَا عٰبِدُ مَا عَبَدْتُمْ ﴾ في المستقبل ، إذا لم يؤمنوا ، ﴿ وَلَا اَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا اَعْبُدُ ﴾ في المستقبل ، لأنه قد آيس من إيمانهم .

وقال أبو إسحاق^(٢) : سأل المشركون النبي - ﷺ - أن يعبدوا إلهه يوماً ، ويعبد إلههم يوماً ، أو جمعة وجمعة ، أو شهراً وشهراً ، أو سنة وسنة ، فأنزل^(٣) الله تعالى : ﴿ قل يا أيها الكافرون . لا أعبد ما تعبدون ﴾ مياومة ، ﴿ وَلَا اَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا اَعْبُدُ ﴾ بجماعة ، و﴿ لَا اَنَا عٰبِدُ مَا عَبَدْتُمْ ﴾ مشاهرة ، ﴿ وَلَا اَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا اَعْبُدُ ﴾ مسانهة ، ﴿ لَكُمْ دِينَكُمْ وِلِيَّ دِينٍ ﴾ .

(١) الكافرون : ١ - ٢ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٥ : ٣٧١ .

(٣) السيرة النبوية ١ : ٣٨٦ . وفي ش (أبو) .

(٤) أسباب النزول : ٥٠٥ ، البحر ٨ : ٥٢١ - ٥٢٢ .

ومن سورة النصر

قوله تعالى

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾^(١).« الفاء » جواب « إذا » ، و« تواباً » خير كان . ويروى^(٢) أنه نعت له نفسه

(١) النصر : والسورة بتمامها : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ

فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ (١ - ٣) .

(٢) عن ابن عباس / تفسير الطبري ٣٠ : ٢١٥ . وفي س « نعت له نفسه بهذه السورة » .

ومن سورة أبي لهب

قوله تعالى

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ ﴾^(١)

« تبَّت » : خسرت و« أبو لهب » عم النبي - ﷺ - . وذكرت (كنيته دون اسمه)^(٢) لأنها كانت أغلب عليه . وقيل^(٣) : كان اسمه « عبد العزى » ، فكره الله تعالى أن ينسبه إلى « العزى » ، لأنه ليس بعبد لها؛ وإنما هو عبد الله .

وقوله : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ ﴾ يجوز في (ما) وجهان^(٤) :

أحدهما : أن يكون نفيًا ، والمعنى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ ﴾ شيئاً .

والثاني : أن يكون استفهاماً ، وموضعها نصب ، والتقدير : أي شيء أغنى عنه ماله؟

قوله تعالى

﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ ﴾^(٥) . /

ب/١٢٢

جاء في التفسير^(٦) : أن أم جميل^(٧) ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ كانت تحمل الشوك وتلقيه في طريق النبي ﷺ .

(١) المسد : ١ - ٢ .

(٢) طمس في الأصل ، وما بين قوسين في س .

(٣) تفسير القرطبي ٢٠ : ٢٣٦ ، البحر ٨ : ٥٢٥ .

(٤) إعراب النحاس ٥ : ٣٠٥ ، المشكل ٢ : ٥٠٧ .

(٥) المسد : ٣ - ٥ ، وتامها : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ ﴾ .

(٦) معاني الفراء ٣ : ٢٩٨ ، تفسير الطبري ٣٠ : ٢١٩ .

(٧) هي أم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، زوج أبي لهب بن عبد العزى ،

من المؤذنين للنبي ﷺ / جمهرة الأنساب : ٧٢ ، السيرة النبوية ١ : ٣٧٦ - ٣٧٩ .

وقيل^(١) : ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ نامة . والأول قول ابن عباس والضحاك وابن زيد .

والثاني : قول عكرمة ومجاهد وقتادة .

و« الجيد » : العنق . و« المسد » : الليف .

قال الفراء^(٢) : يرتفع : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ من جهتين :

أي : يصلى « وامرأته » نار جهنم ، و« حمالة » صفة لها ، هذا وجه . والوجه الآخر ، يقول : « ما أغنى عنه ماله » « وامرأته » في النار؟ فيكون « في جيدها » الرافع لها يعني : أن « امرأته » مبتدا ، و« في جيدها » الخبر .

وإن شئت جعلت ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ رافعاً لها ، أي : خيراً ، كأنك قلت : ماله « وامرأته » هكذا؟

ومن نصب^(٣) « حمالة » فعلى القطع ، لأنها نكرة ، لأن الانفصال مقدر فيها ، أو على الشتم والذم ، والوجه الأول لا يجوز عند البصريين .

(١) تفسير الطبري ٣٠ : ٢١٩ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ٢٩٨ ، قرأ السبعة « حمالة » بالضم إلا عاصماً فبالفتح / السبعة : ٧٠٠ .

(٣) الكشف ٢ : ٣٩٠ .

ومن سورة الإخلاص/

قوله تعالى

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ ﴾^(١) .

قال الفراء^(٢) : سألت الكفار النبي ﷺ فقالوا : ما ربك؟ أمن ذهب أم من فضة؟ أياكل؟ أيشرب؟ فأنزل الله^(٣) عز وجل ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، والتقدير - على هذا - : « قل » : الحديث الذي سألتهم عنه « الله أحد » ، ف« هو » مبتدأ ، و« الله » مبتدأ ثان ، و« أحد » خبر المبتدأ الثاني ، والجملة خبر عن الأول ، هذا مذهب البصريين^(٤) .

وقال الكسائي : « هو » عماد ، حكى ذلك الفراء^(٥) ، وخطأه فيه ، لأنه ليس قبله ما يعتمد عليه ، وهو كما قال لأن العماد إنما يكون بين معرفتين لا تستغني إحداها عن الأخرى ، أو بين معرفة ونكرة تقارب المعرفة ، وذلك في باب الابتداء ، وباب « كان » وباب « إن » وباب « الظن » .

وقوله^(٦) : ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ : « الله » : مبتدأ ، و« الصمد » : خبره . ويجوز أن يكون « الصمد » نعتاً لـ « الله » ، و« الله » خبر المبتدأ محذوف ، أي : هو ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ .

وقيل^(٧) : « الله » بدل من « أحد » ، كأنه في التقدير : « قل هو الله » « الصمد » .

(١) الإخلاص: ١ - ٤ ، وتمامها: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .

(٢) معاني القرآن ٣ : ٢٩٩ .

(٣) أسباب النزول : ٥١٠ .

(٤) هو قول أكثر البصريين والكسائي / إعراب النحاس ٥ : ٣٠٨ .

(٥) معاني القرآن ٣ : ٢٩٩ .

(٦) إعراب النحاس ٥ : ٣٠٨ ، المشكل ٢ : ٥٠٨ - ٥٠٩ .

(٧) ذكره مكّي / المشكل ٢ : ٥٠٨ .

واختلف : في « الصمد » ، فقيل^(١) : هو « السيد » وأنشد أهل اللغة^(٢) :

٤٠١ - الأَبَكْرُ التَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ بَعْمَرِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٣) وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ^(٤)

وقيل^(٥) : « الصمد » : الذي لا جوف له . وقيل^(٦) : « الصمد » : الفرد .
وقيل^(٧) : الصمد : الذي لا يطعم . وقيل^(٨) : الذي لا كفاء له . وإذا كان
(الصمد) بمعنى « السيد » جاز أن يوصف به البشر . والعرب تقول^(٩) : رجل
مصمد ، أي : مقصود . وكذلك : بيت مصمد .

قال طرفة^(١٠) :

٤٠٢ - وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيَّ الْجَمِيعُ ثَلَاثِي إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمُصَمِّدِ

ويقولون : « صمدت صمده » أي : قصدت قصده؛ وكان السيد، سمي
« صَمَدًا » لصمد الناس إليه في مهماتهم^(١١) . و« أَحَدٌ » : أصله « وحد » ، فأبدلوا
من الواو همزة ، كما قالوا : « امرأة أناة » ، أصلها (وَنَاءٌ)^(١٢) ، وقالوا : « أَحَمَّ »
في / « وَجَمَّ »^(١٣) ، و« أسماء » والأصل « وَسَمَاء » ، على قول أبي بكر بن

(١) قاله ابن عباس وشقيق وأبو وائل / تفسير الطبري ٣٠ : ٢٢٣ .

(٢) لسيرة بن عمرو الأسدي (جاهلي) السمط : ٩٣٢ وينسب إلى هند بنت معبد بن نضلة
الأسدية تبكي عميها اللذين قتلها المنذر وبنى العرنيين اللذين بالكوفة عليهما / السيرة النبوية
٢ : ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(٣) هو عمرو بن مسعود بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، الذي يقال إن النعمان بن
عليه الغري / جمهرة الأنساب : ١٩٣ .

(٤) هو خالد بن نضلة بن الأشتر الأسدي ، سيد بني أسد / جمهرة الأنساب : ١٩٦ .

(٥) قاله مجاهد والحسن والضحاك وغيرهم / تفسير الطبري ٣٠ : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٦) قاله الزمخشري : واحد متوحد بالإلهية لا يشارك فيها / الكشاف : ٢٩٨ .

(٧) قاله الشعبي / تفسير الطبري ٣٠ : ٢٢٢ .

(٨) قال الزمخشري : واحد متوحد بالإلهية لا يشارك فيها / الكشاف : ٢٩٨ ، التاج (صمد) .

(٩) اللسان (صمد) .

(١٠) السبع الطوال : ١٨٧ .

(١١) المقاييس (صمد) ٣ : ٣٠٩ .

(١٢) المخصص ١٧ : ١٥٢ / الرواة : التي فيها فتور وكسل .

(١٣) اللسان (وجم) .

ب/١٢٣

السراج^(١) ، وكأنه مستنبط من قول سيويه^(٢)(٣) . /

وذلك أنه ذكر هذا الاسم في جملة ما آخره همزة التأنيث^(٤) ؛ ونظر أبو بكر فلم يجد في الأصول شيئاً مركباً من « الهمزة » و« السين » و« الميم » ، ووجد فيها مركب « الواو » و« السين » و« الميم »^(٥) ووصف النساء يوصفن بـ« الوسامة »^(٦) (وهي الحسن) ، فحمل على ذلك^(٧) ؛ وإن كان إبدال الواو المفتوحة همزة نادراً^(٨) .

وقال علي بن عيسى : أصل « الأنام » « الونام » ، فأبدلت الواو همزة^(٩) .
ويقال : « أحد » ، و« وحد »^(١٠) ، قال النابغة^(١١) :

٣٨٢ - كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ يَنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَانِسٍ وَحَدٍ
وقيل : (أحد) لله بمعنى « أول »^(١٢) ، ولا بدل فيه ؛ ومنه يوم « الأحد » ،
أي : اليوم الأول^(١٣) .

وقرأ بعض القراء^(١٤) : (أحدُ الله الصمد) بغير تنوين . والوجه^(١٥) كسر التنوين ها هنا لالتقاء الساكنين على بعد ، وهذا يروى عن أبي عمرو ، رواه عنه هارون^(١٦) .

(١) اللسان (وسم) .

(٢) الكتاب ٢ : ٣٥٥ .

(٣) سقط في ش والتكملة من س / لوحة ١١٩ / أ .

(٤) الكتاب ٢ : ٢٥٦ .

(٥-٧) المحكم (وسم) ٨ : ٦٢٩ ، اللسان (وسم) .

(٨) المخصص ١٤ : ١٢ ، ابن يعيش ١٠ : ١٤ .

(٩) التاج (أم) (بلا عزو) .

(١٠) المخصص ١٧ : ١٥٢ .

(١١) ديوانه ١٧ ، الأزهية : ٢٨٥ ، الخصائص ٣ : ٢٦٢ ، ابن يعيش ٦ : ١٦ ، الخزانة ٣ : ١٨٧ .

(١٢،١٣) اللسان (أحد) ، التاج (أحد) .

(١٤-١٦) السبعة : ٧٠١ ، الحجة ٦ : ٤٥٤ ، وقراءة حذف التنوين من الشواذ / شواذ ابن خالويه : ١٨٢ .

وروى نصر عن أبيه ، وأحمد بن موسى عنه التنوين^(١) .

والحذف لالتقاء الساكنين أقيس؛ لأن الشعر قد جاء بذلك على التشبيه
بالتون الخفيفة . قال أبو الأسود^(٢) :

٤٠٤ - فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مَسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً

يريد : « ولا ذاكِرِ الله » . وقد حذفوا التنوين فيما هو أشد من هذا؛ أنشد
سيبويه^(٣) :

٤٠٥ - وَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

أي : « ولكن »^(٤) .

وفي قوله (كفواً) وجهان^(٥) :

أحدهما : أن يكون خيراً لـ (يكن) .

والثاني : أن يكون حالاً من (أحد) ، وكان في الأصل وصفاً فلما تقدم على
(أحد) نصب على الحال ، قال كثير^(٦) :

٤٠٦ - لِمِئَةٍ مُّوجِشًا طَلَّلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِجْلُ

ويكون (له) الخبر ، وهو قياس سيبويه^(٧) .

(١) السبعة : ٧٠١ ، الحجة ٦ : ٤٥٤ .

(٢) الكتاب ١ : ٨٥ ، المقتضب ١ : ١٩ / ٢ : ٣١٣ ، المنصف ١ : ٢٣١ ، الأمالي الشجرية
١ : ٣٨٣ ، ابن يعيش ٢ : ٩ / ٩ : ٣٤ .

(٣) للنحاسي الحارثي / إسلامي - الشعر والشعراء : ٣٢٩ والشاهد في الكتاب ١ : ٢٧ ، وكتاب
الشعر ١١٣ ، الحجة ٦ : ٤٥٦ ، الخصائص ١ : ٣١ ، الشجرية ٢ : ١٦٧ ، الإنصاف
٢ : ٦٨٤ ، ابن يعيش ٩ : ١٤٢ .

(٤) من قوله : « وذلك أنه ذكر ... إلى هنا » ساقط من ش .

(٥) إعراب النحاس ٥ : ٣١٢ .

(٦) ديوانه ٢ : ٢١٠ ، الكتاب ١ : ٢٧٦ ، الخصائص ٢ : ٤٩٢ ، ابن يعيش ٢ : ٥٠ ، المغني :

٨٥ . الخجل : ج خجلة وهي بطانة تغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره .

(٧) الكتاب ١ : ٢٧ ، المشكل ٢ : ٥١٠ .

ومن سورة الفلق

قوله تعالى

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ ﴾^(١)

« ما »^(٢) : في موضع جر بإضافة « شر » إليها ، وفي هذا دلالة على أن الله تعالى خلق الشر .

وقرأ عمرو بن عبّيد^(٣) : « مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ » (بالتنوين) ، لأنه كان مذهبه أن الله لم يخلق الشر ، وهو فاسد من وجهين^(٤) :

أحدهما : أن كان يبطل معنى الاستعاذة .

والثاني : أنه يعمل ما بعد النفي فيما قبله ، وهذا لا يجوز .

قوله تعالى

﴿ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾^(٥)

« الغاسق » : الليل . و« وَقَبَ »^(٦) : دخل في كل شيء . وروي عن عائشة^(٧) - رضي الله عنها - أنها قالت : « الغاسق ساهور^(٨) القمر » . و« خسف »^(٩) : دخل فيه وسُمي الليل « غاسقاً »^(١٠) لأنه أبرد من النهار ، وأصل « العَسَق » : « البرد » ، ومنه قوله تعالى ﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ﴾^(١١) .

(١) الفلق : ١ - ٣ .

(٢) المشكل ٢ : ٥١١ .

(٣) التبيان ٢ : ١٣١٠ ، البحر ٨ : ٥٣٠ .

(٤) المشكل ٢ : ٥١١ .

(٥) غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٤٣ .

(٦) من حديث أخرجه الترمذي في التفسير « تفسير الموءذتين » (٣٤٢٥) ٥ : ١٢٢ ونصه : « أن

النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال : يا عائشة استعدي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقب

« تحفة الأحوذى ٩ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، وفي س (وعنها : أن الغاسق ...) ١١٩ / أ لم أقف عليه .

(٨) الساهور : كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف / اللسان (سهر) .

(٩) اللسان (سهر) .

(١٠) معاني الزجاج ٥ : ٣٧٩ ، اللسان (غسق) .

(١١) النبأ : ٢٥ .

ومن سورة الناس

قوله تعالى

﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿١﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٢﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٣﴾ ﴾^(١).

« الوسواس »^(٢) : الصوت الخفي ، و« الوسواس » : صوت الحلبي .
و« الخناس »^(٣) : الذي « يخنس » . أي يتأخر ، (وجاء في الحديث) أنه يوسوس فإذا
استغفر العبد خنس^(٤) .

وقيل في « الوسواس » ثلاثة أقوال^(٥) :

أحدها : أن المعنى : « من شر » الوسوسة التي تكون ﴿ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ .
والثاني : أن في الكلام حذفاً ، والتقدير « من شر » ذي « الوسواس » ، وهو الشيطان .
والثالث : أن يكون من الجنة بياناً أنه منهم ؛ كما قال : (إلا إبليس كان من
الجن)^(٦) ، و« الناس » معطوف على « الوسواس » . (والمعنى : من شر الوسواس
ومن شر الناس)^(٧) .

وقال الفراء^(٨) : ﴿ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿١﴾ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ : « الناس »
وقعت ها هنا على « الجنة » وعلى « الناس » ، كقولك : « يوسوس في صدور
الناس » : جنتهم وإنسهم . وحكى عن بعض العرب^(٩) أنه قال : جاء قوم من

(١) الناس : ٤ - ٦ .

(٢) معاني الزجاج ٥ : ٣٨١ ، المقاييس (وس) ٦ : ٧٦ .

(٣) معاني الزجاج ٥ : ٣٨١ ، اللسان (خنس) .

(٤) من حديث أخرجه أبو يعلى ولفظه « فإن ذكر خنس » / تفسير ابن كثير ٨ : ٥٥٨ .

(٥) معاني الفراء ٢ : ٣٠٢ ، معاني الزجاج ٥ : ٣٨١ ، إعراب النحاس ٥ : ٣١٥ .

(٦) طمس في الأصل . وما بين القوسين في س .

(٧) إعراب النحاس ٥ : ٣١٦ ، المشكل ٢ : ٥١٢ .

(٨،٩) معاني القرآن ٣ : ٣٠٢ .

الجن فقيل : من أنتم؟ فقالوا : أناس من الجن ، والقول الأول الوجه^(١) ؛ قيل : أمر أن يستعاذ من شر الإنس والجن . تم بحمد الله ومنه^(٢) .

(١) في س : « لأن المفسرين كالمجمعين أنه أمر بالاستعاذة من شر الإنس والجن ، ومعنى هذا يروى عن أنس عن النبي ﷺ » انظر / أبو داود / الصلاة ١٥٢٣ ، الترمذي / فضائل القرآن ٣ : ٢٩٠ ، أحمد ٤ : ١٥٥ ، بسند صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، المستدرک ١ : ، وانظر / مشكاة المصابيح ١ : ٩٦٩ .

(٢) في س : « آخر كتاب نكت معاني القرآن العظيم . وكان الفراغ من نسخه على يد العبد الفقير المعترف بالخطأ والتقصير ، الراجي عفو ربه القدير ، أحمد (كلمة غامضة) ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، آمين ، يا رب العالمين . التاسع والعشرون من شهر جمادى الآخرة ، والحمد لله رب العالمين » .

الفهارس

ثانياً : فهارس الكتاب

١ - مطالب الكتاب

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
١	١٦	٩٦	١٤٥
٢	٤٠	١٠٦	١٤٧
٤	٤٤	١٣٠	١٥١
٧	٤٨	١٣٢	١٥٤
		١٧٩	١٥٦
سورة البقرة			
١	٥٥	١٨٤-١٨٣	١٥٨
٢	٦٤	١٨٥	١٦١
٦	٧٣	٢١٧	١٦٩
٧	٨١	٢٥٧	١٧٢
٩	٨٦	٢٦٠	١٧٥
سورة آل عمران			
١٥-١٤	٨٩	٣	١٨٠
١٧	٩٧	٧	١٨٢
٢٦	١٠٤	٢٧	١٨٨
٢٩	١١١	٣٤	١٨٩
٣٠	١١٦	٥٤	١٩١
٣٤	١٢٧	٥٥	١٩٢
٤١	١٣٦	٥٩	١٩٤
٤٥	١٣٩	٦٤	١٩٥
٨٥	١٤٤	١٤٦	١٩٧

٢٣٩	٢٧	١٩٩	١٨٠
٢٤٢	٣٨	سورة النساء	
٢٤٣	٥٥	٢٠٠	١
٢٤٤	٧٤	٢٠٢	٣
٢٤٥	٧٨	٢٠٥	٢٦
٢٤٧	١٠٩	٢٠٧	٩٣
٢٤٩	١١٧	٢١٠	٩٥
٢٥٠	١٢٨	٢١١	١٢٥
٢٥٤	١٣٧	٢١٢	١٥٩
سورة الأعراف		٢١٤	١٦٢
٢٥٧	١١	٢١٦	١٧٦
٢٥٨	٤٦	سورة المائدة	
٢٥٩	١٤٢	٢٢١	٢٥ - ٥
٢٦٢	١٤٨	٢٢١	٢٦
٢٦٣	١٧٧	٢٢٢	٦١
٢٦٤	١٩٠	٢٢٣	٦٩
٢٦٥	١٩٣	٢٢٥	٧١
سورة الأنفال		٢٢٧	٩٥
٢٦٧	٥	٢٢٨	١٠١
٢٦٩	١٧	٢٣٠	١١٢
٢٧٠	٣٤-٣٢	٢٣٢	١١٦
سورة التوبة		٢٣٤	١١٧
٢٧٣	٣	سورة الأنعام	
٢٧٧	٣٤	٢٣٧	٣
		٢٣٨	٢٣

٣١٠	٤	٢٧٩	٨٠
٣١١	٢٤	٢٨٠	١١٨
سورة يونس			
٣١٢	٢٦	٢٨٢	٢٧
٣١٣	٣٥	٢٨٣	٦٤
٣١٣	٧٥	٢٨٣	٦٥
٣١٤	٧٧	٢٨٥	٧١
٣١٥	٨٢	٢٨٦	٩٢
٣١٦	٩٨	٢٨٧	٩٨
٣١٧	١١٠	٢٨٨	١٠٤
سورة الرعد		سورة هود	
٣١٨	٢	٢٨٩	٤٣-٤٢
٣١٩	٥	٢٩٠	٤٦
٣٢٠	١١	٢٩٢	٤٤
٣٢١	١٣	٢٩٣	٦٩
٣٢٣	١٥	٢٩٥	٧١
٣٢٣	١٥	٢٩٧	٧٢
٣٢٥	٣٥	٢٩٩	٨١
٣٢٥	٣٥	٣٠٠	١٠٦
سورة إبراهيم		٣٠٧	١١١
٣٢٧	٣١	سورة يوسف	
٣٢٧	٤٦	٣٠٩	٢
سورة الحجر		٣٠٩	٣
٣٢٩	١		

٣٥٣	٨٥	٣٢٩	٢
٣٥٤	١١٠	٣٣١	٧٢-٧١
سورة الكهف		٣٣٢	٧٤
٣٥٦	٢-١	٣٣٣	٨٧
٣٥٧	٥	٣٣٤	٩١
٣٥٩	٩	٣٣٤	٩٤
سورة النحل			
٣٦٢	١٢	٣٣٦	١٦
٣٦٤	٢٢	٣٣٦	٢٦
٣٦٥	٢٥	٣٣٧	٦٦
٣٦٨	٣٨	٣٣٨	٦٧
٣٦٩	٦٣	٣٣٩	٧٣
٣٦٩	٧٩	٣٤٠	١٠٣
٣٧٠	١٠٩	٣٤١	١١٢
سورة مريم		٣٤٢	١١٦
٣٧٢	٢-١	سورة الإسراء	
٣٧٢	٦	٣٤٣	١
٣٧٣	٢٥-٢٤	٣٤٤	٣-٢
٣٧٥	٢٩-٢٧	٣٤٥	١٤-١٣
٣٧٧	٦٢	٣٤٧	١٦
٣٧٧	٧٧	٣٤٩	٣٣-٣١
سورة طه		٣٥١	٦٠
٣٧٩	٢-١	٣٥٢	٧٢-٧١
٣٨٠	٣٤-٢٩		

٤٢٩	٤٤	٣٨٢	٥٩-٥٨
٤٣٠	٥٢-٥١	٣٨٤	٦٣-٦٢
٤٣٣	٧٦	٣٩١	٧٨-٧٧
٤٣٤	٩٩	٣٩٢	١١٩-١١٧

سورة النور

٤٣٥	٣-١
٤٣٩	٢٦
٤٤٠	٣٥
٤٤٠	٤٠
٤٤٤	٤٣
٤٤٦	٥٧

سورة الفرقان

٤٤٨	٢٧
٤٤٨	٥٩
٤٤٩	٦٣
٤٥٠	٦٩-٦٨
٤٥١	٧٤

سورة الشعراء

٤٥٢	١٦
٤٥٣	٢٢
٤٥٣	١٩٧
٤٥٥	٢٢٤

سورة النمل**سورة الأنبياء**

٣٩٦	٣-٢
٣٩٧	٤
٣٩٧	٧٨
٤٠٠	٨٧
٤٠٣	٩٨
٤٠٥	١٠٤

سورة الحج

٤٠٧	٢-١
٤١١	٤
٤١٢	١٢-١١
٤١٥	١٩
٤١٦	٢٩-٢٧
٤١٩	٤٦-٤٥

٤٢١	٥٢
٤٢٣	٦٣

سورة المؤمنون

٤٢٥	٢٠
٤٢٨	٣٦

سورة السجدة	٤٥٧	٨ - ٦
٤٩١	٢٣	٤٦٠
سورة الأحزاب	٤٦٢	٢٥ - ٢٤
٤٩٢	٢٣	٤٦٢
٤٩٣	٤٠	٤٦٤
٤٩٥	٥٠	٤٦٤
٤٩٥	٥١	٤٦٦
سورة القصص	٤٦٨	٨٢
سورة سبأ	٤٦٨	٨
٤٩٦	١٠	٤٦٩
٤٩٨	١٦ - ١٥	٤٦٩
٥٠٢	٢٠	٤٧٠
٥٠٣	٢٤	٤٧٠
٥٠٣	٣٣	٤٧١
٥٠٤	٤٨	٤٧٥
سورة فاطر	٤٧٧	٨٢
٥٠٦	١٠	٤٧٧
٥٠٨	١٢	٤٧٧
٥١٠	٢٨ - ٢٧	٤٧٧
سورة يس	٤٨٥	٢٥
٥١٣	٦	٤٧٧
٥١٤	١٢	٤٧٧
٥١٤	٤٠ - ٣٨	٤٧٧
٥١٦	٥٢ - ٥١	٤٧٧
سورة الروم	٤٧٩	٤-١
٥١٠	٢٨ - ٢٧	٤٨٤
سورة لقمان	٤٨٥	٢٤
٥١٣	٦	٤٨٥
٥١٤	١٢	٤٨٧
٥١٤	٤٠ - ٣٨	٤٨٧
٥١٦	٥٢ - ٥١	٤٨٧
سورة لقمان	٤٨٨	٥١-٥٠
٤٩٠	٢٧ - ٣١	٤٨٨

٥٥٣	٣٥ - ٣٢	٥١٨	٨٣ - ٨٢
٥٥٤	٥١	سورة الصافات	
سورة الزخرف		٥٢١	٧ - ٦
٥٥٦	٣١	٥٢٢	٥٧ - ٥١
٥٥٧	٤٥	٥٢٤	٦٥ - ٦٢
٥٥٨	٨١	٥٢٦	٨٩ - ٨٧
٥٦٠	٨٨ - ٨٥	٥٢٨	١٠٣ - ١٠١
سورة الدخان		٥٣٦	١٤٧
٥٦٢	٥ - ٣	سورة ص	
٥٦٣	٢٩	٥٣٧	٢ - ١
٥٦٣	٤٩	٥٣٩	٣٣ - ٣١
٥٦٤	٥٦	٥٤١	٣٤
سورة الجاثية		٥٤٢	٨٤
٥٦٦	٥ - ٣	سورة الزمر	
سورة الأحقاف		٥٤٤	٦
٥٦٩	٢٤	٥٤٤	٦٤
٥٧٠	٢٩	٥٤٥	٧٣
سورة محمد		سورة غافر	
٥٧١	٦	٥٤٧	١١
٥٧١	١٨	٥٤٧	٢٨
٥٧٢	٢١	سورة فصلت	
سورة الفتح		٥٤٩	١٢ - ٩
٥٧٣	٢٥	٥٥٢	٣٧
		سورة الشورى	

٦٠٨ ٢٤

٦٠٩ ٤٩

سورة الرحمن

٦١١ ٥

٦١٢ ٦

٦١٢ ٣٢ - ٣١

سورة الواقعة

٦١٥ ٥ - ١

٦١٧ ٧٦ - ٧٥

٦١٨ ٧٩

٦٢٠ ٨٢ - ٨١

٦٢١ ٩١ - ٩٠

سورة الحديد

٦٢٤ ١١

٦٢٥ ٢١

٦٢٦ ٢٧

سورة المجادلة

٦٢٨ ٧

٦٢٩ ١٩

سورة الحشر

٦٣٠ ٥

٦٣١ ١٦

٥٧٤ ٢٧

٥٧٥ ٢٩

سورة الحجرات

٥٧٧ ٤

٥٧٨ ٧

سورة ق

٥٧٩ ٣ - ١

٥٨٠ ١٧

٥٨٢ ٢٤

٥٨٥ ٣٠

سورة الذاريات

٥٨٧ ١٨ - ١٧

٥٨٨ ٢٣ - ٢٢

سورة الطور

٥٩٣ ٢٣

سورة النجم

٥٩٧ ٣ - ١

٥٩٩ ١٠ - ٥

٦٠١ ١٥ - ١١

٦٠٢ ٢٠ - ١٩

سورة القمر

٦٠٤ ٢ - ١

٦٠٨ ١٦

سورة الملك	٦٣١	٢٤
٦٥٥	١	
٦٥٥	٢	
٦٥٦	١٤	
٦٥٧	١٩	
٦٥٨	٢٢	
٦٥٩	٣٠	
سورة القلم	٦٣٦	١٠ - ١٢
٦٦١	١	
٦٦٢	٦	
٦٦٣	١٦ - ٢٨	
سورة الحاقة	٦٣٨	١
٦٦٧	١ - ٥	
٦٦٨	١٧	
٦٦٩	٤١ - ٤٢	
سورة المعارج	٦٣٩	١١
٦٧١	١ - ٢	
٦٧٢	١٥ - ١٦	
٦٧٣	٣٦ - ٣٧	
سورة نوح	٦٤١	٤
٦٧٥	٤	
٦٧٥	١٣	
٦٧٦	٢٢	
سورة التجمعة	٦٤٢	٨
٦٤٣	١٠	
سورة التغابن	٦٤٥	٦
٦٤٦	٤	
٦٤٧	١٠ - ١١	
سورة الطلاق	٦٤٨	١
٦٤٨	١	
٦٥١ ، ٦٥٠	٤	
٦٥٣	١٢	
سورة التحريم		

٦٩٨ ٣١

سورة المرسلات

٦٩٩ ١

٦٩٩ ١١

٧٠٠ ٣٦

سورة النبأ

٧٠١ ٢٤ - ٢١

سورة النازعات

٧٠٤ ١٦

٧٠٥ ٢٥

٧٠٥ ٤١ - ٣٧

سورة عبس

٧٠٦ ٢ - ١

٧٠٧ ٢٥ - ٢٤

سورة التكويد

٧٠٨ ٢ - ١

٧٠٨ ٢٤

٧٠٩ ٢٧ - ٢٦

سورة الانفطار

٧١٠ ١٨ - ١٧

سورة المطففين

٧١١ ٣ - ١

٧١٢ ١٣

٧١٢ ٢٨ - ٢٧

سورة الانشقاق

سورة الجن

٦٧٧ ٣

٦٧٨ ١٩ - ١٨

سورة المزمل

٦٨٠ ٣ - ١

٦٨١ ١١

٦٨٢ ٢٠

سورة المدثر

٦٨٣ ٤

٦٨٣ ٦

٦٨٤ ٢٠ - ١٦

٦٨٦ ٣٦ - ٣٥

سورة القيامة

٦٨٨ ٢ - ١

٦٨٩ ٤

٦٨٩ ١٤

٦٩٠ ٢٣ - ٢٢

٦٩١ ٢٩

٦٩٢ ٣٢ - ٣١

سورة الإنسان

٦٩٣ ١

٦٩٣ ٦

٦٩٤ ١٤

٦٩٥ ١٦ - ١٥

٦٩٦ ٢١

٧٣٤ ١٥ - ١١

سورة الشمس

٧٣٥ ٨ - ٥

٧٣٦ ١٥ - ١٣

سورة الليل

٧٣٨ ٣

٧٣٨ ٢٠ - ١٩

سورة الضحى

٧٤٠ ٣ - ١

٧٤١ ٨ - ٦

سورة الشرح

٧٤٢ ٦ - ٥

سورة التين

٧٤٣ ٢ - ١

٧٤٣ ٨ - ٦

سورة العلق

٧٤٥ ٧

٧٤٥ ١٨ - ١٥

سورة القدر

٧٤٧ ١

٧٤٨ ٥ - ٤

سورة البينة

٧١٤ ٦

٧١٤ ٢٠ - ١٩

سورة البروج

٧١٦ ٥ - ١

٧٢٠ ١٥ - ١٤

٧٢١ ١٨ - ١٧

٧٢١ ٢٢ - ٢١

سورة الطارق

٧٢٢ ٤ - ١

٧٢٣ ٩ - ٦

سورة الأعلى

٧٢٥ ٥ - ٤

٧٢٥ ٧ - ٦

٧٢٦ ١٩ - ١٨

سورة الفاشية

٧٢٨ ٧ - ١

٧٢٩ ٢٣ - ٢٢

٧٢٩ ٢٦ - ٢٥

سورة الفجر

٧٣٠ ٧ - ١

٧٣٢ ٢٢ - ٢١

سورة البلد

٧٣٣ ٢ - ١

٧٣٣ ١٠

٧٦٦	٧ - ٤	٧٥٠	٢ - ١
سورة الكوثر		٧٥١	٥
٦٦٧	٣ - ١	٧٥٢	٦
سورة الكافرون		سورة الزلزلة	
٦٦٩	٢ - ١	٧٥٣	٣ - ١
سورة النصر		سورة العاديات	
٦٧٠	٣ - ١	٧٥٥	٤ - ١
سورة المسد		سورة القارعة	
٧٧١	٢ - ١	٧٥٧	١١ - ٦
٧٧١	٥ - ٣	سورة التكاثر	
سورة الإخلاص ١١٢		٧٥٨	٧ - ٥
٧٧٣	٤ - ١	سورة العصر ١٠٣	
سورة الفلق ١١٣		٧٥٩	٣ - ١
٧٧٧	٣ - ١	سورة الهمزة ١٠٤	
٧٧٧	٦ - ٥	٧٦٠	١
سورة الناس		٧٦١	٣ - ٢
٧٧٨	٦ - ٤	٧٦٢	٦ - ٥
		سورة الفيل	
		٧٦٣	٥ - ١
		سورة قريش	
		٧٦٥	١
		سورة الماعون	
		٧٦٦	٢ - ١

٢ - شواهد القرآن

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١	٥٧	٢٧٥	٤٨٩
٦	٢٦٥ ، ٧٣	٢٨٠	٣٧٦
٧	٨١	سورة آل عمران	
٩	٤٧	٢ - ١	٥٤
١٧	١٠٦ ، ٩٧	٧	١٨٤
١٩	١٠٦ ، ٩٩	٢١	٦٢٠ ، ١٥٦
٢٦	١٠٦ ، ١٠٤	٣٤	١٨٩
٢٧	١٠٦	٣٥	٢٥٢
٥٨	٤٤٧	٥٩	١٦٣
٦٣	٢٥٧	٩٥	١٨٥
٦٥	٥١٩	٩٧	٢٢٩
٧١	٤٤٥	١١١	٣٩٢
٩١	٤٥٦	١٣٣	٦٢٦
١١٧	٥٢٠ ، ٤٨٦	١٤٢	١٠٤
١٧٧	٤٤١ ، ٢٦٤	١٥٤	١٢٦
١٨٥	١٦٨	١٥٩	٥٨٩
١٩٤	١٩١ ، ٩٢	١٦٣	٣٧١
١٩٧	٣٨٣	١٨٥	٢٨٤
٢٠١	٥١٩	سورة النساء	
٢١٧	٦١٩ ، ٥٧٤	١	٢١٥ ، ١٥٣
٢٣٥	١٥٣	٣	٢٥٣

٢٢٨	١٢٢	١٥٣	٤
٢٤٨	١٢٧	٣٩٩، ٢١٦	١٢ - ١١
٧٩	١٤٣	٥٦٥	٢٢
٦٥٨	١٤٤	٧١٦	٤١
٤٩٨	١٤٨	٢٠٨	٤٨
٩	١٥٣-١٥١	٢٠٨	١١٦
٥١١	١٥٣	٩٢	١٤٠
سورة الأعراف		٥٨٩	١٥٥
٥٧	١	١٢٩	١٥٧
٢٤٩	١٢	١٨٣	١٧٦
٢٣٣	٥٠	سورة المائدة	
١٨٧	٥٣	٥٨٩	١٣
٦٢٨	٥٩	٢٣٩	٩٥
٥١٩	٧١	٦٩٩	١٠٩
٤٤٦	٧٥	٢٣٢	١١٩
٢٦	١٢٧	سورة الأنعام	
٦٠٢، ٢٧	١٣٨	١١٩	١
	١٥٠	١٠٠	٢٥
سورة الأنفال		٢٣٣	٢٧
٦٧١	٣٢		
١٤٠	٣٥	٤٣٢	٣٨
١٥٠	٦٥	١٠٦	٤٤
١٥١	٦٦	٦٥٢	٤٥
١٨٣	٧٥	١٤٢	٧٥

سورة يوسف		سورة التوبة	
٥٧	١	٤٣١	٣
٥٤٣	٣٥	٤٥٠ ، ١٧٠	٥
٦٥٨	٣٩	٣٦٩	٦٠
٢٠٦	٤٣	١٤٣	٦٢
٤٣٢	٤٥	١٩٠ ، ١٨٩	٧١ - ٦٧
٣٨٣ ، ٢١٩	٨٢	١١٢	٨٠
٣٥	٩٣	سورة يونس	
٤٥٩	١٠٩	١٨٥	٣
سورة الرعد		١٦٨	١٢
٥٧	١	١٠٩	٢٤
٣٢١	٧	٤٥٠	٢٧
٣٢١	٩	١٠٠	٤٢
٣٢١	١٠	٦٥٨ ، ١٥	٥٩
٤٠١	٢٦	سورة هود	
٢٤٠	٣١	٥٧	١
سورة إبراهيم		٣٦٧	١٤
٥٧	١	٣٤ ، ١٨	٤١
١٢	٢٩ - ٢٨	٢٩٠	٤٢
١١٩	٣٠	٤٤١	٤٦
٥٩٨	٤٣	٤٤٩	٦٩
سورة الحجر		٥٦٤	٨٧
٥٧	١	٧١٦	١٠٣
٥٢٣	٥٤	٣٨٨	١١١

٣٦٥	٢٦	سورة النحل	
٣١٣	٣٣	٢٣٣	١
٦٤١	٤٢	١٩٢	٣٠
١١٠	٤٥	٤٥٠	٣٤
١٣١	٥٠	١٩٤	٤٠
٥٢٧	٧٣	١٣١	٥٧
سورة مريم		٣٣٩	٦٩
٥٧	١	٧٠٠	١١١
٦٥١ ، ٤٦٩	٦ - ٥	٤٣٢	١٢٠
٤٧٢	٢٣	٩١	١٢٦
٦٣٧ ، ٥٢٠	٣٨	١٢	١٢٨ - ١٢٦
٣٦١	٦٤	سورة الإسراء	
٦٥٦ ، ٣٦٣	٦٩	٢٩٩	١
٢١٣	٧١	٥٨١	١٤
٦٣٧	٧٥	٦٠٨ ، ١٩٣	١٥
سورة طه		٣٥٠	٢٣
١٤٤	١٧	٦٣٩	٤٤
٤٦٩	٢٧	٥١٩	٥٠
٣٥	٦٤	١٣	٨٥
٦٨١ ، ١٩٦	٨٩	سورة الكهف	
سورة الانبياء		٣٦٢	٢ - ١
٤٠٤	٢٩ - ٢٦	٦٥٦ ، ٢٥٠	١٢
٥٢٨	٦٣	١٣٠	١٨
٤٠٠	٧٣	٦٥٦ ، ٣١٥	١٩

١١٤	٤٧	٤٠٠	٧٤
٦٥٩	٩٤	٤٠٠	٧٦
٥٠٨	١١٩	٥٨١	٩١
١٣	٢٢٨ - ٢٢٤	٤٠٤	١٠٢ - ١٠١
٦٩٨	٢٢٤	سورة الحج	
سورة النمل		٣٦٧	٥
٣١١	١٨	١٢	٢١ - ١٩
١٣٠	٢٣	٧٥٠ ، ٤٤٦	٣٠
٤٦٤	٣٠	٤٢٠	٤٦ - ٤٥
٦٥٨	٥٩	سورة المؤمنون	
٧٩	٦٠	٧٧	١
٢٠٦	٧٢	٤٢٨	٣٦
٦٥٩	٩٠	٣٥٥	٤٠
سورة القصص		١٨٦	٥٠
٤٣٢	٢٣	٦٥٣	٦٧
٧٠٥	٣٨	٥٨٣	٩٩
٢٥٠	٤٥	سورة النور	
١٥٣	٥٨	٤٣٧	٣٢
٤٢٧	٧٦	٥١٩	٣٣
سورة العنكبوت		٧٤٢	٣٥
١٠٧	٤١	٢٥٦	٣٦
سورة الروم		١٩٢	٣٧
٩٦	٢٦	٤٤٤	٤٣
سورة لقمان		سورة الشعراء	
١٣	٢٩ - ٢٧	١١٤	١٦

٣٦٦	٢١	سورة السجدة	
٦٣٨	٢٣	٥٧	١
٧٠٥	٥٠	٥٨٥	١٣
٥٣٩	٦٤	١٤	٢٠ - ١٨
سورة الزمر		سورة الاحزاب	
١٧٣ ١٧٤	١٧	٤٩٤	٥
٩٩	٣٣	٤٨٤	٣٥
١٤	٥٥ - ٥٣	٤٩٤	٣٦
٣٠٣	٧١	سورة سبأ	
٣٦٥ ، ٣٠٣	٧٣	٤٩٨	١٥
سورة فصلت		٣٧١	٣٧
١١٦	١١ - ٩	سورة فاطر	
٥٨٦ ، ١١٦	١١	١٣٠	١
٢٦	٣٧	سورة فاطر	
٥١٩	٤٠	٢٩٢	٨٢
سورة الشورى		سورة الصافات	
٥٩١ ، ١٠١	١١	٥٢٣	٥٦
٢٨٢	٤٠	٥٢٨	٦٣
٥٢١	٥٣ - ٥٢	١٠٣	١٠٥ - ١٠٣
سورة الزخرف		١٣١	١٥٨
٦٤٧	٤٤	٢١٣	١٦٤
٤٠٤	٥٧	٢٩٧	١٢٥
٤٠٥	٥٩	سورة ص	
٢٧١	٧٦	١٩٦	٦
٥٦١	٨٠		

سورة القمر		سورة الدخان	
٦٠٨ ، ١٩٣	١٦	٧٤٨	٤
٥٠٧ ، ٢٧٧	٢٠	٤٢١	٢٨ - ٢٥
٦٤٥ ، ٦٠٩	٢٤	٥٢٤ ، ٣٥١	٤٤ - ٤٣
سورة الرحمن		٥٢٤ ، ٣٥١	٤٥ - ٤٣
٥٤٢	٢٦	٩٣	٤٩
١١٣	٤٦	سورة الجاثية	
٧٢٥	٦٤	٣٧٠	١٠
سورة الواقعة		سورة الأحقاف	
٨٦	١٨ - ١٧	٣٨٣	١٥
٨٦	٢٢ - ٢١	٥٦٩	٢١
٧٢٤	٤٧	١١٣	٢٥
٦٢٣	٩٠	٥٥٨	٢٦
٣٥	٩٦	سورة محمد	
سورة الحديد		١٨٣	١٧
٥٧١ ، ٤١٢	١٠	٤٤٧	٢١
٩٣	١٣	سورة الفتح	
٤١٢	١٥	٧٠٣	٩
سورة المجادلة		سورة الحجرات	
٣٦٣	٦	٥٧٧	٢
٦٢٨	١٠	سورة ق	
سورة الحشر		٤٥٩	٩
٤٢٣	٦	٥٥٠	٣٩ - ٣٨
		سورة النجم	
		٤٢٢	٢٠ - ١٩
		٤٧٤	٥٠

٧	٢٧٧، ٤٥٣	سورة الصف	
	٥٠٧	٦٧٩	٨
٢١	٢٩٠	سورة الجمعة	
سورة المعارج		٣٠١، ٢٥٣	١
	٢٧٠	٥١٩	١٠
٧ - ٦	٥٢٩	سورة المنافقون	
سورة نوح		٢١٨	٥
	٥٠٩	٢٧٩	٦
١٦، ١٥		٦٤٢	٧
١٧	٧٤٩	سورة التغابن	
٢٣	٦٠٣	١٥	١٦ - ١٤
سورة المزمل		سورة الطلاق	
	١٥	٤٠١	٧
١٦ - ١٥	٧٤٢	سورة التحريم	
سورة المدثر		٦٤٨	٣ - ٢
	٦٨٦	١١٤	٤
١١ - ١٩		١٢٩	٦
سورة القيامة		سورة الملك	
	١٩٢	٢١٤	٢٠
٢٢ - ٢٥		٦٥٩، ٤٤١	٣٠
سورة الإنسان		سورة القلم	
	٦٩٤	٦٥٦	٤٠
١٢		٦٩١، ١٨٦	٤٢
سورة النبأ		سورة الحاقة	
	٧٠٣	١٦٧	٢ - ١
٦			
٣٠	٧٠٢		
٣٨	٣٥٤		

سورة العلق		سورة النازعات	
١٨	١	١١٦	٢٧
٥١	١٦ - ١٥	١١٦	٣٠
سورة القدر		١٨٤	٤٢
٥٤٢ ، ١٤٢	١	٦٧	٤٥
٦٩١	١٦ - ١٥	سورة الانقراط	
سورة البينة		٥٩٧	٢
٧٥١	٤	٧١٠	١٥
سورة القارعة		سورة المطففين	
٦٦٧ ، ١٦٧	٢ - ١	٣١٢	٩
٧٢٣	٧	٦٩٠	١٥
سورة العصر		٤٩٣	٢٦
٦٦٨	٣ - ١	سورة البروج	
سورة الإخلاص		١٧٠	٥ - ٤
٩	٣ - ١	سورة الطارق	
٦٦٧	٢ - ١	١٠٣	٤
		سورة الفجر	
		٢٩٩	٤
		٥٧٢	٢٣
		سورة البلد	
		٦٨٩	١
		سورة التين	
		٤٢٥	٢

٣ - القراءات

الصفحة	قراءات أخرى	قراءة حفص عن عاصم	الآية	السورة
٤١	الحمد لله	الحمد لله	٢	الفاتحة
٤١	الحمد لله		٢	الفاتحة
٤١	الحمد لله		٢	الفاتحة
٤٤، ٤٦	مَلِكٌ ، مَلِكٌ	مالك	٤	الفاتحة
٤٦	مَلِكٌ			
٤٦	مَلَكٌ			
٥٢	غَيْرٌ	غَيْرٌ	٧	الفاتحة
٧٠	فيهو	فيه	٢	البقرة
٧٠	فيهي			
٧٠	فيهُ			
٧٧	أأنذرتهم	أأنذرتهم	٦	البقرة
٧٧	أنذرتهم			
٧٧	أأنذرتهم			
٧٧	عليهم نذرتهم			
٧٨	أنذرتهم			
٨٣	غشاوة	غِشاوة	٧	البقرة
٨٨	وما يخادعون	وما يخادعون	٩	البقرة
١٠٧	يستحي	يستحيي	٢٦	البقرة
٤٢	للملائكة اسجدوا	للملائكة اسجدوا	٣٤	البقرة
١٤٨	ما تُنسخُ	ما تُنسخُ	١٠٦	البقرة
١٤٨	ننساها	ننساها	١٠٦	البقرة
١٦٧	شهر رمضان	شهر رمضان	١٨٥	البقرة
١٧٧	فصبرهن	فصبرهن	٢٦٠	البقرة
٦٢	الم الله	الم . الله	٢-١	آل عمران

الصفحة	قراءات أخرى	قراءة حفص عن عاصم	الآية	السورة
٣٥٦	الحي القيوم	الحي القيوم	٣	آل عمران
١٩٦	سواءً	سواءً	٦٤	آل عمران
٣٤٤	ثم لا تنصرون	ثم لا يُنصرون	١١١	آل عمران
١٩٦	أَنْ لا نعبُدُ	أَنْ لا نعبُدَ	١٤٦	آل عمران
١٩٩	ولا تحسبن	ولا يحسبن	١٨٠	آل عمران
٢٠٠	والأرحامِ	والأرحامُ	١	النساء
٢١٠	غيرٍ .. ، غيرٍ ..	غيرُ أولي الضرر	٩٥	النساء
٢٢٥	أَلَّا تَكُونُ	أَلَّا تَكُونِ	٧١	المائدة
٢٢٧	فجزاءٌ مثلُ ما قتل	فجزاءٌ مثلُ ما قتل	٩٥	المائدة
٢٣١	هل تستطيع ربُّك	هل يستطيع ربُّك	١١٢	المائدة
٢٣٦	كنت أنت الرقيبُ	كنت أنت الرقيبَ	١١٧	المائدة
٢٤١	ولا نكذبُ .. ونكونُ	ولا نكذبُ .. ونكونَ	٢٧	الأنعام
٢٤٣	وليتستين سبيل	ولتستين سبيل	٥٥	الأنعام
٢٤٣	ولتستين سبيلَ			
٢٤٤	وليتستين سبيلَ			
٢٤٥	لأبيه أزرُ	لأبيه آزرَ	٧٤	الأنعام
٢٤٨	وما يشعركم إنها	وما يشعركم أنها	١٠٩	الأنعام
٢٤٨	لا تؤمنون	لا يؤمنون	١٠٩	الأنعام
٢٥٤	زُين .. قتلُ أولادهم شركائهم	زَين .. قتلُ أولادهم شركاؤهم	١٣٧	الأنعام
٢٥٥	زُين .. قتلُ أولادهم شركائهم			
٢٥٥	زُين .. قتلُ أولادهم شركاؤهم			
٢٦	وإهتك	وأهتك	١٢٧	الأعراف

الصفحة	قراءات أخرى	قراءة حفص عن عاصم	الآية	السورة
٢٦٤	جعللا له شريكاً	جعللا له شركاء	١٩٠	الأعراف
٢٧٥	ورسوله ، ورسوله	من المشركين ورسوله	٣	التوبة
٢٧٦	إِنَّ اللَّهَ	أَنَّ اللَّهَ	٣	التوبة
٢٨٥	فاجمعوا أمركم وشركاءكم	فأجمعوا أمركم وشركاءكم	٧١	يونس
٢٨٦	فأجمعوا أمركم وشركاؤكم	فأجمعوا أمركم وشركاءكم		
٢٩١	عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ	عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	٤٦	هود
٢٩٤	قال سِلْمٌ	قال سلام	٦٩	هود
٢٩٦	.. يعقوبُ	ومن وراء إسحاق يعقوبُ	٧١	هود
٣٠٠	فاسر	فأسر	٨١	هود
٣٠٠	إلا امرأتك	إلا امرأتك	٨١	هود
٣٠٧	سَعَدُوا	سُعِدُوا	١٠٨	هود
٣٠٧	وإِنْ كَلَّامًا	وإِنْ كَلَّامًا	١١١	هود
٣٠٧	وإِنْ كَلَّامًا			
٣٠٧	وإِنْ كَلَّامًا			
٣١١	يا أبتَ	يا أبتِ	٤	يوسف
٣١٧	كُذِّبُوا ، كَذَّبُوا	كُذِّبُوا	١١٠	يوسف
٣١٩	أئذا كنا تراباً إنا	أئذا كنا تراباً أئنا	٥	الرعد
٣١٩	إذا كنا تراباً أئنا			
٣٢٧	لَنزُولٍ	لِنزُولٍ	٤٦	إبراهيم
٣٣٠	ربِّما	ربِّما	٢	الحجر
٣٤٠	يَلْحَدُونَ	يُلْحَدُونَ	١٠٣	النحل
٣٤٥	أَلَّا يَتَّخِذُوا	أَلَّا تَتَّخِذُوا	٢	الإسراء
٣٤٧	يُلْقَاهُ	يَلْقَاهُ	١٣	الإسراء
٣٤٧	وَيُخْرِجُ لَهُ كِتَابًا	ونخرج له كتاباً	١٣	الإسراء

الصفحة	قراءات أخرى	قراءة حفص عن عاصم	الآية	السورة
٣٤٧	وَيَخْرُجُ لَهُ كِتَابًا			
٣٤٧	وَيَخْرُجُ لَهُ كِتَابٌ			
٣٤٧	وَيُخْرِجُ لَهُ كِتَاب			
٣٤٨	أَمْرَنَا ، أَمْرَنَا ، أَمْرَنَا	أَمْرَنَا	١٦	الإسراء
٣٥٠	خِطَاءً ، خِطَاءً	خِطَاءً	٣١	الإسراء
٣٥٠	فَلَا تُسْرِفُ	فَلَا يُسْرِفُ	٣٧	الإسراء
٣٥٥	قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا	قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا	١١٠	الإسراء
		الرحمن		
٣٥٨	كَبُرَتْ كَلِمَةً	كَبُرَتْ كَلِمَةً	٥	الكهف
٣٦٧	ثَلَاثُمِائَةِ سَنِينَ	ثَلَاثُمِائَةِ سَنِينَ	٢٥	الكهف
٣٧٣	يُرْتِي	يُرْتِي	٦	مريم
٣٧٤	مَنْ تَحْتِهَا	مِنْ تَحْتِهَا	٢٤	مريم
٣٧٤	تَسَاقِطُ ، تَسَاقِطُ ، يَسَاقِطُ	تُسَاقِطُ	٢٥	مريم
٣٧٨	وَوُلْدًا	وَوُلْدًا	٧٧	مريم
٣٧٩	طِهْ ، طَاهِي ، طَهْ	طه	١	طه
٣٨٢	طَوَى	طَوَى	١٢	طه
٣٨٠	أَشَدُّدُ بِهِ أَزْرِي .	أَشَدُّدُ بِهِ أَزْرِي ،	٣٢-٣١	طه
	وَأَشْرِكُهُ	وَأَشْرِكُهُ		
٣٨٢	سَوَى	سَوَى	٥٨	طه
٣٨٤	يَوْمَ الزَّيْنَةِ	يَوْمَ الزَّيْنَةِ	٥٩	طه
٣٨٤	إِنَّ هَذَا	إِنَّ هَذَا لِسَاحِرَانِ	٦٣	طه
٣٨٥	إِنَّ هَذِينَ			
٣٨٥	إِنَّ هَذَا			
٣٩١	لَا تَخَفْ دَرَكًا	لَا تَخَفْ دَرَكًا	٧٧	طه
٣٩٤	وَأَنْكَ لَا تَنْظُمًا	وَأَنْكَ لَا تَنْظُمًا	١١٩	طه
٦٥١	سَوَاءُ تَهُمَا	سَوَاءُ تَهُمَا	١٢١	طه

الصفحة	قراءات أخرى	قراءة حفص عن عاصم	الآية	السورة
٤٠٥	للكتاب	للكتُب	١٠٤	الأنبياء
٤٠٩	سَكْرَى	سُكَارَى	٢	الحج
٤١٨	يأتوك رَجَالَة	يأتوك رجالاً	٢٧	الحج
٤١٨	يأتون	يأتين	٢٧	الحج
٤١٨	ثم ليقضوا	ثمَّ ليقضوا	٢٩	الحج
٧٧	قدَّ فَلَاح	قدَّ أَفْلَح	١	المؤمنون
٤٢٥	سِينَاء	سَيْنَاء	٢٠	المؤمنون
٤٢٦	تُنبت بالدهن	تُنبت بالدهن	٢٠	المؤمنون
٤٣٠	تَتْرَى	تَتْرَى	٤٤	المؤمنون
٤٣٨	سورة	سورة	١	النور
٤٣٩	فَرَضْنَاهَا	فَرَضْنَاهَا	١	النور
٤٣٩	رَأْفَة	رَأْفَة	٢	النور
٤٤٣	دُرِّيٌّ، دُرِّيٌّ	دُرِّيٌّ	٣٥	النور
٤٤٣	تُوَقَّد، تُوَقَّد	يُوَقَّد	٣٥	النور
٢٥٦	يسبِّح له	يسبِّح له	٣٦	النور
٤٤٧	لا يحسبن	لا تحسبن	٥٧	النور
٤٥٠	يُضَاعَفُ .. ويخلدُ	يُضَاعَفُ .. ويخلدُ	٦٩	الفرقان
٤٥٠	يُضَعَّفُ .. ويخلدُ			
٤٥٠	يُضَعَّفُ .. ويخلدُ			
٤٥٨	بشهابِ قيسٍ	بشهابِ قيسٍ	٧	النمل
٤٥٩	أن بوركت النار	أن بورك من في النار	٨	النمل
٤٦٠	ألا يسجدوا	ألا يسجدوا	٢٥	النمل
٤٦١	هلاً تسجدون			
٤٦١	ألا يسجدون			
٤٦٣	وأن بسم الله ..	وإنه بسم الله الرحمن الرحيم	٣٠	النمل

الصفحة	قراءات أخرى	قراءة حفص عن عاصم	الآية	السورة
٤٦٥	فلما جاؤوا سليمانَ	فلما جاء سليمانَ	٣٦	النمل
٤٦٧	تكلمهم بأن الناس	تكلمهم أن الناس	٨٢	النمل
٤٦٧	تنبئهم بأن الناس			
٤٧٦	لُحْسِفَ بنا - لا نُحْسِفَ بنا	لُحْسَفَ بنا	٨٢	القصص
٤٧٧	مودَةٌ بينكم	مودَةٌ بينكم	٢٥	العنكبوت
٤٧٧	مودَةٌ بينكم			
٤٧٨	مودَةٌ بينكم			
٤٧٩	غَلَبَتِ الرومُ	غَلَبَتِ الرومُ	٢	الروم
٤٨٩	أثر رحمة الله	آثار رحمة الله	٥٠	الروم
٤٩٠	والبحرُ يَمُدُّه	والبحرُ يَمُدُّه	٢٧	لقمان
٤٩٢	وقرآنٌ ...	وقرآنٌ في بيوتكن	٣٣	الأحزاب
٤٩٣	خاتم النبیین	خاتم النبیین	٤٠	الأحزاب
٤٩٣	ختم النبیین			
٤٩٧	والطيرُ	والطيرُ	١٠	سبا
٥٠٠	أَكَلِ حَمَطٍ	أَكَلِ حَمَطٍ	١٦	سبا
٥٠٢	صدق	صدق	٢٠	سبا
٥٠٧	الكلامُ الطيب	الكليمُ الطيب	١٠	فاطر
٥١٥	لا مستقرُّ لها	لمستقرُّ لها	٣٨	يس
٥١٥	والقمرُ قدرناه	والقمرُ قدرناه	٣٩	يس
٥٢٠	كن فيكونُ	كن فيكونُ	٨٢	يس
٥٢١	بزينة الكواكبِ	بزينة الكواكبِ	٦	الصفافات
٥٢١	بزينة الكواكبِ			
٥٢٢	مُطَّلِعُونَ . فَأُطَّلِعَ	مُطَّلِعُونَ . فاطَّلِعَ	٥٤	الصفافات
٥٢٣	لُتَعْوِينَ	لُتَرْدِينَ	٥٦	الصفافات

الصفحة	قراءات أخرى	قراءة حفص عن عاصم	الآية	السورة
٥٣٨، ٥٣٧	صَادٍ ، صَادَ	صَادُ	١	ص
٥٣٩	الصوافنُ - الصافياتُ	الصافناتُ	٣١	ص
٥٤٢	فالحقُّ والحقُّ أقول	فالحقُّ والحقُّ أقول	٣٤	ص
٥٥٣	الجَواري	الجَوَارِ	٣٢	الشورى
٥٥٤	ويعلمُ	ويعلمَ	٣٥	الشورى
٥٥٥	أو يرسلُ	أو يرسلَ	٥١	الشورى
٥٦٠	وقيله ، وقيلهُ	وقيله	٨٨	الزخرف
٥١٠، ٥٦٦	آياتٍ ، لآياتُ	آياتُ	٤	الجاثية
٥٩٠	مثلما أنكم	مثلما أنكم	٢٣	الذاريات
٥٦٢، ٥٩٣	لا لغوَ فيها ولا تأثيمَ	لا لغوَ فيها ولا تأثيمَ	٢٣	الطور
٦١٤	سنفرغُ	سنفرغُ	٣١	الرحمن
٦٢٤	فيضاعفهُ	فيضاعفه	١١	الحديد
٦٢٤	فيضعفهُ			
٦٢٤	فيضعفهُ			
٦٣٧	آمنوا بالله	تؤمنون بالله	١١	الصف
٦٤١	خُشِبُ	خُشِبُ	٤	المنافقون
٦٤٣	لُيُخْرِجَنَّ الأعزَّ	لُيُخْرِجَنَّ الأعزَّ منها	٨	المنافقون
		الأذلُّ		
٦٤٣	وأكونُ	وأكنُ	١٠	المنافقون
٦٥٢	جَبْرِيْل - جَبْرِيْل	جبريل	٤	التحریم
٦٥٢	جَبْرِيْل			
٦٥٣	وكتابه	وكتبه	١٢	التحریم
٦٠١، ٦٦١	ن . والقلم (بالادغام)	ن . والقلم (بالإظهار)	٢ - ١	القلم
٦٧١	سال سائل	سأل سائل	١	المعارج
٦٧٧	وإنه لما قام عبد الله	أنه	آيات	الجن

الصفحة	قراءات أخرى	قراءة حفص عن عاصم	الآية (أَنَّ)	السورة
٦٨٤	ولا تمنن أن تستكثر	ولا تمنن تستكثر	٦	المدثر
٦٩٥	قواريراً . قواريراً	قوارير . قوارير	-١٥	الإنسان
			١٦	
٦٩٦	عاليهم	عاليهم	٢١	الإنسان
٦٩٧	حضر . وإستبرق ، حضر وإستبرق	حضر وإستبرق	٢١	الإنسان
٦٩٧	حضر وإستبرق ، وإستبرق			
٦٩٨	وللظالمين أعد لهم	والظالمين أعد لهم	٣١	الإنسان
٧٠٧	إنا صبينا الماء	أنا صبينا الماء	٢٥-٢٤	عبس
٧٠٨	بظنين	بضنين	٢٤	التكوير
٧١٠	يومٌ لا تملك نفس	يومٌ لا تملك نفس	١٩	الانفطار
٤٩٣	خاتمته مسك	ختامه مسك	٢٦	المطففين
٧١٤	لتركبِن	لتركبِن	١٩	الانشقاق
٧٢٠	ذو العرش المجيد	ذو العرش المجيد	٢٢	البروج
٧٢١	في لوح محفوظ	في لوح محفوظ	٢٢	البروج
٧٢٢	إن كل نفس لَمَّا ..	إن كل نفس لَمَّا عليها	٤	الطارق
		حافظ		
٧٢٩	إن إلينا إيابهم	إن إلينا إيابهم	٢٥	الغاشية
٧٣٤	فك رقة . أو أطعم	فك رقة . أو إطعم	١٤-١٣	البلد
٧٣٧	فلا يخاف عقباها	ولا يخاف عقباها .	١٥	الشمس
٧٤٩	حتى مطلع الفجر	حتى مطلع الفجر	٥	القدر
٧٥٠	لم يكن المشركون	لم يكن الذين كفروا	١	البينة

الصفحة	قراءات أخرى	قراءة حفص عن عاصم	الآية	السورة
٧٥٠	وأهل الكتاب	أهل الكتاب والمشركين		
٧٥١	رسولاً من الله	رسولٌ من الله	٢	البينة
٧٥٨	لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ	لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ	٦	التكاثر
٧٦١	ويل للهمزة للهمزة	ويل لكل همزة لمزة	١	الهمزة
٧٦١	جَمَعَ	جَمَعَ	١	الهمزة
٧٦١	وعَدَّه	وعَدَّه	٢	الهمزة
٧٦١	كَلَّا لِيُنْبِذَنَّ	كَلَّا لِيُنْبِذَنَّ	٤	الهمزة
٧٦١	كَلَّا لِيُنْبِذَانَّ			
٧٧٥	قل هو الله أحد . الله	قل هو الله أحد . الله	١	الإخلاص
٧٧٧	من شرِّ ما خلق	من شرِّ ما خلق	٢	الفلق

٤ - الأحاديث

الصفحة	الحديث
١٦٥	١ - إذا كان رمضان فاعتمري فيه ، فإن عمرة فيه تعدل حجة .
٧٤٧	٢ - أُرِيَتْهَا وَأُنْسِيَتْهَا
٥٣٢	٣ - أنا ابن الذبيحين
٦٩٥	٤ - أتتن صواحبات يوسف
٦٠٥	٥ - انشق القمر على عهد رسول الله ...
٥٢٨	٦ - إن في المعارض لما يغنيك عن الكذب
٣٩٧	٧ - إن الله لا ينتزع العلم انتزاعاً ...
٢٦٢	٨ - خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .
٤٦٦	٩ - الدابة تخرج من شعب بني مخزوم .
٦٠٢	١٠ - رأى رسول الله ﷺ ربه بقلبه .
٤٠٨	١١ - زلزلة الساعة يوم القيامة .
٦٨٠	١٢ - زملوني زملوني .
٢٦٩	١٣ - شامت الوجوه .
٧١٦	١٤ - (وشاهد ومشهود) / الشاهد يوم الجمعة .
٤٨٠	١٥ - ظهور ما أخبرهم النبي ﷺ أنه يقع في ذلك الوقت .
١١	١٦ - قال ابن عباس : قلت لعثمان : ما حملكم أن قرنتم بين الأنفال وبراءة ...
٩	١٧ - (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن .
٢٠٨	١٨ - كل شيء خطأ إلا السيف ، ولكل خطأ أورش .
١٧٥	١٩ - كل مولود يولد على الفطرة .
٦٢٦	٢٠ - لا رهبانية في الإسلام .
١٢	٢١ - لئن أظفرنا الله بهم لثمثن بهم مثلاً لم تمثل بأحد من العرب .

الصفحة

الحديث

- ٢٢ - لا يقولن أحدكم : صمت رمضان ... ١٦٤
- ٢٣ - لن يغلب عسر يسرين . ٧٤٢
- ٢٤ - ما أفصح ربك يا محمد ! ٦٧٦
- ٢٥ - من سن سنة خير كان له أجرها .. ١٣٩
- ٢٦ - من صام رمضان إيماناً واحتساباً .. ١٦٣
- ٢٧ - من كلام النبوة : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت . ١٠٤
- ٢٨ - من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجز له ، ومن أوعده ... ٢١٠
- ٢٩ - النهي عن التمسح بالفطم والروث . ١٣٢
- ٣٠ - هو الطهور ماؤه الحل ميتته . ٥٦٥
- ٣١ - وهل ترك لنا عقيل من دار ؟ ٥٨٥
- ٣٢ - يا نبيء الله ، فقال : لست بنبيء الله ، ولكنني نبي الله . ٦٤٩
- ٣٣ - يفتح لهم أبواب من النار فيشاهدون مواضعهم منها . ٦٣٥
- ٣٤ - يوم الحج الأكبر يوم النحر . ٢٧٤
- ٣٥ - اليوم الموعود يوم القيامة . ٧١٦

٥ - الأمثال

الصفحة	المثال
٢٥	١ - استنوق الجمل .
٣٩٦	٢ - أكلوني البراغيث .
٧٦٦	٣ - ماله سعن و لا معن .
٣١٣	٤ - من أشبه أباه فما ظلم .
٥٠٦	٥ - من عز بز .

٦ - أقوال العرب

الصفحة	القول	الصفحة	القول
٦٩٩	جاؤوا إليه عرفاً واحداً	٧٢٢	أنقب نارك
٧٢٠	حجر ضب خرب	٣٤١	اركب هذا الفرس وذقه
٩١	الجزء بالجزء	٢٥	استحجر الطين
٦٦٥	حادرت السنة	٣٩٧	الأطراف مكان الأشراف
٧٠٩	خرجت الشام	٤١٤	أعطيتك لَمَّا غيره خير
٢٠٣	خذ من عبيدي ما شئت		منه
٩١	رجل عامه وعمه	١٤٨	أقبرنا فلاناً
٣٤١	ذق هذا الأمر	٣٤٠،٦١	الله لأخرجنّ
٧٠٩	ذهبت السوق	٤٥	أملكك فلانة
٧٠٩	ذهبت الشام	٧٠٩	انطلق بنا الغور
٣٠٨	سألت لَمَّا فعلت	٧٠٩	انطلقت السوق
٢٥٢،٦٣٩	سبحان ما سبحت له	٥٠٦	إنك في العزاز بعد ، فعد
٥٠٢	صدقوهم القتال		إلى القيام
٧٦٣	ضغت على إبالة	٢٩١	إنما أنت أكل وشرب
٧٤٥	عدمتني ، فقدتني	٣٠٨	إنني لبحمد الله لصالح
٤١٤	عندي لما غيره خير منه	١١٤،	أهلك الناسَ الدينار
٦٤٠	فلان يعطي العشرات	٦٦٩	والدرهم
	والمئين والألوف	٢٥	تأله الرجل
١٨٦	قامت الحرب على ساق	٧٣٤	تربت يده
٧٦٣	قامت الحرب على ساقها	٥٠١	تفرقوا أيدي سبأ
١٥٦	القتل أنقى للقتل	٣٦٦	ثوب أخلاق

٧١٥	وقع في بنات طبق	٣٦٦	قدر أعشار
٣٣	يا لبكر	٤٨٣	قطع الله الغداة يد ورجل من قاله
		٦٥	كتبت البغلة
		١٥٥	لا أرينك هاهنا
		٣٢	لاه أبوك
		١٠٩	له عشرون ما ناقةً فجمالاً
		٣٢	لهي أبوك
		٦٧٦	ما أفصح ربك يا محمد !
		٢٣٩	ما أوقفك هاهنا ؟
		٥١٢	ما تركت ذلك إلا خشيتك
		٧٣٩	ما في الدار أحد إلا كلباً
		١٠٩	مُطرنا ما زبالة فالثعلبية
		٤٤	ملكك العجين
		٨٠	من أبوك ، من أمك ، كم إيلك ؟
		٧٠١	منع البردُ البردَ
		١٠٣،٧٢٢	نشدتك الله لما فعلت
		٤٦٨	نلد للموت ونسبي للخراب
		٣٤٠	هذه لسان فلان
		٤٩٣	هن ينحطن من الجبل
		٤٢٨	هيهات لما تبغي

٧ - الأساليب والنماذج النحوية

الصفحة	الأسلوب	الصفحة	الأسلوب
٧٥٥	أغرّت على العدو	٦٢	أمين
١٤٨	أقبرته	٦٦	اتقاه بالترس
٥٩٢	أمرتك الخير	٦٦	اتقاه بحقه
٣٤٨	أمرتك فعصيتني	٥٠٣	أحدنا كاذب
٦٣	أمس	٥١٩	أحسن إلى نفسك ، ارفق بنفسك
٥٠٣	إن شئت فخذ درهماً أو اثنين	٥٢٠	اخرج أخرج معك
١٣٥	إن الطير ولدُ الحوتِ	٥٢٠	اخرج فحسن إليك
٤٩	أنت زيداً مثل ضارب	١٧٤	أخرجني أبي من ميراثه
٤٣	إن المال لهذا ، إن المال لهذا	٧٦	أزيد عندك أم عمرو ؟
٢٨٢	إنما أنا بك ، وأمري بيدك	٦٥٦	اضرب أيهم ذهب ، أو يذهب
٨٧	إنما تسخر من نفسك	٤٢	اضرب الضرب الشديد
٥١	إنني لأمر بالصادق غير الكاذب فأسأله عن كذا وكذا	٤٧٧	اضرب من أتاك وأتى أباك
٦٢،٦٣	أين ؟	٤٧٧	أكرم من أتاك ، ولم يأت زيداً
	بارك الله لك ، وباركك وبارك فيك ، وبارك في	٧٨	اضر بناً يا نسوة
٤٥٨	زيد ، وبارك زيد	٣٢٠	أطعمته عن جوع ، وكسوته عن عري
٧٣٤	تربت يده	٧٣٤	أعجبني ضرب زيد عمراً
٥١١	تهيبي الفلاة	٧٤٠	أعطيتك وأحسن

الأسلوب	الصفحة	الأسلوب	الصفحة
جاءني زيد نفسه	٨٧	سمعت كلامكم	٨٢
جلست في المسجد	٥١٦	سواء عليّ أذهبت أم جئت	٧٦
جلست المسجد (غير جائز)	٥١٦	صدقك ظنك ، كذبك	٥٠٢
حُجِبَ عنه	٤٦١	ظنك	
حمدت الله حمداً	٤١	صمدت صمده	٧٧٤
حيث	٦٣	ضرب	٦٣
ذلك - والله - كما قلت	٦٤	ضرب الأمير فلاناً	٧٣٢
رأيت القوم غير ممرور بهم	٥٣	ضرب زيد عمراً	٥٤
رأيت الذي كلمك	٥٢	طارقت النعل	٨٨
رأيت هذا الرأي	٥٢٩	طبيخ ، ومطبوخ	٢٩٣
رجل له قدر	٧٤٨	طِرُّ في حاجتي	٢٤٢
رجل مصمد ، وبيت مصمد	٧٧٤	عافاه الله	٨٨
الرحمن لأخرجنّ	٦١	عاقبت اللص	٨٨
رماه فأشواه	٦٧٢	عرضت عليه كذا وكذا	٥٣٩
زيد أخوك	٦٠	عند فلان جارية جميلة ، وشابة بعد طرية	٦٩٤
زيد الأسد شدة	٥٩١	عندي درهم جيد	٤٩
زيد في الدار	١٦	عندي درهم غير دائق	٤٩
زيد قائم	٦١	عندي درهم غير دائق	٤٩
زيد كمثلك	٥٩١	عند غير عبد الله ولا زيد	٤٩
زيد أما المال فكثير ، وأما الخلق فحسن	٧٠٥	فلان يهزأ من فلان ، ولا يهزأ إلا من نفسه	٨٨
زيد ضربته ، زيداً ضربته	٤٥٥	في هذا نفع لولدي	٦٧
		قاتل عمرو زيداً	٨٨

الأسلوب	الصفحة	الأسلوب	الصفحة
قاتله الله	٨٨	ما قام زيد وعمرو	٥٣
قام القوم ، حتى زيد قام	٨٤	ما قام زيد و لا عمرو	٥٣
قل له يضربُ زيداً	٣٢٧	ما كان عبد الله ليفعل	٥٤
يضربُ زيداً (لا يجوز)	٣٢٧	كذا وزيد	
قم تقم (لا يجوز)	٥٢٠	ما لزيد غير ملتفت إلينا ،	٥١١
قم أقم معك ، قم تقم (٥٢٠	ولا مقبل علينا	
لا يجوز) ، قم تكرم		مثلك لا يفعل كذا	٢٢٨
كان زيد أبوه قائم	٦١	مثل من عبدُ الله ؟	٥٩١
كيف ؟	٦٢	عبد الله مثلك	٥٩١
لا تقدم جميع إخوتك اليوم	٧٤	أنت مثله	٥٩١
لا ، والله لتقومن	٦٨٨	مررت بزيد رجلاً صالحاً	٣٠٩
لم يخش عبد الله أحداً	٣٨٨	مررت بعبد الله غير أخيك	٥١
لم يك زيد قائماً	٣٨٨	مررت بعبد الله غير الظريف	٥٢
لولا امتنعت من الفساد	٢٨٧	ملك العجم ، ملك العرب	٤٥
ليت شعري أقام أم قعد	٧٦	هذا أعمى من هذا (لا	٣٥٣
ليس لي لك بنائم	٥٠٤	يقال)	
ليل قائم ، ونهار صائم	٥٠٤	هذا قاتلُ أخي	٢٨٤
ما أبالي أأقبلت أم أدبرت	٧٦	هذا قاتلُ أخي	٢٨٤
ما أتاني من أحد إلا أبوك	٧٣٩	هذا ليس بكلام	٧٠٠
ما أدري أحسنت أم أسأت	٧٦	هذا - والله - كما قلت	٥٥
ما أكلت الخبزُ	٣٣٥	هب لي ذنبه ، شفعي	٥١٩
ما تركت ذلك إلا خشيتك	٥١٢	فيه	
ما في الدار أحد إلا كلباً	٧٣٩	هرحت الدابة	٣٧٩

الصفحة	الأسلوب
٣٧٩	هرقت الماء
٣٧٩	هنرت الثوب
٢٢٣	هو يتقلب في الكفر ويتصرف فيه
٥٠٣	والله ، إن أحد لكاذب
٥٠٣	والله لقد قام زيد
٤٣١	يا أيها القوم ، كفوا عنا أذاكم
٦٣	يا حكم
٤٧	يا زيد العاقل
٣٧٤	يطارق النعل ، يعاقب اللس
٨٢	يعجبني حديثكم

٨ - القوافي (*)

- ا -

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٣٢٥ ، ٤٤٤	(قيس بن الحطيم)	طويل	ما وراءها
٣٨٨	(الأخطل)	خفيف	وظباء
٧٤٠	(نُصيب)	طويل	قلاء
٤٧٧	حسان	وافر	سواء
٥٩٨	زهير	وافر	هواء
٣٧٦	الربيع بن ضبع الفزاري	وافر	الشتاء
٣٦٧	الربيع بن ضبع الفزاري	وافر	الفتاء
٦٤٧ ، ١٦٩	(الشماخ)	كامل	هباء ، المعزاء
١٨٩	(عدي بن الرعلاء)	كامل	الأحياء ، الرجاء

- با -

٣٣٢	بعض بني أبي لهب (الفضل بن العباس)	رمل	الكرب
١٨٣	الأعشى	طويل	فأصحابا
١١٢	(جرير)	وافر	غضابا
١٩٧	جرير	وافر	المصابا
٥٩١	(ربيعة بن مقروم الضبي)	وافر	وثابا
٣٤٠		وافر	تجيبا
٢٦	(مية بنت أم عتبة بن الحارث)	وافر	تغيبا

(*) الشواهد التي لم ينسبها المؤلف ، ونسبها المحقق وضع قائلوها بين قوسين ، وما لم يستطع

المحقق نسبته وضع في مكان قائله خط .

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٦٣٨	(جرير)	كامل	أغضبا
٥٠٢	(ذُكَيْنِ الرَّاجِزِ)	رجز	سبا
٥٨	شاعر من بني طُهية	رجز	حَبَا
٣٨٥	(رؤبة)	رجز	الرقبة
٤٨٧	(نُصَيْبُ)	طويل	العذبُ
٤٣٥	النابعة	طويل	يتذبذب، كواكب
٩٢	عبيد	طويل	تلعب
١١٨	(علقمة الفحل)	طويل	يصوب
٩٠	طفيل	طويل	ويثوبُ
١٧٢	علقمة الفحل	طويل	وخطوب
١٧٤	(طفيل الغنوي)	طويل	ذنوب
٣٦٧، ٨٣	(علقمة الفحل)	طويل	فصليب
٤٤٩	علقمة الفحل	طويل	طبيب
٢٣١	(كعب بن سعد الغنوي)	طويل	مجيب
٢٧٦	(ضابئ البرجمي)	طويل	لغريب
٦٦	الفرزدق أو بشار	طويل	جانبه
١٠٣	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	طلابها
٢٨٤	ذو الرمة	طويل	نصبيها ، حبيها
٥٨٩	النابعة	وافر	غضاب
٥٩٦	(رجل من مذحج)	كامل	جندب ، ولا أب
٢١٨	طفيل	طويل	مذهب
٥٨٣	امرؤ القيس	طويل	المعدَّب ، تَطَيَّب
٥٢٠	-	طويل	يَنقَب

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
١٣٦	النابعة	طويل	المشاجب
٧٥٥ ، ٣٠١	النابعة	طويل	الحباحب
٧٤٦	سلامة بن جندل	بسيط	تأويب
٨٣	الفرزدق	بسيط	تذيب
٣٣٥	(عمرو بن معد يكرب)	بسيط	نشب
٦٧٢	حسان	بسيط	نُصب
٢٠١	(الأعشى)	بسيط	عجب
٥٩٩	امرؤ القيس	وافر	بالإياب
٣٧٦	-	وافر	العراب
٥٨٩	(دريد بن الصمة)	كامل	جرب
٤٠١	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	والتراب
١٠١	النابعة الجعدي	خفيف	مرحب
٣٣٨	الأعشى	متقارب	أودى بها
- ق -			
٥٩	(لقيم بن أوس)	رجز	إلا أن تا
٥٧٨	(الفرزدق)	طويل	الحجراتُ
٤٠٥	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	شكاتها
١٣٦	(رؤبة)	رجز	(واليريت)
- ج -			
٦٦٢ ، ٤٢٦	النابعة الجعدي	رجز	بالفرجُ
٤٥٠	عبيد بن الحر	طويل	تأججا

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٣٨٧	(ساعدة بن جوبة)	بسيط	الحمحا
٣٤٢	العجاج	رجز	ملححا
٢٩٤	العجاج	رجز	(وفلجا)
- ح -			
٨٥	(عبد الله بن الزبيرى)	م الكامل	ورمحا
٥٨٢	(مضرس بن ربعي الفقعسي)	وافر	شبحا
٤٨٥	(تميم بن أبي بن مقيل)	طويل	أكدح
٤٤٥	ذو الرمة	طويل	يرح
١٢٨	(كثير)	طويل	رابح
٢٥٦	نهشل بن حرّي	طويل	الطوئح
٢٩٤	—	طويل	اللوائح
١١٤	(حيان بن جلبة المحاربي)	طويل	ومنادح
١٢٩	(الحارث بن عبّاد البكري)	م الكامل	والمراح ، الوقاخ
١٧٨	بعض بني سليم	طويل	الدوالح
٢٨٦	(عبيد بن الأبرص)	بسيط	بقرواح
١٧٩ ، ١٢٤	جرير	وافر	راح
٧٤٤			
٥٢٣	(يزيد بن مخرم الحارثي)	وافر	شراحي
٤٣٣	(إبراهيم بن هرمة)	وافر	ممتزاح
٧٠٩	بعض بني عقيل	وافر	للصياح
١٩٥	(زياد الأعجم)	كامل	وذبائح

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٧٧٤	(سيرة بن عمرو الأسدي ، أو هند بنت معبد الأسدية)	طويل	الصمذ
٣٣٧	—	رجز	(والكند) ، فبرد
٥٨٤	(الأعشى)	طويل	فاعبدا
٦٧٤	الأحوص	طويل	جلمدا
٥٤٦	(عبد مناف بن رُبعي الهذلي)	بسيط	الشردا
٣٧٨	رؤية	رجز	ولدا
٣٧٨	(الحارث بن حلزة)	م الكامل	وولدا
٢٥٥	—	م الكامل	مزاده
٥٥٩	رؤية	طويل	تعبدُ
٣٦٠	(زياد الأعجم)	طويل	قاعد
٢٠٦	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	شهود
٥٩٧	الراعي	طويل	جمودها
٢٣٩	الكميت	طويل	يقودها
٢٩٢ ، ١٢١	أمية بن الصلت	بسيط	والجُمُد
٣٧٠	(الراعي)	بسيط	سَبَد
٧١٧	ذو الرمة	بسيط	أخدود
٧٠١	(امرؤ القيس)	كامل	الْبَرْد
٦٩١	(حنظلة بن ثعلبة العجلي)	رجز	(فجدّوا)
٢٤٨	عدي بن زيد	طويل	الغدِ
٥٤٥ ، ٤٨٤	طرفة	طويل	مخلدي
٧٠٤	طرفة	طويل	المتزدد

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٧٧٥	النابغة	طويل	وحد
٧٧٤	طرفة	طويل	المصمّد
٤٨٦	(طرفة أو غيره)	طويل	بأوحد
٢١٠	عامر بن الطفيل	طويل	موعدي
٢٨١	دريد بن الصمة	طويل	المسرّد
٥٠١	العباس بن مرداس	طويل	مُطرِد
١٠٠	(الأشهب بن رميلة)	طويل	يا أم خالد
٦٦٦	(الأشهب بن رميلة)	طويل	الأساود
٣٣٣	(النابغة)	طويل	أحد
٣١	النابغة	بسيط	الفرد
٤٨٣	(الفرزدق)	بسيط	الأسد
٣٢٣	لييد	بسيط	الأسد ، النجد
٢٩٩	النابغة	بسيط	البرد
٣١٩	النابغة	بسيط	والعمد
٤٨٣	أرطاة بن سُهية	بسيط	الأسد
٢٢	القُطامي	بسيط	الطادي
١٢٢	الأسود بن يعفر	كامل	بفساد
٤٢٠	الأسود بن يعفر	كامل	إياد ، سينداد
٤٢٠	(الأسود بن يعفر)	كامل	أطواد ، دؤاد ، ميعاد ، نقاد
٤١٩	الشماخ	بسيط	(والشيد)
٦١٩	—	الرجز	مُدّه ، فشده ، وحده
٤٢٦ ، ٢٢٣	(رجل من بني الحارث)	مقارب	بالمردود

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
- ر -			
٦٩٢	(العجاج)	رجز	(كَسْرَ)
٤٥٢، ١١٨، ٥٨٠	أبو ذؤيب الهذلي	مقارب	الخبر
٥٤٣	امرؤ القيس	مقارب	أجر
٦٣١	امرؤ القيس	مقارب	السُّعْرُ
٤٨٢	(رجل من بني عُقيل)	طويل	خمرا
٥٩٦	(الفرزدق)	طويل	وتأزرا
٦٦٣، ٣٤٩	(الفرزدق)	طويل	مسكراً
٥٣٩	—	كامل	كسيرا
٤٨٣	(الأعشى)	رجز	الجزارة
٥٦٧	(رؤبة)	رجز	نصرا
٦٩٨، ٥١٦	الربيع بن ضبع الفزاري	منسرح	نقراً ، والمطرا
٧٤٢	(عددي بن زيد)	خفيف	والفقيرا
٥٦٧، ٢٠٢	(أبو دؤاد الإيادي)	مقارب	نارا
٦١٣	عوف بن الخرج	مقارب	فزارا
٥١١، ٤٧٣	(الفرزدق)	طويل	والخمرُ
٨٦	(خالد بن الطيفان)	طويل	وفر
٤٦١	ذو الرمة	طويل	القطر
٤٦٣	حسان	طويل	المتخيّر
٢٣٦	قيس بن ذريح	طويل	أقدر ، أظهر
٣٩٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	فيخصر
٣٠٨	مضرّس بن ربعي النفعسي	طويل	مصادره
١٧٧	توبة بن الحمير	طويل	يصورها

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٧٣	عبد الله بن قيس الرقيات	طويل	ونهارها
٤٧٣	(الأحطل)	بسيط	هجر
٤٤١ ، ٢٩١	الخنساء	بسيط	وإدبار
٨١	—	بسيط	أطوار
٥٥٣	الخنساء	بسيط	نار
١٧٣	العباس بن مرداس	وافر	الصدر
٧٣٦	—	وافر	قُدَّار
١٥٤	(الحطيئة)	وافر	القدور
٥٦٨	(حميد بن ثور ، أو غيره)	كامل	أحقِر
٧٢٤	(المخبل أو غيره)	كامل	والصدر
٤٧٣	—	رجز	تجهره
٤١٩	عدي بن زيد	خفيف	وكور
٥٦٧	(الأعور الشبي)	مقارب	مقاديرها، مأمورها
٣٨٢	(موسى بن جابر الحنفي)	طويل	الفزِر
٤٧٤	خِدَاش بن زهير	طويل	الحُمَر
١٣١	الأعشى	طويل	الدهر، مصر، أجر
٤٢١	كعب بن مالك	طويل	المقادر
٢٦٦	—	طويل	عامر
١٢٨	(زيد الخيل)	طويل	للحوافر
٣٧٨	—	طويل	حمار
٥٩٣	النابغة	بسيط	الساري
٤٦٠	—	بسيط	جار
٦٥	(سالم بن دارة)	بسيط	بأسيار

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٤٤٥	(جرير)	بسيط	(إنكاري)
٦٨٩	(عامر بن الطفيل)	كامل	يثأر
٣٤٤	النابعة	كامل	فجار
٦٩٦	الفرزدق	كامل	الأبصار
٥٨١	الفرزدق	كامل	غدور
٣٥١	—	كامل	بأمير
٣٩١	أبو النجم	رجز	شعري
٦٥٧	—	رجز	وجائر
١١٧	عدي بن زيد	رمل	وانتظاري
٢١٤	خيرئق بنت هفان	سريع	الجزر ، الأزر
٣٤٤ ، ١٢١	الأعشى	سريع	الفاخر
٤٧٥	(زيد بن عمرو بن نفيل)	خفيف	بنكر ، ضر
- ز -			
٥٠٦	الخنساء	متقارب	بزأ
٣٤٢	الشماخ	طويل	حاجز
٢٥٨	الشماخ	طويل	راكز
٧٦٠	رؤبة	رجز	ولمزي
- س -			
١٣٤	رؤبة	رجز	وإبلاس
١٣٤	العجاج	رجز	وأبلسا

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
١٠٨	رؤية	رجز	(الخميسا)
٤٩٣	(أبو زيد الطائي)	رجز	شوسُ
٧٣٩	(جران العود)	رجز	العيس
٤٥٧	(أبو زيد الطائي)	بسيط	القبسِ
٤٩٩	جرير	بسيط	الجواميس
٢٩٠	جرير	بسيط	الكاسي
١١٠	(المرار الأسدي)	كامل	المخلص
٢٦٠	(مقاس العائذي)		رأسى ، طساسي المواسي
- ص -			
٥١٠	(امرؤ القيس)	طويل	دليصُ
٣٦٧	—	وافر	خميص
٥٣٧	(أمية بن عائذ الهذلي)	رجز	(لخاصِ)
- ض -			
٥٢٥	—	طويل	بعضِ
١٣٦	—	رجز	(بيض)
- ظ -			
٧٦٠	حسان	وافر	كالشواظ
- ع -			
٢٤٠	امرؤ القيس	طويل	مدفعا
٥٨٢	(سويد بن كراع)	طويل	ممنعا

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٢٨٧	(جرير)	طويل	المقنعا
١٤٠	الأعشى	بسيط	مضطجعا
١٢٧	الأعشى	بسيط	وضعا
٢١٩	القطامي	وافر	تباعا
٥٩	لقيم بن أوس	رجز	فأسمعا
٥٨٨	(أبو الرئيس الثعلبي)	طويل	قعقعوا
٤٥٤	(العجير السلولي)	طويل	أصنع
٤٣٢	النابغة	طويل	طائع
٥٩٩	(الفرزدق)	طويل	الطوالع
٦٢٣	(عباس بن مرداس)	بسيط	الضبع
٦٤٩	(عمرو بن معد يكرب)	وافر	هجعوع
٣٣٤	أبو ذؤيب	كامل	ويصدع
١٤١	جرير	كامل	الخشع
٣٦٦	(عمرو بن حُمة)	طويل	أربع
١٦٧	(النمر بن تولب)	كامل	فاجزعي
١٣٨	—	كامل	جياع
٥٩٥	(أنس بن العباس)	سريع	الراقع
- ف -			
٥٩	(الوليد بن عقبة)	رجز	الإجفاف
٦٣	(أبو النجم)	رجز	لام ألف
٥٠٧	—	رجز	معترف
١٠٥	العجاج	رجز	(أخصفا)
٢٧٦	(رؤبة)	رجز	والصيوفا

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٥٩	(لقيم بن أوس)	رجز	ألافا
٦٠٠	—	طويل	المتقصفُ
٢٠١	(مسكين الدارمي)	طويل	نفائف
٥٢٥	—	رجز	أعرف
٥٨١ ، ٢٧٨	(قيس بن الخطيم)	منسرح	مختلف
٦٥١	الفرزدق	طويل	المشعفِ
١٢٧	(أبو الأحرز الجُماني)	طويل	تَحَنَّفُ
١٩٩ ، ١٤٢	(أبو قيس بن الأسلت)	وافر	خلاف
٤٤٩			
٥٥٤	(ميسون بنت بحدل)	وافر	الشفوف
	- ق -		
٧٢٢	هند بنت عتبة	رجز	النمارقُ
٥٨٣	(سويد بن كراع)	طويل	برقا
٤٧٣	(أبو نخيلة)	رجز	الفستقا
٤٢٤	(جميل)	طويل	سملقُ
٦٢٤			
٦٣١	ذو الرمة	طويل	يترقق
١٤٥	(يزيد بن مفرغ)	طويل	طليق
٥٠٧	(جعفر بن علبة)	طويل	موثق
٢٤	امرؤ القيس	طويل	سملقِ
٥٥٩	سلامة بن جندل	طويل	ويطليق
١٨٢	(أبو محجن الثقفي)	بسيط	العنق
٢٢٥	بشر بن أبي خازم	وافر	شقاق
٤٩٧	—	وافر	الطريق
٣٩٢	(رؤبة)	رجز	تملقِ
٧٢٦			

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
١٨٦	—	رجز	مهراق
٤٨٣	مهلهل	خفيف	الأواقى
- ك -			
٦٤	(خفاف بن ندبة)	طويل	ذلکا
١٢٠	—	طويل	سافكا
٦٤٩	العباس بن مرداس	كامل	هداكا
١٤٣	عبد الرحمن بن حسان	بسيط	محتنك
- ل -			
٧٦٣ ، ١٠٢	(حُميد الأرقط، أو رؤبة)	رجز	مأكول
١١٧	لييد	رمل	ما سأل
٥١٨	(النابغة الجعدي)	رمل	فنسل
١٠٠	الأخطل	كامل	الأغلا لا
٣٥٧	(الأخطل)	كامل	شمالا
٦٦٥	حسان	رجز	المغلة
٤٩٨ ، ٢٢٤	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	رملا
٦٠٠			
٧٧٦	(أبو الأسود الدؤلي)	متقارب	قليلًا
٤٠٩	(عبد الله بن همّام السلولي)	طويل	ثعل
٤٨١	(النمر بن تولب)	طويل	عل
٤٢٦	زهير	طويل	البقل
٤٨٥	(معن بن أوس)	طويل	أول
٢٠٥	(عفير بن المتلمس العكلي)	طويل	فيكمل
٤٠٧	(كثير)	طويل	(يتبدل)

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
١٤٠	النابعة	طويل	نائل
٨٠	أنشده قطرب	طويل	عاجل
٥٢٩	(السموءل)	طويل	سلول
١١١	(طفيل الغنوي)	طويل	فمحول
٢٠٤	تميم بن أبي بن مقبل	طويل	صواهله
٤٢٨	جرير	طويل	نواصله
٤٨	—	طويل	نوافله
٣٩٢	(الفرزدق)	بسيط	بستميلها
٥٩٥	(الراعي)	بسيط	ولا حمل
٤٥٤	هشام بن عقبه	بسيط	مبذول
٥٦٩	الأعشى	مقارب	الشعل
٧٧٦	كثير	رجز	خليل
٢٢٦	(أمية بن أبي الصلت)	طويل	يعذل
٧٧٦	(النجاشي الحارثي)	طويل	فضل
٣٦٨	—	طويل	لا أقلي
٦٨٣، ٥١٨	امرؤ القيس	طويل	تنسل
٥٤٦	(امرؤ القيس)	طويل	عقنقل
٦٨٠	امرؤ القيس	طويل	مزمل
٥٨٤	امرؤ القيس	طويل	فحومل ، مكلل
٤٠٨	امرؤ القيس	طويل	محول
٣٢٤	أبو ذؤيب	طويل	بالأصائل
٦٧٦	أبو ذؤيب	طويل	عوامل
٤٧٣، ٤٢٧	امرؤ القيس	طويل	ذبال

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٣٩٣	امرؤ القيس	طويل	خلخال ، إجحاف
٢١٨	امرؤ القيس	طويل	من المال
٩٨	امرؤ القيس	طويل	أحوالي
٥٢٦	امرؤ القيس	طويل	أغوال
٤٥٢	كثير	طويل	برسول
٢٠٦	كثير	طويل	سبيل
٥٩٠	(أبو قيس بن الأسلت)	بسيط	أوقال
٤٩٧ ، ٢٨٥	(شعبة بن قُمير الطهوي)	وافر	الطحال
٣٨	أنشده قطرب	وافر	الرجال
٦٦٤	—	وافر	الرخال
٢٠٤	صخر الغي	وافر	حلال
٣٣٧	ليبد	وافر	هلال
٣٣٠	أبو كبير الهذلي	كامل	بهيضل
٥١٢	امرؤ القيس	سريع	شاغل
٣٢٢	الأعشى	خفيف	المحال
١٤٠	(الحارث بن عباد)	خفيف	صال
٧١٥	(الحارث بن عباد)	خفيف	حيال
٧٦٢	(رُشيد بن رُميض العنزي)	رجز	(حُطَم)
١٤٠	الأعشى	متقارب	وارتسم
٣٢٩	—	متقارب	المزدحم ، اللُجم
٤٩٩	الأعشى	متقارب	العِرم ، يرم
٧٦٦	(الأعشى)	متقارب	ثُعِم

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٤٣٢	(الأعشى)	متقارب	الأمم
٥٠١	الأعشى	متقارب	قسم ، فطم
٥٩٦	الخطيئة	طويل	لائما
٣٧١	حسان	طويل	دَما
٦٠٣	(عمرو بن عبد الجن)	طويل	عندما
٣٩٠	المتلمس	طويل	لصمما
٤٩٩	(النابغة الجعدي)	بسيط	العَرَمَا
٥٢٥	النابغة	بسيط	الحزْمَا
١٣٢	(شمير بن الحارث)	وافر	مقاما، تناما، الظلاما، الطعاما، سقاما
١٢٣	النمر بن تولب	متقارب	أيئما
٢٥٨	—	متقارب	له
٢٥٠، ١٧١	الأعشى	طويل	سائمُ
٥٧٤			
٢١٨	كثير	طويل	غريمها
٥٢٥	(ساعدة بن جؤبة)	بسيط	زَرِم
٢١١	زهير	بسيط	حَرَم
٥٩٣	علقمة	بسيط	حوم
٤٨٢	(الأحوص)	وافر	السلام
١٩٧	—	وافر	كرام
٦٦٤	—	وافر	الصريم
٦٦٤	—	وافر	صريم ، غيوم
٥٩٦	(أمية بن أبي الصلت)	وافر	مقيم

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
١٧٨	(المعلى بن جمال العبدي)	وافر	زنيـم
٣٦٣	(الأخطل)	كامل	محروم
٣٧٣	لييد	كامل	قُلامها
٢٣٩	لييد	كامل	إقدامها
٦٥٢	لييد	كامل	وأمامها
٧٧	حسان	خفيف	لقيم
٢٣	رؤية	رجز	تعلمه
٤٧٤	زهير	طويل	فتتـم
٥٩٩	(الأعشى)	طويل	متيم
٥٠	(الفرزدق)	طويل	حاتم
٥٥٩	(الفرزدق)	طويل	بدارم
٧٨	ذو الرمة	طويل	سالم
٥٠٤	(جرير)	طويل	بنائم
١٣٥	(أحد شعراء خزاعة)	طويل	البراجم
٣٩٠	(هوبر الحارثي)	طويل	عقيم
٢١٢	النايعة	بسيط	لأقوام
١٥٧	همام الرقاشي	بسيط	أقوام
٤٧٣ ، ٤٢٧	(النايعة الجعدي)	كامل	الرجم
٥٨٥	عنزة	كامل	وتحمحم
٤٣٣	(عنزة)	كامل	المكثّم
٣٠٧	عنزة	كامل	المكرم
٤٧٥	عنزة	كامل	أقدم
١٨٧	(يزيد بن مفرغ)	م الكامل	غمامه

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٢١٣	(حكيم بن معية)	رجز	وميسم
٥٩٣	(العجاج)	رجز	(التكلم)
- ن -			
٥٢٦	أبو النجم	رجز	خَيْطَانُ
٦٥٠	(خطام المجاشعي)	رجز	الترسين
١٠٢	خطام المجاشعي	رجز	يؤثفين
٣٣٢	(تميم بن أبي بن مقبل)	بسيط	سحّينا
٥٧٠	جرير	بسيط	حرمانا
٢١٩	عمرو بن كلثوم	بسيط	يشتمونا
٨٥	(الراعي)	وافر	والعيونا
٢٩٦	الكميت	وافر	رئينا
٥٩٣	(عمرو بن كلثوم)	وافر	اليمينا
٥٨٩	(فروة بن مسيك)	وافر	آخرينا
٩٢	(عمرو بن كلثوم)	وافر	الجاهلينا
١٠٩	حسان	وافر	إيانا
٦١٣	(عبيد بن الأبرص)	م كامل	أينا
٣٨٧	(عبيد بن قيس الرقيات)	م كامل	وألومهنه ، إنه
٨٣	(المسيب بن زيد مناة)	رجز	شجينا
٥٢٥	—	رجز	شيطانا
٥٠١	حسان	بسيط	غسانُ
٧٢٤	المثقب العبدي	بسيط	غضون
١٦١	—	خفيف	رمضان
٨٠	عمر بن أبي ربيعة	طويل	بثمانٍ

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٥٨١ ، ٢٧٨	(عمرو بن أحمر)	طويل	رمانى
٢٩٩	(امرؤ القيس)		بأرسان
٥٦٧ ، ٢٩٧	—		رمضان ، فثمان
٣٢	ذو الإصبع	بسيط	فتخزوني
٣٠٦	عمرو بن معد يكرب		الفرقدان
٦٦٨	(عبد الرحمن بن الحكم)		مكانى
٤٨٢	(يزيد بن الصعق ، أو عبد الله بن يعرب)		المعين
٧٤٦	(أبو الغول الطهوي)		الزَّبُون
١٢٠	المتقّب العبدى		اليقين
٥٨٥			بطنى

- ه -

٦٦٥ ، ٣٧	(حسان أو غيره)	رجز	الله ، المغلّة ، الأهلة
٨٥	(ذو الرمة)	رجز	عينها
٢٥	—	بسيط	الله
٣٣١ ، ٩١	رؤبة	رجز	العمه
٢٥	رؤبة	رجز	تألهى

- و -

٦٥٥	زهير	طويل	يلو
-----	------	------	-----

- ي -

٣٩٤	عبد يغوث	طويل	رجاليا ، ناريا
٣٠٦	زهير	طويل	الرواسيا ، اللياليا

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت
٣٧٠	(سوار بن المفرس)	طويل	ورائيا
١١٨	سحيم عبد بني الحسحاس	طويل	تهاديا
٣٧٥	(زرارة بن صعب)	رجز	حَوْلِيَا ، هَجْرِيَا ، الْفَرِيَا
٦١٣ ، ٢٢٦	عمرو بن ملقط	سريع	واقية
٧١	رؤبة	رجز	مَشِّي
- الألف اللينة -			
٢٤	—	طويل	سُما
٢٣٣	أبو النجم	رجز	العُلا
٣٩٠	(رؤبة)	رجز	علاها
٣٤٢	(يزيد بن الصعق)	وافر	قلاها
٣٩٠	(أبو النجم)	رجز	وفاهَا ، أباهَا ، غايَها

٩ - أنصاف الآيات

البيت	البحر	القائل	الصفحة
أليس يستحيي من الفرار	رجز	أبو النجم	١٠٨
كم نعمة كانت لكم كم كم وكم	رجز	—	٦١٣
لا تخبزاً خبزاً وبساً بساً	رجز	بعض لصوص غطفان	٦١٦
ولهوى إلى حور المدامع سجد	طويل	—	١٢٨
يا سارق الليلة أهل الدار	رجز	—	٤٧

١٠ - اللغة

٣٤٧	أمرنا	أمر		- أ -	
٣٩	أم (الكتاب)	أمم	١٢٨	أبى	أبى
١٨٢			٢٦٤	آتاهما	أتى
٤٣٢	أمة	أمم	٣٤٤	آتينا	أتى
٧٣	الإيمان	أمن	٤٩٩	أثل	أثل
١٨٣			٥٩٣	تأثيم	أثم
٣٤٦	إنسان	أنس	٥٠٨	أجاج	أجج
٤٥٧	آنست	أنس	٢٦٢	اتخذ	أخذ
١٨٣	تأويل	أول	١٢٨	آدم	أدم
٢٨٩	أوي	أوى	٢٧٣	أذان	أذن
١٤٧	آية	أبي	٤٦٦	وأذن	أذن
	- ب -				
			١١١	أرض	أرض
٤١٦	البائس	بأس	٢٤٤	آزر	أزر
٤٨٧	البحر	بجر	٣٨٠	أزري	أزر
٦٢٦	ابتدعوها	بدع	٥٧٥	آزره	أزر
٢٨٦	البُدن	بدن	٣٢٤	الآصال	أصل
٣١٣	بدا	بدو	٥٩٩	الأفق	أفق
٣٤٦	بارح	برح	٢٤٥	أفلت	أفل
٧٠١	برُد	برد	٣٢٥	أكلها	أكل
٤٥٨	البركة	برك	٤٩٩		
٦٥٥	تبارك	برك	١١٧	ألك	ألك
٤٨٧	البر	برر	٢٥، ٢٤	إله	أله
٢٤٥	بازغة	بزغ	٦٩٠	الآلاء	ألى

٢٥٠	مثواكم	ثوي	٦١٦	بُسَّتْ	بسس
	- ج -		٦٨٩	بصيرة	بصر
٥١٧	الأحداث	حدث	٨١	البصر	
٥١٠	جُدِّدَ	جدد	٤٧٩	بضع	بضع
٦٧٧	جَدَّ		٥١٧	بعثنا	بعث
٣٢٢	يجادلون	جدل	١٠٥	البعوض	بعض
٢٥٥	مجذوذ	جذذ	٢٩٧	بعلي	بعل
٣٠١			١٨٢	ابتغاء	بغى
٥٥٣	الجواري	جري	١٠٥	البق	بقق
١٧٥	جزاء	جزأ	١٣٤	إبليس	بلس
٢٨٢	جزاء	جزى	٦٥٥	ليبلوكم	بلو
٤٨٤	جسداً	جسد	٤١٦	البهيمة	بهم
٥٤٠			٦٣٦	تجارة	تجر
١١٩	أجعل	جعل	٣٤٧	مترفها	ترف
١١٢	جميعاً	جمع	٤١٧	تفتهم	تفت
٢٨٥	أجمعوا		٥٢٩	تله	تلل
٦٦٤	الجنة	جنن		- ش -	
٦٣٦	تجاهدون	جهد	٦١٣	الثقلان	ثقل
٢٩٢	الجوديّ	جود	٤٧٤	ثمود	ثمد
٤٨٣			٧٢١		
	- ح -		٣٩	المثاني	ثني
٨٩	حجاب	حجب	٦٦٤	الاستثناء	ثني
٢٥٨			٦٦٦		
٢٧٣	الحج	حجج			

- خ -			٤١٦		
٤٦٠	الخبء	خبأ	٧٣١	حجر	حجر
٤٣٩	الخبثات	خبث	٦٦٥	حرد	حرد
٨١	الختم	ختم	١٣٥	إحريض	حرض
٨٦	الخدع	خدع	٤١٢	حرف	حرف
٣٤٩	الخرطوم	خرم	٢٢٧	حرم	حرم
٦٦٣			٤٤٦	تحسين	حسب
٢٨٧	الغزى	غزى	٦١١	بجسبان	
٤١٢	الخسران	خسر	٤٠٣	حصب	حصب
١٤١	الخشوع	خشع	٥٢١	حفظ	حفظ
٢٥٠	خالدين	خلد	٦٦٧	الحاقة	حقق
٣٠٠			١٨٢	محكمات	حكّم
١١٩	خليفة	خلف	٦٣٨	الحكيم	
١١١	خلق	خلق	٢٦٢	الحلي	حلي
٢٥٧	خلقناكم		٤٠	الحمد	حمد
٢١١	خليلاً	خلل	٤٠٨	حملها	حمل
٨٩	الخلاء	خلو	٢٩٣	حنيد	حنذ
٤٩٩	خبط	خبط	٦٢٩	استحوذ	حوذ
٢٦٣	خوار	خور	٥٩٧	المستحيرة	حير
٢٠٢	خفتم	خوف	٦٤٦	المحيض	حيض
٣٢١	خيفته		١٥٦	حياة	حيو
٤١٩	خاوية	خوى	١٠٤	يستحيي	حيي
٥٤٠	الخير	خير			

٣٢١	الرعء	رعد	- د -		
١٥٢	يرغب	رغب	٢٤٢	دابة	دبب
٢٣٤	الرقيب	رقب	٥١٠	دليص	دلص
٣٥٩	الرقيم	رقم	٥٩٩	التدلي	دلو
١٦٢	رمضان	رمض	٦٢٠	مدهنون	دهن
٦٢٦	رهبانية	رهب	٢٨٨	ديني	دين
٦٨٤	سأرهقه	رهق	٥٢٢	المدينون	
٣١٢	راودتني	رود	- ذ -		
٦٤٦	ارتبتم	ريب	٥٣٧	الذِّكر	ذكر
٦٦	الريب		٩٨	ذهب	ذهب
- ز -			٤٠٧	تذهل	ذهل
١٤٥	بمزحزحه	زحح	- و -		
٣٠٠	زفير	زفر	٥٢٤	رؤوس الشياطين	رأس
٥٢٤	زقوم	زقم	٤٣٦	رأفة	رأف
٧٥٣، ٤٠٧	زلزلة	زلل	٥٢٨	رأى	رأى
١٣٥	إزميل	زمل	١١٦	ربك	ربب
٦٨٠	المزمل		٦١٥	رجحت	رجح
٥٤٤	أزواج	زوج	٤١٨	رجالاً	رجل
٣٩٢	ولزوجك		٣٦٤	رجماً	رجم
١٨٢	زفيغ	زيغ	٦٦٨	أرجائها	رجو
٥٢١	زيتنا	زين	٦٧٦	ترجون	
- س -			٦٦٤	الرِّخال	رخل
٤٩٦	الإسآد	سآد	١٨٣	الراسخون	رسخ
٤٣٥	أسثروا	سآر	٤٠٨	مرضعة	رضع

٧٤٨ ٢٩٣	سلام	سلم	١٧٠	يسألونك	سأل
١١٢	السماء	سمو	١٢٠	يسبح	سبح
٣٤٦	سانح	سنح	٦٦٦	تسبحون	
٤٤٥	سنا	سنو	١٢١	سبحان	
٧٤٣ ، ٤٢٥	سيناء		١٢٠	يسبح	
٥٩٤	أسنى،	سني	١١٢		سبع
٥٩٤	أسنت		١٢٧	سجد	سجد
٧٣	سواء	سوأ	٦٧٨	المساجد	
٤٣٥	سورة	سور	٤٠٥	السجل	سجل
٥٦٠	الساعة	سوع	٧٦٤ ، ٣٣٢	سجيل	سجل
٥٧٥	سوقه	سوق	٣٤٢	تسدج	سدج
٦٩١ ، ٥٧٥	الساق		٦٠١	سدرة	سدر
٥٤٩ ، ١١٣	استوى	سوى	٣٤٩	يسرف	سرف
٣٨٢	سوى	سوي	٢٩٩	فأسر	سرى
٥٢٢	السواء		٣٧٣	سرياً	
	- ش -		٣٠١	سعدوا	سعد
١٨٢	تشابه	شبه	١١٩	يسفك	سفك
٦١٢	الشجر	شجر	١٥٢	سفه	سفه
٢٥٤	شركاؤهم	شرك	٣٣٧	نسقيكم	سقى
٥٧٥	شطأه	شطأ	٣٣٨	سكراً	سكر
٨٧	يشعرون	شعر	٣٣١	سكرة	
٨٩	شيطان	شطن	٣٦٩	لمساكين	سكن
٧٣٠	الشفع	شفع	٣٤٩	سلطاناً	سلط

١٣٦	إصليت	صلت	٥٣٧	شفاق	شقق
١٣٩	الصلاة	صلو	٣٠٠	شقوا	شقو
٧٧٤	الصمد	صمد	٤٠	الشكر	شكر
٢٤٤	أصناماً	صنم	٢٨٨	شك	شكك
٩٩	صَيَّب	صوب	٤٤٠	مشكاة	شكو
٥١٦، ١٧٥	الصور	صور	٢٣٥	شهيداً	شهد
٥١٦، ٢٥٧	الصورة	صور	١٦٢	شهر	شهر
١٤١	الصوم	صوم	٣٠٠	شهيق	شهبق
	- فن -		٦٧٢	الشوى	شوى
٣٩٢	يضحى	ضحو	١١٣	شيء	شياً
١٠٥	ضرب	ضرب	٤١٩	مشيد	شيد
١٣٦	إضربج	ضرج		- فن -	
٤٩	ضلل	ضلل	٦٦٤	مصبحين	صبح
٤١٨	ضامر	ضممر	١٣٩	الصرير	صبر
٩٨	أضاء	ضوأ	١٧٠	صد	صدد
	- ط -		٣٣٤	فأصدع	صدع
١٧٢	الطاغوت	طغو	٦٦٤	صارمين	صرم
٦٦٧	الطاغية	طغو	٦٦٤	الصرير	صرم
٩١	الطغيان	طغو	٥٠٦	يصعد	صعد
٥٤٠	طفق	طفق	٦٨٤، ٥٠٦	صعوداً	صعد
٤١٢	اطمأن	طمن	٣٢٢	الصواعق	صعق
١٧٥	ليطمئن	طمن	٥٣٩	الصافنات	صفن
٦٨٣	فطهر	طهر	١٥٢	الاصطفاء	صفو
٤٢٥	طور (سيناء)	طور			

٤٩٩	العرم	عرم	٣٢٣	طوعاً	طوع
٥٠٦ ، ٢٨٣	العزة	عزز	٦٦٤ ، ٤٣٦	طائفة،	طوف
٥٣٧				طائف	
٦٣٨	العزير		٤٠٥	نطوي	طوى
٦٧٤	عزيرين	عزو	٤٣٠	الطيبات	طيب
٤١٣	عشير	عشر	-	ظ -	
٥٣٩	العشي	عشو	٣٢٤	وظلالهم	ظلل
٤٧١	عصبة	عصب	٩٨	الظُّلمة	ظلم
٢٨٩	عاصم	عصم	٣١٣	الظالمين	
٣٣٤	عضين	عضه	٣٩٢	تظماً	ظمئ
٤٠٧	عظيم	عظم	٣١٧	ظنوا	ظنن
٣٢٠	معقبات	عقب	-	ع -	
١١٣	عليم	علم	٤١٧	العتيق	عتق
١٤٥	يعمر	عمر	٣١٩ ، ٢٩٧	عجيب	عجب
٣٣١	لعمر ك		٣١٩	تعجب	
٤١٦	عميق	عمق	٢٦٢	عجلاً	عجل
٣٣١ ، ٩١	العمه	عمه	١٤٥	العذاب	عذب
٦٨٤	عنيداً	عند	٦٠٨	عذابي	
٣٥٦	عوجاً	عوج	٥١٤	العرجون	عرج
٣١٥	العير	عير	٤١٩	عروشها	عرش
٦٥٩	معين	عين	٦٢٥ ، ٥٣٩	عَرَضَ	عرض
- غ -			٥٦٩	عارضاً	
٥١٠	غرايب	غرب	٢٥٨	الأعراف	عرف
١٣٥	إغريض	غرض	٥٧١	عَرَفَهَا	عرف

٤١٧ ٣٦٩	فقير	فقر	٣٢٤	الغدو	غدو
٥١٥،٥٠٨	الفُلك	فلك	٧٧٧	غاسق	غسق
١٠٥	فوق	فوق	٨١	غشاوة	غشي
	- ق -		٤٩	الغضب	غضب
٤٥٧	القبس	قبس	٥٧٥	استغلظ	غلظ
٢٠٧	يقتل	قتل	٦٥٩	غوراً	غور
١٢٠	ونقدس	قدس	٥٩٧	غوى	غوي
١٢٠	القُدوس		٢٩٢	غِيض	غيض
٥١٥	القديم	قدم		- ف -	
٦٢٤	يقرض	قرض	٦٠١	الفؤاد	فأد
٦٦٧	القارعة	قرع	٣٩	الفاتحة	فتح
٥٢٢	قرين	قرن	٣٥٢	فتيلاً	قتل
٢٨٧	قرية	قري	٤١٢،١٨٢	فتنة	فتن
٢٠٢	تقسطوا	قسط	٥٤١	فتناً	
١٥٦	القصاص	قصص	٦٦٢	المفتون	
٣٠٩	القصص		٢١٦	يستفتونك	فتي
٢٩٢	قُضي	قضي	٤١٦	فج	فجج
٢٩٩	قَطَع	قطع	٧٣٠	الفجر	فجر
٨١	القلب	قلب	٥٦٢	يُفرق	فرق
٤١٢	الانقلاب		٤٣٦	فرضناها	فرض
٢٩٢	أقلعي	قلع	٦١٢	سنفرغ	فرغ
٥٩٩	قاب	قوب	٣٧٥	قَرِيّاً	فري
١١٦	قال	قول	١١٩	يفسد	فسد
٣٥٦	قِيماً	قوم	٣٤٧	الفسق	فسق

٢٠٨	لعنه	لعن	- ك -		
٥٩٣	لَعُو	لغو	٥٩٣	كأساً	كأس
٨٩	اللقاء	لقي	١٢٨	استكبر	كبر
٦٠٢	اللات	ليت	١٤١	كبيرة	
٦٣٠	لينة	لون	٦٧٦	كَبَاراً	
٢٤	لاه	ليه	٦٥	الكتاب	كتب
	- ه -		٥٤٠	كرسيه	كرس
٥٧٩	المجيد	مجد	٣٢٣	كرهاً	كره
٣٢٢	المِحَال	محل	٢٨٢	كسبوا	كسب
٤٩٠ ٩١	المد	مدد	٧٣	الكفر	كفر
٥٢١	مارد	مرد	٦٣٤	الكوافر	
٥٩٩	مِرَّة	مرر	٢١٦	الكلالة	كلل
٦٠١	أفتمارونه	مري	٦٨٤	كلاً	
٦٩٢	تمطى	مطو	٤١٨	الكنوز	كنز
١٩١	ومكروا	مكر	٣٥٩	الكهف	كهف
٤٦٢	ملاً	ملاً	٤٣٣	استكانوا	كون
٣٤٩	إملاق	ملق		- ل -	
٤٤	مالك	ملك	١١٨	لأك	لأك
١١٧ ٤٥	مَلِكٌ		١٥٦	الألباب	لبب
١٥٢	مِلَّة	ملل	٤٤٤	الجِّي	لجج
٤٢١	تمنى	مني	٣٤٢	ملحجاً	لحج
٢٥٩	موسى	موس	٣٤٠	يلحدون	لحد
١٠٨	أميس	ميس	٤٢٣	لطيف	لطف
			٦٧٢	لظى	لظو

		- ن -			
٤١١	الناورس	نوس			
٦٧٦	الثوب	نوب	١٨١	الإنجيل	نجل
٤٤٠	نور	نور	٥٥٤ ٦١٢	النجم	نجم
٦٦١، ٤٠٠	النون	نون	٢٨٦	نجوة	نجو
	- ه -		٧٣ ٦٢٨	نجوى	
٦٦	الهدى	هدى	٥١٣		نذر
٩٠	الاستهزاء	هزأ	٦٠٨	نُذِر	
٦٧٣	مهطعين	هطع	٥٩٣	يتنازعون	نزع
٣١١	همّت	همم	٦٧٢	نزاعة	
٥٩٨	الهوى	هوى	١٤٧	ننساها	نسا
٤٢٨	هيهات	هيه	١٤٧	ننسخ	نسخ
	- و -		٥١٨	ينسلون	نسل
٤٢٩	تتري	وتر	١٤٩	ننساها	نسى
٧٣٠	الوتر		٦٩٠	ناضرة	نضر
٢٤٤	الوثن	وثن	٦٩٠	ناظرة	نظر
٣٧٠	وراء	ورأ	٣٤١	أنعم	نعم
١٨١	التوراة	وري	٤١٦ ٣٣٧	الأنعام	
٦٦٦	أوسطهم	وسط	٥٤٤		
٥٧٥	سيماهم	وسم	٣٧١	نفد	نقد
٦٦٣	سنسمه		٨٦	النفس	نفس
١٥٤	وصى	وصي	٣٩٨	نفتت	نفت
٣٧٩	طه	وطئ	٣٩٧	ننقصها	نقص
٢٥٩	واعدنا	وعد	٣٢٥	الأنهار	نهر
			٤٧١	تنوء	نوأ

١٩٢	متوفيك	وفي
٩٨	استوقد	وقد
٦٧٥	وقاراً	وقر
٢٣٩	وقفوا	وقف
٦٦	المتقين	وقي
١٨١	تولج	ولج
٢٤	وله	وله
١٧٢	ولّي	ولي
٦٥١، ٤١٢	المولى	
٤٧٥	وي	وي
٥١٧	يا ويلنا	ويل
- ي -		
٣١٧	استئسس	يسس
٣٩١	يسساً	يسس

١١ - فقه اللغة

٨٩	شيطان	٣٨٠	آزرني
٦٦٤	الصريم	٥٠٨	أجاج
١٣٩	الصلاة	١١٧	الألوك
٧٧٤	الصمد	٣٩	أم القرى
١٤١	الصوم	١٨٢	أم الكتاب
٤٩٩	العرم	١٨١	الإنجيل
٥٠٦	العزاز	٣٤٦	الإنسان
٧٧٧	غاسق	٤١٦	الأنعام
٣٩	الفاتحة	٤٨٧	البحر
٨١	القلب	٤٨٧	البر
٦٥	الكتاب	٥٨٦	البشر
٥٤٠	الكرسي	٤١٦	البهيمة
٧٣	الكفر	٦٥٥	تبارك
٦٥٥، ٤٤	مالك، مُلك	١٨١	التوراة
٦٢٠	المداهنة	٤٧٤	ثمود
١١٧	الملائكة	٦٧٧	الجد
٣٢٥	النهر	١١٢	السبع
٣٧٠	وراء	١١٢	السماء
		٢٩٣	السلام
		٥٢٢	السواء
		٨٧	شاعر

١٢ - مباحث النحو

- * الاستئناف : ٤٥٠ ، ٥٢٠ ، ٦٢٤ .
- * الاستثناء المنقطع : ٥٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٩
- * اسم الفاعل
- إقامة المصدر مقام اسم الفاعل : ٤٤١ ، ٦٦٠ .
- * اسم المصدر
- إعمال اسم المصدر عمل المصدر : ٣٣٩ .
- * الاسم الموصول
- حذف النون من ((الذين)) : ١٠٠ .
- استعمال ((الذي)) في موضع ((الذين)) : ٩٩ .
- ((الذي)) اسم مبهم يستعمل للمفرد والمثنى والجمع مثل ((من)) : ١٠٠ .
- استعمال ((هؤلاء)) و ((تلك)) و ((هذا)) أسماء موصولة : ١٤٤ .
- * أسماء الأصوات : ٦٢ ، ٤٢٩ .
- * أسماء الأفعال ((هيهات)) : ٤٢٨ .
- * الاشتغال : ٥١٤ ، ٦٠٨ ، ٦٤٥ ، ٦٩٨ .
- * الإضافة
- إضافة الحدث إلى الزمان (اتساعاً) : ٤٧ ، ٥٠٤ .
- إضافة الشيء إلى نفسه (قاله الكوفيون) : ٤٥٨ .
- الإضافة غير المحضة : ٥٦٩ .
- الإضافة للتعظيم : ٤٤٢ .
- عدم عمل المضاف إليه في الحال : ٢١٢ .
- إضمامار : إضمامار ((عن)) : ١٧٠ .
- إضمامار شيء لم يسبق لفظه : ١٩ ، ٤١ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ٢٤٥ ، ٤٥٩ ، ٧٢١ .

- * حروف المعجم وإعرابها : ٦٣ .
- * الاكتفاء بأحد الاسمين عن الثاني : ٢٧٨ ، ٤٨٣ .
- * الإلغاء : إلقاء ((علم)) : ٣٦٢ .
- * البدل : ٥١ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ٣١٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٥٠٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٧٠٧ ، ٧١٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٧٣ .
- * التحذير (النصب على التحذير) : ٧٣٦ .
- * التقديم والتأخير : ٥٤٥ ، ٦٠١ ، ٦٢٢ .
- * التمييز : مجيء التمييز معرفة : ١٥٣ .
- * التنازع : ٢١٧ ، ٤٥٥ .
- * التنوين : ٤٣٠ .
- * التوكيد :
- التوكيد اللفظي : ١٤٤ .
- نون التوكيد الخفيفة : ٧٤٦ .
- * الجار والمجرور (تعلقهما في البسمة) : ١٩ .
- الجر بالمجاورة : ٦٩٧ ، ٧٢٠ .
- * الجزم : ثبوت الألف في الفعل المجزوم : ٣٩٢ .
- * الجمع
- الجمع بين الشيتين وهما بمعنى واحد ، إذا اختلف لفظهما : ٥٨٨ .
- إطلاق اسم الجنس وإرادة الجمع : ٦٦٨ .
- إطلاق الجمع وإرادة المثني : ٣٩٩ ، ٦٥٠ .
- إطلاق الجمع وإرادة المفرد : ١٨٦ ، ٣٦٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ .
- إطلاق جمع القلة وإرادة جمع الكثرة والعكس : ٣٧١ .
- جمع منتهى الجموع : ٦٩٥ .

* الحال

الحال من العائد المحذوف : ٥١٠ . حال أو تمييز (بعد كفى) : ٣٤٦ .
الحال الموطئة : ٣٠٩ . مجيء الحال مصدراً : ٥٤٥ . مجيء الحال من المضاف
إليه : ٢١٢ . وجه إعرابي : حال وهو غير جائز عند البصريين : ٧٧٢ .

* الحذف

حذف أحد الاسمين (اكتفاء بالثاني) : ٢٧٨ ، ٤٨٣ ، ٥٨١ . حذف
إحدى تاءي المضارع (والثانية أولى بالحذف) : ٧٤٨ . حذف ((إلى)) للدلالة
((إلى)) التي قبلها عليها : ٦٤٠ . حذف ((أن)) وارتفاع الفعل : ٤٨٤ ،
٥٤٥ ، ٦٨٤ . حذف جواب ((لو)) : ٢٤٠ . حذف حرف الجر : ١٥٣ .
حذف الحرف الأخير من : لم أدر ، لم يكُ : ٣٣ . حذف الخير : ٢٣٧ ، ٤٩٠ ،
٤٤٩ ، ٦٤٦ . حذف الضمير الثاني اكتفاء بالأول : ٧٤٠ . حذف الظرف وبقاء
نعتة : ٥٨٧ ، ٦٧٠ . حذف الفعل وإبقاء المفعول به : ٧٢١ . حذف فعل القسم :
٦١ . حذف الكاف مع إرادتها : ٦٢٦ . حذف ((كلمة)) ((عندكم)) من قوله
تعالى + وهو أهون عليه " : ٤٨٥ . حذف المبتدأ : ١٩ ، ٧٢ ، ٢١٣ ، ٤٨٤ ، ٥٠٥ ،
٧٠٧ ، ٧٦١ . حذف المصدر وبقاء نعتة : ٥٨٧ . حذف المضاف وإقامة المضاف
إليه مقامه : ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١٩٩ ، ٣١٦ ، ٤٥٠ . حذف المضاف للدلالة
عليه : ٤٨٤ . حذف المضاف إليه من الأول اكتفاء بالثاني ٤٨٣ . حذف المفعول
به : ١٩٩ . حذف ((من)) الموصولية للدلالة ((من)) السابقة عليها : ٤٧٧ .
حذف المنادى وإبقاء الأداة : ٤٦٠ . حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه : ٤٥٩ ،
٦٩٤ ، ٧٥٩ . حذف الموصول وإبقاء الصلة : ٣١٣ . حذف نائب الفاعل : ٣٩٦ .
حذف النون من ((الذين)) : ١٠٠ .

* حروف الجر : تعلق باء البسمة ومجرورها : ١٩ .

* الحمل : حمل المثني على المفرد والجمع : ٣٨٨ .

- حمل النقيض على النقيض ، والنظير على النظير : ٥٩٤ .
- * الخبر .
- الإخبار عن الزمان بما يقع فيه (اتساعاً) : ٤٧ ، ٥٠٤ .
- * الزيادة : زيادة الواو : ٥٢٩ . زيادة ((بعض)) : ٥٤٨ .
- * الصفة : إقامة الصفة مقام الموصوف = حذف الموصوف .
- * الضمير : إضمار الشيء ولم يجر له ذكر : ٥٤٢ ، ٧٤٧ . إياكم : ٦٣٣ .
- ضمير الفصل (العماد) : ١٤٥ ، ٢٣٦ ، ٦٨٢ . عود الضمير على ما لم يجر له ذكر : ١٤٢ . عود الضمير على ما يدل عليه : ١٤٢ . عود الضمير المفرد على مثنى : ١٤٣ ، ٦٤٠ . نحن : ٩٧ .
- * العامل في النعت : ٤٦ .
- * العطف .
- عدم عطف الاسم على الفعل : ٦٥٧ . العطف على الضمير المحرور بدون إعادة الجار : ١٧٢ ، ٢٠٠ . العطف على الضمير المرفوع من غير توكيد ، ولا فصل : ٢٢٤ ، ٤٩٨ ، ٦٠٠ . العطف على موضع اسم ((إن)) ، أو النعت بالرفع : ٥٠٥ . عطف البيان : ٦١ ، ٣١٠ .
- * العلم المنقول : ٥٧ .
- * الفتح : فتح عين المضارع من الثلاثي لكون العين أو اللام حرف حلق : ٦١٤ .
- * فعالة : ٨٤ .
- * القلب (بمعنى التقديم والتأخير في المبتدأ) : ٤٢٧ ، ٤٧٢ .
- * القطع = الحال .
- * كاد : منفية بمعنى إثبات ما بعدها : ٤٤٤ .
- * كان : تامة أو زائدة : ٣٧٦ .
- * اللازم والمتعدي : ٦٥٨ .

* اللام

تحريكها بالفتح أو الكسر : ٣٣ . لام الاستغاثة: ٣٣ . لام الجر : أصلها الفتح ، وكسرت للترفة بين لام الملك ، ولام التوكيد: ٤٣ . حذفها وبقاء عملها: ٣٤ .
* الماضي استعماله بمعنى المستقبل: ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٣٣٦ ، ٤٨٨ .

* المبتدأ والخبر

خبر ((كان)) : ١٣٩ . شدة ارتباط المبتدأ بالخبر: ٤٣ ، ٥٨٦ .

* المثني

إجراؤه في الرفع والنصب والجر مجرى واحداً : ٣٨٩ . إطلاق الشيعين وإرادة أحدهما: ٥٠٩ . إطلاق الجمع وإرادة المثني: ٣٩٩ ، ٤٤٠ . إطلاق المثني وإرادة المفرد أو الجمع: ٥٠٩ ، ٥٨٢ . كراهة الجمع بين تثنيتين: ٦٥٠ .
* المذكر والمؤنث : تأنيث الطير : ١٧٩ . تذكير الشمس (في لغة إبراهيم): ٢٤٧ .

* المصدر : إطلاق المصدر وإرادة المثني أو الجمع : ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٥٨٠ ، ٦٢٨ .
إعمال المصدر عمل فعله: ٧٣٤ . جواز إفراد المصدر نعتاً أو خبراً ، والمنعوت أو المبتدأ مثني أو جمع: ٤١٥ . لا يثنى المصدر ولا يجمع: ٨٢ .

* المضارع : وقوعه موقع الماضي: ١٩٥ . كسر عينه من المثال: ٦١٧ .

* المضاف إليه : لا يعمل المضاف إليه في الحال: ٢١٢ .

* المضعف الثلاثي : الأمر منه : ٦١٨ .

* المضمر : ٣٣ .

* معاملة ما لا يعقل معاملة من يعقل: ٣١١ .

* المعرفة بأل : إعطاؤه حكم النون : ٥٥٣ .

* المعرفة العامة (الذين / عند الفراء) : ٥٢ .

- * المفرد : إطلاق المفرد وإرادة الجمع : ١١٤ ، ١٣٧ ، ١٨٦ ، ٣٣٧ ، ٣٦٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٥٨٠ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ .
- * المفعول به : المفعول به لفعل مضمَر : ٧٠٥ ، ٧١١ ، ٧٢١ ، ٧٦١ ، ٧٦٦ .
- * المفعول فيه
- أسماء زمان ومكان شاذة : ٧٤٩ . بناء الظرف لإضافته إلى الفعل (قاله الكوفيون) : ٧١٠ . الظرف المحدد : ٥١٦ . ظرف المكان : ٩٤ .
- * المفعول له : ٧٠٦ ، ٧٤٥ .
- * المفعول المطلق : ٤١ ، ٥٣٤ ، ٥٩١ .
- * المنادى : ٣٣ ، ١٤٤ .
- * المنوع من الصرف : أخر : ١٦٩ . سبأ : ٤٩٩ . مثنى وثلاث ورباع : ٢٠٣ .
- صرف ما لا ينصرف : ٦٩٥ .
- * النصب
- النصب على الشتم أو الذم : ٧٧٢ . النصب على المدح : ٢١٤ ، ٥٠٤ .
- النصب على نزع الخافض : ٦١ ، ٥٣٤ ، ٦٥١ .
- * النعت : ٥٠٤ ، ٧٦٦ .
- * الهمز وقواعده : ٧٥٨ . همزة الصيرورة : ٦٦٤ .
- * الوقف : إجراء الوصل مجرى الوقف : ٥٨٤ .

١٣ - مباحث الصرف

* الإبدال

إبدال الطاء من التاء : ١٥٢ . إبدال لام المضعف ياء: ٦٩٢ . إبدال الهمزة هاء : ٣٧٩ . إبدال الواو تاء : ٤٢٩ . إبدال الواو همزة (أول الكلمة) : ٧٠٠ ، ٧٧٤ .

* اسم التفضيل : « أفعل » التفضيل ليست على بابها: ٤٨٥ .

* اسم الجنس الجمعي : استعماله في موضع الجمع : ١١٤ ، ٦٦٨ . جواز تذكره وتأنيثه: ٢٧٧ ، ٥٠٧ .

* اسم الفاعل : مبالغة اسم الفاعل : فُعَلَةٌ : ٧٦٠ ، فُعَالٌ ، فُعَالٌ : ٥٨٠ .

* الإعلال (بالقلب) : ١٩ ، ٢٨ ، ١٣٩ .

* التقاء الساكنين (التحريك بالكسر لالتقاء الساكنين) : ٣٥٥ ، ٧٥٠ .

* الإمالة : ٤٣٠ .

* التخفيف القياسي وغير القياسي : ٢٧ .

* جمع التكسير (تذكره وتأنيثه) : ١١٤ .

* حذف إحدى التاءين في أول المضارع : ٧٤٨ .

* عدم الاعتداد بالسكون العارض : ٧٥٠ .

* فتح عين مضارع الثلاثي لكون العين أو اللام حرف حلق : ٦١٤ .

* « فُعَلٌ » في الصفات أكثر من « فِعَلٌ » : ٣٨٢ .

* القلب قلب الواو تاء: ٣٧٩ ، قلب الواو ياء: ٢٦٠ . القلب المكاني: ٢٢ ،

١١٨ .

* ما جاء على أصله ولم يعل : ٦٢٩ .

١٤ - معاني الصيغ

أ - تقارض الصيغ الصرفية

٤٨٥	فاعل	معنى.	أفَعَلَ
٤٨٥	فَعِيل	معنى.	أفَعَّلَ
٤٥	فَعِيل	معنى.	فَاعَلَ
٧٥٧، ٧٢٣، ٢٨٩	مفعول	معنى.	فَاعَلَ
٧٦٢	فاعل	معنى.	فُعِلَ
٢٩٤	فَعَالَ	معنى.	فُعِلَ
٣٧٦	فاعل (يستوي فيه المذكر والمؤنث)	معنى.	فَعُول
٦٥٩، ٤٦	فاعل	معنى.	فَعِيل
٦٨٦	مصدر	معنى.	فَعِيل
٦٤٩	مُفْعِل	معنى.	فَعِيل
٦٥٩، ٣٥٩، ٢٩٣	مفعول	معنى.	فَعِيل
٦٦٠	فاعل	معنى.	مصدر
٦٦٢	مصدر	معنى.	مفعول

ب - تقارض الصيغ النحوية والبلاغية واللفوية

٤٣٤	التكرير	وإرادة	إطلاق الجمع
٦٥٠، ٤٤٠، ٣٩٩	الثنى	وإرادة	إطلاق الجمع
٤٣١، ٣٨٠، ٣٦٦، ١٨٦	المفرد	وإرادة	إطلاق الجمع
٤٦٦، ٤٥٨، ٤٣٤			
١٩٥	الماضي	وإرادة	إطلاق الحاضر
٥٢٧	المستقبل	وإرادة	إطلاق الحاضر
٥٦٤	نقيضه	وإرادة	إطلاق الشيء

٤٨٨ ٣٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٣٣	المستقبل	وإرادة	إطلاق الماضي
٥٨٣	التكرير	وإرادة	إطلاق المثني
٥٨٢ ، ٥٠٩	المفرد أو الجمع	وإرادة	إطلاق المثني
٤٥١	المفصل	وإرادة	إطلاق المجرم
النحو (المفرد)	الجمع	وإرادة	إطلاق المفرد
	=		
٣٩٣	الاكتفاء بذكر الواحد عن الاثنين		
٣٣٧	عود ضمير الجمع على مفرده		
٤٠٢	فاعِلَ (مجيئه من الواحد)		

١٥ - الأدوات

إِذ : ١١٤ ، ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ، ١٧٨ ، ١٩٨ ، ٢٣٤ .

إِذَا : ٩٤ .

أَل : ٤١٠ ، ٥٤٥ ، ٦٠٣ ، ٦٩٨ ، ٧٥٩ .

أَم : ٣٦٠ .

أَنْ : التفسيرية : ٢٣٥ . المخففة : ٦٨١ . حذفها وارتفاع الفعل بعدها :

. ٦٨٤ ، ٤٨٤

إِنْ : بمعنى إذ : ٥٧٥ ، نافية : ٢١٣ ، ٧٢٣ .

إِنْ : مواضع كسر همزتها : ١٢٧ ، عملها وعلته : ٧٥ .

أَنْي : ٥٧٢ .

الْبَاء : زائدة : ٢٨٢ ، بمعنى « عن » : ٧١ ، ٦٧١ ، بمعنى « في » : ٦٩٤ .

بمعنى « مِنْ » : ٦٩٤ .

ثَم : ١١٥ ، ٢٥٧ . بمعنى الواو : ٢٥٧ .

هَتَّى : بمعنى « إلى » : ٧٤٩ .

عَلَى : بمعنى الباء : ٧٠٨ ، بمعنى « مِنْ » : ٧١١ .

عَنْ : إضمار « عن » : ١٧٠ ، بمعنى الباء : ٥٩٨ ، بمعنى « بعد » : ٧١٥ .

غَيْر : ٤٨ .

الْفَاء : زيادة الفاء : ١٦٧ .

قَدْ : ٢٢٣ .

الْكَاف : بمعنى الباء : ٢٦٧ ، حذف الكاف مع إرادتها : ٦٢٦ ، زيادة

الكاف : ١٠٠ ، ٥٣٤ ، ٥٩١ .

كَلَّا : ٧٥٨ .

اللام : أصل حركتها الفتح : ٤٣ . بمعنى « إلا » : ٣٠٨ ، ٧٢٢ . بمعنى « أن » مع أردت وأمرت : ٢٠٥ . بمعنى الباء : ٦٧١ . بمعنى « على » : ٦٧١ . جواب القسم : ٧٢٣ . حذف لام الأمر : ٣٢٧ . حذف لام القسم : ٦٨٨ . لام العاقبة : ٤٦٨ . لا يعمل ما بعدها فيما قبلها : ٣١٩ . الموطئة : ٤٨٨ ، ٣٠٧ .

لا : زائدة : ٥٣ ، ٦٨٨ . زائدة أو نافية : ٦١٧ . نافية أو ناهية : ٦١٨ . بمعنى « غير » : ٥٣ . بمعنى « سوى » : ٥٤ .

لما : اسم شرط غير جازم : ١٠٢ . بمعنى « إلا » : ١٠٣ ، ٧٢٢ .
لولا : ٢٨٧ .

ما : بمعنى « من » : ٢٥٢ ، ٦٣٩ . بمعنى « من » أو مصدرية : ٧٣٥ . حذفها : ٣٤٤ . زائدة : ٩٢ ، ٥٩٠ ، ٥٨٧ . زائدة أو مصدرية : ٥٨٧ ، ٦٧٠ . كافة (مع الفعل أو الظرف) : ١١٠ . مصدرية أو للجنس أو للإبهام : ٢٠٣ . نافية أو زائدة أو مصدرية : ٥٨٧ . نافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها : ٥٩٠ .

من : بمعنى الباء أو « عن » : ٣٢٠ . بمعنى « عن » أو زائدة : ٦٧٥ . زائدة : ٤٤٦ . لا ابتداء الغاية : ٣١٣ ، ٤٤٦ . للتبعيض : ٣١٣ . لبيان الجنس : ٤٤٦ ، ٧٥٠ .

من : للعاقل : ٦٥٧ .

مهما : ٦٢٢ .

النون : نون التوكيد الخفيفة : ٧٤٦ .

هل . بمعنى « قد » : ٦٩٣ ، ٧٢١ ، ٧٢٨ .

الهمزة : همزة التسوية ٧٦ . همزة الاستفهام مع همزة بعدها : ٧٧ ، ٢٣٤ .

الواو : واو الحال : ١٢٦ . واو الثمانية : ٣٦٥ ، ٥٤٥ . زائدة : ٥٤٥ .

١٦ - العلل النحوية

- البناء : لم جرت ، ولم حركت بالكسر : ٢٠ .
 البناء : بناء « قبل » و « بعد » على الضم : ٤٨٠ . بناء « منذ » على الضم : ٤٨١ .
 بناء « نحن » على الضم : ٩٧ ، ٤٨١ .
 الحذف : حذف الألف من كلمات البسمة : ٣٤ .
 الحركة : علل الحركة : ٦٣ .
 ضرورات الشعر : ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٥٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٤٢٧ ، ٤٨٢ ،
 ٧٢٦ .
 ضم أول المبني للمجهول : ٤٨١ .

المبتدأ و الخبر : شدة ارتباط المبتدأ بالخبر : ٤٣ ، ٥٨٦ .

١٧ - أصول النحو

- الأضداد : ٦٦٤ .
 التغليب : ٦٥٤ .
 حمل النظير على النظير ، والنقيض على النقيض : ٥٩٤ .

١٨ - الإشارات البلاغية

- * ابتداء العرب بالأدنى ثم بالأعلى : ٦٤٠ .
- * الاختصار : ١٨ .
- * الاستعارة : ٣٤١ .
- * الاستفهام : خروج الاستفهام إلى التبكيت والتقرير : ٥٢٤ . خروج الاستفهام إلى التحقيق والإيجاب : ١٧٩ . خروج الاستفهام إلى التقرير (الإيجاب) : ١٢٣ . الاسترشاد : ١٢٥ . الإنكار : ١٢٤ . التقرير والتوبيخ : ١٧ .
- * الإضافة للتعظيم : ٤٤٢ .
- * الأمر : أغراض الأمر : ٥١٩ . خروج الأمر إلى التعظيم والتفخيم : ٥٢٠ .
- * خروج الأمر إلى التسهيل والتهوين : ٥٢٠ . خروج الأمر إلى التهديد : ٦٨١ .
- * الإيجاز : إيجاز الحذف : ١٨ ، ٢٧٨ . إيجاز القصر : ٢٩٢ ، ٧٢١ .
- * التشبيه : ٩٩ ، ١٠٥ ، ٣٤٦ ، ٤٤٤ .
- * التقرير والتوبيخ : ٩٣ .
- * التقديم : ٦٤٠ . تقديم الوصف بالرحمن : ١٨ .
- * التكرير : للتعظيم والتفخيم : ٦٦٧ . للتوكيد : ٦١٣ . للتوكيد ورفع اللبس : ٢٤٢ .
- * الحذف : ١٨ .
- * الخبر : يراد به النهي : ٧٢٦ . يراد به الأمر والعكس : ٦٣٧ .
- * قطع النظر عن النظر : ٣٩٣ .
- * القلب : ٤٢٧ ، ٤٧٢ .
- * الكناية : العرب تكفي عن الأخضر بالأسود والأدهم : ٧٢٥ . الكنية عن شيء لم يسبق لفظه ، ولكن دل عليه دليل : ٤٤٨ .
- * المجانسة ، المزاوجة ، المطابقة ، المقابلة : ١٩١ ، ١٩٢ .
- * معاملة ما لا يعقل معاملة من يعقل : ٣١١ .
- * النهي : خروج النهي إلى التسلية : ٢٨٣ .

١٩ - المفردات الصرفية

٢٧	إزار	٧٩	آخر
١٣٥	إزميل	١٢٨، ٧٩	آدم
٧١٢	أساطير	٢٧	آزره
٢١	أسامٍ	٥٩٤	آل
٢٥	استحجر	٢٧	آنية
٦٢٩	استحوذ	٢٣	أب
١٣٩	استعينوا	٥٥٧	إب
٤٣٣	استكان	١٣٤	إبليس
٩٨	استيقاد	٧٦٣	أبايل
٢١	اسم	٧٦٣	إبالة
٧٧٤، ٢١	أسماء	٢٣	ابن
٥٩٤	أسنت	٧٦٣	إبّول
٢٢٩	أشياء	٧٦٣	إبيل
١٥٢	اصطفاء	٧٥٨	أثوب
١٣٥	إصليت	٧٠٠	أجوه
١٣٦	إضربج	٧٧٤	أحد
١٣٥	إغريض	٢٣	أخ
٧٥٨، ٧٠٠	أعدّ	٢٣	أخت
٣٦٦	أعشار	١٣٥	إحريض
٧٠٠	أقتت	٣٦٦	أخلاق
٢٤	الله	٧٠٠	أدور
٢٤	أله	٦٦٨	أرجاء
٢٩	إله	٤٣٠	أرطى

٦٩٢	تَطَى	٤١٠	أناس
٧٤٨	تنزل	٧٧٥	أنام
٤٢٩	تهمة	٧٧٤	أناة
١٨١	توراة	١٨١	إنجيل
٤٢٩	تولج	٣٤٦	إنسان
٦٧٤، ٣٣٤	ثبون	٣٩٨	أنا
٨١	جباوة	٣١٨	أهب
٥٤٠	جباد	٢١	أوسام
٢٨	جيثل	٧٢٩	إياب
٢٢	حادي عشر	٧٦٣	إيصال
٦١١	حسبان	١٥٨	أيام
٤٣	حلم	٣٠	أين
٧٦٢	حطمة	٤١٠	أيّ
٢٧	خبء	٢٨	باب
٦٤١	حُشْب	٦٧٤	بُرُون
٤٤٣	دُرِّيّ	٤٣٥	برية
٧٣٥	دساها	٣٧٦	بغيّ
١٢٠	دم	٢٥	التأله
٧٣٦	الدمدمة	٤٢٩	تترى
٧٦٣	دنانير	٤٢٩	تجاه
٧٦٣	دينار	٤٢٩	نخمة
١٩٠	ذرية	٤٢٩	تراث
٥٥٧	رَبِّ	٣١	ترتب
٢٣	رُبَا	٦٠٨	تعذيب

٢٨	عَابٌ	٣٨	الرحمن
٧٦٣	عبايد	٦٧٤	رقون
٥٨٠	عُجَاب	٤٣٥	روية
٧٦٣	عجاجيل	٦٩٢، ٤٠٧	زلزلة
٧٦٣	عجول	٢٢	زنة
٢٢	عدة	٣٤٤، ١٢١	سبحان
٦٠٨	عذاب	٧٦٣	سكاكين
٢٣	عُرَا	٧٦٣	سكين
٦٧٤	عزّة	٦٧١، ٥٥٧	سل، سال
٣٣٤	عزون	٦٠٨	السلام
٣٤٦	عشيشية	٢٢	سِيم
٢٣	عصا	٦٦٣، ٢١	سيمة
٣٥	عضد	٢١	سُمِي
٦٧٤، ٣٣٤	عضون	٦٤٩	سميع
٤٣	عقب	٢١	سُمِيَّ
٤٣٠	علقى	٦٧٤	سنون
٣١٨	عَمَدٌ	٨٧	شاعر
٨١	غشاوة	٧٦٣	شماميط
٨١	غشي	٤٦	شهد
٤٦، ٣٥	فخذ	٨٩	شيطان
٥٠٨	فلك	٨٢	صبيان
٤٩٢	قَرَنَ	٢٢	صنو
٢٢	قِنو	٢٨	ضوء
٣٥٦	قِيَام	٢٢	طادٍ
		١٧٣	طاغوت
		٢٢	ظبي

٣١	مصير	٣٥٦	قِيم
٧٤٩	مطلع	٣٥٧	قِيوم
٧٤٩	مغرب	٦٧٦	كُبَار
٣٤٦	مغيربان	٦٥	كِتاب
١١٧	ملائكة	٦٠٨	كلام
٤٥	مِلِك	٦٢	كيف
٤٦	مَلِك	٣٣	لا أدرِ
٤٦	مَلِك	٦٠٢	الللات
٤٦	مليك	٣٠	لاة
٧٤٩	منبت	٣٣	لم يك
٦٩٥	مَواليات	٣٠٨	لما
٥٦٥	موتة	٣٠	لهي أبوك
٢٥٩	موسى	٦٣٠	لينة
٩٨	نار	٣٤٦	لبيلية
٤١٠	ناس	٤٤	مالك
٤١٠	ناورس	٦٩	المتقين
٦٤٩	النبي	٧٤٩	بجزر
٢٢	نحى	٦٤٦	محيض
٦٠٨	نُذِر	٤٠٨	مرضعة
٦٨٦	نذير	٦٨٠	مزمل
٦٩، ٢٣	هُدَى	٧٤٩	مسجد
٧٦٠	هُمَزَة	٧٤٩	مسكن
٢١	وُسَيْم	٣٢	مسيل
٢٤	الولَّهَان	٧٤٩	مشرق
		٣١	مصارين
		٣١	مصران

٢٠ - المصطلحات

- . الإخفاء = الإدغام بغنة : ٦٦١ .
- . الاستغناء = الحال : ٤٣٢ .
- . الأفعال المؤثرة = الأفعال المتعدية : ٧٤٥ .
- . التفسير = التمييز : ٣١١ .
- . الرد = العائد على الاسم الموصول : ٣٣٧ .
- . الظرف = الجار والمجرور : ١٦٨ .
- . العماد = ضمير الفصل : ١٩٩، ١٤٥، ٧٧٣، ٦٨٢، ٢٣٦، ١٩٩، ١٤٥ .
- . ٧٧٣، ٦٨٢، ٢٣٦ .
- . القطع = الاستئناف : ٥٢٠، ٥٦٥، ٦٢٤ .
- . لام إنذار القسم = الموطئة : ٤٨٨ .
- . التشبث وغير التشبث : ٢٣ .
- . واو الاستئناف : ١٢٦ .
- . واو القطع = واو الحال : ١٢٦ .

٢١ - مسائل الفقه

- . أركان الحج : ٢٧٣ .

٢٢ - الأعلام



- آدم : ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٣٩٢ ، ٦٥٤ ، ٦٩٣ .
- آزر : ٢٤٤ ، ٢٤٥ .
- أصف : ٥٤٠ .
- أبان بن عثمان : ٢١٥ .
- إبراهيم (عليه السلام) : ١٠٣ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ٢١١ ، ١٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٤١٧ ، ٤٣٢ ، ٥٢٨ ، ٦٥٤ ، ٧٢٦ .
- إبراهيم بن غالب : ٣٦٠ ، ٤٠٣ ، ٥٠٠ ، ٥٣٣ .
- إبراهيم بن محمد عليه السلام : ٤٩٤ .
- إبراهيم بن المهاجر : ٦٨٦ .
- إبراهيم بن يزيد التيمي : ٣١٦ .
- إبراهيم بن يزيد النخعي : ٢٠٧ ، ٢٧٤ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٨ ، ٣٧٣ ، ٥٨٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٧١٧ .
- أبرهة : ٧٦٣ ، ٧٦٤ .
- إبليس : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ .
- أبي بن خلف : ٤٤٨ .
- أبي بن كعب : ٢٧٢ ، ٢٨٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٥٢٧ ، ٥٦٨ ، ٧٥١ .
- أحمد بن سالم : ٣٠٦ .
- أحمد بن شعيب : ١٦٤ .
- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي : ٣٦٠ ، ٤٠٣ ، ٥٠٠ ، ٥٣٣ ، ٦٨٥ ، ٧١٨ .

- أحمد بن علي (أبو بكر الجصاص) : ٤٤ .
 أحمد بن محمد بن إسماعيل = النحاس .
 أحمد بن محمد بن الحجاج : ١٦٢ .
 أحمد بن موسى = ابن مجاهد .
 أحمد بن يحيى (أبو العباس) = ثعلب .
 أحمير ثمود (أحمير عاد) : ٤٧٤، ٧٣٦ .
 الأحنف بن قيس : ٥٣٠ .
 الأحوص : ٧٦٤ .
 الأخطل : ١٠٠، ٥٩٣ .
 الأخفش (سعيد بن مسعدة) : ١٠٠، ١١٥، ١٥٢، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٢٩،
 ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٨٢، ٢٩٧، ٤١٠، ٥٦٧، ٦٠٣، ٦٣٣، ٦٤٥،
 ٦٧٥، ٦٩٥، ٧٠٨ .
 الأخفش الأصغر (علي بن سليمان) : ٣٦، ٩٥، ٩٦ .
 إدريس : ١٣٥، ٥٩٤ .
 الأدفوي : ٩٦، ١٦٢، ١٦٤، ٥٤٩ .
 أريد : ٣٢٢، ٣٢٣ .
 إرم : ٧٣١ .
 أرياط : ٧١٩ .
 إساف : ٥٣٥ .
 إسحاق (عليه السلام) : ١٣٥، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٥٣٠ .
 إسحاق بن إبراهيم بن راهويه : ١٦٤، ٥٤٩ .
 إسحاق بن إبراهيم الشهيد : ٥٣١ .
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق .
 أبو إسحاق = الزجاج .

- إسرائيل بن يونس : ٥٣١ .
 أسعد تبان : ٧١٩ .
 إسماعيل (عليه السلام) : ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٦ .
 إسماعيل بن إسحاق (القاضي) : ٣٣٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ .
 إسماعيل بن عبد الرحمن = السدي .
 الأسود بن يعفر : ١٢٢ ، ٤٢٠ .
 الأشهب بن رميلة : ٦٦٦ .
 ذو الإصبع : ٣٢ .
 الأصمعي : ٢٨٥ ، ٤٠١ ، ٤٢٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٦٣٨ ، ٧٦١ .
 ابن الأعرابي : ٢٣ .
 الأعشى : ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ٢٥٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ .
 الأعمش : ٢٣٦ ، ٣٥٦ ، ٤٩٧ ، ٥٤٢ ، ٥٦٠ ، ٥٩٠ ، ٦٠٥ ، ٦٣٢ .
 أبو أمامة الباهلي (صُدِّي بن عجلان) : ٢٢٩ .
 امرؤ القيس : ٩٨ ، ٢١٨ ، ٢٤٠ ، ٢٩٩ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٥١٢ ،
 ٥٤٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٣٠ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ .
 أمية بن خلف : ٧٦٠ .
 أمية بن أبي الصلت : ١٢١ ، ٢٩٢ .
 أمية بن عبد مناف : ٥٣٤ .
 ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم) : ٤١١ .
 أنس بن مالك : ١٥٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ، ٣٢٢ .
 أوس بن حارثة بن لأم الطائي : ٥٧ .
 إياس بن معاوية : ٣١٨ .
 أيوب (عليه السلام) : ١٣٥ .

- ب -

- بختنصر : ٣٣٦ .
 البراء بن عازب : ٣٧٣ .
 برصيصا : ٦٣١ .
 برق نجره : ٥٨ .
 بشار : ٦٦ .
 بعض أصحاب المعاني : ٢٥٢ .
 بعض أهل البدو : ٢٧٥ .
 بعض أهل العلم : ١٠٧ ، ١١١ .
 بعض أهل اللغة : ١٥٥ .
 بعض بني أبي هلب : ٣٣٢ .
 بعض البصريين : ١٩ ، ٦٨ ، ٢٤٩ ، ٣٣٩ .
 بعض السلف : ٤٠١ .
 بعض بني سليم : ١٧٨ .
 بعض شيوخنا : ٢٥٣ .
 بعض القدرية : ٤٧٠ .
 بعض الكوفيين : ٣٠٤ ، ٥٧٥ ، ٧٠٦ ، ٧٢٠ .
 بعض لصوص غطفان : ٦١٦ .
 بعض المتكلمين : ٢٥٣ .
 بعض المعتزلة : ٣١٨ .
 بعض المفسرين : ٣٦٥ ، ٥٤٨ .
 بعض النحويين : ٢٠٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٨ ، ٧٣٦ .
 بعض الهذليين : ٥٤٦ .
 بعل : ٢٩٧ .

أبو بكر الصديق (عبد الله بن أبي قحافة) : ١٥٠ ، ٢١٦ ، ٤٢٠ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ، ٧٥٩ .

أبو بكر بن عياش : ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٣٥٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٥٢١ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ .

بكر بن محمد ، أبو عثمان = المازني .

أبو بكرة = نفيح بن الحارث .

بلعام : ٣٤٠ .

بلقيس : ٤٦٣ ، ٤٦٤ .



تأبط شراً : ٥٨ ، ٥٢٦ .

تارح : ٢٤٥ .

تبع : ٧١٩ .

التحبيبي (أحمد بن أسامة) : ٦٠٤ .

تميم بن أبي بن مقبل : ٢٠٤ .

توبة بن الحمير : ١٧٧ .



الثامر : ٧١٨ .

أبو ثروان العكلي : ٤٨٣ ، ٥٨٢ .

ثعلب (أحمد بن يحيى ، أبو العباس) : ٢٦ ، ٩٥ ، ٤٨٧ .

ثور بن يزيد الكلاعي : ٥٣١ .

الثوري = سفيان الثوري .

- ج -

- جابر بن زيد : ٦١٨ .
- جابر بن عبد الله : ١٨٤ ، ٢٨٠ .
- الجبائي (محمد بن عبد الوهاب بن يزيد) : ١٨٨ .
- جيريل (عليه السلام) : ٥٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٧٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٧٤٨ .
- جبير بن مطعم : ٦٠٦ .
- الجحدري (عاص) : ٣٨٦ .
- أبو الجراح العقيلي : ٩٦ .
- الجرمي (صالح بن إسحاق ، أبو عمر) : ٢٠ ، ٥٩٠ .
- ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) : ١١١ ، ١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٣١٦ ، ٣٣٦ ، ٣٥١ ، ٣٨٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٩ ، ٤٧١ .
- جرير : ١٢٤ ، ١٧٩ ، ١٤١ ، ١٧٩ ، ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٤٧٦ ، ٧٤٤ .
- جعال : ٦٤٢ .
- ابن جعفر = عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
- جعفر بن يحيى البرمكي : ٩٥ .
- أبو جعفر (يزيد بن القعقاع) : ٤٢ ، ٧٥٣ .
- أم جميل بنت حرب : ٧٧١ .
- جندب (رجل من مذحج) : ٥٩٦ .
- ابن جني (عثمان بن جني ، أبو الفتح) : ٤٣ ، ٢٨٢ ، ٣٨٩ ، ٥٣٦ ، ٦٢٢ ، ٦٣٤ .
- أبو جهل : ٣٥١ ، ٥٢٤ ، ٥٦٤ .
- جووير : ١٢٣ .

- ح -

- أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني .
الحارث (أحد أسماء الشيطان) : ٢٦٥ .
الحارث بن حلزة : ٣٧٨ .
الحارث بن عبد المطلب : ٥٣٣ .
حبان بن علي العنزي : ٤٨٦ ، ٥٨٠ ، ٦٣٠ ، ٦٧٨ .
حبيب بن عمرو الثقفي : ٥٥٦ .
ابن حبيب = أبو عبد الرحمن السلمي .
حجاج بن منهل : ٦٠٦ .
الحجاج بن الحجاج : ٥٣١ .
الحجاج بن يوسف : ١٤٨ ، ٥٨٢ .
حجر بن أم قطام : ٩٢ .
حذيفة بن اليمان : ٢٥٩ ، ٦٠٧ .
حسان : ١٣ ، ٧٧ ، ١٠٩ ، ٣٧١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٥٠١ ، ٦٧٢ ، ٧٦٠ .
الحسن البصري (الحسن بن يسار) : ٣٦ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ١٠٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،
١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،
١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ،
٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،
٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،
٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ،
٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ،
٤٧٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ،
٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٩٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ .

٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٤، ٦٦٥، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣،
 ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٩٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧١٦، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٨،
 ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٤٠، ٧٤٣، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦١، ٧٦٧ .

الحسن بن عبد الله المرزبان = السيرافي .

الحسن بن عبد الملك (أبو علي السيد قوام الملك) : ١ .

الحسن بن علي بن أبي طالب : ٧١٦ .

الحسن بن عمارة : ٥٢٧ .

الحسن بن يسار = الحسن البصري .

أبو الحسن = الأخفش .

حسين الجعفي : ٥٢٢ .

الحسين بن علي : ٣٨٣ .

حصين بن عبد الرحمن السلمى : ٦٠٦ .

الخطيئة : ٢٩٠ .

حفص بن سليمان الكوفي : ٢٠٦، ٢١٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٩٧،
 ٣٠٧، ٣٣٨، ٣٥٢، ٣٧٤، ٣٨٤، ٤٠٥، ٤٤٣، ٤٦٦، ٥٢١، ٥٩٣، ٦٥٢،
 ٦٥٣ .

حفصة : ٦٤٨ .

حماد بن سلمة : ٦٠٧ .

حمزة بن حبيب الزيات : ١٧٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٤٣،
 ٢٤٨، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣١٧، ٣١٩، ٣٤٠، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٧٨،
 ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٢٩، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٦٩، ٥٠٢،
 ٥٢١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٩٠، ٦٥٢، ٦٩٦، ٧٠٧، ٧١٤، ٧٢٠،
 ٧٢٢، ٧٣٧، ٧٦٩ .

حمزة بن عبد المطلب : ١٢، ١٤، ٤١٥ .

- أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) : ٢٥ ، ٢٧٤ ، ٥١١ .
 حواء : ٢٦٤ ، ٢٦٥ .
 الحوفي (علي بن إبراهيم بن سعيد ، أبو الحسن) : ٩٥ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٥٤٩ .

- خ -

- خالد بن سنان : ٥١٣ .
 خالد بن معدان : ٧٠٢ .
 ابن خالويه (الحسين بن أحمد) : ٣٤٨ .
 خباب بن الأرت : ٣٧٧ .
 خداش بن زهير : ٤٧٤ .
 الخذواء : ٩٠ .
 أبو خراشة : ٦٢٣ .
 خرنق بنت هفان : ٢١٤ .
 أبو الخطاب = زياد بن يحيى النكري .
 خطام المجاشعي : ١٠١ .
 ابن خطل = عبد الله بن خطل .
 الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١٧ ، ٢٥ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٦٢ ، ٢٢٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
 ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٧ ، ٦٣٣ ، ٧٦٥ .
 الخنساء : ٢٩١ ، ٤٤١ ، ٥٠٦ ، ٥٥٣ .
 خيفيق : ٥٤٠ .

- د -

- ابن أم دؤاد : ٤٢٠ .
 ابن دأب = عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب .
 داود (عليه السلام) : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٩٦ ، ٦٥٠ .

- داود بن أبي هند : ٦٠٦ .
 أبو داود (سليمان بن داود الطيالسي) : ٥٣٠ .
 الدجال : ٢٣٦ .
 دحية الكلبي : ٦٣٩ .
 دريد بن الصمة : ٢٨١ .
 ابن دريد (محمد بن الحسن الدوسي الزهراني) : ١٦٢ ، ١٤٧ ، ١٣٧ ، ١٣٢ .
 أبو دؤاد = ابن أم دؤاد .
 دوس ذو ثعلبان : ٧١٩ .

- ذ -

- أبو ذؤيب الهذلي : ١٠٣ ، ٢٨٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٤٠٥ ، ٦٧٦ .
 أبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة) : ٤١٥ .
 ذرى حباً : ٥٨ .
 ذو الرمة (غيلان بن عقبة) : ٧٨ ، ٢٨٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٦١ ، ٦٣١ ، ٧١٧ .
 ذو نواس : ٤١١ ، ٧١٩ .

- ر -

- الراعي : ٥٩٧ .
 ابن راهويه = إسحاق بن راهويه .
 الربيعي (علي بن عيسى ، أبو الحسن) : ٢١ .
 الربيع بن أنس : ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٥٤ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ .
 الربيع بن ضبع الفزاري : ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٥١٦ .
 ربيع بن نصر : ٥٠١ .
 الرشيد : ٩٦ .

الرماني (علي بن عيسى) : ٩، ٢٩، ٤٠، ٤٤، ٥٢، ٦٠، ٧١، ١٢٤، ١٣٨،
١٨١، ٢٥٨، ٢٧٤، ٣٢١، ٣٨٨، ٤٠١، ٤٢٥، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٧١، ٥٠٣،
٥٢٠، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٦١، ٥٧٤، ٦٢١، ٦٥٥، ٦٩٠، ٦٩٣، ٦٩٤ .

الرؤاسي (أبو جعفر) : ٦٢، ٧٦٣ .

رؤية : ٢٥، ٩١، ١٠٨، ١٣٤، ٣٣١، ٣٧٨ .

زيان بن العلاء = أبو عمرو بن العلاء .

الزبير بن العوام : ١٤١ .

أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس .

الزجاج (إبراهيم بن السري ، أبو إسحاق) : ٤٩، ١٢٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٦،
١٤٩، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١، ١٧٩، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣،
٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٤، ٣٠٢،
٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٠، ٣٣١، ٣٥٣، ٣٦٣، ٣٨٩، ٤١٢، ٤٤٣، ٤٥٩، ٤٦٤،
٤٦٥، ٤٩١، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥١٨، ٥٤٠، ٥٤٢، ٦٠٤، ٦٢٧، ٦٧٨، ٦٩٧،
٧٠٠، ٧٢٤ .

الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق ، أبو القاسم) : ١٣٢ .

زر بن حبيش : ٥٧٠ .

الزهري (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب) : ٢٣٨، ٣٠٨، ٣٩٨، ٤٣٦،
٤٣٧، ٥٠٦، ٥٨٧، ٦٤٦ .

زهير : ٢٤، ٢١١، ٣٠٦، ٤٢٦، ٤٧٤، ٥٩٨، ٦٥٥ .

زهير بن إسحاق السلولي : ٦٠٦ .

زياد بن عبد الله البكائي : ٥٣٣ .

زياد بن يحيى النكري : (أبو الخطاب) : ٥٣٠ .

زيد بن أرقم : ٦٤٢ .

زيد بن أسلم : ٦٤٨ .

زيد بن ثابت : ٣١ ، ٣٦ ، ٢٠٩ .

زيد الخليل : ٥٤٠ .

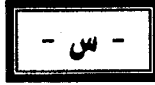
زيد بن عطاء : ٥٣٠ .

ابن زيد (عبد الرحمن بن زيد) : ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ،
١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ،
٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٩ ،
٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٥٠٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٣٥٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ،
٥٧٣ ، ٦١١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٤٨ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٤ ، ٦٨٣ ، ٧٠٦ ،
٧١٦ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٧٢ .

أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) : ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠ ، ٦٣٩ .

زيد بن حارثة : ٤٩٤ .

زينب بنت جحش : ٤٩٤ ، ٤٩٥ .



سارة : ٥٢٨ .

سالم بن أبي الجعد : ٤٠١ .

سام بن نوح : ٧٣١ .

السامري : ٢٦٣ .

سبأ : ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ .

السدي (إسماعيل بن عبد الرحمن) : ٢ ، ١٦ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ،
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣ ،
٥٥٦ ، ٥٥٩ .

ابن السراج (محمد بن السري ، أبو بكر) : ٤٤ ، ٥٢ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

٣٤٧ ، ٧٧٤ .

سعيد بن أوس = أبو زيد الأنصاري .

سعيد بن جبير : ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ،
٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ،
٤٢٢ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٥٢٧ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٦١٢ ، ٦١٧ ، ٦١٨ .

سعيد بن عبد العزيز : ٢٤٤ .

سعيد بن كيسان = المقري .

أبو سعيد بن المرزبان (سعيد) : ٥٤٩ .

سعيد بن مسعدة = الأخفش .

سعيد بن المسيب : ٢٠٧ ، ٥٣٢ ، ٧١٦ .

سفيان الثوري : ٢٧٤ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٦٥ .

سلم بن قتيبة : ٥٣٠ .

أم سلمة (هند بنت عبيد الله) : ٥٥٠ .

سلامة بن جندل : ٥٥٩ ، ٧٤٦ .

سلمان الفارسي : ٣٤٠ ، ٤٢٠ .

السلمي = أبو عبد الرحمن السلمي .

سليمان (عليه السلام) : ١٦ ، ١١ ، ٢٦٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٦٦ ، ٥٤١ ، ٦٥٠ .

سليمان بن داود الطيالسي = أبو داود .

سليمان بن كثير العبدي : ٦٠٦ .

سماك بن حرب : ٥٣٠ .

سهل بن محمد السجستاني (أبو حاتم) : ١٠ ، ١٣٢ ، ٢٣٠ ، ٣٨٣ .

سواع : ٦٠٣ .

سيبويه : ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ،
١٠٣ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٥ ،

٢٢٩، ٢٣١، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٢٦،
٣٦٢، ٤١٠، ٤٤٩، ٥٠٩، ٥٣٦، ٥٦٤، ٥٦٧، ٦١٠، ٦٢٣، ٦٤٣، ٦٧٢،
٦٩٧، ٧٦٥، ٧٧٥، ٧٧٦ .

السيد (من وفد بجران) : ١٩٤ .

السيرافي (الحسن بن عبد الله بن المرزبان) : ٢٥٨، ٣٨٩ .

ابن سيرين = محمد بن سيرين .

- ش -

شبل بن عباد المكي : ١٠٧ .

شراحيل : ٤١٠، ٤١٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٨، ٥٢٣ .

شريح : ٣٩٨، ٣٩٩ .

أم شريك (غزية بنت دودان) : ٤٩٥ .

شعبة بن الحجاج : ٤٣٧، ٦٠٥ .

شعبة بن عياش = أبو بكر بن عياش .

الشعبي (عامر بن شراحيل) : ٥٦، ١٥٩، ٣٣٨، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤٣٧، ٤٩٥،

٦٤٨، ٧٠٥ .

شعيب (عليه السلام) : ٥١٣ .

شعيب بن إسحاق : ١٦٥ .

الشماخ : ٢١٨، ٢٥٨، ٢٩٤، ٣٤٢ .

الشهباء : ٧٣ .

شيبة بن ربيعة : ١٢ .

شيخ من أهل البصرة : ٤٧٥ .

- ص -

صالح (عليه السلام) : ٥١٣ .

أبو صالح (بإمام) : ٢٠٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ ، ٥٥١ ، ٥٨٠ ، ٦٣٠ ،

٦٧٨ ، ٦٩٩ ، ٧٥٧ .

صخر (اسم جني) : ٥٤٠ .

صخر بن عمرو : ٥٥٣ .

صخر الغي : ٢٠٤ .

صفوان بن المعطل : ٤٤٠ .

- ض -

١٧٥

الضحاك بن مزاحم : ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ،

٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ،

٣٧٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،

٥٤٤ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠١ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٦٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٧٠٦ ،

٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٧٢ .

- ط -

طاوس : ٢٢٨ .

الطبري (محمد بن جرير ، أبو جعفر) : ٩ ، ١٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٥١ .

طرفة : ٤٨٤ ، ٥٤٥ ، ٦٨٤ ، ٧٠٤ ، ٧٧٤ .

طفيل : ٩٠ ، ١٨٤ .

طلحة بن عمرو : ١٦٣ .

طلحة بن مصرف : ٥٥١ .

الطيب (من أولاد النبي ﷺ) : ٤٩٤ .

- ع -

عائشة : ١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٣١٧ ، ٣٨٦ ، ٤٤٠ ، ٦٠٢ ، ٦٤٨ ،

٦٥١ ، ٧٦٧ ، ٧٧٧ .

العاص بن وائل : ٣٧٧ ، ٧٦٨ .

عاصم الجحدري = الجحدري .

عاصم بن أبي النجود : ٨٣ ، ٨٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٩٧ ،

٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،

٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥٢١ ،

٥٤٢ ، ٥٦٠ ، ٥٩٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٦١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ ،

٧٢٢ ، ٧٣٧ .

العاقب : ١٩٤ .

أبو العالية (رُفيع بن مهران) : ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٤٤١ .

عامر بن شراحيل = الشعبي .

عامر بن الطفيل : ٣٢٢ .

ابن عامر (عبد الله بن عامر اليحصبي) : ٨٨ ، ١٤٨ ، ٢١٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،

٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٤ ،

٣٨٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٥٢١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٢٤ ، ٦٥٢ ، ٦٧١ ، ٧٢٢ ،

٧٥٨ .

عباد بن زياد ابن أبيه : ١٢٣ ، ١٤٥ ، ٥٧٨ .

العباس بن عبد المطلب : ٥٣٠ .

العباس بن الفضل الأنصاري : ٣٨٠ .

العباس بن مرداس : ١٤٧ ، ١٧٣ ، ٥٩٠ ، ٥٠٠ ، ٦٤٩ .

ابن عباس (عبد الله) : ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٩١ ، ١٠٥ ،

١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ،

١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٩ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ،
 ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٥١ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٦ ،
 ٧٧٢ .

أبو العباس = المبرد .

عبد الحارث : ٢٦٥ .

عبد بني الحسحاس (سحيم) : ١١٧ .

عبد الرحمن بن زيد = ابن زيد .

أبو عبد الرحمن السلمي (عبد الله بن حبيب) : ٢٥٥ ، ٥٠٧ ، ٥٦٠ ، ٦٠٧ .

عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة .

عبد الرحمن بن أبي ليلى = ابن أبي ليلى .

عبد الله بن أبي : ٦٤٢ .

عبد الله بن أوفى : ٢٧٤ .

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم : ٧١٩ .

عبد الله بن الثامر : ٧١٨ ، ٧١٩ .

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٧٣ .

عبد الله بن حبيب = أبو عبد الرحمن السلمي .

- عبد الله بن خطل : ٧٣٣ .
عبد الله بن أبي رافع : ٥٥٠ .
عبد الله بن رواحة : ١٣١ .
عبد الله بن زُرير الغافقي : ٥٣٣ .
عبد الله بن الزبيري : ٤٠٣ ، ٤٠٤ .
عبد الله بن الزبير : ٢٧٤ .
عبد الله بن سخريرة الأزدي = أبو معمر .
عبد الله بن سلام : ٤٥٤ .
عبد الله بن عامر اليحصبي = ابن عامر .
عبد الله بن عباس = ابن عباس .
عبد الله بن عبد المطلب : ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
عبد الله بن عمر = ابن عمر .
عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري .
عبد الله بن قيس الرقيات : ٧٣ .
عبد الله بن كثير = ابن كثير .
عبد الله بن محمد ﷺ : ٤٩٤ .
عبد الله بن مسعود = ابن مسعود .
عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة .
عبد الله بن أم مكتوم : ٢١٠ ، ٧٠٦ .
عبد الله بن الوليد : ٦٠٤ .
عبد الله بن يسار : ٦٠٥ .
عبد المطلب بن هاشم : ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
عبد الملك بن هشام : ٥٣٣ ، ٧١٨ .
ابن عبد يا ليل : ٥٥٦ .

- عبد يغوث : ٣٩٤ .
- أبو عبيد (القاسم بن سلام) : ٣٠٤ .
- عبيد بن عمير : ٢٠٧ ، ٣٦٥ .
- عبيدة بن الحارث : ١٢ .
- أبو عبيدة (معمر بن المثنى) : ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٩٠ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٧ ، ٤٧٢ ، ٤٩٩ ، ٦٧٣ ، ٧٢٠ ، ٧٤٦ ، ٧٦٦ .
- عبيد الله بن سعيد : ١٦٤ .
- عبيد الله بن موسى : ١٦٣ .
- عتبة بن ربيعة : ١٢ ، ٥٥٦ .
- عثمان بن الأسود : ١٦٣ .
- عثمان بن جني = ابن جني .
- عثمان بن عفان : ١١ ، ٢٧٢ ، ٣٨٦ ، ٤٢٢ ، ٥٨٢ .
- أبو عثمان = المازني
- العجاج : ٨٩ ، ١٠٥ ، ٢٤٨ ، ٢٩٥ .
- عدي بن زيد : ١١٧ ، ٢٤٨ ، ٤١٩ .
- عروة بن الزبير : ٢٦٩ ، ٣٨٦ .
- عروة بن مسعود الثقفي : ٥٥٦ .
- عزير : ٤٠٤ ، ٥٦١ .
- العزى : ٦٠٢ ، ٧٧١ .
- عصام بن منصور المرادي القزويني : ٣٦٠ ، ٤٠٣ ، ٥٠٠ ، ٥٣٣ ، ٦٨٥ .
- عطاء بن أبي رباح : ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢٢٧ ، ٢٧٣ ، ٣٣٣ ، ٤١٥ ، ٥٥٠ ، ٧٣٣ ، ٧٥٥ .
- عطاء بن السائب : ٦٠٧ .

- عطية : ٥٧٥ .
- عقبة بن أبي معيط : ٤٤٨ ، ٣٦١ .
- عقيل بن طالب : ٥٨٥ .
- عكرمة : ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٣٦٠ ، ٤٣٦ ، ٥١٣ ، ٥٦٢ ، ٦٤٦ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٤٣ ، ٧٧٢ .
- علقمة بن عبدة : ٨٣ ، ١٧٣ ، ٤٤٨ ، ٥٩٣ .
- علقمة بن قيس النخعي : ٤٠٨ .
- علي بن إبراهيم ، أبو سعيد الحوفي = الحوفي
- علي الأحمر : ٩٥ .
- علي بن الحسين : ٤٩٥ .
- علي بن حمزة = الكسائي
- علي بن سليمان (الأخفش الصغير) : ٣٦ ، ٩٥ .
- علي بن أبي طالب : ١٢ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٠٨ ، ٢٧٤ ، ٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ، ٦٣٢ ، ٦٥٣ ، ٧١٧ ، ٧٦٧ .
- علي بن أبي طلحة : ٦٠٦ .
- علي بن عبد الله بن جعفر السعدي : ٦٠٥ .
- علي بن عيسى = الربيعي
- أبو علي الفارسي : ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٢٥٠ ، ٣٨٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٨٨ .
- علي بن فضال الجاشعي : ١ .
- عمر بن الخطاب : ٣٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٦ ، ٥٢٨ ، ٦٥٣ ، ٧١٩ ، ٧٥٩ .
- عمر بن أبي ربيعة : ٨٠ ، ٢٢٤ ، ٣٩٢ ، ٤٠١ ، ٤٩٨ .
- ابن عمر (عبد الله) : ١١٣ ، ٣٥٧ ، ٤٤٦ ، ٤٧٦ ، ٥٤٨ ، ٧٠٦ .

- عمران بن الحصين : ٧٣٠ .
 عمران بن خالد : ١٦٤ .
 عمرو بن الحضرمي : ١٧٠ .
 عمرو بن عامر : ٥٠١ ، ٥٠٠ .
 عمرو بن عبيد : ٧٧٧ ، ٢٠٩ .
 أبو عمرو بن العلاء (زيان بن العلاء) : ١٠ ، ٤٦ ، ٨٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،
 ٥٠٠ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٥٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ،
 ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٧٥ .
 عمرو بن قيس : ٣١٦ .
 عمرو بن كلثوم : ٩٢ ، ٢١٩ .
 عمرو بن مسعود : ٧٧٤ .
 عمرو بن معد يكرب : ٣٠٦ ، ٦٤٩ .
 عمرو بن ميمون : ٦٣٠ .
 عنزة : ٣٠٧ ، ٤٣٣ ، ٤٧٥ ، ٥٨٥ .
 عوف بن الخرع : ٦١٤ .
 عوف بن مالك الأشجعي : ١٥ .
 ابن عياش = أبو بكر بن عياش (شعبة)
 عيسى بن عمر : ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ .
 عيسى (عليه السلام) : ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٤٣١ ،
 ٥٦١ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٥٧ .
 عيسى الهمداني : ٤٦١ .
 عيسى بن يزيد بن دأب (ابن دأب) : ٤٢٢ .

- غ -

غزوان الغفاري = أبو مالك
غُزِيَة بنت دودان = أم شريك

- ف -

الفارسي = أبو علي الفارسي

الفراء (يحيى بن زياد ، أبو زكريا) : ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٢ ،
١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٢٩ ، ٣٦٢ ،
٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ،
٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ،
٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ،
٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٤ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩ ،
٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
٦٣٠ ، ٦٣٦ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ،
٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٠٤ ،
٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ،
٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧٨ .

أبو الفتح = ابن جني

الفرزدق (همام بن غالب) : ٢٢٦ ، ٥٣٢ ، ٥٥٩ ، ٥٨١ ، ٦١٣ ، ٦٥٠ ، ٦٩٦ .

فضال بن علي : ١

الفضل بن يحيى البرمكي : ٩٥ .

فيميون : ٧١٨ .

- ق -

قارون : ٤٧١ .

القاسم (ابن محمد رضي الله عنه) : ٤٩٤ .

القاسم بن سلام = أبو عبيد .

القاسم بن محمد = أبو نهيك .

قتادة : ٣٩ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ،

١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ،

٢٣٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ،

٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ،

٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،

٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠١ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ،

٤٥٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،

٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٧ ،

٥٩٨ ، ٦١١ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ،

٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ، ٧١٦ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٦ ، ٧٧٢ .

ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) : ٢٣٩ ، ٤٩٢ ، ٥٤٣ .

قدار بن سالف : ٧٣٦ .

القرظي = محمد بن كعب .

القطامي : ٢٢ ، ١٨٥ .

قطرب (محمد بن المستنير) : ٢٦ ، ٣٨ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١١٤ .

قنبل : ٦٨٨ .

قيس بن الخطيم : ٤٤ .

قيس بن ذريح : ٢٣٦ .

قيس بن الربيع : ٦٨٦ .

قيصر : ٧١٩ .



كالب بن يوفنا : ٢٢٢ .

كاهنة بني سعد بن هذيم : ٥٣٤ .

أبو كبير الهذلي : ٣٢٩ .

كثيرٌ : ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٧٧٦ .

ابن كثير (عبد الله) : ١٠٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٥٠ ،

٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٩ ،

٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٥٣ ، ٥٩٣ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٥٢ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ ، ٧٠٨ ،

٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ .

الكسائي : ٣٧ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ،

٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ،

٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٤٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٥٢٣ ،

٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٩٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٨٧ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ، ٧١٤ ،

٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٨ ، ٧٧٣ .

كعب الأحبار : ٢٤٣ ، ٢٣٦ ، ٣٧٥ ، ٥٣٢ .

كعب بن مالك الأنصاري : ١١ ، ١٣ ، ٢٨٠ .

كعب بن مامة : ٤٢٠ .

الكلبي (محمد بن السائب) : ٥٦ ، ٩١ ، ٣٧٥ ، ٤٨٦ ، ٥٨٠ ، ٦٣٠ ، ٦٨٦ ،

٧٥٩ .

الكميت بن زيد : ٢٩٦ .

كنانة بن عبد بن عمرو : ٥٥٦ .

ابن كيسان (محمد بن أحمد) : ١١٨ ، ٦٣٣ ، ٧٠٣ .

- ل -

اللات : ٦٠٢ .

لبنى : ٢٣٦ .

لام : ٥٧ .

ليبد : ١١٧ ، ٢٣٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ .

أبو لهب (عبد العزى بن عبد المطلب) : ٧٧١ .

لوط : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٤٠٠ .

ليلى : ١٧٣ ، ٢٠٦ .

ابن أبي ليلى (عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري) : ١٥٨ .

- م -

مارية القبطية : ٦٤٨ .

مازن بن الأزد بن الغوث : ٥٠١ .

المازني (بكر بن محمد ، أبو عثمان) : ١٠٤ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ .

٤١٠ ، ٤٣٤ ، ٥٨٣ .

أبو مالك : ١٦ .

مالك بن أنس : ١٦٣ ، ١٨٦ ، ٦١٨ ، ٧٤٧ .

مبارك بن فضالة العدوي : ٥٣٠ .

المبرد (محمد بن يزيد) : ١٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٢١ ، ١٣٧ ،

١٣٨ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤١٤ ،

٤٨٣ ، ٤٩٣ ، ٥٢٥ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٦٣٣ ، ٧٠٢ .

المنقب العبدي : ٧٢٤ .

مجاهد : ١٠ ، ٣٩ ، ١١٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ،
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ،
 ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٥٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ، ٥١٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ،
 ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٧ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٦ ، ٦٩٩ ، ٧٠٥ ، ٧٢١ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ .

ابن مجاهد (أحمد بن موسى ، أبو بكر) : ٢٤٨ .

أبو مجلز (لاحق بن حميد السدوسي) : ٢٠٨ ، ٢٥٩ ، ٣٠٤ .

محمد بن أحمد بن كيسان = ابن كيسان .

محمد بن إسحاق : ١٩٨ ، ٢٤٤ ، ٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ،

٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٧٣ ، ٦٣٠ ، ٦٨٥ ، ٧٠٦ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٦٠ .

محمد بن أبي بكر (ابن أبي بن علي الثقفي) : ٦٠٥ .

محمد بن جبير بن مطعم : ٦٠٦ .

محمد بن جرير = الطبري .

محمد بن جعفر بن الزبير : ١٨٤ ، ١٩٥ .

محمد بن حسن الدوسي الزهراني = ابن دريد .

محمد بن حسن الزبيدي : ٢٣٠ .

محمد بن الحسن الشيباني : ٢٥ .

محمد بن حسن بن يعقوب (ابن مقسم) : ٦٠٤ .

محمد بن خالد : ٥٣٠ .

- محمد بن السائب = الكلبي .
 محمد بن السري = ابن السراج .
 محمد بن سيرين (ابن سيرين) : ٣٦ ، ٢١٣ ، ٦٨٣ .
 محمد بن عبيد : ٥٣١ .
 محمد بن القاسم الأنباري أبو بكر = ابن الأنباري .
 محمد بن قيس : ٤٢٢ .
 محمد بن كثير العبدي : ٦٠٥ .
 محمد بن كعب القرظي : ٤٤٢ ، ٥٣٢ ، ٧٣١ .
 محمد بن المستنير = قطرب .
 محمد بن مسلم بن تدرس (أبو الزبير) : ٧٣٠ .
 محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب = الزهري .
 محمد بن المنتشر : ٥٣١ .
 محمد بن يزيد = المررد .
 ابن محيصن : ٦٩٦ .
 مرارة بن الربيع : ٢٨٠ .
 مرثد بن عبد الله الزيني : ٥٣٣ .
 ابن المرزبان = أبو سعيد بن المرزبان .
 مروان بن الحكم : ٥٩٦ .
 مريم بنت عمران : ٣٧٥ ، ٦٥٤ .
 مزريقاء = عمرو بن عامر .
 مسدد : ٦٠٤ ، ٦٠٥ .
 مسروق : ٢٦١ ، ٥٣١ ، ٦٠٧ ، ٦٤٨ .

- ابن مسعود (عبد الله) : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ٢٠٨ ، ٢٥٩ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٣٩٩ ، ٥٦٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠ ،
 ٦٤٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١١ ، ٧٥٠ .
- مسلم بن إبراهيم : ٥٣١ .
- المطهر (ابن محمد ﷺ) : ٤٩٤ .
- أبو معاوية (محمد بن خازم) : ٣٨٦ .
- معمر بن المثنى = أبو عبيدة .
- معمر (ابن راشد الأزدي) : ٣١٤ .
- أبو معمر (عبد الله بن سخيرة الأزدي) : ٦٠٥ .
- المغيرة بن شعبة : ٣٧٥ .
- المغيرة بن عبد الله المخزومي : ٥٣٥ .
- المفضل (من رواية عاصم) : ٨٣ ، ٦٩٧ .
- مقاتل بن سليمان : ١٧ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٤٢ ، ٧٠٢ .
- المقبري : ٧٣١ .
- المقداد بن الأسود : ٧٥٦ .
- ابن مقسم = محمد بن الحسن بن يعقوب .
- مكي بن أبي طالب : ١٢٤ ، ١٥٨ ، ١٨٧ .
- مناة : ٦٠٢ .
- منذر بن سعيد البلوطي : ٣٦٠ ، ٥٠٠ ، ٥٣٣ ، ٦٨٥ ، ٧١٨ .
- المنهال بن عمرو : ٦٢٧ .
- أم مهزول : ٤٣٦ .
- المهلب بن أبي خبيبة : ١٦٤ .
- موسى (عليه السلام) : ١٣ ، ٢٧ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٤٢٥ ، ٤٧٢ ، ٤٥٨ ،
 ٤٥٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٧٢٦ ، ٧٤٣ .

أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس) : ١٤٩ .
مية : ٤٤٥ ، ٧١٥ ، ٧٧٦ .

- ن -

نائلة : ٥٣٥ .

النابغة الجعدي : ١٠١ .

النابغة الذبياني : ٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ٢١٢ ، ٢٤٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٤٣٢ ،
٤٣٥ ، ٥٢٥ ، ٥٨٩ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥ .

نافع المدني : ٨٨ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ،
٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٤٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ،
٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٥٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٧٢١ .

النجاشي : ٧١٩ .

النحاس (أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو جعفر) : ٩٥ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٨٧ ،
٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ .

نسر : ٦٠٣ .

النضر بن الحارث : ٢٧٠ ، ٣٦١ ، ٤٠٣ ، ٦٧١ ، ٧١٢ .

النعمان بن ثابت = أبو حنيفة .

النعمان بن المنذر : ١١٧ ، ٥٠١ .

نفيع بن الحارث (أبو بكرة) : ١٦٤ .

النمر بن تولب : ١٢٣ .

نمرود : ٣٣٦ .

أبو نهيك (القاسم بن محمد) : ٦١٨ .

ذو نواس : ٤١١ ، ٧١٩ .

نوح (عليه السلام) : ١٨ ، ١٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٤٥ ، ٤٠٠ .

- ه -

- هارون (عليه السلام) : ٢٦٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٧٢ .
 أم هانئ : ٣٤٣ .
 هبل : ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
 الهدهاد : ٤٦٣ .
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) : ٢٢٨ ، ٣١٢ ، ٥٣٢ ، ٥٥٠ ، ٧٠٢ .
 هشام بن عروة : ٣٨٦ .
 هشام بن عقبة : ٤٥٤ .
 هشام بن معاوية النحوي : ٤٨١ ، ٤٨٤ .
 ابن هشام (عبد الملك بن هشام ، أبو محمد) : ٣٦٠ ، ٤٠٣ ، ٥٠٠ ، ٥٣٣ ،
 ٦٨٥ ، ٧١٨ .
 هلال بن أمية : ٢٨٠ .
 ابن همام : ٣٨٣ .
 همام بن غالب = الفرزدق .
 هناد بن السري : ٥٤٩ .
 هند بنت عتبة : ٧٢٢ .
 هود (عليه السلام) : ٥١٣ .
 هودّة بن علي الحنفي : ١٢٧ .

- و -

- وحشي : ١٤ .
 ودّ : ٦٠٣ .
 الوليد بن عتبة : ١٢ .
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ١٤ .

- الوليد بن المغيرة : ٥٥٦ .
 وهب بن منبه : ١٩٣ ، ٢٥٠ ، ٢٩٦ ، ٣٢٧ ، ٣٧٤ .

- ي -

- يام : ٢٩١ .
 يحيى بن خالد البرمكي : ٩٥ .
 يحيى بن زياد = الفراء .
 يحيى بن سعيد القطان : ٦٠٥ .
 يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري : ١٦٤ .
 يحيى بن سلام البصري : ٣٠٢ ، ٣٠٦ .
 يحيى بن سليمان : ١٦٢ .
 يحيى بن المهلب : ٥٢٧ .
 يحيى بن اليمان : ٥٣١ .
 يزيد بن أبي حبيب : ٥٣٣ .
 يزيد بن القعقاع = أبو جعفر .
 يعقوب (عليه السلام) : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣١٦ .
 يعقوب بن إسحاق الحضرمي : ٤٩٧ .
 يعلى بن عبيد : ١٦٣ .
 يعوق : ٦٠٣ .
 يغوث : ٦٠٣ .
 يوسف (عليه السلام) : ١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٦٩٥ .
 يوشع : ٢٢٢ .
 يونس (عليه السلام) : ١٢ ، ٢٨٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٥٧٠ .
 يونس بن حبيب : ١٠ ، ١٥٢ ، ٣٦٢ ، ٥٩٤ .

٢٢ - القبائل والأمم والجماعات والفرق

٣٢٩، ٢٨٥	أصحابنا	٤٢٠	آل إيراد
٥٢٦، ٣٤٤		٥٠١	آل جفنة
٦٣٦		٤٦٨	آل فرعون
٦٦٧	أميم	٤٢٠	آل محرق
٤٩٥	الأنصار	٤٦٩، ٣٧٢	آل يعقوب
٤١٥	أهل بدر	٧٣١، ٦٦٧	إرم
٤١	أهل البدو	٥٠١، ٤٩٥	الأزد
١٥٢	أهل التأويل	٥٠١	أزد السراة
١١٥	أهل	٥٠١	أزد شنوءة
	التفسير	٥٠١	أزد عمان
٦١٩، ٢٥٣، ٢٤٣	أهل الحجاز	٢٦٣، ٢٧	بنو إسرائيل
٧٢٣، ٦٣٩، ٦٣٠		٤٥٣، ٣٧٥	
٧٣٩		٧١٧، ٤٥٤	
٢٥٥	أهل الشام	٤٤٨	أشراف
١٨٠، ١٤٣	أهل العلم		مكة
٣٦٢، ٢٧٨		٥٠٠	أشراف اليمن
٧٣، ٣٦٩		٧٦٣	أصحاب الفيل
٧٥٠	أهل	٢٩١	أصحاب
	الكتاب		المعارف
٣٧٠، ١٣٩	أهل اللغة	٢٦٦، ٢٥٢	أصحاب المعاني
٧٧٤، ٤٩٦		٢٨٨، ٢٦٧	(أهل المعاني)
٥٦٠، ٤٦٩، ٤٦٧	أهل المدينة	٣٥١، ٣٠٣	
٧١١، ٦٩٥		٣٧٠	

٤٨٢، ٤٨١		٤٧٩، ٣٦١	أهل مكة
٥٦٧، ٤٨٨		٦٦٥، ٥٥٦	
٥٧٤، ٥٦٨		٧٣٧، ٧٣٧	
		٧٦٥	
٥٩١، ٥٧٥			أهل المعاني = أصحاب المعاني
٧٣٧، ٧١٠		٦١٩	أهل نجد
٧٥٨، ٧٤٦		٧١٩، ٧١٨	أهل نجران
٧٧٢		٣٨٦، ١٢٥، ٧٤	أهل النظر
٣٨٩	بلحارث بن كعب	٦٦٥	أهل اليمن
٢٠٩، ٢٤٣	بنو تميم	٥٠١، ٧٤	الأوس
٢٠٩، ٢٠٨	التابعون	٩٦	البرامكة
٦٦٧	ثمود	٥٣، ٢١، ١٩	البصريون
٦٦٧	جديس	١٤٥، ٦٨	(أهل)
٦٦٢	بنو جعدة	٢١٤، ٢١٣	(البصرة)
٧٦٣	الحبيشة	٢٤١، ٢١٩	
١٨٥	الحرورية	٣٣٩، ٢٦٠	
٢١١	الحنيفية	٣٨٥، ٣٤٤	
٤٩٩	حمير	٤١٨، ٤٠٧	
٢٣٢، ٢٣٠	الحواريون	٤٧٥، ٤٥٨	
٥٠١، ٧٤	الخزرج	٤٥٨، ٤١٨	
٤٩٩، ٤٩٨	سبأ	٤٧٦، ٤٧٥	
٥٠١			
١٨٥	السبئية		

٢٩٥ ، ٢٩٤	قوم لوط	٢٢٤ ، ٢٢٣	الصائبون
٤٧١	قوم موسى	٦٦٧	طسم
٢٨٧	قوم يونس	٦٦٧	عاد
٥١٣	قيس	٥١٣	العدنانية
١٠٠	بنو كليب	١١٢ ، ١٠٩ ، ٢١	العرب
١٠٩ ، ٦٨ ، ٥٣	الكوفيون)	٣٧٧ ، ١٩٩	
١٤٥ ، ١١٣	أهل	٥٠٠	عك
٢١٣ ، ١٨١	(الكوفة)	٢٤٠	علمائنا
٢٦٠ ، ٢٤١		٥٠١	غسان
٣٣٩ ، ٢٦١		٦١٦	غطفان
٤٣١ ، ٣٤٤		٤٨٠ ، ٤٧٩	فارس
٥٣٦ ، ٤٨١		٣٧٠	الفقهاء
٦٣٣ ، ٥٧٥		٧٤١	قادة
٦٧٣ ، ٦٥٣			الأحزاب
٧٠٨ ، ٦٨٢		١٣٦ ، ١٣١	قريش
٧١٠		٣٧٨ ، ٣٦١	
٧٣٢	المتكلمون	٤٤٨ ، ٤٠٣	
٧١٧	المجوس	٥٣٥ ، ٥٣٤	
٥١٣	المضرية	٦٨٥ ، ٦٣٥	
٣١٨ ، ١٨٨	المعتزلة	٧٦٥	
٣٦٩ ، ٣٠٣	المفسرون	٤٧٠	القدرية
٤٢١ ، ٣٩١		٥١٣	القحطانية
٥٠٣ ، ٤٨٥		٦٣٠	بنو قريظة
٥٤٦ ، ٥١٧			
٧٦١			

٤١٩، ١٨٥	الملحدة
	(الملحدون)
١٥١	ملة إبراهيم
٢٨٠	المهاجرون
١٩٣، ١٤٤	النحويون
٣٥٥، ٢٩٦	
٤٠١، ٣٦٥	
٤٤٨، ٤٤٦	
٥٤٦، ٥٢٢	
٢٢٣، ١٩٥، ٥٠	النصارى
٤٠٤، ٢٢٥	
٧١٨، ٦٢٦	
٢١١	النصرانية
٦٣٠	بنو النضير
٥٨٥	بنو هاشم
٦٧٢	هذيل
٢١١	الوثنية
٢٩١	يام
٥٠٠	اليمن
٥٧، ٥٠، ١٣	اليهود
٢٢٤، ٢٢٣	
٣٦٥، ٣٦١	
٤٠٤، ٣٥٤	
٥٥٠	
٢٢٤، ٢١١	اليهودية
٧١٩	

٢٤ - البلدان والأماكن

٦٨٠	ثبير	٢٩٢	آمد
١٠٩	الثعلبية	٤٤٨	أحد
٥٠١	الجحفة	٤٢٦	أرض المقدس
٢٧٤	جمرة العقبة	٧٣١	إرم
٥٨٢	جهنم	٧٣١	الإسكندرية
٥٨٥ ، ٥٨٤		٤٢٠	أنقرة
٢٥٢	الجودي	٥٨٣	بأين
٧١٩	الحبشة	٤٢٠	بارق
٥٣٤	الحجاز	١٥٠	بئر معونة
٧٤٣ ، ٥٣٥		٧٤ ، ١٢	بدر
٥٣٣	الحجر (حجر إسماعيل)	٤١٥	
٥٠١	خزاعة	٤٤٨	
٤٢٠	الخورنق	٥٣٣	برّة
٥٣٥	خيبر	٥٥١	البصرة
٤٩٠	دجلة	٥٠١	بطن مرّ
٧٣١	دمشق	٤٨٠	بلاد الروم
٧٤٣		٥٠٠	بلاد عك
٧٠٢	رمال عالج	٥١٣	بلاد قيس
١٠٩	زباله	٧٤٣	بيت المقدس
٥٣٣	زمزم	٢٨١	تبوك
٧٤٣	الزيتون (جبل)	١٣١	ثُرنا
٤٩٩ ، ٤٩٨	سبأ	٧٣٣	تهامة
٥٠٢		٧٤٣	التين (جبل)

٧٦٣، ٧٣٣، ١٥١	الكعبة	٥٠٠	سد مأرب
٧٦٧	الكوثر	٥٠١	
٥٥١	الكوفة	٤٢٠	السدير
٥٠٠	مأرب	٥٠١	السراة
١٢، ١١	المدينة	٤٢٠	سنداد
١٤، ١٣		٤٢٥	سيناء
٢٧٢، ١٥		٤٨٠، ٤٢٥	الشام
٥٨٥، ٣٦١		٥٠١، ٥٣٤	
٧١١		٧٤٣	
٢٢٢	مدينة الجبارين	٤٦٦	شعب بني مخزوم
٢٧٣	المروة	٤٦٧	الصفاء
٤٦٧		٤٩٨	صنعاء
٢٧٤	مزدلفة	٥٥٦	الطائف
٢٧٣	مسجد إبراهيم	٤٢٥	طور زيتاء
٣٤٣	المسجد الأقصى	٤٢٥	طور سيناء (سنين)
٣٤٣	المسجد الحرام	٧٤٣	
٤٠٣		٧٠٤	طوى
٣٤٣	مسجد سليمان	٥٣٣	طيبة
٢٧٤	المشعر الحرام	٢٧٤	عرفة
٥٠١	المثلل	٥٨٣	عطالة
٥٣٣	المضنونة	٥٠١	عُمان
٣٤٣، ٣٩، ١٢	مكة	٥٠١	غسان
٥٥٦، ٣٥٣، ٣٥١		٥٠١	الفرات
٧٣٣، ٥٧٣		٤٢٠	

٢٧٣	منى
١٨٤،	نجران
١٩٤،	
٤٧٣	
٥٧٠	نصيبين
٥٧٠	نينوى
٤٧٣	هجر
٧٦٠	ويل (واد في جهنم)
٥٠١	يثرب
٥٥٩	اليمامة
٧١٩	اليمن

٢٥ - الكتب

١٨١ ،٦	الإنجيل
١٨٠ ،٦	التوراة
٦	الزبور
٣٠	الغلط (مسائل الغلط)
٣٠٧	متخير الفريد
١٦٣	الموطأ

٢٦ - فهرس الدراسة

القسم الأول**دراسة الكتاب**

الفصل الأول : حياة الجاشعي

١ - اسمه ومولده ونشأته : ٥

٢ - رحلاته : ٥

٣ - شيوخه : ٥

٤ - تلاميذه : ٧

٥ - مصنفاته : ٨

٦ - منزلته العلمية : ١٠

٧ - خاتمة حياته : ١١ .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب

١ - منهجه : ١٥

٢ - مصادره : ٤٤

٣ - الكتب التي تأثرت به : ٥٩

٤ - شواهد المؤلف النحوية واللغوية : ٦٢

٥ - آراء المؤلف النحوية : ٦٢

القسم الثاني**تحقيق الكتاب**

١ - التعريف بنسخ المخطوطة ونساختها : ٦٦

٢ - تحقيق عنوان الكتاب : ٦٧

٣ - توثيق الكتاب : ٦٧

٤ - تحقيق المتن : ٦٨

٥ - نتائج البحث : ٦٩

٦ - رواميز : ٧٤ .

٢٧ - المصادر والمراجع

- ١ - إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع ، لأبى شامة الدمشقي ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، ط مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م .
- ٢ - الإتيقان في علوم القرآن ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، ط مكتبة المشهد الحسيني الأولى بالقاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٣ - إتخاف البشر بالقراءات الأربع عشر ، لأحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء ، رواه وصححه وعلق عليه محمد الضباع ، ط دار الندوة - بيروت (مصورة عن ط المشهد الحسيني) .
- ٤ - أحكام القرآن ، للحصاص ، ط دار الفكر - بيروت (مصورة عن ط البهية ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م) .
- ٥ - إحياء علوم الدين ، للغزالي ، ط دار الكتب العلمية الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٦ - أخبار مكة ، للأزرقي ، ت : رشدي ملحس ، مطابع دار الثقافة - مكة المكرمة ، ط ٨ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٧ - أخبار النحويين البصريين ، صنعة أبى سعيد السيرافي ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، ط دار الاعتصام الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٨ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، ت : محمد أحمد الدالي ، ط مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٩ - الأدب المفرد ، للبخاري ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة الأثرية بلاهور ، (د . ت) .
- ١٠ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبى حيان . ت : مصطفى النماس . ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

- ١١ - الأرقام العربية ، لأحمد مطلوب ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٢ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي - حيدر آباد ١٣٢٢ هـ .
- ١٣ - الأزمنة وتلبية الجاهلية ، لقطرب ، ت : حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٤ - الأزمية في علم الحروف ، للهروي ، ت : عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ١٥ - أساس البلاغة ، للزمخشري ، ط أولاد أورثاند بالقاهرة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- ١٦ - أسباب نزول القرآن ، للواحدي ، ت : السيد أحمد صقر ، دار القبلة بجدة ، ط٢ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٧ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر (بذيل الإصابة) ، ت : طه الزيني ، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ، ط١ ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٨ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير ، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت (د . ت) ، مصورة عن ط الوهيبية - القاهرة ١٢٨٦ هـ .
- ١٩ - أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، ت : محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .
- ٢٠ - الأسماء والصفات ، للبيهقي ، ت : عبد الله الحاشدي ، مكتبة السوادي - جدة ، ط١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٢١ - الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢٢ - الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٢٣ - اشتقاق أسماء الله الحسنى ، للزجاج ، ت : عبد الحسين المبارك ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- ٢٤ - الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، ت : طه الزيني ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط ١ ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ٢٥ - أشهر المساجد في الإسلام ، لسيد عبد المجيد بكر ، دار القبلة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢٦ - الأصمعيات ، لعبد الملك بن قريب الأصمعي ، ت : أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، ط بيروت (مصورة عن طبعة دار المعارف الثالثة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م) .
- ٢٧ - الأصول ، لأبي بكر بن السراج ، ت : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٨ - الأطلس التاريخي ، لعبدنان العطار ، دار سعد الدين بدمشق ، ط ٣ ، ١٩٩٢ م .
- ٢٩ - أطلس القرآن ، لشوقي أبي خليل ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، إعادة ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٣٠ - إعجاز القرآن ، للباقلاني ، ت : السيد أحمد صقر ، دار المعارف ، ط ٥ ، ١٩٨١ م .
- ٣١ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لابن خالويه ، ط عالم الكتب - بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٣٢ - إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، ت : زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، ط ٢ ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٣٣ - إعراب القرآن ، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الصقلي ، مخطوطة ، منها نسخة محفوظة (الجزء الأول) بدار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم (٤٩٧٨) ، لدي نسخة مصورة عنها .
- ٣٤ - إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء العكبري ، مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية ١١٩٩ / تفسير ، (لدي نسخة مصورة عنها) .

- ٣٥ - الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، ط دار الثقافة - بيروت ١٩٦٤ م ،
وط دار الكتب المصورة في دار إحياء التراث العربي (د. ت) .
- ٣٦ - الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب ، لابن السيد ، المطبعة الأدبية - بيروت
١٩٠١ م .
- ٣٧ - الإقناع في القراءات السبع ، لابن الباذش ، ت : عبد المجيد قطامش ،
مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ٣٨ - أمالي الزجاجي ، ت : عبد السلام هارون ، مطبعة المدني ١٣٨٢ هـ .
- ٣٩ - أمالي السهيلي ، ت : محمد إبراهيم البنا ، مطبعة السعادة ١٣٨٩ هـ -
١٩٦٩ م .
- ٤٠ - الأمالي الشجرية ، لأبي السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري ،
ط دار المعرفة - بيروت (مصورة عن ط حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ) .
- ٤١ - الأمالي ، لأبي علي القالي ، دار الحديث - بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ -
١٩٨٤ م .
- ٤٢ - أمالي المرتضى ، ت : محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط عيسى الحلبي ١٣٧٣ هـ .
- ٤٣ - إنباه الرواة في أنباه النحاة ، للقفطي ، ت : محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط دار
الفكر العربي بالقاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ -
١٩٨٦ م .
- ٤٤ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي
البركات الأنباري ، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط دار الفكر
بيروت (مصورة عن ط دار السعادة ١٣٨ هـ) .
- ٤٥ - أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب التنزيل ، لأبي بكر الرازي ،
مصطفى الحلبي ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٦ - الأنواء ، لابن قتيبة ، ط حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٥٦ م .
- ٤٧ - إيضاح الشعر ، لأبي علي الفارسي ، ت : حسن هندراوي ، دار القلم -
بدمشق ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

- ٤٨ - الإيضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ، ت : حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم - الرياض ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٩ - الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة ، ط ١ (د . ت) .
- ٥٠ - الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، ت : أحمد حسن فرحات ، ، دار المنارة ، جدة ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٥١ - باهر البرهان ، في بيان مشكلات القرآن ، لمحمود بن حسن النيسابوري ، المشهور ببيان الحق ، ت : سعاد باقبي ، معهد البحوث العلمية بمكة المكرمة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٥٢ - البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، دار الفكر - بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م (مصورة عن ط مولاي السلطان عبد الحفيظ سلطان المغرب ١٣٢٨ هـ) .
- ٥٣ - البحر المحيط في أصول الفقه ، للزركشي ، دار الكتب - القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- ٥٤ - البداية والنهاية في التاريخ ، لابن كثير ، ت : محمد عبد العزيز النجار ، مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة (د . ت) .
- ٥٥ - بدائع الفوائد ، لابن القيم ، دار الكتاب العربي - بيروت (د . ت) .
- ٥٦ - البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، ت : محمد أبي الفضل إبراهيم ، عيسى الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٥٧ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، للفيروزآبادي ، ت : محمد علي النجار ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ، ط ٣ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٥٨ - البغداديات ، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : صلاح الدين السنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٣ م .

- ٥٩ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، ت : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الفكر - بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٦٠ - البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات بن الأنباري ، ت : طه عبد الحميد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٦١ - البيان والتبيين ، للحافظ ، ت : عبد السلام هارون . دار الفكر (د. ت) .
- ٦٢ - تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، منشورات مكتبة الحياة - بيروت (مصورة عن ط المطبعة الخيرية الأولى بالقاهرة ١٣٠٦ هـ) .
- ٦٣ - تاريخ الأمم والملوك ، لابن جرير الطبري ، ت : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار سويدان - بيروت (مصورة عن ط دار المعارف ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م) .
- ٦٤ - تاريخ التفسير ، لقاسم القيسي ، مطبعة اجمع العلمي العراقي ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٦٥ - تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، ت : السيد أحمد صقر ، دار التراث بالقاهرة ، ط ٢ ، ١٣٩٣ - ١٩٧٣ .
- ٦٦ - التبيان في إعراب القرآن ، للعكبري ، ت : علي الجاوي ، ط عيسى الحلبي بالقاهرة ١٣٩٦ - ١٩٧٦ .
- ٦٧ - التبيان في تفسير القرآن ، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي . المطبعة العلمية بالنجف ١٩٥٤ م .
- ٦٨ - التبيين في مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، للعكبري ، ت : عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، بيروت ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
- ٦٩ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، للمباركفوري ، ضبط وتوثيق ، صدقي العطار ، دار الفكر - بيروت ١٤١٥ - ١٩٩٥ .

- ٧٠ - التدوين في أخبار قزوين ، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨ - ١٩٨٨ .
- ٧١ - تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، ط دائرة المعارف العثمانية بمجيدر آباد ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .
- ٧٢ - تذكرة النحاة ، لأبي حيان الأندلسي ، ت : عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، بيروت ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
- ٧٣ - التذيل والتكميل في شرح التسهيل ، لأبي حيان ، ت : حسن هنداي ، دار القلم بدمشق ، ط ١ ، ١٤١٨ - ١٩٩٧ .
- ٧٤ - التسهيل لعلوم التنزيل ، لابن جزي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٣ - ١٩٨٣ (مصورة عن ط الرحمانية الأولى ، القاهرة ١٣٥٥ هـ) .
- ٧٥ - التصريح على التوضيح ، للأزهري ، ط عيسى الحلبي - القاهرة (د. ت) .
- ٧٦ - التعريفات ، للجرجاني (الشريف علي بن محمد) ، ت : عبد الرحمن عميرة ، عالم الكتب - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٦ - ١٩٩٦ .
- ٧٧ - التعليقة على كتاب سيبويه ، لأبي علي الفارسي ، ت : عوض القوزي ، ط ١ ، الأمانة ، ط ٩ ، ١٤١٠ ، ط ٢ ، دار المعارف بمصر ، ط ١٤١٢ ، ج ٣ - ٤ - ٥ مطابع الحسيني بالرياض ، ط ١ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ هـ .
- ٧٨ - تفسير آلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ط دار إحياء التراث ، بيروت (مصورة عن ط المنيرية بالقاهرة ١٣٤٥ هـ) .
- ٧٩ - تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ، ت : أحمد يوسف الدقاق ، دار الثقافة العربية ، دمشق ١٤١٢ هـ .
- ٨٠ - تفسير البغوي (معالم التنزيل) مطبعة مصطفى الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٧٥ - ١٩٥٥ (على هامش تفسير الخازن) .
- ٨١ - تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) ، ط دار الفكر ، بيروت ١٤٠٢ - ١٩٨٢ (مصورة عن ط المطبعة العثمانية بإستانبول ١٣٠٥ هـ) .

- ٨٢ - تفسير الثعلبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن) ت : محمد الفاضلي ،
المكتبة العصرية - صيدا ، ط ١ ١٤١٧ - ١٩٩٧ .
- ٨٣ - تفسير ابن جزري (التسهيل لعلوم التنزيل) ، دار الفكر (د. ت) .
- ٨٤ - تفسير ابن أبي حاتم ، ت : أسعد الطيب ، مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة ،
ط ١ ، ١٤١٧ - ١٩٩٧ .
- ٨٥ - تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل) مطبعة مصطفى الحلبي ،
ط ٢ ، ١٣٧٥ - ١٩٥٥ .
- ٨٦ - تفسير الرازي (التفسير الكبير) مطبعة دار الكتب العلمية - طهران (د. ت) .
- ٨٧ - تفسير السمرقندي ، المسمى بحر العلوم ، ت : علي معوض ، وعادل عبد
الموجود دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٣ - ١٩٩٣ .
- ٨٨ - تفسير السمعاني ، ت : ياسر إبراهيم ، وغنيم غنيم ، دار الوطن - الرياض ،
ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ .
- ٨٩ - تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، لابن جرير الطبري ،
ت : أحمد شاكر ، دار المعارف ، ط ١ ، ١٩٥٥ - ١٩٦٠ م .
- ٩٠ - تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار الكتب
العلمية - بيروت ١٣٩٨ - ١٩٧٨ (مصورة عن طبعة عيسى الحلبي
١٩٥٨ م) .
- ٩١ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، دار العلم بالقاهرة - ط ٣ ،
١٣٨٦ - ١٩٩٦ .
- ٩٢ - تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ت : محمد إبراهيم البنا وآخرين ،
ط كتاب الشعب بالقاهرة ١٩٧٢ م .
- ٩٣ - تفسير الماوردي (النكت والعيون) مراجعة وتعليق السيد عبد المقصود
عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية (د. ت) .
- ٩٤ - تفسير مبهمات القرآن ، لمحمد بن علي البلنسي ، ت : حنيف القاسمي - دار
الغرب الإسلامي - بيروت ، ط ١ ، ١٤١١ - ١٩٩١ .

- ٩٥ - تفسير النيسابوري (غرائب القرآن و رغائب الفرقان) ، للحسن بن محمد النيسابوري (على هامش تفسير الطبري) ، دار المعرفة ، ط ٤ ، بيروت ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .
- ٩٦ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصنعاني ، دار الكتب - القاهرة ، ١٣٩٧ - ١٩٧٧ (مصورة) .
- ٩٧ - تلخيص المستدرك ، للذهبي ، بذيل صحائف المستدرك للحاكم ، ط دار الكتب العلمية - بيروت (د . ت) .
- ٩٨ - تلخيص المفتاح (في المعاني والبيان والبدیع) ، للخطيب القزويني ، مصطفى الحلبي - الطبعة الأخيرة (د . ت) .
- ٩٩ - تنوير الحوالك (شرح موطأ مالك) للسيوطي ، مكتبة مصطفى الحلبي ، الطبعة الأخيرة ١٣٧٠ - ١٩٥١ .
- ١٠٠ - تهذيب إصلاح المنطق ، للخطيب التبريزي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ م .
- ١٠١ - تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بمحيدر آباد ، ط ١ ، ١٣٢٥ هـ .
- ١٠٢ - تهذيب اللغة ، للأزهري ، ت : عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر ١٣٨٤ - ١٩٦٤ .
- ١٠٣ - التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني، عني بتصحيحه أوتو برتزل، مطبعة الدولة ، إستانبول ١٩٣٠ م .
- ١٠٤ - ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، للرماني والخطابي وعبد القاهر ، ت محمد خلف الله ، دار المعارف بمصر ط ٤ ، ١٩٩١ م .
- ١٠٥ - الجرح والتعديل ، لعبد الرحمن بن محمد الرازي ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت (مصورة عن ط دائرة المعارف العثمانية بمحيدر آباد ١٣٧١ - ١٩٥٢) .

- ١٠٦ - جمال القراء ، للسخاوي ، ت : علي حسين البواب ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، القاهرة ١٤٠٨ - ١٩٨٧ .
- ١٠٧ - الجمل للزجاجي ، ت : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .
- ١٠٨ - جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي ، ت : محمد علي الهاشمي ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط ١ ، ١٣٩٩ - ١٩٧٩ .
- ١٠٩ - جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، ت : محمد أبي الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، دار الجليل ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م .
- ١١٠ - جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، ت : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط ٥ ، ١٩٨٢ م .
- ١١١ - جمهرة اللغة ، لابن دريد ، ت : رمزي البعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- ١١٢ - الجنى الداني في حروف المعاني ، للمراذبي ، ت : فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، دار الآفاق الجديدة ، ط ٢ ، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ .
- ١١٣ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، لعلاء الدين الإربلي ، ت : حامد أحمد نيل ، توزيع مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
- ١١٤ - حاشية رد المحتار ، لابن عابدين ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، ط ٢ ، ١٣٨٦ - ١٩٦٦ .
- ١١٥ - حاشية عبادة على شذور الذهب ، لابن هشام ، عيسى الحلبي - القاهرة (د . ت) .
- ١١٦ - حاشية الصبان على الأشموني ، عيسى الحلبي - القاهرة (د . ت) .
- ١١٧ - الحجة في علل القراءات السبع ، لأبي علي الفارسي ، ت : علي النجدي ناصف وآخرين ، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٢ ، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ (وتحقيق أحمد يوسف الدقاق) .

- ١١٨ - الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه ، ت : عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٤٠١ - ١٩٨١ .
- ١١٩ - حجة القراءات ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة ، ت : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٣٩٤ - ١٩٧٤ .
- ١٢٠ - حروف المعاني ، للزجاجي ، ت : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٤ - ١٩٨١ .
- ١٢١ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطي ، ت : محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط ١ ، ١٣٨٧ هـ .
- ١٢٢ - الخاطريات ، لأبي عثمان بن جني ، ت : علي ذو الفقار شاکر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ .
- ١٢٣ - خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي ، ت : عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ (والمعتمدة ، ط بولاق ١٢٩٩ هـ) .
- ١٢٤ - الخصائص ، لابن جني ، ت : محمد علي النجار ، دار الهدى ، بيروت ، ط ٢ (مصورة عن ط دار الكتب المصرية ١٩٥٢ - ١٩٥٦) .
- ١٢٥ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، للخزرجي ، بولاق ١٣٠١ هـ .
- ١٢٦ - الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، لغانم قدوري الحمد ، مطبعة الخلود ، بغداد ، ط ١ ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
- ١٢٧ - الدرر اللوامع ، على همع الهوامع ، لأحمد بن أمين الشنقيطي ، دار المعرفة - بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٣ - ١٩٧٣ (مصورة عن ط الجمالية بالقاهرة ١٣٢٨ هـ) .
- ١٢٨ - الدر المصون في الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، ت : أحمد الخراط ، دار القلم بدمشق ، ط ١ ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
- ١٢٩ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت (مصورة عن ط الميمنية بالقاهرة ١٣١٤ هـ) .

- ١٣٠ - ديوان الأخطل ، شرح مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
- ١٣١ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ، ت : محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٣٨٤ هـ .
- ١٣٢ - ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة نوري القيسي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .
- ١٣٣ - ديوان الأعشى ، ت : رودلف جاير ، فيينا ١٩٢٧ ، وط النموذجية بالقاهرة ١٩٥٠ م .
- ١٣٤ - ديوان امرئ القيس ، ت : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بالقاهرة ، ط ٤ ، ١٩٨٤ م .
- ١٣٥ - ديوان بشر بن أبي خازم ، ت : عزة حسن ، ط دمشق ١٣٧٩ هـ .
- ١٣٦ - ديوان تميم بن أبي مقبل ، ت : عزة حسن ، ط دمشق ١٣٨١ هـ .
- ١٣٧ - ديوان جران العود ، دار الكتب بالقاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ١٣٨ - ديوان جرير ، الصاوي ، القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- ١٣٩ - ديوان جميل ، ت : حسين نصار ، ط دار مصر ١٣٨٢ هـ .
- ١٤٠ - ديوان حسان ، ت : حنفي سيد حسنين ، دار المعارف بمصر ١٩٨٣ م (والمعتمدة ط الرحمانية ١٣٤٧ هـ) .
- ١٤١ - ديوان الحطيئة ، بشرح السكري ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، القاهرة ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .
- ١٤٢ - ديوان حميد بن ثور ، ت : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب ١٣٦٩ هـ .
- ١٤٣ - ديوان الخنساء ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٣ هـ (وط دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥) .
- ١٤٤ - ديوان أبي دؤاد الإيادي ، نشر جوستاف جرو بنام ، ترجمة إحسان عباس ، بيروت ١٩٥٩ م .

- ١٤٥ - ديوان ذي الرمة ، ت : عبد القدوس أبي صالح ، مؤسسة الإيمان ، ط ١ ،
١٤٠٢ - ١٩٨٢ .
- ١٤٦ - ديوان الراعي ، جمع : ناصر الحانني ، ، ط المجمع العلمي العربي بدمشق
١٣٨٣ هـ .
- ١٤٧ - ديوان رؤبة ، تصحيح وترتيب : وليم بن الورد البروسي ، دار الآفاق ،
ط ٢ ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .
- ١٤٨ - ديوان زهير (شرح شعر زهير ، صنعة أبي العباس ثعلب) ت : فخر الدين
قباوة ، دار الآفاق الجديدة - بيروت ، ط ١ ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ .
- ١٤٩ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، ت : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب
١٣٦٩ هـ .
- ١٥٠ - ديوان سلامة بن جندل ، بعناية : لويس شيخو ، بيروت ١٩١٠ م .
- ١٥١ - ديوان الشماخ ، ت : صلاح الدين هادي ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ١٥٢ - ديوان طرفة ، ط دار صادر ، بيروت (وكذلك طبعة قازان بشرح
الشنقيطي ١٩٠٩ م) .
- ١٥٣ - ديوان طفيل الغنوي ، ت : ف. كرنكو ، لندن ١٩٢٧ م .
- ١٥٤ - ديوان عامر بن الطفيل ، ت : شارل ليل ، لندن ١٩١٣ م .
- ١٥٥ - ديوان العباس بن مرداس ، جمع وتحقيق : يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٥٦ - ديوان عبيد بن الأبرص ، ت : شارل ليل ، لندن ١٩١٣ م .
- ١٥٧ - ديوان العجاج ، بعناية : وليم بن الورد ، ليبسك ١٩٠٣ م .
- ١٥٨ - ديوان عدي بن زيد العبادي ، جمع وتحقيق : محمد جبار المعبيد ، ط دار
الجمهورية - بغداد ١٩٦٥ م .
- ١٥٩ - ديوان علقمة الفحل (من مجموعة خمسة دواوين) الوهية ١٢٩٣ هـ .
- ١٦٠ - ديوان عمر بن أبي ربيعة ، بعناية : محمد محيي الدين عبد الحميد ، السعادة
١٣٨١ هـ .

- ١٦١ - ديوان عمرو بن أحممر (شعر عمرو بن أحممر) ، جمع وتحقيق : حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (د . ت) .
- ١٦٢ - ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، صنعة : هاشم الطعان ، بغداد ١٩٧٠ م .
- ١٦٣ - ديوان عنتره ، ط الرحمانية بالقاهرة (وكذلك رجعت إلى ط المكتب الإسلامي بدمشق ، ت : محمد سعيد مولوي ١٣٩٠ هـ) .
- ١٦٤ - ديوان الفرزدق ، ط الصاوي ١٣٥٤ هـ .
- ١٦٥ - ديوان القطامي ، ت : ج . بارث ١٩٠٢ م .
- ١٦٦ - ديوان قيس بن الخطيم ، ت : ناصر الدين الأسد ، ط . المدني ١٩٦٢ م .
- ١٦٧ - ديوان كثير عزة ، بعناية : هنري بيرس - الجزائر ١٩٢٨ م .
- ١٦٨ - ديوان ليبيد ، ت : إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ م (وكذلك ط دار صادر - بيروت) .
- ١٦٩ - ديوان المتلمس ، ت : حسن كامل الصيرفي ، الشركة المصرية للطباعة ١٩٧٠ م .
- ١٧٠ - ديوان مجنون ليلى ، ت : عبد الستار فراج ، دار مصر للطباعة ١٩٨٢ م .
- ١٧١ - ديوان أبي محجن الثقفي ، صنعة الحسن بن عبد الله العسكري ، نشره صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٠ م .
- ١٧٢ - ديوان مسكين الدارمي ، ت : خليل العطية ، وعبد الله الجبوري ، ط دار البصري ، ببغداد ١٣٨٩ هـ .
- ١٧٣ - ديوان معن بن أوس ، بعناية : كمال مصطفي ، مطبعة النهضة ١٩٢٧ م .
- ١٧٤ - ديوان النابغة (ضمن خمسة دواوين) الوهبية ١٣٩٣ هـ (وكذلك طبعة دار المعارف بمصر ١٩٨٥ م ، ت : محمد أبي الفضل إبراهيم) .
- ١٧٥ - ديوان أبي النجم العجلي . صنفه وشرحه علاء الدين آغا ، ط النادي الأدبي ، الرياض ١٤٠١ - ١٩٨١ .

- ١٧٦ - ديوان نصيب (شعر نصيب بن رباح) ت : داود سلوم ، مطبعة الإرشاد
١٩٦٨ م .
- ١٧٧ - ديوان النمر بن تولب (شعر النمر بن تولب) تنسيق : نوري القيسي ،
بغداد ١٩٦٩ م .
- ١٧٨ - ديوان الهذليين ، دار الكتب ١٣٦٩ هـ .
- ١٧٩ - ديوان يزيد بن مفرغ ، ت : داود السلوم ، مطبعة الإيمان ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٨٠ - رصف المباني في شرح حروف المعاني ، لأحمد بن عبد النور المالقي ،
ت : أحمد الخراط ، دار القلم بدمشق ، ط ٢ ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
- ١٨١ - زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي ، المكتب الإسلامي بدمشق
١٣٨٤ - ١٩٦٤ .
- ١٨٢ - سبائك الذهب في أنساب العرب ، لمحمد أمين السويدي ، المكتبة التجارية
الكبرى - القاهرة (د . ت) .
- ١٨٣ - السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، ت : شوقي ضيف ، دار المعارف ،
ط ٢ ، ١٩٨٠ م .
- ١٨٤ - سر صناعة الإعراب ، لابن جني ، ت : حسن هندراوي ، دار القلم
بدمشق ، ط ١ ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
- ١٨٥ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، للألباني ، المكتب الإسلامي
بدمشق ، ط ٤ ، ١٣٩٨ هـ .
- ١٨٦ - سمط اللائي في شرح أمالي القاضي ، للبكري ، ت : عبد العزيز الميمني ، دار
الحديث ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ (مصورة عن ط لجنة التأليف
- القاهرة ١٣٥٤ هـ) .
- ١٨٧ - سنن الترمذي (الجامع الصحيح للترمذي) ت : عبد الوهاب عبد اللطيف ،
دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٤ - ١٩٧٤ (الناشر : المكتبة السلفية
بالمدينة المنورة) .

- ١٨٨ - سنن أبي داود ، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت (مصورة عن ط السعادة ١٣٦٩ هـ) .
- ١٨٩ - سنن ابن ماجه ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت (مصورة عن ط عيسى الحلبي بالقاهرة ١٣٧٣ هـ) .
- ١٩٠ - سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ت : نخبة من العلماء بإشراف شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠١ - ١٩٨١ .
- ١٩١ - سيرة النبي ﷺ ، لابن هشام ، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط دار الفكر ، بيروت (مصورة عن ط مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٣٧٥ - ١٩٥٥) .
- ١٩٢ - شرح أبيات المغني ، لعبد القادر البغدادي ، ت : عبد العزيز رباح وزميله ، دار المأمون ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠١ - ١٩٨١ .
- ١٩٣ - شرح أشعار الهدليين ، للسكري ، ت : عبد الستار فراج ، مكتبة دار العروبة بالقاهرة ١٣٨٤ - ١٩٦٥ .
- ١٩٤ - شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، ط عيسى الحلبي بالقاهرة (وبذيل صحائفه حاشية الصبان) (د . ت) .
- ١٩٥ - شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، ت : عبد السلام هارون ، لجنة التأليف ، القاهرة ١٩٧٢ م .
- ١٩٦ - شرح الرضي على الشافية ، لابن الحاجب ، ت : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر العربي ، بيروت ١٣٩٥ - ١٩٧٥ .
- ١٩٧ - شرح الرضي على الكافية ، لابن الحاجب ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٩٨ - شرح السنة ، للبغوي ، ت : علي معوض وزميله ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٢ - ١٩٩٢ .
- ١٩٩ - شرح شذور الذهبي في معرفة كلام العرب ، لابن هشام ، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد (مصورة عن ط المكتبة التجارية الكبرى ، ط ١٠ ، القاهرة ١٩٦٥ م) .

- ٢٠٠ - شرح شواهد الشافية للبغدادي ، ت : محمد نور الحسن وآخرين ، دار الفكر العربي ، بيروت ١٣٩٥ - ١٩٧٥ .
- ٢٠١ - شرح شواهد الألفية، للعيني (بهامش خزانة الأدب) ط بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٢٠٢ - شرح شواهد المغني ، للسيوطي ، ط البهية ١٣٢٢ هـ .
- ٢٠٣ - شرح شواهد المغني ، للبغدادي ، مخطوطة دار الكتب ، ٢ ش نحو .
- ٢٠٤ - شرح العقيدة الطحاوية ، لأبي العز الدمشقي ، ت : شعيب الأرنؤوط ، دار البيان - دمشق ، ط ١ ، ١٤٠١ - ١٩٨١ .
- ٢٠٥ - شرح عيون الإعراب ، للمحاشعي ، ت : عبد الفتاح سليم ، دار المعارف ، ط ١ ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ .
- ٢٠٦ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق وتعليق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط ٤ ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .
- ٢٠٧ - شرح كافية ابن الحاجب ، للرضي الأستراباذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د . ت) .
- ٢٠٨ - شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد السيرافي ، ت : رمضان عبد التواب وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ م .
- ٢٠٩ - شرح اللمع ، لابن برهان ، ت : فائز فارس ، الكويت ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
- ٢١٠ - شرح المغني وشواهد ، لعبد الله إسماعيل الصاوي ، مصطفى الحلبي ، القاهرة (د . ت) .
- ٢١١ - شرح المفصل ، لابن يعيش ، عالم الكتب - بيروت .
- ٢١٢ - شرح المفضليات ، لابن الأنباري ، ت : كارلوس ليل ، بيروت ، ١٩٣٠ م .
- ٢١٣ - شعب الإيمان ، للبيهقي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ - ١٩٩٠ .
- ٢١٤ - شعر الأحوص الأنصاري ، جمع وتحقيق : عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٧ م .

- ٢١٥ - شعر نُصيب بن رباح ، ت : داود سلوم ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ٢١٦ - شعر النمر بن تولب ، تنسيق : نوري القيسي ، بغداد ١٩٦٩ م .
- ٢١٧ - شعر النابغة الجعدي ، المكتب الإسلامي بدمشق ، ط ١ ، ١٣٨٤ - ١٩٦٤ .
- ٢١٨ - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، ت : أحمد شاكر ، دار التراث العربي - القاهرة ، ط ٣ ، ١٣٩٧ - ١٩٧٧ (و ت : عمر الطباع ، مكتبة المعارف - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤ - ١٩٩٣) .
- ٢١٩ - الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، ت : السيد أحمد صقر ، ط عيسى الحلبي - القاهرة (د . ت) .
- ٢٢٠ - صحيح البخاري (الجامع الصحيح) ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، عالم الكتب - بيروت ، ط ٥ ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ (مصورة عن ط المنيرية) .
- ٢٢١ - صحيح مسلم (الجامع الصحيح) ، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، الرياض ، دار الإفتاء ، ١٤٠٠ هـ .
- ٢٢٢ - الصلة لابن بشكوال ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشرة ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٢٢٣ - الصناعتين ، للعسكري ، ت : علي البحايي ، ومحمد أبي الفضل إبراهيم ، عيسى الحلبي ١٣٧١ هـ .
- ٢٢٤ - الضرائر ، لابن عصفور ، ت : السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، بيروت ١٩٨٠ م .
- ٢٢٥ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ، ت : محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٣٩٤ - ١٩٧٤ .
- ٢٢٦ - الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .
- ٢٢٧ - طبقات المفسرين ، للأذنه وي ، ت : سليمان الخزي ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤١٧ - ١٩٩٧ .

- ٢٢٨ - طبقات المفسرين ، للداودي ، ت : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٣٩٢ - ١٩٧٢ .
- ٢٢٩ - طبقات المفسرين ، للسيوطي ، ت : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة - القاهرة ، ط١ ، ١٣٩٦ - ١٩٧٦ .
- ٢٣٠ - طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر الزبيدي ، ت : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٨٤ .
- ٢٣١ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، ت : أحمد أمين وآخرين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .
- ٢٣٢ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، للسمن الحلبي ، ت : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٧ - ١٩٩٧ .
- ٢٣٣ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق ، دار الجليل - بيروت ، ط٥ ، ١٤٠١ - ١٩٨١ .
- ٢٣٤ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت : مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ١٩٨٢ م .
- ٢٣٥ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، عني بنشره ج برجستراشر ، دار الكتب العلمية ، ط٣ ، ١٤٠٤ - ١٩٨٢ (مصورة عن ط السعادة ١٩٣٣) .
- ٢٣٦ - غرائب التفسير ، للكرماني ، ت : شمران العجلي ، دار القبلة ، جدة ، ط١ ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ .
- ٢٣٧ - غرائب القرآن = تفسير النيسابوري .
- ٢٣٨ - غيث النفع في القراءات السبع ، لعلي النوري الصفاقسي ، مراجعة علي الضباع ، مصطفى الحلبي ، ط٣ ، ١٣٧٣ - ١٩٥٤ .
- ٢٣٩ - فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة ، للأسفراييني ، ت : عفيف عبد الرحمن ، منشورات جامعة اليرموك - الأردن ، ١٤٠٠ - ١٩٨١ .

- ٢٤٠ - الفاخر ، للمفضل بن سلمة الكوفي ، ت : عبد العليم الطحاوي ، عيسى الحلبي ، ١٣٨٠ هـ .
- ٢٤١ - الفتاوى ، لابن تيمية ، وزارة الشؤون الإسلامية - السعودية ١٤١٦ - ١٩٩٥ .
- ٢٤٢ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، تصحيح وتحقيق وإشراف ومقابلة عبد العزيز بن باز ، مطابع جامعة الإمام - الرياض ١٣٧٩ هـ .
- ٢٤٣ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، للشوكاني ، مصطفى الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٨٣ - ١٩٦٤ .
- ٢٤٤ - الفريد في إعراب القرآن المجيد ، للمنتجب الهمذاني ، ت : محمد حسن النمر ، دار الثقافة - الدوحة ، ط ١ ، ١٤١١ - ١٩٩١ .
- ٢٤٥ - الفهرست ، لابن النديم ، دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٨ - ١٩٧٨ (مصورة عن ط الرحمانية ، القاهرة ١٣٤٨ هـ) .
- ٢٤٦ - القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، مصطفى الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٧١ - ١٩٥٢ .
- ٢٤٧ - القطع والالتفاف ، لأبي جعفر النحاس ، ت : أحمد خطاب العمر ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط ١ ، ١٣٩٨ - ١٩٧٨ .
- ٢٤٨ - الكامل في اللغة والأدب ، للميرد ، ت : محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
- ٢٤٩ - الكتاب ، لسيبويه ، ت : عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٢ ، ١٩٧٧ (والمعتمدة في التخريج ط بولاق ١٣١٨) .
- ٢٥٠ - كتاب الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ت : عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .
- ٢٥١ - كتاب الشعر ، لأبي علي الفارسي ، ت : محمود الطناحي ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٤٠٨ - ١٩٩٨ .

- ٢٥٢ - الكتاب المقدس ، إصدار جمعية الكتاب المقدس في الشرق الأدنى - بيروت
١٩٧١ .
- ٢٥٣ - كشاف اصطلاحات الفنون ، للتهانوي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ،
١٤١٨ - ١٩٩٨ .
- ٢٥٤ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، للزمخشري ،
ط انتشارات أفتاب - طهران (د. ت) .
- ٢٥٥ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ،
للعجلوني ، تعليق : أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة (د. ت) .
- ٢٥٦ - الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لمكي بن أبي طالب
القيسي ، ت : محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
١٣٩٤ - ١٩٧٤ .
- ٢٥٧ - كشف المشكلات ، لجامع العلوم الباقولي ، ت : محمد أحمد الدالي ،
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (د. ت) .
- ٢٥٨ - اللامات ، للزجاجي ، ت : مازن المبارك ، دار صادر ، ط ٢ ، ١٤١٢ -
١٩٩٢ .
- ٢٥٩ - اللباب في علوم الكتاب ، لابن عادل الحنبلي ، ت : عادل عبد الموجود ،
وعلي معوض ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٩ - ١٩٩٨ .
- ٢٦٠ - لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر - بيروت ، ١٩٥٥ م .
- ٢٦١ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ، ط ٢ ،
١٩٧١ م .
- ٢٦٢ - اللمع ، لابن جني ، ت : حامد المؤمن ، عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٤٠٥ -
١٩٨٥ .
- ٢٦٣ - ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، ت : أحمد عبد الغفور عطار ، مكة
المكرمة ١٣٩٩ - ١٩٧٩ .

- ٢٦٤ - المؤلف والمختلف ، للآمدي ، تعليق : ف. كرنكو، ط القدس ١٣٥٤ هـ.
- ٢٦٥ - ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، ت : هدى قراعة ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط ٣ ، ١٤٢٠ - ٢٠٠٠ .
- ٢٦٦ - المبسوط في القراءات العشر ، لابن مهران ، ت : سبيع حاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (د . ت) .
- ٢٦٧ - مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، ت : محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٥٤ م .
- ٢٦٨ - مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٤ ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .
- ٢٦٩ - مجالس العلماء ، للزجاجي ، ت : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، ط ٢ ، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ .
- ٢٧٠ - جمع الأمثال ، للميداني ، ت : محمد أبي الفضل إبراهيم ، عيسى الحلبي ، ١٩٧٨ - ١٩٧٩ .
- ٢٧١ - جمع الزوائد ، لنور الدين الهيثمي ، ت : عبد الله الدرويش ، دار الفكر ، بيروت ١٤١٤ - ١٩٩٤ .
- ٢٧٢ - المجيد في إعراب القرآن المجيد ، للصفاسي ، ت : موسى زنين ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس الغرب ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .
- ٢٧٣ - المحبر ، لمحمد بن حبيب البغدادي ، تصحيح : إيلزة لسيخفن شتير ، المكتب التجاري للطباعة ، بيروت (د . ت) (مصورة عن ط حيدر آباد ١٣٦١ هـ) .
- ٢٧٤ - المحتسب ، لابن جنبي ، ت : علي النجدي وآخرين ، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٧٥ - المحرر الوجيز ، لابن عطية ، ت : المجلس العلمي بفاس ١٣٩٥ - ١٩٧٥ .
- ٢٧٦ - المحكم ، لابن سيده ، ت : عبد الحميد هندراوي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ .

- ٢٧٧ - المحيط في اللغة ، للمصاحب بن عباد ، ت : محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤١٤ - ١٩٩٤ .
- ٢٧٨ - مختارات ابن الشجري ، شرح : محمد حسن الزناتي ، مطبعة الاعتماد بالقاهرة ١٩٢٦ م .
- ٢٧٩ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه ، عني بنشره : برجشتراسر ، ط مكتبة المتنبى - القاهرة (مصورة عن ط الرحمانية ١٩٣٤ م) .
- ٢٨٠ - المخصص ، لابن سيده ، دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨ - ١٩٧٨ (مصورة عن ط بولاق ١٣١٩ - ١٩٧٨) .
- ٢٨١ - المذكر والمؤنث ، للفراء ، ت : رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٢٨٢ - الزهر ، للسيوطي ، ت : محمد أحمد جاد المولى وآخرين . عيسى الحلبي (د . ت) .
- ٢٨٣ - المسائل البصريات ، لأبي علي الفارسي ، ت : محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني ، ط ١ ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
- ٢٨٤ - المسائل البغداديات ، لأبي علي الفارسي ، ت : صلاح الدين السنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٣ م .
- ٢٨٥ - المسائل الحلبيات ، لأبي علي الفارسي ، ت : حسن هنداوي ، دار القلم بدمشق ، ط ١ ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .
- ٢٨٦ - مسائل الرازي = أنموذج جليل .
- ٢٨٧ - المسائل العسكرية ، لأبي علي الفارسي ، ت : محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني ، ط ١ ، ١٤٠٣ - ١٩٨٢ .
- ٢٨٨ - المسائل العضديات ، لأبي علي الفارسي ، ت : علي المنصوري ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
- ٢٨٩ - المسائل المثورة ، لأبي علي الفارسي ، ت : مصطفى الحدري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

- ٢٩٠ - المستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية (مصورة عن ط دائرة المعارف العثمانية بمجيدر آباد). (ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م).
- ٢٩١ - مسند أحمد ، شرح أحمد شاكر ، دار المعارف ١٣٩٢ - ١٩٧٢ .
- ٢٩٢ - مشكاة المصابيح ، للخطيب التبريزي ، ت : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي بدمشق ، ط ٣ ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
- ٢٩٣ - مشكل إعراب القرآن ، للحريري ، مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية ، تفسير ١٠٨٦ / عمومية ٢١٥٣ / ١٩٣١ (لدي نسخة مصورة عنها) .
- ٢٩٤ - مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، ت : ياسين السواس ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ - ١٩٧٤ .
- ٢٩٥ - المصباح المنير ، للفيومي (أحمد بن محمد بن علي) ، المكتبة العلمية - بيروت (د . ت) .
- ٢٩٦ - المصون ، لأبي أحمد العسكري ، ت : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، ط ٢ ، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ .
- ٢٩٧ - معاني الحروف ، لعلي بن عيسى الرماني ، ت : عبد الفتاح شليبي ، دار الشروق بجدة ، ط ٢ ، ١٤٠١ - ١٩٨١ .
- ٢٩٨ - معاني القراءات ، للأزهري ، ت : عيد درويش ، وعضو القوزي ، دار المعارف بمصر ، ط ١ ، ١٤١٢ - ١٩٩٢ .
- ٢٩٩ - معاني القرآن ، للبراء ، ت : أحمد يوسف نجاتي ، وزميله ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٨٠ (مصورة عن ط دار الكتب بالقاهرة ١٩٥٥ م) .
- ٣٠٠ - معاني القرآن ، للأخفش ، ت : فايز فارس ، الكويت ، ط ٢ ، ١٤٠١ - ١٩٨١ (يطلب من محققه ، ص . ب ٢٠٠٢ - الصفاة - الكويت) .
- ٣٠١ - معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج ، ت : عبد الجليل شليبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨) .

- ٣٠٢ - المعاني الكبير ، لابن قتيبة ، ط دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ط ١ ،
١٣٦٨ - ١٩٤٩ .
- ٣٠٣ - معجم الأدياء ، لياقوت الحموي ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٠ -
١٩٨٠ (مصورة عن ط دار المأمون ١٣٢٣ هـ) .
- ٣٠٤ - معجم أعلام القرآن الكريم ، لمحمد ألتونجي ، مركز المخطوطات والتراث
والوثائق ، الكويت ، ط ٣ ، ١٤١٦ - ١٩٩٦ .
- ٣٠٥ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧ - ١٩٧٧ .
- ٣٠٦ - المعجم الذهبي (فارسي - عربي) ، لمحمد ألتونجي ، دار العلم للملايين ،
بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م .
- ٣٠٧ - معجم الشعراء ، للمرزياني ، تعليق : ف. كرنكو ، ط القدس ١٣٥٤ هـ .
- ٣٠٨ - المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣٩٩ - ١٩٧٩ .
- ٣٠٩ - المعجم الكبير ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ م .
- ٣١٠ - معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، لعاتق بن غيث البلادي ، دار مكة ،
مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ .
- ٣١١ - المعجم الوسيط ، إعداد : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ،
١٣٩٢ - ١٩٨٢ .
- ٣١٢ - العرب ، للجواليقي ، ت : أحمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، ط ٢ ،
١٣٨٩ - ١٩٦٩ (ورجعت إلى تحقيق ف. عبد الرحيم ، دار القلم
بدمشق ، ط ١ ، ١٤١٠ - ١٩٩٠) .
- ٣١٣ - معرفة القراء الكبار ، للذهبي ، ت : بشار عواد معروف وآخرين ، مؤسسة
الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
- ٣١٤ - المعمرون ، للسجستاني ، مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ .
- ٣١٥ - المغني في أصول الفقه ، للخبازي ، ت : محمد مظهر بقا ، مركز البحث
العلمي بمكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .

- ٣١٦ - مغني اللبيب ، لابن هشام ، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد (وهي الأساسية في التحريج) ، ورجعت إلى ط دار الفكر ، ت : مازن المبارك ، ط ٥ ، ١٩٧٩ ، وإلى حاشية الدسوقي ، ط المشهد الحسيني ، بالقاهرة (د . ت) .
- ٣١٧ - مفردات القرآن ، للراغب الأصفهاني ، ت : محمد سيد الكيلاني ، دار المعرفة - بيروت .
- ٣١٨ - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، لجواد علي ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٦٩ - ١٩٧٥ .
- ٣١٩ - المفضليات ، للمفضل الضبي ، ت : محمود شاكر ، وعبد السلام هارون ، ط ١ ، بيروت (مصورة عن ط دار المعارف بالقاهرة ١٣٧١ هـ) .
- ٣٢٠ - مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس ، ت : عبد السلام هارون ، مصطفى الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٩١ - ١٩٧١ .
- ٣٢١ - المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، ت : محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٣٩٩ هـ .
- ٣٢٢ - مقدمة تفسير ابن النقيب ، لابن النقيب ، ت : زكريا علي ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٤١٥ - ١٩٩٥ .
- ٣٢٣ - المقرب ، لابن عصفور ، ت : أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبوري ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٣٩١ - ١٩٧١ .
- ٣٢٤ - المكتفى في الوقف والابتدا ، للداني ، ت : يوسف المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
- ٣٢٥ - الملل والنحل ، للشهرستاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ .
- ٣٢٦ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، لابن القيم ، ت : عبد الفتاح أبي غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بجلب ، ط ١ ، ١٣٩٠ - ١٩٧٠ .

- ٣٢٧ - المنصف ، لابن جني ، ت : إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى الحلبي ، ت ١ ، ١٣٧٣ - ١٩٥٤ .
- ٣٢٨ - المنق ، محمد بن حبيب البغدادي ، تصحيح وتعليق خورشيد أحمد فاروق ، دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٨٤ - ١٩٦٤ .
- ٣٢٩ - الموطأ ، للإمام مالك ، تعليق وتحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، المكتبة العلمية - بيروت .
- ٣٣٠ - نتائج الفكر في النحو ، للسهيبي ، ت : محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام بالقاهرة ، ط ٢ ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
- ٣٣١ - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، للبقاعي ، توزيع مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٨٩ - ١٩٦٩ .
- ٣٣٢ - النكت في تفسير كتاب سيبويه ، للشثمري ، ت : زهير سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .
- ٣٣٣ - النهاية في غريب الحديث ، لأبي السعادات بن الجزري ، ت : طاهر الزاوي ، ومحمود الطناحي (مصورة عن ط عيسى الحلبي ١٩٦٣ - ١٩٦٥) .
- ٣٣٤ - نهج البلاغة ، لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، جمعه : الشريف الرضي ، شرحه : محمد عبده ، مؤسسة المعارف ، بيروت (د . ت) .
- ٣٣٥ - النهر الماد ، لأبي حيان الأندلسي (على هامش البحر المحيط) ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٩٨ - ١٩٧٨ (مصورة عن ط السلطان عبد الحفيظ) .
- ٣٣٦ - النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري ، ت : محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٩١ - ١٩٨١ .
- ٣٣٧ - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، لعبد الفتاح المرصفي ، ط ١ ، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ .

- ٣٣٨ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت (مصورة
عن ط السعادة ١٣٢٧ هـ) ، ورجعت كذلك إلى ط دار البحوث العلمية
الأولى بالكويت ١٣٩٤ - ١٩٧٥ ، ت : عبد السلام هارون ، وعبد العال
سالم مكرم) .
- ٣٣٩ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، للواحدي ، ت : عادل عبد الموجود
وآخرين ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٥ - ١٩٩٤ .
- ٣٤٠ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، ت : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت
١٣٩٨ - ١٩٧٨ .
- ٣٤١ - وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، ت : عبد السلام هارون ، عيسى الحلبي
١٣٦٥ هـ .

٢٨ - فهرس الفهارس

- ١ - مطالب الكتاب : ٧٨١
- ٢ - شواهد القرآن : ٧٩٣
- ٣ - القراءات : ٨٠٢
- ٤ - الأحاديث : ٨١١
- ٥ - الأمثال : ٨١٣
- ٦ - أقوال العرب : ٨١٤
- ٧ - الأساليب والنماذج النحوية : ٨١٦
- ٨ - القوافي : ٨٢٠
- ٩ - أنصاف الأبيات : ٨٤٠
- ١٠ - اللغة : ٨٤١
- ١١ - فقه اللغة : ٨٥٢
- ١٢ - مباحث النحو : ٨٥٣
- ١٣ - مباحث الصرف : ٨٥٩
- ١٤ - معاني الصيغ : ٨٦٠
- ١٥ - الأدوات : ٨٦٢
- ١٦ - العلل النحوية : ٨٦٤
- ١٧ - أصول النحو : ٨٦٤
- ١٨ - الإشارات البلاغية : ٨٦٥
- ١٩ - المفردات الصرفية : ٨٦٦
- ٢٠ - المصطلحات : ٨٧٠
- ٢١ - مسائل الفقه : ٨٧٠
- ٢٢ - الأعلام : ٨٧١
- ٢٣ - القبائل والأمم والجماعات والفرق : ٩٠٢

-
- ٢٤ - البلدان والأماكن : ٩٠٦
٢٥ - الكتب : ٩٠٩
٢٦ - فهرس الدراسة : ٩١٠
٢٧ - المصادر والمراجع : ٩١١
٢٨ - فهرس الفهارس : ٩٣٩